

# تلك ايات الكتب وقرآن

نقدان سلطان من دقائق القرآن عيانا بجزايل الايات بلطف البيان  
ونجنان يمتدى هما الى عوارف معارف الامم وساجان منيران على طريق الشهود والعرفان

احد مسما

## عاشق النيران في حقايق الفراط

لشيخ الكامل ابي محمد سرور زجهان بن ابي النصر البقلى الشيرازى

المتوفى سنة ١٠٠٠  
والاخر

لشيخ العارف بالله محمد بن علي الطائى الاندلسى المالكي

## حي الدنيا والمعروف ويا بزر العرفان

المتوفى سنة ١٠٠٠

الاحق فطنة بالحق معروف  
وكيف يشهد ضوه الشمر مكفوف

قد طبع المطبع العالمى الى انشور

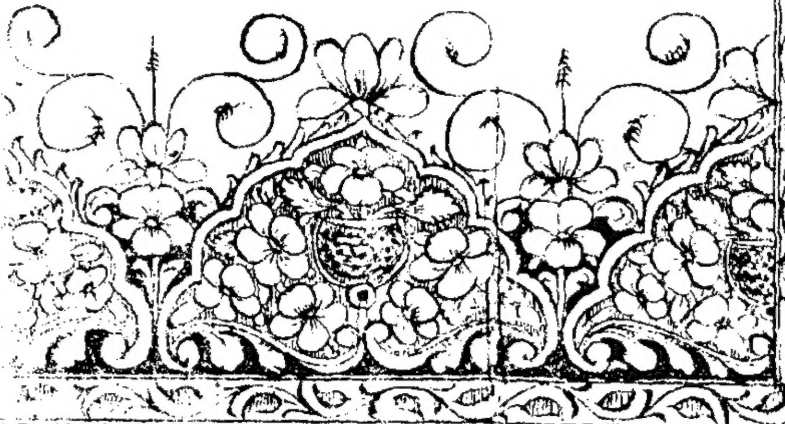






قرآن بنفسه حتى قرأوا بغيره وكلمهم بنور قربه ووصاله واطلعم على غيبات عرايس الحكم والمعاني  
 ووافد ومعاني فهو الفهم وستر الشئ الذي ظاهره القرآن يحكمه وفي باطنه الشارة وكشف الذي استأثره الحق  
 فيايتا كتابه او لما كنو غرباء احتبانه من الضدين بين والمقربين متر هذه الاسرار والمجائب على غيرهم من علماء  
 اهل الرسوم الذين هم في حظا واخر من الناسخ والمنسوخ والفقه والعلوم ومعرفة الحلال والحرام  
 ودوا الاحكام وتلك الصفة الشهادة الذين فتح الله على قلوبهم لطافة فائق كتابه وما كثر على اسرارهم  
 حتى قضوا على مكاشفاته نطقوا على حسب مقاماتهم بين يدي جبروته وقد سري في ميايد ملكوته  
 غادات شافية وعبادات كائنية من قلوب صافية وعقول راسخة وادب عاشقة واسرار مقدسية وهو فادى  
 ما اذات القرآن بالتفاوت ككتفا وتم في درجات المعانيات والمكاشفات في الجلال والمدانة وروية النبي  
 ابرح لاسرارهم من انوار الازليات والابدات ما لم يلقوا فيما نطقوا واخبروا بغيره بحدائق القرآن لانه صفات الرحمن  
 ايدرك جميع حقائقه اهل الحكم ثاب وصلى الله على من سلفه الا على وسيد اهل الاخرة والاولى وشفيق  
 يرى الذي سافر ببداه الازال والا بادودنا من لقدم حتى لم يبق بينه وبين الحق الا قاب قوسين او ادنى  
 به التحية الاسنى والبركات الانى وعلى الله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى **اما بعد**  
 ان اظليار اسلدى لما فرغت من الطيران في المقامات والحوالات وارتفعت من عبادين اليك احدث  
 المراقبات وصلت الى بساطين المكاشفات الشاهدات وجلست على اعصان درهم المداينة وشربت شراب  
 الوصال وسكنت بروية الجبال ووقفت في انوار الحلال وصحت من مقام القدس بذوق الانس وتلقفت  
 من فلق القيب شقائق حقائق القرآن ولطائف حقائق العرفان فطارت باجنحة العرفان وترنمت بالبحان  
 الجحان في احسن البيان بهذا الشأن في رسوم الحق التي اخفاها على فهم اهل الرسوم وما نصبت لهذا الامر  
 الابك خاطرى بالمعرفة والحكمة الربانية واقتديت بالصمد الاول من المشايخ الكرام في تفسير حقائق  
 الكلام ولما وجدت ان كلامه لا يلى لانهاية له في الظاهر الباطن ولم يبلغ احد من خلق الله الى كماله غاية معانيه  
 لان تحت كل حرف من حرفه بحر من بحار الاسرار وعلم من انوار الانوار لانه وصفنا لقدم وكما لا يخفى على  
 لانهاية لصفاته قال الله تعالى وانما في الارض من شجرة اقلام والبحر يده من بعده سبعة اجراما نفذت  
 كلماته قال قل لو كان البحر مداد الكلمات لبحر قبل ان تنفذ كلمات ربى وعن ابن جحيفة قال سالت  
 عليا رضي الله عنه وكرمه الله وجهه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الوحي سوى القرآن  
 قال لا والذي تلقى الحية وبأ النسمه الا ان يعطى الله عبدا نصفا في كتابه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن سبعة اجراما وكل حرف من حروفه وطلع وقال

وجعلنا في  
 وحكم انشور عليه  
 ونحو الوجود والرمز الا في ارجاء من  
 لا اله الا هو الواحد المتعالي سبحانه من عجل  
 جلال صفات جلاله وجلاله على عباد في صفاته بهاء  
 ذاته كماله والصلوة على محمد المباركة التي انطقها  
 هذا الكلام وجعلها مودع ومصدر من طيب  
 اليها عليها السلام على الذين راح الذين في  
 وكتابه العزيز في اصحاب الذين راح الذين في  
 حزين وجعل فان طالما تهتدت بلمعة القرآن  
 وتدرجت معانيه بقوة الايمان وكنت مع العواطف  
 على الاثر في حرج العبد تعلق الفؤاد  
 في الصدر منسج الجبال منسج القلب فيهم الترتيب  
 الوقت والحال مسرور الروح بذلك الصق كانهما  
 في غيوبة وصحح تنكس في تحت كل آية من المعاني  
 بالكل لومنه لسان القدره تقي بفضله واصحابه  
 من اني سالتهم عن زهد وانما انما انما انما  
 الا في الشهاد على ما فضل الصلوات من  
 صامت من كل ما نزل من القرآن آية الا انما انما  
 وكل رات حدود كل حد مطع ونعمت به من  
 هو القصور والطين والناجس الى الله ما يتبقى  
 الكلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا نَوَافِلَ

الحمد لله الذي كان في ازال الازال موجودا بوجوده وذاته كصور صفاته وصفاته معاد وجوده قدس سره الله تعالى  
على جلاله وتنفذ صفاته بصفاته عن الازال اقدمه متعال عن الكون والفساد ازاله سرمد الى ابداً ياتفرغ بعبادة  
عن الاماكن والاكوان وتوحد بجلاله عزلا الهية بالحد ثان علم في القدر ما يبين بآراده من العالم واجتنب  
بمقاديره القاهر ومزقهم على السوح المحفوظا قضى وقسم لم يزل متكلماً بكلامه القديم عالماً بعلومه الازال الكريمة  
جبرها البسيط بقوته القدرية وكلمة الازالية في فضاء القدرة وابدع منه فطرة الخليفة واخرج من اركان  
القدر اللغز واداء بضع الالوهية باسر العبودية واصطفى من تلك الجوهرة وطبيعة الازالية فطرة آدم  
على جميع العالم وصله الاسماء كلها ووجه من جميع البرية اصحابها واخرج من عناصر الارواح والاشباح واختار  
منها صفوة الانبياء والرسل والاولياء والرسالة لولاية وخاطبهم بخطاب الازلي وكلامه الابدئي ليدعوا به  
عبادة الخدا متهم وشوقهم الى مشاهدته واجتنب من بينهم في الازال روح المصطفى صلوات الله عليه وآله  
بافضل الدرجات واكرم الملائكة واهل المقام المحمدي وكمال الكرم والمجد وخاطبه بأشرف كلامه واكرم قرائه  
وقرائه الذي فيه بيان مكنون اسرار رازة والوان صفاته وعجايب علومه الغيبية غايب آياته الازالية وارسله الى كافة  
البرية ليهد بهم به الى الحق والحقيقة اعطى ازمنة الظاهرة الى يداهل الظاهر من العلمات والحكماء حتى سرعوا  
في احكامها وحدودها ورسومها وشرائها وجعل خانها هاهل مبعوته غيبة اسرار خطابه ولطائف مكنون آياته تحمل  
من كلامه بنبغت الكشف العيان والبين لقلوبهم وارواحهم وحقولهم واسرارهم لعلومهم خفاقة وفوارده تافقه  
ودرج عقولهم يكشونوا نوار جلاله وقدر قهوههم لسناء جلاله وجعلها مواضع ودائع خفي موز خطابه ما اوج  
كتابته من غوامض اسرار له ولطيف المراتبة من علوم المتشابهات ومشكلات الايات وعرفتهم معاني ما اخفاه

[illegible]





جعفر بن محمد كتاب الله على اربعة اشياء العباد والاطائف والحقائق فالعبادة للعلم والاشارة للنصوص والاطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما من اية الا ولها اربعة معاني ظاهر وباطن وحادث ومطلع فانظروا التلاوة والباطن الفهم والحاد هو الحكم والاطاف والمطلع هو نور الله من العبد بها قيل القرآن عبادة واشارة وحقائق والعبادة للسمع والاشارة للعقل والاطائف للشهادة والحقائق للاعتقاد وقال الجليلي اربعة معاني ظاهر وباطن وحادث ومطلع والاطائف للصداق يقرأ القرآن على تسعة اوجه الحق والحقيقة والتحقيق والحقائق والعقود والعقود والحقائق وقطع العلائق واجلال المعبود وقال الجليلي كلام الله متصل بعبده والعبد متوقع الزيد من ربه في كل حال وقال جعفر بن محمد انزل القرآن على سبعة انواع على التعريف والتكليف والتعطيف والتشريف والتاكليف والتقويم والتكليف ثم نزل امرؤوس وحل وعيد ورضى لميسر فحيض ثم نزل داعيا وداعيا وشامدا وحافظا وشاقبا وناقبا فتمت ان اخرجت من هذه الجواهر الازلية غرقات من حكم الالفاظ والاشادات الابدائية التي تقصر عنها افهام العلماء وعقول الحكماء اقتداء بالاولياء واسوة بالخلفاء وسنة للاصفياء وصنعت في حقائق القرآن كتابا موجزا منقفا الاطالة فيه ولا بلال وذكر ما صح في حقيقة القرآن واطائف البيان واشارة الرحمن في القرآن بالفاظ لطيفة وعبادة شريفة ثم تاذكرت تفسير بقية تفسيرها للشافعي ثم اردت بعد قول قول مشايخي رعا عبادتها الطيف واشارة بها اظهرت بركاتهم وكثيرا منها ليكون كتابا اخف حجلا واحسن تفصيلا واستحسن الله تعالى في ذلك واستعنت به ليكون مواظقا لسنه رسوله واصحابه واوليائه واهله وهو جليلي وحسب كل ضيف وسميتها بعرائس البيان في حقائق القرآن وما اصبحت في لك فهو شاهد الله ونصرتة وما اخطأت فيه فهو لازم ان انا استغفر الله تعالى من ذلك انفق وطول في ذكره في سبعة

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
 سمي الفاتحة فاتحة لانها مفتاح ابواب غرايب اسرار الكتاب ولانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلالها امكن  
 جميع القرآن لاهل البيان لان من عرفت معانيها ففتح بها افعال التشابهات وتقتبس منها النور والايات  
 يسحر الياء كسفن البقاء لاهل الكفار والسين كسفن سناء القدس لاهل الانس المير كسفن الملكوت لاهل  
 النعوت والياء برة للهمم والسين سرة للخصوم والمير محبة للخصوم والياء عبد والميرودية والسين  
 سرة الربوبية والميرمنة في زليمة على اهل العقوبة والياء من يسمي بها في بقاء ارواح العارفين في بحار العظمة

تفسير جلال الدين بن عربي  
 يصمد اليه متفطاع من شهود الملك الالام وقد نقل عن الامام الحنفى الثاني جعفر بن محمد انها اربعة معاني ظاهر وباطن وحادث ومطلع والاطائف للصداق يقرأ القرآن على تسعة اوجه الحق والحقيقة والتحقيق والحقائق والعقود والعقود والحقائق وقطع العلائق واجلال المعبود وقال الجليلي كلام الله متصل بعبده والعبد متوقع الزيد من ربه في كل حال وقال جعفر بن محمد انزل القرآن على سبعة انواع على التعريف والتكليف والتعطيف والتشريف والتاكليف والتقويم والتكليف ثم نزل امرؤوس وحل وعيد ورضى لميسر فحيض ثم نزل داعيا وداعيا وشامدا وحافظا وشاقبا وناقبا فتمت ان اخرجت من هذه الجواهر الازلية غرقات من حكم الالفاظ والاشادات الابدائية التي تقصر عنها افهام العلماء وعقول الحكماء اقتداء بالاولياء واسوة بالخلفاء وسنة للاصفياء وصنعت في حقائق القرآن كتابا موجزا منقفا الاطالة فيه ولا بلال وذكر ما صح في حقيقة القرآن واطائف البيان واشارة الرحمن في القرآن بالفاظ لطيفة وعبادة شريفة ثم تاذكرت تفسير بقية تفسيرها للشافعي ثم اردت بعد قول قول مشايخي رعا عبادتها الطيف واشارة بها اظهرت بركاتهم وكثيرا منها ليكون كتابا اخف حجلا واحسن تفصيلا واستحسن الله تعالى في ذلك واستعنت به ليكون مواظقا لسنه رسوله واصحابه واوليائه واهله وهو جليلي وحسب كل ضيف وسميتها بعرائس البيان في حقائق القرآن وما اصبحت في لك فهو شاهد الله ونصرتة وما اخطأت فيه فهو لازم ان انا استغفر الله تعالى من ذلك انفق وطول في ذكره في سبعة



والسين من بسم اى يسنا فى سميت اسرار السابقين فى هواء الهوية والميع من بسم اى بجدى وقررت المواسيد  
قلوبها لواجدين من اوار المشاهدة وشرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الباء بهاؤه والسين سناؤه والميم  
وقتها بسم الله بالله ظهرت الاشياء وبه فثبت وتجليه حسنت الحاسن وباستناره فتحت المفاتيح وحكى عن الجنه  
ان الله تعالى ان اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شئ سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اى فى فتشتموا ودعوا انسابكم الى الله  
وقبل ان بسم يبقى به كل الخلق فلو افتح كتابه باسمه لذاب تحته حقيقة الخلق الا مكران محفوظ من بنى او وقرى  
وشرى على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال بسم الله بقاءه والسين اسمائه والميم ملكه فايمان المؤمنين  
ذكره ببقائه وخدمته المريد ذكره باسمائه والعبد فناءه عن المملكة بالملك لها واما الله فانه اسم الجمع  
لا يكتشف الا لاهل الجمع وكل اسم يتعلق بصفة من صفاته الا الله فانه يتعلق بذاته وجميع صفاته لا يعمل الخلق  
هو اسم الجمع انما الحق عن نفسه باسمه الله فما يعرفه الا هو ولا يسمعه الا هو ولا يتكلم به الا هو لان الالف شارة الى  
الانانية والوحدانية ولا سبيل للخلق الى معرفتها الا الحق تعالى فى اسمه الله امان الاول اشار الى الجمال والثاني اشار الى  
الى الجمال والصفه الثاني لا يعرفها الا صاحب الصفات والمهاق اشار الى هويته وهويته لا يعرفها الا هو والخلق  
صمد جلون عن حقيقة الله فيجب ان يعرفه عن معرفته بالاعت تجلي الحق من لانا نيته لقلوب الموحدين فتوحدهم في بالام  
الاول تجلي الحق من اذليته لا يعرفه العارفين فانقرروا بانقاده وبالله الثاني تجلي الحق من جمال مشاهدته  
لاسرار المحبين فغاوا فى بحار حبه وبانها تجلي الحق من هويته لفواد المقرين فغاوا فى سبله الخيمر ينطقوا  
عظمته قال الشبل ما قال الله احد سوى الله فان كان من تامل بخطواتى يدرك الحقائق بالخطوظ وقال الشبل  
الله قليل له لير لا تقول لا اله الا الله فقال لا بقى به ضدا وقيل فى قوله الله هو المانع الذي يمنع الوصول  
اليه كما امتنع هذا الاسم عن الوصول اليه حقيقة كان الذات اشد امتناعا عن معرفه فى اظهار اسمه لهم ليعلموا  
بذلك عن معرفه من ذلك ذاته وقيل فى قوله ان الالف شارة الى الواحدانية واللام الاول اشار الى  
صحو الاشارات اللام الثاني اشار الى محو المحوى وكشف الهاء وقيل الاشارة فى الالف هو قيام الحق بنفسه  
وانفصاله عن جميع خلقه فلا اتصال له بشئ من خلقه كما امتناع الالف ان يتصل بشئ من الحروف ابتداء بل يتصل  
الحروف به على حد الاحتياج اليه واستغنائه عنهم وقيل ليس من اسماء الله اسم يبقى على سقاط كل حرف منه الا الله فانه  
الله فاذا اسقطت منه الالف يكون الله فاذا اسقطت احد الحروف يكون الله فاذا اسقطت اللامين بغير الهاء وهو غاية  
الاشاره وقال بعضهم الباء باب خزانة الله والسين سين الرسالة والميم ملك اللوالة وقال بعضهم بالله سلم قلوب  
اولياء الله من ضباب الله وينقطة قطرة اسرارها عن الله الى حضرة به ورحمت تفرقت فى قلوب خواص عباده معه وقال بعضهم  
بالله تحيرت قلوب لمارفين فى علم ذات الله وبشفقة توصلت علوم العالمين الى صفات الله وبرحمته ادركت

[illegible]



يا كرامه مع تسديد القلب باداء الشكر واما اللسان الروحاني فهو الخواص هو ذكر القلب طائف اصطفايح في  
ترمية الاحوال وتزكية الافعال واما اللسان الرباني فهو العارفين وهو حركة السر يصعد شكر الحق جل جلاله بعد اذ  
لطاقته جارفت وغرايب الكواشف نبعت المشاهدة والغيبة في قويه واجتهاد شمس الانس في خوض السوح  
في جهنم لاس وذوق الاسرار مع مبانىة الانوار والحمدون في حمد لله بالتفاوت لسانهم في مقاماتهم مقامهم  
واهل الارادة حمدوه بما نالوا من صفاء المعاملات مقربا بنور القرب اهل الحجة حمدوه بما نالوا من انوار المكاشفات  
مقربنة بنور صروف الصفات واهل المعرفة حمدوه بما نالوا من جمال المشاهدات موزجا بعلم الربوبية واهل التوحيد  
حمدوه بما نالوا من سناء خبايا الصفات وجلال قد ملذات مشوقا لبعث البقاء واهل شهوة الازل نبعت  
الانس حمدوه بما لاح في قلوبهم من نور القدس وقدس القدس بما ادفع الله اسرارهم من اسرار علوم القدم  
وما افرغ مواطن اسرارهم من غصن الانوار في تعرفوا الحمد ثاب عند حقايقها وما احصوا يكشف لكشاف فهمهم  
بالسط والرجاء والانبساط شطح وتمد في الاصطلاح والمخوض كما قال عليه السلام لا احصى ثناء عليك في  
قبضه عن تحصيل شكر روية القدير فليسان التمجيد لاهل التفرقة ولسان الحمد في رمية المجموع صفات اهل الجمع  
وقيل الحمد لله ما قضى قدره بادر ابي على ما هدى في حفظ وعلى ما ارشده واوصل ما اختار واو قال ابو الوزير  
الركبي في قوله الحمد لله عن الله قال لو عرفت ذلك عبيد لما شكرت غيرى وقال ابو بكر بن ابي طاهر اخلاق الله شيئا  
من خلقه الا الله الحمد شجر جعل فاتحة كتابه وفرض على من صلوته وقال ابن عطاء الحمد لله بمعنى الشكر لله اذ كانت  
منه الامتنان على تعليمنا اياه حتى نواقل معنى الحمد لله اى بمعنى انت المجموع جميع صفاتك وافعالك وقيل الحمد لله  
اى الاحامد لله الا الله وذكر جعفر الصادق في قوله الحمد لله قال من حمد الله تعالى من حمد بصفاته كما وصف نفسه  
فقد حمد لان الحمد جاء وميم ودال فالحاء من الوحدانية والميم من الملاك والدال من الديمومية فوجه  
بالوحدانية والديمومية والملايق عرفة وقال رجل بين يدي الجنيد الحمد لله فقال له اسمها كما قال الله قل البالمين  
فقال له الرجل ومن المالمون حتى يذكر مع الحق فقال قل يا اخي فان الحادث اذا قارن بالقديم لا يبقى له  
اثر قوله تعالى رب العالمين لانه اظهر نفسه عليهم حتى نالوا من بركاتهم ما هداهم الى معرفته فربما افسر  
بها على قدر من انهم فرقي المريد بنبعشة انواره ولوايح اسراره وربى المحبتين بجلالة مناجاته  
ولذا وخطابه وربى المشتاقين بحسن وصاله وربى العاشقين بكشف جماله وربى العارفين بمشاهدة بقاءه  
ودوام انسه وحقائق انبساطه وربى الموحدين بروية الوحدانية والانانية في عين الجميع وجمع اجمع  
وقيل رب العالمين اى منظمهم بجمده وذكر عن ابن عطاء رب العالمين اى مربى العارفين بنور التوفيق  
وقلوب المومنين بالصبر والاخلاص وقلوب المريدين بالصدق والوفاء وقلوب العارفين بالفكر والعبادة

المنه  
ينفصل كل واحد من الاله  
جزئيا والتسعة عشر اشارة اليها  
مع الاله الانساني فاته وان كان ما خلا في عالم الحيوان  
الا انه باقتناء شرفه وجامعيته لكل وجوه  
عالم اخر له شان وجنس برأسه ليس هات  
كجاء بيل من بين الملائكة في قوله تعالى ولما خلقنا  
وجبريل والاشقياء عند الانفصال اشارة  
الاشقياء والاشقياء بالذات والصفات والاشقياء  
فوق الاشقياء عند الانفصال اشارة الى ظهور  
الباء من ابي ذبيت قال الحق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ  
يطول بيا بسوء الله تعذيبا عن الفيا اسراره وامر  
انجيليا لوهية الاية في صفة الوحدة كاشف اسرار  
اعلموا هذا الصفة الانسانية بحيث لا يعرفها الا  
ان الحقيقة ان خلق في الوضع وقد ورد في الحديث  
والصفتك بالافعال والافعال بالافعال كما قال  
من جلت عليه الافعال بالافعال كما قال  
رضي الله عنه من جلت عليه الافعال  
بالافعال كما قال





بالرحيم والمدين وقال حميد هل يكون من الرحمن لاهل الايمان الا الامن والامان والزوية والعيان وقال سهل  
 الرحمن عباده بالمغفرة والرضوان والرحيم عليهم بالعواني والاكرام قوله تعالى **مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**  
 في اسرار الملك رجاء المقبلين وتقوية المهلكين يجازى مقاساة اليوفى في العاشقين بشهادته ونفائس  
 كزهرته ويجازى هموم المحبين بكشف جماله وحلاله ويجازى المعاملة الصادقين بادخالهم في جنانه واسكانهم  
 في جواره وقال ابن عطاء يجازى يوم الحساب كل صنعة بمقصودهم وهمتهم يجازى العارفين بالقرب منه  
 والنظر الى وجهه الكريم ويجازى ارباب المعاملات بالحسنات وقيل مالك يوم الكشف الاشهاد والجاهد  
 كل نفس بما تسعى قال الاستاذ مالك نفوس العابدين فصر فيها في خدمته ومالك قلوب العارفين فشرها  
 ومالك نفوس الفاضلين في قوتها ومالك قلوب الواجدين في حقها ومالك اشراج من عبده فلاطفها  
 بنواله وافضاله ومالك ارواح من احبته فكاسفها بنعت جلالة ووصف جماله ومالك زماير ارباب  
 التوحيد فصر قهر حديث شاء كما شاء ووقهر حيث شاء كما شاء على ما يشاء كما شاء لو شئهم اليهم غبطة ولا  
 ملكهم من امرهم سيرة ولا خطرة افناهم له عنهم قوله تعالى **اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**  
 اي بمعنات عبدك لا بخلقنا وقتنا واياك نستعين يتاوه عبوديتك ودام شركك علينا حتى نربى فضلك ولا نطردك لنا اياك  
 نعبد اي اياك نعبد لا بربدية المعاملات وطلب المكافات واياك نستعين اي نستعينك بزيد العناية  
 بنعت المعصية عن القطيعة وايضا اياك نعبد بان اقبه واياك نستعين بكشف المشاهدة وايضا اياك  
 نعبد بعلم اليقين واياك نستعين بحق اليقين وايضا اياك نعبد باليقينية واياك نستعين بالرؤية وقيل اياك  
 نعبد بقطع العلايق والاغراض واياك نستعين على ثبات هذا الحال بك ولا بنا وقيل اياك نعبد بالعلم واياك نستعين  
 بالعرفه وقيل اياك نعبد بامررك واياك نستعين علينا بفضلك قال سهل اياك نعبد بمدايتك واياك نستعين  
 بكماليتك على عبادتك قال الانطاكى انما يعبد الله على ادب على الرغبة والرهبة والخياء والمحبة فافضلها  
 المحبة التي فيها والخياء ثم الرهبة ثم الرغبة وقال الاستاذ العبادة بسنا الفاضلين ومستروح المرادين  
 ومترفع الانس للحبين ومترفع البهجة للعارفين بها قوة احينهم وفيها مستر قلوبهم ومنها داحة ابدانهم قوله تعالى  
**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** اي اهدنا مرادك مثلك لان الطريق المستقيم ما اراد الحق من  
 الخلق من الصديق والاخلاص في عبوديته وايضا ارشدنا الى ما كنت عليه وايضا اهدنا انانيتك حتى تنصت  
 بصفتك وايضا اهدنا الى معرفتك حتى نستخرج من معاملتنا بنفسك ابيك وحقائق حسنك وقيل معنى اهدنا  
 اي يلب بقلوبنا اليك واطمئنتنا بين يديك وكن دليلنا منك اليك حتى لا نقطع عمالك بك وقيل اي ارشدنا  
 طريق المعرفة حتى نستقيهم معك بنخدمك وقيل اي اربنا طريق الشكر فنفرح ونطرب بقربك وقيل هدنا بفناء

في الحقيقة الذي ينبغي  
 الى المعبود الذي ينبغي  
 اليه الملك وقت انجاز اياته  
 بالنعمة والياقية عز القانية من التجر  
 بالزهد وتجاهلات الافعال عند انسلخ العبدية بدانه وتنبه  
 وتعرض صفاته عند انسلخ صفاته فقله تعالى مطلق الحمد  
 له الوجودات في عند صفاته حسب استحقاقه اياها بذاته  
 وما هيته ان لا يارب اهل حسب استحقاقه اياها بذاته  
 باعتبار البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع  
 السنة التفاضل فهو الحامد والحمد في كل مقام للعبادة  
 العابد والعبود بنقلته وبجائه وكما قلنا قدس قدس  
 افعاله شهادته بنقلته وتوكله فلا يتخسر من العبادة  
 جلالة فاطمة وتوكله ولا يتخسر من العبادة  
 في كل مقام وسكنا امور كلها عبادة له  
 في كل مقام وسكنا امور كلها عبادة له  
**المستقيم** اي يثبت على الهدى في كل مقام  
 بالاستقامة في طريق الهدى التي هي طريق النعم  
 والهداية الخافية الدائمة من التبين والشهادة  
 والصدقين والاولياء الذين شاهدهوا اولادهم  
 عن وجود الظل الفاني في شوقهم الى الحق  
**عليهم** اي يثبت على الهدى في كل مقام  
 بالاستقامة في طريق الهدى التي هي طريق النعم  
 والهداية الخافية الدائمة من التبين والشهادة  
 والصدقين والاولياء الذين شاهدهوا اولادهم  
 عن وجود الظل الفاني في شوقهم الى الحق





الحقيقة قوله تعالى **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** يعني المطرودين عن باب العبودية وقال بوغهام ان الموضع  
عليهم وعذابهم ولم تحفظ قلوبهم حتى يتكفروا وتصرفوا قال الاستاذ الذين صدقهم هو اوازوا لخذ لان ادراكهم  
مصابيا بجهنم قال ابو العباس المديوني وكلتهم الى حوهم وقوتهم وعزيتهم من حولك وقوتك وقيل هم  
الذين يحتمهم ذل الهوان واصابهم سوء الخسران وشغلوا في الحلال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق مكرو  
يحسبون انهم على شئ وللحق في شقاوتهم سيرة الضالين عن شهود سابق الاختيار وجران تمهاري في الاقدار  
**وَالضَّالِّينَ** يعني المفلسين عن نفايس المعرفة وايضا غير المغضوب عليهم بالمكن الاستدراج  
والضالين من انوار السبل والمنهاج وايضا غير المغضوب عليهم بالحجاب الضالين عن دوة المآب وايضا  
غير المغضوب عليهم بالانفصال ولا الضالين عن الوصال وقال ابن عطاء غير الخذل والين والمطرودين وانها من  
الذين ضلوا عن الطريق الحق وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الملك والضلالتين عن طريق الهدى لا اتباع  
المعوى واما في قوله **أَمِين** اي استدعاء العارفين مزيد القرية مع استقامة المعرفة من رب العالمين  
والافتقار الى الله بنعت الانظار لاقتباسا لاناوار وايضا قاصدين الى الله بمراتب المنوعة والرهبة قال ابن عطاء اي كذلك  
فافل ولا تكتفى الى نفس طرفة عين وقال جعفر امين قاصدين نحوك وانت اعز من ان تختب وتاخضا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المر معناه ان الالف اشارة الى وحدانية الذات واللام اشارة الى اربعة الصفات والميم اشارة الى  
ملكه في اظهار الايات بالالف اخبر عن فردانية الذات وباللام اخبر عن سرمدية الصفات وبالميم اخبر  
عن سلطانته في اظهار الايات والالف سر الذات واللام سر الصفات والميم سر القدم في ظهور الايات  
اما سر الذات فلا ينكشف الا بوحدانية الذات وسر الصفات لا ينكشف الا بتخذ صفاته بالصفات سر القدم  
لا ينكشف الا من خرج من الايات تجلي بالالف لارواح الانبياء من سر ذاته فاقتضاها عن البشريات وكساها من  
انوار الذات فخصها عنهم في ذلك اظهار المعجزات وتجلي باللام لقلوب العارفين عن سر صفاته فاقتضاها عن  
الكدر والذات والبسها من سنا الصفات فكل اسمهم في ذلك اظهار الشطحيات وتجلي الميم لعقول الاولياء من سر  
قديمنا فاعاها عن الشهوات وانوارها كصفاء القدر بوساطة الايات فسر فهم في ذلك اظهار الكرمات وقال جعفر  
المر مر و اشارة بينه وبين حبيبه عليه السلام ارا دان لا يطلع عليه احد سواها اخرجها بمرحوم بعيدة عن  
الاغيار وفهم السر بينهما لا غير قال بعضهم ان الله خص حبيبه صلى الله عليه وسلم بهذه الاحرف التي في

من حيث  
ممكن لان  
ذات الذي هو اول الوجود  
ول الى العقل  
الوجود الذي يستفيض  
وهو المحمد الذي هو اخر الوجود  
بأولها وهذا اختصار  
يوم خلق الله السموات  
لكتب من القلوب  
سفت العلم الذي  
الامنية التي اشترى  
ادخل اسم من عبادة  
وانما هي من اشارة  
الذات مع  
الصفات بالالف  
الصفات بالالف  
هذا قول من قال  
منظر العلم  
ومن هذا ظهر معنى  
اسماء بنير نهاية  
في عالم الحكمة  
حكمة ومن ثم لا يحصل  
لا اله الا الله الا اذا  
محمد رسول الله



وقوته والتمنى الذي وصفه الله تعالى هو الذي عزَّاهُ لَكَ أَنْ تَكُونَ: أَخَذَ ثَمَانِ مِائَةٍ مِائَةً الشَّيْطَانُ وَتَخَلَّفَا بِخَلْقِ  
الرَّسُولِ قَالَ أَبُو بَرٍّ يَدُ الْمُتَّقَى مِنْ إِذَا قَالَ قَالَ اللَّهُ وَإِذَا عَمِلَ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ الدَّارِيُّ الَّذِينَ نَزَعَ مِنْ قُلُوبِهِمْ حَالَهُ هُوَ  
وَقِيلَ الْمُتَّقَى مِنْ اتَّقَى رُويَةً تَقَوَّاهُ وَلَمْ يَسْتَدِ إِلَى تَقَوَّاهُ وَلَمْ يَسْتَدِ نَجَاتَهُ الْإِبْطِلُ مَوْلَاهُ وَقَالَ سَهْلٌ إِذَا كَانَ هُوَ  
الْمُتَّقَى فَمَنْ يَفْهَمُ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْأَمِنْ سَلَكَ عَلَى النَّجَارِ عَلَى الْعَارِثِ فَمَقْدَرُهُ مِنْ مَقْصُودِهِ بِشَوْءٍ تَدْبِرُهُ  
وَيَهْدِيكَ وَلَوْ أَنْتَ الْقَدَمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ مَا غَابَ عَنْ الْأَبْصَارِ مِنْكَ شَيْءٌ بَعَثَ الْأَنْوَارَ  
لَعَيُونِ الْأَسْرَارِ وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ هُوَ تَقَرُّبُ الرُّوحِ بِنُورِ الْيَقِينِ مُشَاهِدَةٌ الْحَقِّ بِسَيِّئِهِ وَقَدْ وَالِ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ شَيْخُ الْقَلْبِ  
إِلَى لِقَاءِ الرَّبِّ وَبِإِثْمَانِ تَقْدِيرِ الشَّرِّ مَا أَبْصَرَتِ الرُّوحُ مِنْ مَكْنُونِ حَقَائِقِ الْغَيْبِ بَعَثَ مُبَاشَرَةً حَلَاةً أَنْكَشَتْ  
لُورَ الْحَقِّ فِي مَهْمُوسِ الشَّرِّ وَتَقَهَّلَ بِرُوحِهِ بَطْنَانِ الْقَلْبِ أَمْرُ يَفْهَمُ أَوْصِيَاءَ مَهْمَاتِ الْحَقِّ عَقْلُ الْكُلِّ وَبِإِثْمَانِ الْإِيمَانِ  
تَقْدِيرِ الْقَلْبِ بِوَجْدَانِ الرُّوحِ رُويَةً الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ صَدَقُوا مَوَاعِيدَ الْغَيْبِ بَعْدَ  
أَدْرَاكِهِمْ وَاجِبِ قُلُوبِهِمْ مِنْ رُويَةٍ وَاجِبِ قُلُوبِهِمْ لَا يَكُونُ الْأَمِنْ رُويَةً أَبْصَارُهَا ثَمَرُهَا أَوْ رُويَةً الْغَيْبِ  
وَتَرَاهُ الْغَيْبُ لَا يَكُونُ لُورُ النَّاطِقَةِ الْأَبْعَادِ يُؤَدِّيهَا الْحَقُّ بِتَبْيِينِ الْبَرَاهِينِ وَاسْتِكْشَافِ حَقَائِقِ الْإِسْتِدْلَالِ  
بِشُهُودِ الْحَالَ رُويَةً الْمَدْلُولِ وَاسْتِكْشَافِهَا أَوْ رُويَةً الْبَصِيرَةِ فَإِذَا اكْتَمَلَتْ هَذِهِ الْأَوْصِيَاءُ لِلرُّوحِ أَصْبَرَتْ صَفَاءً هِيَ كَسَى  
الْغَيْبِ تَمَكَّنَتْ تَحْتَ رُوحِهَا أَوْ رُويَةً الْيَقِينِ وَسَنَاءُ ذَلِكَ الْحَقِّ بَعَثَ بِرُوحِهِ فِي لِبَاسِ حَقِّ الْيَقِينِ وَحَقِيقَةِ حَقِّ الْيَقِينِ  
لَا تَحْصِلُ بِالْقَبُولِ الْأَبْعَادِ نَسْلَخُ الشَّرِّ مِنَ الْإِسْتِشْهَادِ وَالْإِسْتِدْلَالِ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا أَوْصِيَاءُ النَّاسِ إِلَى  
مَوَاتِلِ الْكَشُوفِ وَابْتِصَاحِ الْفَرْقَانِ وَارْتِدَادِ صَدَقِ تَحْقِيقِ رُويَةِ الْغَيْبِ سَالِحَاتِ اسْتِبْصَارِ عِيُونِ النُّفُوسِ اسْتِغْنَا  
بِمَا آتَى مِنْ جِهَاتِ جَلَالِ الشُّهُودِ مِنْ تَبْيِينِ فِي عَالَمِ الشُّوَاهِدِ وَإِذَا حَالَيْنِ مَكْشُوفَاتِ الْغَيْبِ بِمَعْرِ الْعُرْفَاتِ  
دَخَلَ فِي سَيِّئَاتِ الْإِيمَانِ الْحَقِّ وَابْتِصَاحِ الْحَقِّ بِلُوحِ الْبَيَانِ عَنْ طَلَبِ مُشَاهِدَةٍ بِالْفَكْرِ فِي الْحَدِّثِ وَتَطْلُعِ الْكَلَامِ  
ثُمَّ وَمِنْ سِرَارِ الْأَنْوَارِ الْقَدِيمِ وَتَخَلُّصِهِ بِجَهَاتِهَا عَنْ اقْتِبَاسِ صَبَاحِ الْبَرَاهِينِ وَإِذَا تَبَيَّنَ الشَّرُّ بِهَذِهِ الْمَعَانِي أَشْرَقَ  
لَهُ حَقُّ الْغَيْبِ بِأَوْصِيَاءِ فَصَادَ الشَّرُّ وَالْغَيْبُ مُتَّحِدًا وَيَكُونُ الشَّرُّ غَيْبًا بَعِيْنَهُ وَالْغَيْبُ سِرًّا بَعِيْنَهُ فَيُغَيِّبُ الشَّرُّ وَالْغَيْبُ  
وَالْغَيْبُ فِي الشَّرِّ تَحْصِيلُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ الْغَيْبَ يَصِيرُ هَلًا لِلشَّرِّ لَا يَحْصِي نَوْهُ عَنْهُ أَبَدًا وَصَاحِبُهُ كُلُّ جَاهِلٍ مُشَاهِدٌ بِرُويَةٍ  
فِي جَمِيعِ الْأَنْفَاسِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَعَالَمِ الْجَبَرُوتِ وَهَذَا صِفَةُ قَلْبِ هَيْبِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّيْخُ تَابَتْ صَفَاتُ أَرْوَاحِهِمْ  
وَتَشَرَّقَتْ هِيَ هُوَ شَرُّهَا حَالِ اسْرَافِ الْغَيْبِ بِعَظَمَةِ مَا تَنْتَهَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الَّذِينَ تَصْبِقُ نَفُوسُهُمْ أَرْوَاحُهُمْ مَا أَذَتْ الْبَهْرَ  
مِنْ خَبَرِ مُشَاهِدَتِهِ قُلُوبُهُمْ مَا غَيْبَ عَنْ نَفْسِهِمْ وَقَالَ ابُوبَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ إِشَادَةُ الْحَقِّ إِلَى خُلَاصِ عِبَادَةِ الْخُلُصِيِّينَ بِأَتَمِّهِمْ  
بِذُلِ الْخَبِيرِ بِهَيْبِ قُلُوبِهِمْ بِالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ بِذُلِ الْوَالِهِ نَفُوسُهُمْ بِالْخُدْمَةِ وَالْبُعُودَةِ بِقَوْلِهِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَبِذُلِ الْوَالِهِ  
مَا مَلَكُهُمْ فَلَمْ يَخْلَوْا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ طَلَمًا بِأَتَمِّهَا عَوَارِ فِي أَيْدِيهِمْ وَهُوَ تَعَالَى الْمَالِكُ لَهَا وَلَهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِقُلُوبِهِمْ

ثُمَّ  
الْأَوَّلُ صَحَابَةُ الْمَثَالِ  
أَتَا الْمُطَوِّدُونَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ الظُّلْمَةُ وَالْحُجَابُ بِكُلِّ الْخُفُوفِ حُلُومُ قُلُوبِهِمْ  
أَنْ كَمَا قَالَ قَالَ وَقَدْ ذُرْنَا بِجَهَاتِهِمْ كَيْدًا مِنْ الْجَنَّةِ  
إِلَى الْأَنْوَارِ وَفِي حَدِيثِ الرَّبِّانِيِّ هُوَ لَا يَخْلُقُهُمْ إِلَّا بِحَسْبِ  
وَلَا يَأْتِي دَامَا النَّاسُ قُوتُ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ الْأَجَلِ  
فَأَبْلَا بِالشُّرُورِ بِحَسْبِ الْفُطْرَةِ وَالنَّشْأَةِ وَلَكِنْ اخْتِصَبَتْ قُلُوبُهُمْ  
بِالْبَرِّ الْمُسْتَعِدِّ مِنَ الْكُتَابِ الرَّزَاقِ وَأَوْصِيَاءِ الْمَلَكَا  
وَمُبَاشَرَاتِ الْأَجَلِ الْجَمْعِيَّةِ وَالسَّعْيَةِ وَتَرَاهُ الْكَلَامَ  
النَّيْطَانِيَّةَ حَقِّ رَغْبَاتِهَا وَارْتِدَادِهَا عَنْ قُلُوبِهِمْ  
الْمُطْلَقَةِ فِي نَفْسِهِمْ وَارْتِدَادِهَا عَنْ قُلُوبِهِمْ  
اسْتِدْرَاكِهِمْ وَتَحْقِيقِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَتَحْقِيقِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ  
الْبَيِّنِ أَمَّا أَهْلُ الْفُضُولِ وَالْغَوَابِ الْيَقِينِ هُوَ أَمَّا الدِّينُ وَأَمَّا سَوَاءُ  
أَهْلُ الْكَلَامِ الْجَنَّةِ وَاجِبِينَ بِهَذَا الْغَيْبِ بِهَذَا الْغَيْبِ  
عَلَوْا حَافِظُ مَا قَالُوا وَتَرَاهُ فِيهِمْ وَتَرَاهُ فِيهِمْ  
وَصَفَاتُ قُلُوبِهِمْ الْبَاقُونَ عَلَى سَلَامَةِ نَفْسِهِمْ  
مِيرَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرَاهُ فِيهِمْ كَالْحَبْلِ فِي حَبْلِ الْغَيْبِ  
لَا سَلَامَةَ إِلَّا بِهَذَا الْغَيْبِ وَتَرَاهُ فِيهِمْ كَالْحَبْلِ فِي حَبْلِ الْغَيْبِ  
دَسِيسَاتِهِمْ

رب قنهم ينفقون وقال الواسطي امنوا بالغيب لما عاينوا الحق في القبة ملو حقيقة ان ما اسنوا به بعيد ما شاهدوا قال  
بعضهم الله غيب وهو شيب الغيب والقلب غيب فماذا امن الغيب بالغيب فمع الحجاب غيب الغيب فوجد الغيب صاحب  
الغيب ذلك قوله الذين يؤمنون بالغيب وقال بعضهم الذين يؤمنون بالغيب في الغيب للغيب قال لا استأ حقيقة  
الايمان التصديق والتحقيق هو جيل الامرين التوفيق والتهديق بالعقد والتحقيق ببذل الحمد في حفظ العهد وفرسان  
اهل الغيب خمس طوائف النفوس والآدواح والعقول والقلوب الاسرار ومشاهدتهم متفاوتة فشرى صرورت  
بلا مزاج ومشرى عذيب بلا ايج ومشرى ملح ومشرى يلق ومشرى سابق ومشرى نجيب المحبة ومشرى سبيل المعرفة ومشرى  
تسليم المشاهدة ومشرى عين المكاشفة وقائد التوفيق يقود طائفة الشعادة الى منازل القرية وسائق  
الحزن لان يسوق طائفة الشقاوة الى مخرج الشوق ومخرج النفوس التي تردها على سبيل الحق والحسن المعنى ومنازل الشهوات  
سواحل الخرافات ومشاهد الارواح التي تردها على سواقي المشاهدات والمكاشفات وعيون القلوب التي  
تردها على صفاء المعاملات وانوار المنجيات والانها التي تردها العقول على مشاهدة الربوبية وادراك  
نور القرية من مرآة الايات والنبيا ببع التي تردها الاسرار على عجايب كشونهم الى القديم وشهودها مشهده  
التوحيد وحقائق حق الربوبية ومطالع شمس الصفات ومشارق انوار الازايات فان زاد اصحاب العقول  
ومشرى هم الطاعات والعبادات والحيويون هم اصحاب القلوب ومشرى هم الوجوه والحالات والعارفون هم  
اصحاب الارواح ومشرى هم المراقبات والانس والخلوات والموحدون هم اصحاب الاسرار ومشرى هم التنفرد  
عن الاكوان والمتمردون عن المحدثان والباطلون هم اصحاب النفوس ومشرى هم الدعاوى والايات الطويل والتميزات  
والمزخرفات وقيل الغيب هو الله تعالى وقال بعض العراقيين الغيب هو مشاهدة الكل بعين الحق وقال ابو يزيد  
لا يؤمن بالغيب من لم يكن معه سراج من الغيب **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** يراقبون اوقات الصلوة  
لا مستشاق نهات الصفات واقامة الصلوة حفظ اداب العبودية في جناب الربوبية بنعت الانتظار المشاهدة  
المالك الجبار لان في الصلوة قرة عيون العارفين ومناجاة المحبين ومشاهدة الحق للشائقين قال ابن عطاء الله الصلوة  
حفظ حدودها مع حفظ السر من الله لا يجرس سبوا لا ومما رزقناهم ينفقون اي يطلعون  
قرب الازاق بخروجهم عن الارزاق وايضا يتقربون اليه بما نالوا منه وايضا ينفقون بخلفه في الاثر والاعطاء  
وايضا يتحدون بما وجدوا من انوار الكواشف كراهم المعارف عند المتساكنين الصهادين وقيل في الامساك والتمسك  
وفي الانفاق لذة وكل ما يلتذ فهو بعيد من عين الحق وقيل ينفقون مما خصصها له من انوار المعرفة يعني  
بكانها ونورها على من تبعهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون  
اي اولئك على حقيقة يعين متصلة بانوار المعرفة ان الله تعالى يلا معارضة النفس وبسبب الشيطان من كل ما

من انوارها ما  
يوجد الله غيبا  
فوجد الغيب صاحب  
الغيب ذلك قوله  
الذين يؤمنون بالغيب  
وقال بعضهم الذين  
يؤمنون بالغيب في الغيب  
قال لا استأ حقيقة  
الايمان التصديق  
والتحقيق هو جيل  
الامرين التوفيق  
والتهديق بالعقد  
والتحقيق ببذل  
الحمد في حفظ  
العهد وفرسان  
اهل الغيب خمس  
طوائف النفوس  
والآدواح والعقول  
والقلوب الاسرار  
ومشاهدتهم  
متفاوتة فشرى  
صرورت بلا مزاج  
ومشرى عذيب بلا  
ايج ومشرى ملح  
ومشرى يلق ومشرى  
سابق ومشرى نجيب  
المحبة ومشرى  
سبيل المعرفة  
ومشرى تسليم  
المشاهدة ومشرى  
عين المكاشفة  
وقائد التوفيق  
يقود طائفة  
الشعادة الى  
منازل القرية  
وسائق الحزن لان  
يسوق طائفة  
الشقاوة الى  
مخرج الشوق  
ومخرج النفوس  
التي تردها على  
سبيل الحق والحسن  
المعنى ومنازل  
الشهوات سواحل  
الخرافات  
ومشاهد الارواح  
التي تردها على  
سواقي المشاهدات  
والمكاشفات  
وعيون القلوب  
التي تردها على  
صفاء المعاملات  
وانوار المنجيات  
والانها التي  
تردها العقول على  
مشاهدة الربوبية  
وادراك نور  
القرية من مرآة  
الايات والنبيا  
ببع التي تردها  
الاسرار على  
عجايب كشونهم  
الى القديم  
وشهودها مشهده  
التوحيد  
وحقائق حق  
الربوبية  
ومطالع شمس  
الصفات  
ومشارق انوار  
الازايات  
فان زاد اصحاب  
العقول ومشرى  
هم الطاعات  
والعبادات  
والحيويون هم  
اصحاب القلوب  
ومشرى هم  
الوجوه والحالات  
والعارفون هم  
اصحاب الارواح  
ومشرى هم  
المراقبات والانس  
والخلوات  
والموحدون هم  
اصحاب الاسرار  
ومشرى هم  
التنفرد عن  
الاكوان  
والمتمردون  
عن المحدثان  
والباطلون هم  
اصحاب النفوس  
ومشرى هم  
الدعاوى والايات  
الطويل والتميزات  
والمزخرفات  
وقيل الغيب هو  
الله تعالى  
وقال بعض العراقيين  
الغيب هو مشاهدة  
الكل بعين الحق  
وقال ابو يزيد  
لا يؤمن بالغيب  
من لم يكن معه  
سراج من الغيب  
**وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ**  
يراقبون اوقات  
الصلوة لا مستشاق  
نهات الصفات  
واقامة الصلوة  
حفظ اداب العبودية  
في جناب الربوبية  
بنعت الانتظار  
المشاهدة الملك  
الجبار لان في  
الصلوة قرة عيون  
العارفين ومناجاة  
المحبين ومشاهدة  
الحق للشائقين  
قال ابن عطاء الله  
الصلوة حفظ  
حدودها مع حفظ  
السر من الله لا يجرس  
سبوا لا ومما رزقناهم  
ينفقون اي يطلعون  
قرب الازاق بخروجهم  
عن الارزاق وايضا  
يتقربون اليه بما نالوا  
منه وايضا ينفقون  
بخلفه في الاثر  
والاعطاء وايضا  
يتحدون بما وجدوا  
من انوار الكواشف  
كراهم المعارف عند  
المتساكنين الصهادين  
وقيل في الامساك  
والتمسك وفي  
الانفاق لذة وكل  
ما يلتذ فهو بعيد  
من عين الحق وقيل  
ينفقون مما خصصها  
له من انوار المعرفة  
يعني بكانها ونورها  
على من تبعهم اولئك  
على هدى من ربهم  
واولئك هم المفلحون  
اي اولئك على  
حقيقة يعين متصلة  
بانوار المعرفة ان  
الله تعالى يلا معارضة  
النفس وبسبب الشيطان  
من كل ما



ووسوا سهما وابشأ مغلسون من الله بالله مقبل اولئك الذين ارموا طريق المفاصلة بالانفصال عما سوى الحق فاعلموا  
 فانقطع المحجب عن قلبهم فاشهدوا ان الذين كفروا سواء عليهم اذنتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ٥ اي ان الذين اجتنبوا احنا بحظوظ البشر يات سواء عندهم  
 انذارك بقطيعتنا منهم تخويفك بقوينا عليهم لانهم في مهمة الغفلة عن مباشرة المعرفة لا يقرعون باللقاء و  
 المشاهدة لاستغراقهم في بحار الشهوة وقيل ان الذين ضلوا عن روية منفي عليهم في السبق سواء عندهم من شاهد  
 الاغواض في خدمتي من شاهد العوض لا تخلف سترهم ولا يثبت لهم الايمان العيني وانما ايمانهم على العباد  
 ختم الله على قلوبهم اي ما نظر اليها منذ خلقها فحرم عليها انوار ذكره ومواصلة الهامه  
 وعلى سمعهم اي على فهمهم وقر الضلال فلم يسمعوا حق الخطاب وعلى ابصارهم  
 غشاوة اي على ابصارهم غطاء القصر فلم يسمروا بها طرفة صفة الصانع في المصنع ولم يتفكر سوا اليه  
 ما كشف الله لاهل الايمان من ملكوت السموات والارض ولهم عذاب عظيم ٥ عذابهم بعد  
 عن قرب مولاهم حتى لو يدركوا ابراجات كرامته وقيل اهل البصر نظر ما من الله الالاشياء فاشاهدوها في اسرار القدر  
 واهل النظر استدلوا بالاشياء على الله فحجبهم عقولهم واستدلوا بآثارهم عن كنه المعرفة بالله قال علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه طبع الله على قلوبهم برؤية انما لهم معاونة النفوس حتى كفروا سرا واما منوا علانية فان جفوا البصائر  
 المختلطة على وجوههم من ختم على قلبه برؤية فعله ومنهم من ختم على قلبه برؤية الاغواض منهم من ختم قلبه  
 الاسلام ومنهم من ختم قلبه بالايمان ومنهم من ختم قلبه بالمعرفة ومنهم من ختم قلبه بالتوحيد فكل واقف مع ذلك  
 لغيره وقال سهل اسبل عليهم ستر شقاوة ففهموا عن سماع الحق وعرفوا عن ذكره ومن الناس من  
 بقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ٥ هؤلاء اهل الاعا  
 الذي يزينون قلوبهم بشعار الخالصين ويختركون بواطنهم بسوء اخلاق المنافقين كلامهم الصادقين  
 انما لهم افعال المكذبين وقيل ان الناس اسم جنس اسم الجنس لا يخاطب به الاولياء وقال بعضهم ليس الايمان  
 ما يترتب العبيد قولا وفلا لكن الايمان جرى السعادة في سابق الازل واما ظهورها على الهيكل فربما  
 كون هواري وربما يكون حقايق يتخذ محوون الله والذين امنوا ٥ الايتام يتخذون  
 وليا لله من حيث اقراد الايمان بالقلوب اخفاء التداهن في النفوس وما يتخذ محوون الا  
 نفسهم ٥ حين لا يعلمون قهر من اهل الولاية فيفتقون عندهم واما اخذهم مع اهل الايمان من حيث  
 ظواهر قولا وفلا وسكيسهم في البواطن حقا وبعدا وايضا اخذهم الله بالقرار والذين امنوا بالاقرار  
 قال بعض العراقيين الخلق والمكترتنيه من جهة شهوة السعائيات والانتفات الى الطاعات لا يستغنى

مقدسة  
 على ايمانهم ما رتب  
 اخرى متخلف من سببها ساقا ان غشاوة  
 الذين يؤمنون بالقول لا بالقلب  
 وقيل يؤمنون بالقلب لا بالقلوب  
 منهم الايمان التقليدي والتقليدية العينية فان الايمان  
 تقليدي في الحقيقة والتقليدية في العلم والصدق لا في كسبي  
 ولا عما اما واقف على حد العلم والتعبد اما غافل  
 والاول هو الايمان المسمى على اليقين واليقين اما غافل  
 وهو المشاهدة البصرية عين اليقين واليقين اما غافل  
 الذي المسحوق اليقين القسمان الاخير لا بدخلان  
 تحت الايمان بالغيب الايمان بالغيب يستلزم الايمان  
 القلبية التي هي التزكية وفي طبعها القلب  
 هي الميل الى السعادات  
 والباقية ذات السعادات ثلاث قلبية و  
 الشاكلة على حركات السعادة  
 والكمالات العلمية والعلوية والظهور البديهي في الحق والحق  
 والاسباب كما قال المير القاسمي عليه السلام الا ان من العلم  
 لا حد الا لا خيرة الطلوبة بالارادة والعبادة فاقامة الصلوة  
 ترك الزواجات البدينية واقابها بالعبادة فاقامة الصلوة  
 التي اذا وجدت البدينية واقابها بالعبادة فاقامة الصلوة  
 من النفس والشرع هي تعامل على اليقين  
 والنفس مستغنية فاصحها

لأنها السبيل الوصول الحق كذا في قلوبهم مريض أي دعوة تشغلها قبول الحق وتلهيها  
 بقبول الخلق واليضا أي غفلة عن ذكر القبي ومة مشغولة بحب الدنيا فرادهم الله مرضا  
 بتبديدهم من قربة وتشغيلهم عن ذكره وقيل في قلوبهم مرض بخلوها من العبرة والتوفيق والرعاية وقال  
 بعضهم بغيرهم يعلمهم إلى نفوسهم تعظيم طاعتهم عندهم ومن قال إلى شيء عيسى عن غيبه قرا وهو الله مرضا بات  
 حسن عندهم قيا تحمهم فالتحيز وإيها وقال سهل المرض لرياء والعجب قلة الاخلاص ذلك مرض لا يدا وي  
 الا بالجوع والتقطع وقال ايضا مرض بقلته المعرفة بنعم الله تعالى والقصور عن القيام بشكر ما والغفلة عنها وهذا  
 مرض القلب الذي دوما يتبدى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرضين أي لا تشكروا أولئك  
 ولا تشوشوا قلوب المريدين بغيبة شيوهم عندهم ولا تلقوا لهم إل تحلكة الفراق وقنطرة التفاف  
 وايضا لا تحزبوا من رايه الايمان في قلوبكم بما لكون إلى الدنيا ولذا انها أقام قلوبهم إثمنا نحن  
 مصبحون فادفعهم الله في شرا لا استدراج وحجهم عن اصلاح المنهاج فوآءا مساكينهم المحاسن  
 فاحجبوا عن المعنى وخرجوا بالدعوى ويجسبون انهم يحسنون صنعا في تولد نصيحة العلماء ومهادفة  
 الاولياء وهذا معنى قوله تعالى ولكن لا يشعرون وقيل هم المفسدون وبعضهم الناصحين  
 لهم ولكن لا يشعرون لانهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية الله يستهزئ بهم أي  
 يتركهم على ما هم عليه ولا يحمد بهم اليه وايضا يرميهم الاعمال ويحرم عليهم الاعمال وقيل يحسن في  
 اصينهم فإياهم أوتيتك الذين اشتروا الضلالة بالهدى سلكا احتجبوا  
 عن روية حقيقة مشاهدة الاحوال ولربما لو اعزمت معاني القرية أشر واحظوظ ظهروا على ما ادتوا من الكرامات  
 الظاهرة حين يأعوها بلذلة الشهوة وهذه صفة ابليس بلعامة مريض صبا واما ليعلم من اهل الخلق وقال ابن حنبل  
 القناعة بالحرم والاقبال على الله تعالى بليل إلى الدنيا فمما ريجت تجارتهم وما دج من يتبدل  
 إلى سواي وما كانوا مهتدين في سابق على فلاجل ذلك ما لواعني مشاكهم  
 كمثل الذي استوقد ناراء الآية هذا مثل من دخل طريق الاولياء بالتقليد لا بالتحقيق  
 يعمل عمل الظاهر ما وجد حلاوة الباطن فترك الاعمال بعد فقدان الاحوال وايضا مثل من استوقد نيرا لا يعو  
 ليس معه حقيقة الحق فاضاءت ظواهره بالصيغ القول فاننى الله تعالى بين الخلق حتى تبين له الخس  
 التفرقة ولا يجد مناصا من فضيحة الدنيا والاخرة وقال ابو الحسن الوراق هذا مثل ضرب الله لمن لم يقع للمعالي  
 الا لاداة فارتقى من تلك الاحوال بالدعاء إلى حوال الا كما يكون فكأن يقضى عليه احوال اراد ية لو يحترق بجل منامة  
 ادابها فلما ترجع بالدعاء إلى الله حبه تلك الانوار وبقي في ظلمات دماويه لا يجر طريق الخرج منها

تفسير من المفسرين  
 السبيل الوصول الحق كذا في قلوبهم مريض أي دعوة تشغلها قبول الحق وتلهيها  
 بقبول الخلق واليضا أي غفلة عن ذكر القبي ومة مشغولة بحب الدنيا فرادهم الله مرضا  
 بتبديدهم من قربة وتشغيلهم عن ذكره وقيل في قلوبهم مرض بخلوها من العبرة والتوفيق والرعاية وقال  
 بعضهم بغيرهم يعلمهم إلى نفوسهم تعظيم طاعتهم عندهم ومن قال إلى شيء عيسى عن غيبه قرا وهو الله مرضا بات  
 حسن عندهم قيا تحمهم فالتحيز وإيها وقال سهل المرض لرياء والعجب قلة الاخلاص ذلك مرض لا يدا وي  
 الا بالجوع والتقطع وقال ايضا مرض بقلته المعرفة بنعم الله تعالى والقصور عن القيام بشكر ما والغفلة عنها وهذا  
 مرض القلب الذي دوما يتبدى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرضين أي لا تشكروا أولئك  
 ولا تشوشوا قلوب المريدين بغيبة شيوهم عندهم ولا تلقوا لهم إل تحلكة الفراق وقنطرة التفاف  
 وايضا لا تحزبوا من رايه الايمان في قلوبكم بما لكون إلى الدنيا ولذا انها أقام قلوبهم إثمنا نحن  
 مصبحون فادفعهم الله في شرا لا استدراج وحجهم عن اصلاح المنهاج فوآءا مساكينهم المحاسن  
 فاحجبوا عن المعنى وخرجوا بالدعوى ويجسبون انهم يحسنون صنعا في تولد نصيحة العلماء ومهادفة  
 الاولياء وهذا معنى قوله تعالى ولكن لا يشعرون وقيل هم المفسدون وبعضهم الناصحين  
 لهم ولكن لا يشعرون لانهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية الله يستهزئ بهم أي  
 يتركهم على ما هم عليه ولا يحمد بهم اليه وايضا يرميهم الاعمال ويحرم عليهم الاعمال وقيل يحسن في  
 اصينهم فإياهم أوتيتك الذين اشتروا الضلالة بالهدى سلكا احتجبوا  
 عن روية حقيقة مشاهدة الاحوال ولربما لو اعزمت معاني القرية أشر واحظوظ ظهروا على ما ادتوا من الكرامات  
 الظاهرة حين يأعوها بلذلة الشهوة وهذه صفة ابليس بلعامة مريض صبا واما ليعلم من اهل الخلق وقال ابن حنبل  
 القناعة بالحرم والاقبال على الله تعالى بليل إلى الدنيا فمما ريجت تجارتهم وما دج من يتبدل  
 إلى سواي وما كانوا مهتدين في سابق على فلاجل ذلك ما لواعني مشاكهم  
 كمثل الذي استوقد ناراء الآية هذا مثل من دخل طريق الاولياء بالتقليد لا بالتحقيق  
 يعمل عمل الظاهر ما وجد حلاوة الباطن فترك الاعمال بعد فقدان الاحوال وايضا مثل من استوقد نيرا لا يعو  
 ليس معه حقيقة الحق فاضاءت ظواهره بالصيغ القول فاننى الله تعالى بين الخلق حتى تبين له الخس  
 التفرقة ولا يجد مناصا من فضيحة الدنيا والاخرة وقال ابو الحسن الوراق هذا مثل ضرب الله لمن لم يقع للمعالي  
 الا لاداة فارتقى من تلك الاحوال بالدعاء إلى حوال الا كما يكون فكأن يقضى عليه احوال اراد ية لو يحترق بجل منامة  
 ادابها فلما ترجع بالدعاء إلى الله حبه تلك الانوار وبقي في ظلمات دماويه لا يجر طريق الخرج منها







وقبل بين السيد وبين الله بحران بحر الملاك وبحر النجاة وقد يهلك في بحر النجاة خلق كثير كما قال يفضل به  
 كثيرا ويهدي به كثيرا **الَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**  
 الاشارة فيه الى حال اهل الفترة الذين سلكوا طريقا من القصد شره موال ما عليه عادة العوام من الخس  
 والتأويل لمن هذا شأنه فقد نزع عن حجة المشاهدة وتخير في اودية الغفلة فكم في سراب الفقدان محبونا  
 عن مشاهدة الرحمن **كَيْفَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ**  
 اي كنتم امواتا في قبول العلم فاحياكم بانوار القدر وايضا كنتم امواتا في غول الغفلة فاحياكم بمرح  
 المعرفة وقال الشبل كنتم امواتا عنه فاحياكم به وقال ابن عطاء كنتم امواتا بالانوار فاحياكم بمكاشفة  
 الاسل وشوحيتمكم عن اوصاف العبودية ثم يحييكم بأوصاف الربوبية ثم اليه ترجعون عند تحييتكم  
 عزادركه صفت الذات والصفات عن شواهد المعرفة في طلب الحقيقة قال فارس كنتم امواتا بشواهدكم  
 فاحياكم بشواهد شويتمكم عن مشاهدكم ثم يحييكم ببقاء الحق عنه ثم اليه ترجعون عن جميع ما لكم  
 وكنتم له وقال الواسطي فيهم بهذا غاية التوبيخ لان الموات والجماد لا ينازع صانع في شئ فانما النزاع من الهياكل  
 الروحانية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا  
 بين العبادق بتركها له بصلوه الى خالقها وبين المدعى بسكونه اليها عن مدبرها وايضا خلق لكم ما في الارض  
 جميعا لتطلبوا في الاشياء خالق الاشياء لانه اظهر نفسه في مراة الكون للعاد فين المحبين قال ابن عطاء  
 الكون كلها لك وتكون لله فلا يشتغل بها لك عمى انت له وقال بعض البغداديين في قوله هو الذي خلق لكم  
 انعم عليك بها فان الخلق عبدة للنعم لا سبلاء النعمة عليهم فمن ظهر الحضرة سقط عنه بالنعمة روية النعم وقال  
 ابو الحسن النوري اعلم مقامات اهل الحقائق الانقطاع عن العلائق وقال ابن عطاء احكم التدبير في  
**شَمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ** اي كما زين ملكوت الارض بانوار القدر للمؤمنين فقصد ان يزين  
 ملكوت السماء بسائر النور الملائكة **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** اي لما لم ير فوالله تنجو العزة  
 وتجزوا عن ادراك الحقيقة وانصر فواعن باب الربوبية من هجوم اجلال سقوان العزة عليهم فاحا لصالح الحق  
 جل وعز الى آدم يا فتباس العلم والادب في الحدة حتى هو صاهر بعلم الصفات الى ما لم ينالوا بالعبادات لانهم  
 عبدة والله بالبحر ولم يرفع قوة حتى معرفته وهو عز الله بحقيقة العلم الذي حله من العلوم الغيبية لاجم اشه  
 استاذهم في علم المعرفة وان سبقوا منه بالعبادة وايضا لم يترك في الكون محبا صا قيا كما يريد فجل دم لاجل المحبة لانه  
 خلق الملائكة لاجل العبادة فمر بهم عند المشورة مع الملائكة خلقهم من المحبة بشغفهم عنه بالعبادة وايضا  
 اراد الملائكة ان يرد الله ثم فعل الحق فضعفهم عن النظر اليه فجل آدم به حتى يرونه لانه الله ثم خلقه بيده وصورة

والقوم من  
 ايامهم من  
 احكامهم من  
 الاموال من  
 وسوء النية من  
 فقال واليهم من  
 ان خلد امهم من  
 دار الدنيا واليهم من  
 واجتماع اسباب ملكة  
 الله يثبته فيهم من  
 ومكة الله  
 في التفسير  
 الله في قوله  
 كلمة الذين  
 امر اهل القلوب  
 الخاصة وهو  
 بالعلم المتناقصين  
 في الاذن لظهور  
 ادراك الحق فيهم  
 والتخلف بالنسبة  
 عليه من العلم  
 وفي ذلك





فأرواه من شجرة بلقيس الحق فنجوا من تعذيبهم بما دتههم فأمرهم الله بعبادته فغير لهم وتعلموا أن عباده هم لا يزيده  
 بالربوبية ولا ينقص عن الألوهية وايضا لما خلقه مخلوقا وهو بصورة واليسه انوارا ونفخ فيه من روحه واسكنه  
 جنة واجلسه على سريره ملكته فاسجد له ملائكته حتى اكمل له في العبودية صفات الربوبية قلنا اسجد للملائكة لأدم  
 فابى ابليس عن السجود لان الملائكة رأوا فيه سائر الله تعالى عليه لئلا يسل الله معبودا يصيغ الله ولم يزل ابليس كاثرا  
 فابى واستكبر من تعذيب الله عليه وكان من الكافرين اى فى سابق علمه من المطرودين وقال ابن عطية استعظما  
 قسيسهم وتقديسهم أمرهم بالسجود لغيرهم به استغناء عنهم وعن عبادتهم قال الحسن بن منصور ولم يقل ابليس  
 اسجد لأدم خاطبا الحق فقال ارفع شرف السجود عن سري لا لك في السجود حق اسجد له ان كنت امرتني فقد اعميتني  
 فقال له فاقى أحد بك عذاب لا يد فقال اولست ترى في هذا بلدي قال بلى فقال فريت لك لي تخلف على نعمة العذاب  
 افعل لي ما شئت فقال اجعلك رجلا قال ابليس ليس لي محامد سوى غيرك افعل لي ما شئت **يَا أَدَمُ اسْكُنْ**  
**أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** اى اسكن في جوارى من قطيعتي وان تضيق خطيئة فان في عصيانك  
 في دار العصية حذر عصاة اولادك من اهل التوحيد في دار الجنة واشتياك الى نعمي بعد هجرانك من جوارى بلوغك  
 بعد فناءك في القدم والبقاء وايضا اوصاه بالتكليم عند خدع ابليس مكره حتى لا يزدل قدمه عن مقام التكليم فقال  
 العين وايضا اذ الله ان يعصيا فوكهما الى انفسهما وغرهما عن القرية يا ذاخلهما في الجنة كان آدم وحواء  
 طفلا الزمان لا يستقران في جبروت الرحمن فلجأهما الى كل ثمار اشجار الجنان لا افراد القدر من الحدائق الا انهما  
 الى قوله ثم **فَكَلامُهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا** وقال القم السكون في الجنة وحشة من الحق  
 وانه ردة الخلق الى المخلوق وهو ردة النقص الى النقص لا امتناع الا دلل عن الحوادث وقال بعض مردة ما في الشكوت  
 الى انفسهما ووكلمهما اليها فقال **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** وفي ردة المخلوق الى الخلق والخلق الى الخلق لعل عونات الطمع  
**وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** اخفى الله تعالى في الشجر اسرار الربوبية لأدم وحواء ومنعهما عن قربها حتى  
 لا يقتوش عليهما عيش الانسانية ولكن هبهما بمنعهما عن قرب الشجر الى طلب تناولها علما اقربا الشجرة كشيء  
 انوار القدس وتجلي الحق سبحانه لهما من الشجرة كما تجلى من شجرة موسى لموسى فعشق الشجرة وقفا فيها وكسا ذكر النعمى  
 عن قربها قال ابن عطية اخفى من جن الشجرة فظن آدم ان النعمى عن الشجر اليه فتناول على حد النسيان وترك الحافظة  
 بهل التعمد والمخالفة قال الله تعالى **فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** اى من الجوارين  
 عن حد العقل الى حد الوشق وقال بعضهم معناه انه نهىها عن قرب الشجرة وقضى عليه ما قضى لذريتهما مما وان  
 العصية هي التي تقوهمها لاجهدهما وطاعتها **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**  
 الاشارة فيها ان المرید لا يهود ان يعندي بكل احد ورجا يقع بكلام اهل الجحيم في حادية الملاك والمرید

الاشد  
 فرق بين الفاضل وبين  
 بالاشد والعلو وان تارة يخلو  
 فانفسهم وانفسهم على انفسهم  
 وانما ترجع فليلا لاخرة على انفسهم  
 بين السفة والحكمة فانما يستدل  
**وَإِذَا تَقَالُوبُ الَّذِينَ آمَنُوا**  
 لتناقلهم من الاذم لغيرهم على استدلالهم فيهم بالنقل  
 النعمى في الضيق من المخلوق الى النعمى فيهم من الاذم لغيرهم  
 فاسجوا به المؤمنين والكسبي الظلم فيهم من الاذم لغيرهم  
 الذي تالوا به الكفار والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 على مخالطة المؤمنين مع عصاة اولادك من جوارى بلوغك  
 من الكفار والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 المطرودون ورفق ساق هو الجاهلون في النفاق  
 وقوة جهة الظلمة فيهم والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 يجد ذلك الذي في نفسهم فيهم والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 يستحقون النور الذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 قد انور ورجحان الظلمة فيهم والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
**اللَّهُ كَسْبُكُمْ فِي يَوْمٍ**  
 للجنة التي منكم ناسوا الخضر والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 خفيتم ففهمتم فيهم والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 فيهم الجاهل والذين لم يكن فيهم من الاذم لغيرهم  
 قتلوا

















للكي في هذه الآية حال مختص في علمه هادي عن ربه وقال ايها من اخلص قلبه لله محبة ومحبة من اي كامل  
 في محبة وبالحق في من دته **فَاَيُّهَا تَوَلَّوْا قَعْمَ وَجْهِ اللَّهِ** طاي فايها تولوا يعيرون الاشرار  
 فتعبر مكاشفة الانوار وايضا اشار بهذه الآية الى مشاهدة المشهود في الشواهد كما كشف خليله حيث قال  
 وفي اذا قطر في ديرة الكون وفهم هذه الآية انه من نظر بعين العقل فقبلته الايات ومن نظر بعين الروح فقبلته  
 الصفات وقال ابن منصور رحمه حيث توجهت وفقدت اين فقدت فقال بعضهم القصد اليه توحيده والطريق  
 اليه استقامتك منك بفهمك وعنك بعلما ارتبط كل شيء بفضله وانفرد بنفسه **بَدِيعُ السَّمَوَاتِ**  
**وَالْأَرْضِ** اي خلق السموات والارض والبسمة لباس مناعته حتى يسكن قلب احبائه بالنظر  
 الى مشاهدة الصانع في المصنوعات وقال بعضهم علة كل صنع منعه ولا علة لصنعه وليس كانه كان لا قبل  
 الكون والكان واوجد الاكون بقوله كن **وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ**  
**أَوْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا كَلَامًا** الله من داخل قلوبهم فثقل اسماءهم من وقولهم لال وايضا ظنوا انهم من اهل الخطابية وجعلوا  
 مقام الشاهدة وقد اخطأوا في ظنهم لا يطبقون رؤية الوسايط اعني مجرات النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا هم خطابه فاذا كان الامر كذلك كيف يسمعون صوته بخطابه من حضرة اكمال قال الواسطي كلهم حيث اتولت  
 عليهم خطابي فلم يسموا واتي آية اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم وقد اظهرت لهم ذلك قوله **وَاِذْ**  
**اٰتٰى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهُ بِكَلِمٰتٍ** الكلمات ما خاطبه الله تفرغ روحه في سرادق الاولين  
 الشرور ففهم بها سره حتى التهب بنار محبته فطلب حبيبه بعد بلوغه الى الكون بصرف الصفات فابتلاه  
 الله نعم بمقامه الاتباس حيث قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض **فَاَتَمَّهٖمُ**  
**وَبَدَّاهُمُ** من اللباس برؤية الضرب كما قال ربي وتجهت ونجى الذي وايضا ابتلاه بشغل النبوة بعد ما استكره برحوق الخلقة  
 وقال بعضهم اشد ما ابتلى الله به ابراهيم ان تلهى الخلقة شغلا به يتعجز شرايطها ويهجر شرايط خلقة الخلق ومقامه  
 سرادقها وابطانها **قَالَ اِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا** اي اني جاعلك في الخلق اماما ومقام التكليم  
 لانه جاعلك للنبوة متمكنا بعد اركان في الخلقة متمكنا وايضا ان جاعلك للناس اماما في المقامات لان جاعلك في الحال  
 فيقول ان جاعلك سفير بيني وبين الخلق لتهدئهم لاستقامتهم الى الحضرة وهذا هو الامامة وقال ابو عبد الله عليه السلام  
 على الظاهر ولا يؤشر لك فيما بينه وبين ربه استلب النبي صلى الله عليه وسلم قائما مع الخلق على حد الانوار وقائمه  
 مع الله على حد المشاهدة قوله **قَالَ مَنْ ذُو رَبِّي قَالِ لَا يُشَاقُّكَ الظَّالِمِينَ**  
 قطع الانساب عن مواهبه للانبياء والاولياء لانه اصطفاهم بالآيات والمعجزات قبل وقوع العلامات  
 وايضا من اشق تنكف وعرضه افضل بنفسه من قبل خلقه **قَالَ اِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا** ونسب الامر بها الى النبي صلى الله عليه وسلم

تفسير علام محمد بن مربي  
 في هذه الآية حال مختص في علمه هادي عن ربه وقال ايها من اخلص قلبه لله محبة ومحبة من اي كامل  
 في محبة وبالحق في من دته فايها تولوا يعيرون الاشرار فتعبر مكاشفة الانوار وايضا اشار بهذه الآية الى مشاهدة المشهود في الشواهد كما كشف خليله حيث قال  
 وفي اذا قطر في ديرة الكون وفهم هذه الآية انه من نظر بعين العقل فقبلته الايات ومن نظر بعين الروح فقبلته الصفات وقال ابن منصور رحمه حيث توجهت وفقدت اين فقدت فقال بعضهم القصد اليه توحيده والطريق اليه استقامتك منك بفهمك وعنك بعلما ارتبط كل شيء بفضله وانفرد بنفسه بديع السموات والارض اي خلق السموات والارض والبسمة لباس مناعته حتى يسكن قلب احبائه بالنظر الى مشاهدة الصانع في المصنوعات وقال بعضهم علة كل صنع منعه ولا علة لصنعه وليس كانه كان لا قبل الكون والكان واوجد الاكون بقوله كن وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او ينزل علينا كلاما الله من داخل قلوبهم فثقل اسماءهم من وقولهم لال وايضا ظنوا انهم من اهل الخطابية وجعلوا مقام الشاهدة وقد اخطأوا في ظنهم لا يطبقون رؤية الوسايط اعني مجرات النبي صلى الله عليه وسلم ولا هم خطابه فاذا كان الامر كذلك كيف يسمعون صوته بخطابه من حضرة اكمال قال الواسطي كلهم حيث اتولت عليهم خطابي فلم يسموا واتي آية اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم وقد اظهرت لهم ذلك قوله واذا اتي ابراهيم ربه بكلمات الكلمات ما خاطبه الله تفرغ روحه في سرادق الاولين الشرور ففهم بها سره حتى التهب بنار محبته فطلب حبيبه بعد بلوغه الى الكون بصرف الصفات فابتلاه الله نعم بمقامه الاتباس حيث قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض فاتهمهم وبداههم من اللباس برؤية الضرب كما قال ربي وتجهت ونجى الذي وايضا ابتلاه بشغل النبوة بعد ما استكره برحوق الخلقة وقال بعضهم اشد ما ابتلى الله به ابراهيم ان تلهى الخلقة شغلا به يتعجز شرايطها ويهجر شرايط خلقة الخلق ومقامه سرادقها وابطانها قال اني جاعلك للناس اماما اي اني جاعلك في الخلق اماما ومقام التكليم لانه جاعلك للنبوة متمكنا بعد اركان في الخلقة متمكنا وايضا ان جاعلك للناس اماما في المقامات لان جاعلك في الحال فيقول ان جاعلك سفير بيني وبين الخلق لتهدئهم لاستقامتهم الى الحضرة وهذا هو الامامة وقال ابو عبد الله عليه السلام على الظاهر ولا يؤشر لك فيما بينه وبين ربه استلب النبي صلى الله عليه وسلم قائما مع الخلق على حد الانوار وقائمه مع الله على حد المشاهدة قوله قال من ذو ربي قال لا يشاقبك الظالمين قطع الانساب عن مواهبه للانبياء والاولياء لانه اصطفاهم بالآيات والمعجزات قبل وقوع العلامات وايضا من اشق تنكف وعرضه افضل بنفسه من قبل خلقه قال اني جاعلك للناس اماما ونسب الامر بها الى النبي صلى الله عليه وسلم

















وَالْأَرْضِ أَيَّامَانِ فِي أَيْدِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَشُوفٌ نُورُ الصِّفَاتِ فِي نُورِ الْأَعْمَالِ فَظَهَرَ نُورُ الْأَفْعَالِ  
فِي سِرِّ الْأَيَّامِ وَابْتَدَأَ الشَّهَادَةُ إِلَى الرُّسُلِ وَالْأَرْضُ أَشَارَةٌ إِلَى الصَّوْتِ وَابْتَدَأَ السَّمَاءُ أَشَارَةً إِلَى السَّرُوحِ  
وَالْأَرْضُ أَشَارَةٌ إِلَى الْقَلْبِ قُلْهُ وَخِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ فِي نَفْسَانِهَا وَنِيَابَتِهَا  
وَذَوَابِهَا وَجَوَائِزُهَا مَعْتَبَرًا بِطُلُوعِ شَمْسِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ مَشْرِقِ الْقُرْبَةِ وَغُرُوبِهَا فِي مَغْرِبِ الْكَفَرَةِ فِي تَحْتِ الْغَيْبَةِ  
عَنِ الْمَشَاهِدَةِ وَظَهَرَ ظُلْمُ لَيْلِ الْهَجْرِ فِي ذَهَابِ نُورِ الْوَصْلِ وَزَوَالِهَا بِأَشْرَاقِ أَنْوَارِ تَجَلِّي الْحَقِّ فِي قُلُوبِ  
أَهْلِ الْحَقِّ وَابْتَدَأَ أَيَّامُ الْعَتَبَةِ وَاجْتَمَعَ فِي مَوَاجِدِ الْأَحْوَالِ وَاسْتَقَرَّ رَهَا فَيَكُونُ وَقْدَانِهَا فِي وَقْتِ  
الْفَيْضِ مِنْ رُؤْيَا الْبَسْطِ وَالْإِنْسَابِ وَالْفَلَاكِ لَتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ  
النَّاسَ أَيَّ الْعَارِفِينَ فِي جُرْيَانِ الْقَلْبِ فِي بَحَارِ الْقَدَمِ وَالْأَبَدِ مَوْجِ بَحْرِ الصِّفَاتِ لَطْلُبِ الْمَعْرِفَةِ  
مَنْ قَرَعَ بَحْرَ الدَّائِرَةِ مَنَافِعِ الْمُرِيدِينَ رُؤْيَا الصِّفَاتِ الْبَاهِرَةِ تَتَبَّعُ فِي الْأَيَّامِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَمَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَالْحَيَاءُ الْأَرْضَ يُعْجِبُ مَوْتِهَا وَلَهُمْ لَيْفًا  
فِي تَفَكُّرِ مَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَمَاءِ الْقُرْبَةِ مَزْنِ رَشَاشِ الْمَشَاهِدَةِ وَاحْيَاثِهِ الْقَلْبِ الْمَلِيَّتِ مِنْ فَقْدِ نَيْلِ الْقُرْبَةِ  
وَرُؤْيَا خُصَائِلِ الْمُنَّةِ وَبَيَّتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مِمَّنْ وَابْتَدَأَ فِي أَدْرَاكِ النَّفَرِ  
وَبَغَاتِ سَيَّارَاتِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ فِي قُلُوبِهِمْ لَطَائِفِ الْخَطَابِ وَتَصَرَّفَ فِي الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ  
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيَّامُ رُؤْيَا تَصَرُّفِ الرِّيَّاحِ وَتَخَيْرِ السَّحَابِ  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَجَدَانِ تَصَرُّفِ رِيَّاحِ الْمُنَّةِ وَتَخَيْرِ سَحَابِ الشَّفَقَةِ بَيْنَ نُورِ الرُّوحِ وَنَارِ الْقَلْبِ إِذَا كَانَتْ  
الرِّيَّاحُ تَحْرُكُ السَّحَابَ وَتَعَصَّرُ حَتَّى تَطُورَ ظِلَاتُ مِيَاهِ الْخَطَابِ عَلَى نِيرَانِ الْقَلْبِ لِيَسْكُنَ بِهَا سَاعَةٌ مِنْ الْأَحْوَالِ  
بِالْتَّحَابِ نَارِ الْوَجْدِ لَا يَتَّيْقُومُ لِيَقُولُونَ أَيَّامُ لَوِي الشَّعْثِ عِلَامَاتِ صِفَاتِ الْقَدَرِ بِأَدْرَاكِ  
بِصَائِرِهِمُ الْحِكْمَةَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا الْإِنْدَادِ  
تَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَنَعَ الْعَبِيدِ عَنْ خِدْمَةِ سَيِّدِهِمْ مِنْ مَهْلَتِهَا النَّفْسُ الْهَوَى كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَنِ اتَّخَذَ الْهَوَى  
هَوًى وَمِنْهَا الْخَلْقُ لِأَجْلِ الرِّيَّاسَةِ وَمِنْهَا الدُّنْيَا وَالشَّيْطَانُ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ لَا تَنْهَمُ لَا يَذُوقُونَ  
طَعْمَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَلَذَّةَ عِبَتِهِ وَلَا يَرَوْنَ نُورَ مَشَاهِدَتِهِ وَحَقَائِقَ وَصْلِهِ وَقُرْبِهِ وَمَعَ ذَلِكَ يُحِبُّونَهُ لِلْخَلْقِ مَحَبَّةً  
مَعْلُومَةً لَا تَنْفَعُ لَوْلَاهُ يُحِبُّونَهُمْ وَأَمِنْهُمْ مَنْ مَاتُوا وَلَمْ يَفْقَهُوا مِنْهُمْ فَرَارَ الرُّخْفِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ  
حُبًّا لِلَّهِ لِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ سَمِعُوا خَطَابَ قَوْلِهِ السُّبُّ بِرُكْبِهِ السَّمْعِ الْخَاصِّ سَابِقِ الذَّمِّ  
وَرَأَوْا مَشَاهِدَةَ جَلَالِهِ قَبْلَ وَقْعِ الْبَلَايَا فَبَقِيَ فِي قُلُوبِهِمْ لَذَّةُ الْمَشَاهِدَةِ وَالْخَطَابِ فَيَجِدُونَ مَوَادَّةَ بَلَايِهِ  
وَعَصَمَ عَنْ مَتَاعِهِ يَقْبَلُونَ مِنْهُ بِبَدَلِ نَفْسِهِمْ وَتَرْكِ حَقْلِ ظُهُمِ الْوَنَاءِ يُصَدِّقُ عَقُودَهُمْ فِي أَمْرِ مَحْبُوبِهِمْ وَقَالَ اللَّهُ





في العبودية ولا حراً سوى الحق في مقام المعرفة وقال بعضهم الزوايا بالعهد لزوم الحدود والرضا بالموجود الصبر  
 على المفقود **وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ** الصَّابِرِينَ  
 في دفع صَوْلَتِهِمْ مَاتَ النُّفُوسَ عِنْدَ مَحَارِضِهَا كُثُوفُ الْحَقَائِقِ وَخَرَّهَا عِنْدَ الْقَاءِ الْخَطَرَاتِ فِي دِيَوَانِ  
 الْكَاشِفَاتِ نَبَعَتْ تَرْغِيْبُهَا وَتَرْهِيْبُهَا عِنْدَ تَطَوُّرَاتِ الْعَهْدِ ابْوَابُ خَزَائِنِ الْقَلْبِ لَتَشْدُ دَهَا بِجَسَدِهَا عَوَا وَخَرَّ الشَّيْخُ  
 وَالتَّكُونُ فِي دَفْعِ الْخَطَرَاتِ صَبْرٌ حُشٌّ بِهِ الْقَضَائِقُونَ فِي طَلَبِ حَيَاةِ الْحَقِّ عِنْدَ نَزْوِلِ الْإِبْلِيَّاتِ مِنْ مَنَاجِيْقِ  
 الْإِمْتِحَانِ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَصِ حَيَوةٌ** أي تذكر في قتل النفوس بعد خروجهما على القلوب  
 اقْتِصَابُهَا كَحَيَوةِ رَوَاحِ الْمَقْدَسَةِ فَذَا شَرَعَتْ فِي اخْذِ دِيَارَاتِ جَنَابَاتِ النُّفُوسِ تَفُوزُونَ مِنْ مَحَلَّاتِ الْقَهْرِ  
 قَالَ الْحَمِيدُ لِلصَّابِرِينَ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ تَعْرِفُ فِي نَفْسِهِ الْأَوَّلُ ضَبْطُ نَفْسِهِ عِنْدَ وُجُودِ النَّفْسِ ظَهْرًا وَثَنَانًا  
 وَالدَّخُولُ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ مَطَالِبَةِ النَّفْسِ بِالْخَلْفِ الْكَسَلُ وَالثَّالِثُ سَكُونُ الْقَلْبِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْحُكْمِ  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ**  
**مِنْ قَبْلِكُمْ** هَذَا نَدَاءٌ لِأَسْحَابِ الْقُلُوبِ خُطَابٌ مَعَ طُلَّابِ حِلَالِ الْمَشَاهِدَةِ فِي أَقْطَارِ سَمْعِهَا  
 الْعُيُوبِ يَا أَهْلَ الْيَقِينِ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْأَمْسَاكُ عَنْ الْكُونِ أَهْلًا لَا تَكْمُرُ فِي طَلَبِ الْمَشَاهِدَةِ فَوَاجِبُ  
 أَنْ تَهْمُ سِوَا عَنْ مَالِ الْوَقَائِطِ الطَّبِيعَةِ فِي مَقَامِ الْعِبُودِيَةِ كَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْعَارِفِينَ الْمُحِبِّينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ لِكَيْ تَخْلُصُوا عَنْ جَسْرِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَقْبَلُوا مَقَامَ الْأَمْنِ وَالْقَرْبَةِ **أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ**  
 وَهِيَ يَوْمَ زَمَانِ الدُّنْيَا يَغْرِي بِهَذَا الْخُطَابِ أَوْلِيَاءُ بَتْرُكِ الْمَطَامِيَةِ وَالْمَسَاكَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ وَالْمُؤَانَسَةِ  
 وَالْمَلَاعِبَةِ وَلِذَا تَمُزُّ الْعَيْشَ فِي أَكْلِ الْوَانِ الشَّهَوَاتِ وَشَرَبِ مَيِّاءِ الْيَادَاتِ وَنَيْلِ لَنَاغَاتِ أَيْ أَصْبَادِهَا  
 يَا أَوْلِيَاءِ عَنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَانْهَائِيَا مَسْتَقَرِّضَ عَنْ قَرِيبٍ حَتَّى تَهْتَدُوا بِإِلْقَائِي الْقَدِيمِ نَعْدِي ثَوَاقِي حَوَارِي  
 الْكَبِيرِ **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**  
 أَيْ مَنْ يَكُونُ مِنَ الْمُنْقَطِعِينَ مَرِيضًا أَوْ فِي سَفَرِ الْوَحْشَةِ عَنْ وَصْلَتِي فَعَلِيهِ تَدَارِكُ أَيَّامَ الْقَدَرِ  
 بَعْدَ دَرَاكِهِ مَقَامِ الْقَرْبَةِ وَالْمَشَاهِدَةِ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ** أَيْ عَلَى الَّذِينَ  
 يُطِيقُونَهُ الْأَمْسَاكُ عَنْ الْكُونِ يَنْعَتُ الزَّهْدُ عَنِ الدُّنْيَا أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ عَلَى مِلِّ الطَّاعَةِ لِقَلَّةِ تَوْفِيقِهِ  
 وَهَذَا بَيْتٌ فِدْيَةٌ وَهُوَ خِدْمَةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَدَلَ النَّفْسِ وَالْمَالِ مِنَ الَّذِينَ تَرَكُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
**طَعَامُ مُسْكِينٍ** وَالْمُسْكِينُ الَّذِينَ صَادَفُوا مَقَامَ التَّلَوُّنِ وَلَمْ يَلْعَنُوا مَقَامَ التَّمَكُّنِ  
**فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ** أَيْ مَنْ تَعَدَّى لِحُجْرِهِ عَنْ حَقِيقَةِ الْمَعَامَلَةِ زِيَادَةً  
 عَلَى الْوَاجِبِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْوُجُودِ بَعْدَ مَقَاسَاتِهِ فِي الْمَفْقُودِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ طَلَبِ الْخَصِّ **وَأَنْ تَصُومُوا**

في تعلو المرح  
 الزوايا بالبدن الطيف  
 الظلمات من واسطة تناسيل من  
 وجهه وتناسل جسم من وجهه النفس من الانسانية  
 وفتح كل واحد ولا تعلم ان الجمعية الانسانية  
 للنور لا هي الذي هو نور النفس بل هو الذي هو النفس  
 والفرق بين النور والنفس هو ان النور من التعلق بالجل وتبول  
 والنفس من التعلق بالمكان وتعدا في ذاتها صفات  
 الانا مال وشوائب الامكان والتقليل والخطر  
 ويكون الشيء من كماله بالقدرة فالتقليل والخطر  
 مقدس من غير الارواح الحية في مجرى  
 من الملائكة السماوية والارواح النجسة من غير  
 نوره النور ونوره النور والارواح النجسة من غير  
 الاستقامة والارواح النجسة من غير  
 التي تتركها هي ومنافعها ومضارها  
 النور هو البينة الانسانية ومنافعها ومضارها  
 هي كمالها والارواح النجسة من غير  
 الارواح النجسة من غير  
 الانسان بالانسان























حجب النفس بعد ادراك المعرفة الحق فقد ملك مع المالكين وسقط عن درجة السالكين العارفين وبقي  
في حجاب الغفلة وظلمات الجهل مع الجاهلين فعوذ بالله من الخذلان بعد وجدان الايمان والعرفان  
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْأَمْسِرِ** الخمر حب ما سوى الله لان زيف بصر السمع من مشاهدة  
الحضرة الى الكون بنعت استحسانه مجلب لعقل الكل اذا خامر النفس من القلب باشر الغفلة وسكرت بأدراك  
هواها وحظوظها وسقطت عن مباشرة العبودية وبتأثيرها احتجبت الروح عن معاشة الآخرة وبقيت في  
سجائب النفس عن العصال والمقام والمشاهدة والمسير جبل الشيطان والنفس مع القلب فاذا مال القلب الى  
شهوة النفس فقد قام هواها وصار مقمورا مسلوبا لايمان والعرفان **قُلْ فِيهِمَا أَثَرٌ كَبِيرٌ**  
ان ظلمة الخمر تطفي نور العقل ويقوى طرب النفس لامارة فاذا خمد نور العقل ارتفعت ظلمة الجهل ففسد  
النفس مقام الايمان وهو القلب اذا كان القلب خرابا ومنع الايمان مضمحلا فهو قريب من الكفر  
والكفر اشهر الاثر واللعب بالزرد وامثال ذلك كانه تعبد لا وثان لان في الاشتغال به اغتيا به نور الايمان  
تمثال الزرد والشرطج وتخييل الفهم صورا الخيال وهذا اذول اسباب الشر لا محاسن جميع الخبائث  
**وَمَنَافِعُ النَّاسِ** اي منافع الناس اي منافعهم اي منافعهم اي منافعهم اي منافعهم اي منافعهم اي منافعهم  
في تكميلها منافع الناس في تكميلها منافع الناس في تكميلها منافع الناس في تكميلها منافع الناس في تكميلها منافع الناس  
ما سوى الحق من الكونيين يعني اشرار كوال ما شغلهم عن حق وان كان نكر فيها خصاصة حتى يكون كذا في  
جميع انفسكم عوضا لما اشراركم فاحواص ينفقون ما يحبون طلبا المرضاة وترك كماله لان الحق سبحانه  
لا يزيد اوليائه شهوة الكونيين والعالمين غير على احوالهم وصونا لاسرارهم والعوام ينفقون واندماهم  
حصنا لها وحرصا بها **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**  
اي لعلمكم تقطعون بواو ايها يا حجة الافكار ليخلص قلوبكم عن وجودها انوار الحق وحسن صنعته القديم  
وبه تبصرون فيها نور صفاته لتبلغوا به مشاهدة حسن جلال ذاته وايضا لعلمكم تبصرون بعين التفكر  
على صورة الدنيا لباس قص خدع به اعدائه ليختبوا بزهرة الدنيا عن معرفته وعلى صورة الآخرة لباس  
لطفه ابتلاء به اوليائه وليختبرهم بلذات الآخرة حتى يظهر صدق دعوتهم في محبته عن دعوات بشراتهم  
وقيل لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة اي فهمها ولا اشتغال بها مما يقطعان عن الحق وقيل انهم  
مكر وخد يتلوا ترسم ان طاموسا ما قران اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فقالوا علموا عن من  
ما هموا اشتغلوا به **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُسْتَطِيرِينَ**  
اي يحب لتواوين عن وقوفهم في المقامات ويحب المستطيرين بنور المعرفة عن ضلال الكائنات وايضا

نفسه تعالى  
فلا تفرحوا به  
الفرح من تذكير  
ما فيه من تذكير  
واذ نجبا كرمنا  
بانا فينا المستطير  
البدن التي استبدت  
والخيال والظلمة  
الروحانية التي  
والقوى الطبيعية  
والقوى البدنية  
الكتاب يبين  
في التفكير  
النفس هي حجاب  
بما هو  
النظرية والعقائد  
الجنسية والعبادة  
موتها القلب  
نساء كرم  
الاولى عن افهامها  
وجها عن حجابها  
ما قدر الطائفة  
الثانية







عن الحمد الذي سنن لهم وشربوا من النهر أكثر مما أمرهم قالوا لاطاقة لنا اليوم بجأوت  
**وَجُنُودِهِ** والذين اخرجوا عن قناريه نفوسهم وشربوا في ميادين الذل والاهانة فيصيحون لجهاد  
 الكفار كما قال الله تعالى **قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَرُمٌ فِي خِزْيَةٍ**  
**قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيئَةً كَثِيرَةً يَا ذُنَّ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** ○  
 وهذا مثل من به الله للنبيا ومن يطلبها لان الدنيا نهر الشهوات اجري الله تعالى بين الخلائق لامتحان العباد  
 ليضل بها قوما ويهدي بها قوما من شرب منها بقدر القهورة لقوة العباد وبغيرها بشرط الانفراد فانه من  
 اهل الايمان والعزائم ويهدي الى مشاهدة الرحمن ومن شرب منها بقرط الحرام لامغاء الغفلة قوة للعصية يضل  
 عن سبيل الرشاد ولا يلا جوفه منها اهدى حتى يدخل الى النيران وضرب الله تعالى ايضا هذا المثل وتضمنه ليعطوا  
 فيه بعين الاعتبار والافتقار لانوار **فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ** الطالوت ههنا  
 الروح وهي ملك الباطن ومثل داود بنى الله عليه السلام العقل وجنوده القلب ملك الهام والعلم والفهم  
 والادراك والكواص ومثل جالوت عدو الله الشيطان وجنوده خيل الخيال واعوان الشهوات فامر الله تعالى  
 الروح بالمجادبة معه اختيارا للنفس الامارة اي فلما فصلت الروح بجنودها **قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ**  
**بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** اي ليس من عالم الروحانيات وليس  
 من اهل المكاشفة الصفات **وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** اي من نور القدس وعالم الانس  
**إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ** اي القلب والحواس والنفس يغترون بقدر الترفه حتى لا يفرقوا  
 في جوار الروح بين نور المحبة والمواجيد التي يحصل منه نور المعرفة **فَشَرِبُوا مِنْهُ** يعني النفس اعوانها  
 لانهم من ملكوت الارض لاجل ذلك مالوا الى طعمة الطبيعة **إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ** وهو اي العقل والملك  
 لانها من ملكوت السماء وليس لها الا لذة التربية اما شرب القلب قدر الكفاية لانه مزيج بخلاف الحكيم  
**فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ** اي الروح والعقل والملك والقلب والحواس  
**قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ** اي يقول اعوان الروح الذين يوتون  
 كشف العيان بعد جملة الشيطان **كُرُمٌ فِي خِزْيَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيئَةً كَثِيرَةً**  
**يَا ذُنَّ اللَّهِ** كرم من فئة قليلة بالعدد معها نور اليقين غلبت فئة كثيرة التي ايسر معها النصر من عند الله  
**وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** الذين كفوا على امر الحق بنعت الرضا والتسليم ورضية كرمه القديم وتسليمهم  
 من مباشرتهم حظ مشاهدة الحق **وَكُتَابُ رُؤُوسِ الْجَاوِلُوتِ وَجُنُودِهِ** اي يركب الروح وجنوده

عن شرب  
 بالعبس على ما يظهر جاكروبو  
 انوار سلطان الروح والحكمة وقهر خيال الشيطان  
 والجنود مع الحق وان هذه الاستقامة لا تفتقد الاصل  
 والروح اليقينيين بالنعمة حضرة وفي القليل  
 من جنود اليقينيين بالنعمة حضرة وفي القليل  
 هو شربهم جميع ما في الانسان من قوة وادب  
**وَعَلَى كَامُونِي** بعد زواجه عن فتوة  
 الازمنة واما كامي هو الرجل العبد  
 يخص في الدنيا بالنعمة  
 الطبيعة التي تجلب قلبه  
 من معبر النور  
 في الاربعين  
 التي خلق فيها بدنه عند  
 تكونه جنينا واستجاب بالنشأة اربعين  
 تكونه جنينا واستجاب بالنشأة اربعين  
 كما ذكر في الحديث وتطهر حكمة التوراة من  
 صباها وعز مع قلبه وتطهر حكمة النفس  
 صباها وعز مع قلبه وتطهر حكمة النفس  
 عليه على سانه **وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** اي من نور القدس وعالم الانس  
 العبادانية النافذة اليها من ارضها والسياسة  
 ملكها **وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ** اي الروح والعقل والملك والقلب والحواس  
 في غير من فيها مشقة عظمى من الشيطان  
 من يقبل ذلك فيكون العقل الشارح والعلم  
 في غير من فيها مشقة عظمى من الشيطان  
 من يقبل ذلك فيكون العقل الشارح والعلم  
 تلك النعمة هي التي  
 تلك النعمة هي التي

الملك

الشيطان جنده قالوا اى الذي ماينوا بنوا لايمان جمال المشاهدة ربينا افرغ علينا صبرا  
الى حبسنا بلذة المحبة حتى يقف في بساط الرحمة ويشرب مرارة الحنة جمال المشاهدة وثبت اقدامنا  
في صند القهر وانصرنا على القوم الكافرين على الشيطان جند قهر مؤهم  
يعنى جند الله ياذن الله بالشيطان وجند وقيل داود جالوت يعنى العقل الشيطان  
واشاه الله الملك يعنى سلطنته وولاية القلب على جميع الجنود والنفس احوالها والحكمة  
يعنى المعرفة على احكام المحبة والقرينة والمشاهدة والمكاشفة قال عبد العزيز قال داود عليه السلام ربي بثلاثة  
اجزاء وفي الاشارة انه ربي بالنفس طلق الدنيا وناقلها لموى فخر الله جالوت الشيطان وقتل وعلمه  
وما يشاء اى من علوم الغيب حتى صارت منفردة بالروية مشاهدة الغيب وعجايبه ولو لا فتح الله  
الناس بعضهم ببعض اى دفعه بجنود الملكوتية جنود الانسانية لفسدت  
الارض بنى منظر نور الايمان والمعرفة في مدد بطلاب المشاهدة والقرينة ولكن الله ذو فضل  
على العالمين يعنى بجبال العالم الارواح فيغلب على النفوس الامارة والشياطين السرية وايضا يقبل  
بمشاهدة القهر لعالم النفوس الشياطين حتى يسر فوا بمطاعهم بعض حقايق القلوب من عالم الارواح فنجروا  
ديوان العقل في ديوان الغيب قال ابو عثمان ان هذا مثل ضربه الله للدنيا واهلها يعنى النهران من اطلال الدنيا  
والآخرة فليس من الله في شيء ومن اعرض عنها ومقتها فهو الذي هياه الله لقربة الامن تناول منها مقدار ما يقيم  
صلبه للطاعة وقيل وقولنا في فشر وامنه الا قليلا منهم يعنى اى فاطان اليها الا قليلا منهم وهو الذي حفظ الله  
من وساوس الشيطان لان عبادى ليس لك عليه سلطان وقال النهر ابا دى من مديده الى الحلال جهر وشرة  
اذاه ذلك الى الشبه ومن لم يبال من الشبه جنة ذلك الى الحرام النص

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم نبيانهم بعضهم على بعض تطيبنا  
لقلوبك لياث لانهم اهل غير الحق وايضا حتى لا يسكتوا عن طلب زيادة المقامات والدرجات وايضا حتى  
لا يركن بعضهم الى بعض في حقايق المعرفة والمحبة وقال ابو بكر الفارسي المصوفي ما خلق الله شيئا الا متفاحه لا  
متفانوا اقدارهم حتى ارسل قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم ليعلم بذلك نقص الخلق وكمال الرسل  
عز وجل قوله الله لا اله الا هو قطع بما ابد امن وصفه لوهيته عن قلوب عباده اسباب البوثة  
لان العبودية يتكون بعد عن فان الربوبية لاجل ذلك ذكر نفسه في اول اظهار وجوده وايضا كشف عن نفسه  
بوصفه لعباده حتى اثبتهم بربوز سلطنته في قلوبهم عند خطرات الهجران عند قوله وايضا دعى الخلق  
الى نفسه قبل ذكر الاسباب حتى جبرهم فيه وايضا كسر شجر المحبة في سواني اسرار اهل المعرفة بذكره

فمن بعد ما  
تقول تجعل صفعة النعم  
ومل اننا اول الثاني واحدا صوب القلب  
عند خلقه التي خلقت لها كناية بدنة شر تعبد  
الاربعين النصف الحيوانية الطفل من بعد نيتهم واحتياجهم  
في حال الصبا مشغور عقون الخفية وطلوبون القلب  
ذلك التعبد بالبلوغ الخفية وتوفيق اياك الى ذلك  
تجربة تركك تشكرها انعمة وتوفيق اياك الى ذلك  
الفتح وتحمي لا سب كالكلمة ليلو قسبل جنة  
ولان انبياء موسى الملك العلي العنكوت  
والحكم والمارت والتعبد في القاد  
بين الحق والباطل لكي  
من التاويل  
فمن بعد ما  
تقول تجعل صفعة النعم  
ومل اننا اول الثاني واحدا صوب القلب  
عند خلقه التي خلقت لها كناية بدنة شر تعبد  
الاربعين النصف الحيوانية الطفل من بعد نيتهم واحتياجهم  
في حال الصبا مشغور عقون الخفية وطلوبون القلب  
ذلك التعبد بالبلوغ الخفية وتوفيق اياك الى ذلك  
تجربة تركك تشكرها انعمة وتوفيق اياك الى ذلك  
الفتح وتحمي لا سب كالكلمة ليلو قسبل جنة  
ولان انبياء موسى الملك العلي العنكوت  
والحكم والمارت والتعبد في القاد  
بين الحق والباطل لكي  
من التاويل  
فمن بعد ما  
تقول تجعل صفعة النعم  
ومل اننا اول الثاني واحدا صوب القلب  
عند خلقه التي خلقت لها كناية بدنة شر تعبد  
الاربعين النصف الحيوانية الطفل من بعد نيتهم واحتياجهم  
في حال الصبا مشغور عقون الخفية وطلوبون القلب  
ذلك التعبد بالبلوغ الخفية وتوفيق اياك الى ذلك  
تجربة تركك تشكرها انعمة وتوفيق اياك الى ذلك  
الفتح وتحمي لا سب كالكلمة ليلو قسبل جنة  
ولان انبياء موسى الملك العلي العنكوت  
والحكم والمارت والتعبد في القاد  
بين الحق والباطل لكي  
من التاويل















عليه السلام في سؤاله حيلة كي تخرج من عجز العبودية وتلتبس بصفاء الربوبية وهذا السؤال العظيم من الاله وهو بل موسى  
 اسأل كشف المشاهدة والتحليل سال حقيقة علومها على المشاهدة وعرفت بوجوبه فاذا علم الحق سبحانه من التحليل  
 انه اراد علوم الربوبية وحقايق صفات القدمية وكذلك ذات السهرية فقال **فخذ اربعة من الظير**  
**قصر ههنا اليك** اشكر الى طيور الباطن التي في نقص الجسم وهي اربعة من اطياف الغيب لادوم العقل  
 والثاني في القلب الثالث النفس الرابع الروح اذ مع طير العقل يسكن المحبة على باب الملكوت واذ مع طير القلب يسكن  
 الشوق على جناب الجبروت واذ مع طير النفس يسكن العشق في ميا دهر الفردانية واذ مع طير الروح يسكن  
 العجز في تيه عزلة اسرار الوحدانية **ثم اجعل على كل جبل ميسر جزءا** اي اجعل  
 العقل على جبل العظمة حتى يراك عليه انوار سلطنة الربوبية فيصير موصوفا بها كيدركني في بعد فناءه في  
 واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى اليه سناء قدسى فيتيه في بيدا التفكر نحو تاجه نور المحبة واجعل  
 النفس على جبل العز حتى اليها نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان ربوبيتي عليها لا تهازل حتى في العبودية  
 ولا تظلمك صدق الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى تبصم نور النور وعز العز وقدس القدس  
 لتكون منسبطة في السكون مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسع في الابدان فاذا كانوا ملتصقين ببعضهم في  
 يطيرون باجحة الربوبية في هواء الهوية ويروننى بلباس الديمومية والاولية **ثم اذعهم**  
 بصوت سر العشق وزخمة الشوق وجهر المحبة من فسكون القرية الى عالم المعرفة **يا اييتيك سعييا**  
 اسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بجمال الاحدية وترا في بعد جمعهم في مربع صدر رك  
 بعينون اللاهوتية ونور الملكوتية **واعلم ان الله عز وجل حكيم** بعزك معرفته  
 المعاني واطلاعتك على صفاته القدسية حكيم في ظهور بغير اهل التحلى الاسرار باطنك وقال بعضهم اراد ان  
 بصير له علم اليقين وعين اليقين فصل له اوله يوم من الاليمان غيبى في علم اليقين وعين اليقين فقال بلى ولكن  
 اسأل مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سؤال على شرط الادب كانه يقول اقدر في علم حياء الموتى بدل  
 عليه قوله ولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى والطائفة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبى عن هذه الشهوة  
 والمنية وقيل انى كيف يحى القلوب لميتة هناك باحياءها بك قيل ولم تومن اى لست كنت لستد علينا  
 بالشمس والقمر وافعلنا فاسقطنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلاك علينا وقال بعضهم اعلما ان التحليل خليط  
 مختال في امور حتى يجد قريبا الى خيلته واسما على كلامه حتى يرضى من قال **وانى لا استعصم ما لى لعمري** عمل  
 خيالاً منك بلى خيالاً وقال جعفر الصادق شك في الكيفية وما شك في غير قال النبي عليه السلام ان اول  
 بالشك من ابراهيم وعز جعفر في قوله ولكن ليطمئن قلبى قال قلبى صحابى فقال ابن عطاء اى انى اذا اسألتك

واجعل على كل جبل ميسر جزءا اي اجعل العقل على جبل العظمة حتى يراك عليه انوار سلطنة الربوبية فيصير موصوفا بها كيدركني في بعد فناءه في واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى اليه سناء قدسى فيتيه في بيدا التفكر نحو تاجه نور المحبة واجعل النفس على جبل العز حتى اليها نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان ربوبيتي عليها لا تهازل حتى في العبودية ولا تظلمك صدق الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى تبصم نور النور وعز العز وقدس القدس لتكون منسبطة في السكون مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسع في الابدان فاذا كانوا ملتصقين ببعضهم في يطيرون باجحة الربوبية في هواء الهوية ويروننى بلباس الديمومية والاولية ثم اذعهم بصوت سر العشق وزخمة الشوق وجهر المحبة من فسكون القرية الى عالم المعرفة يا اييتيك سعييا اسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بجمال الاحدية وترا في بعد جمعهم في مربع صدر رك بعينون اللاهوتية ونور الملكوتية واعلم ان الله عز وجل حكيم بعزك معرفته المعاني واطلاعتك على صفاته القدسية حكيم في ظهور بغير اهل التحلى الاسرار باطنك وقال بعضهم اراد ان بصير له علم اليقين وعين اليقين فصل له اوله يوم من الاليمان غيبى في علم اليقين وعين اليقين فقال بلى ولكن اسأل مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سؤال على شرط الادب كانه يقول اقدر في علم حياء الموتى بدل عليه قوله ولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى والطائفة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبى عن هذه الشهوة والمنية وقيل انى كيف يحى القلوب لميتة هناك باحياءها بك قيل ولم تومن اى لست كنت لستد علينا بالشمس والقمر وافعلنا فاسقطنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلاك علينا وقال بعضهم اعلما ان التحليل خليط مختال في امور حتى يجد قريبا الى خيلته واسما على كلامه حتى يرضى من قال وانى لا استعصم ما لى لعمري عمل خيالاً منك بلى خيالاً وقال جعفر الصادق شك في الكيفية وما شك في غير قال النبي عليه السلام ان اول بالشك من ابراهيم وعز جعفر في قوله ولكن ليطمئن قلبى قال قلبى صحابى فقال ابن عطاء اى انى اذا اسألتك

باز



عليه السلام في سؤاله حيلة كي تخرج من بحر العبودية وليست بصفاء الربوبية وهذا السؤال اعظم من سؤال الوالي بن موسى  
 سال كشف المشاهدة والتحليل سال حقيقة علومها احسن اشهادها صريح روي بيت فاذا علم الحق جرد من الغليل  
 انه اراد علوم الربوبية وحقايق صفات القدسية وكنه ذات السرمية فقال **فخذ اربعة من الطير**  
**قصه ههنا اليك** اشار الى طيور الباطن التي في نقص الجسم وهي اربعة من اطيوار الغيب لا يدركها العقل  
 والثاني القلب الثالث النفس الرابع الروح اذ هي طير العقل يسكن في المحبة على باب الملكوت واذ هي طير القلب يسكن  
 الشوق على جناب الجبروت واذ هي طير النفس يسكن في العشق في ميادين الفردانية واذ هي طير الروح يسكن  
 العجز في تيه عزلة اسرار الوجدانية **ثم اجعل على كل جبل قصير من جنه ان يجعل**  
 العقل على جبل العظمة حتى يراك كونه انوار سلطنة الربوبية فيصير هو صوفيا بيا ليدركني في بعد فناءه في  
 واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى البسه سناء قدسي فيتيه في بيداء التقديس تاهيرت نور المحبة واجعل  
 النفس على جبل العزلة حتى البسه نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان روييتي عليها لا تثار عني في العبودية  
 ولا تطلب اليك صفات الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى البسه نور النور وعز العز وقد برز الاندس  
 لتكون منبسطة في السكون مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسخنة في الابدان فاذا كانوا مستبشرين بصفا في  
 يظهر ان باجته الربوبية في هواء الهوية ويرونني بلباس لذي ومية والارلية **ثم اذعهم**  
 بصوت سر العشق وزخمة الشوق وجر من المحبة من يسكنين القرية الى عالم المعرفة **يا تيتك سعيًا**  
 بسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بحال الاحدية وترا في بعد جمعهم في مربع صدرك  
 بعيون اللاهوتية ونور الملكوتية **واعلم ان الله عز وجل حكيم** بغير شك معارف هذه  
 المعاني واطلاعت على صفاته القدسية حكيم في ظهوره بزياب الجلي الاسرار باطنك وقال بعضهم اذ ان  
 بصير له علم اليقين وعين اليقين فعمل له او لم يومن ولايمان غيبي في علم اليقين وعين اليقين فقال بل يمكن  
 اسال مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سوال على شرط لا ياب كان يقول قد ربي على اسياء ثلوثي بدل  
 طيه قوله ولم تومن قال بل ولكن ليطمئن قلبي الطائفة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبي عن هذه الشبهة  
 والمنية وقيل اني كيف يحيا القلوب لمينة هناك با حياها بك قيل ولم تومن اي است كنت لتستدل علينا  
 بالشمس والقمر وانما لنا فاستظناك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا وقال بعضهم اعلما ان التحليل فخليله  
 محال في امور حتى يجد قريبا الى خليله واسما على كلامه حتى يرفعهم ههنا **ههنا** واني لا استعصم ما في خمسة عمل  
 خيال منك يلقي خيالها واما جعفر الصادق شك في الكيفية وما شارك في غيره قال النبي عليه السلام انا اولي  
 بالشك من ابراهيم وعن جعفر في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قليل مني وقال ابن عطاء اي اني اذا اسألتك

واحكم الاداب  
 والمواظبة والعدل في العبودية  
 وتكون في كمال الشاكر من النفس  
 تعمل في خمسها وتكون في كمال الشاكر من النفس  
 فاجعل في العبادات وفوض عليهم كمال الشاكر من النفس  
 المدينة لتزول عنهم كمال الشاكر من النفس  
 الفضائل وظلمة الشوائب فتنشور بواقيهم من  
 الامارات وارتكاب الشهوات فتنتشر بواقيهم من  
 الخسوف وتنتشر قلوبهم بالتوجه الى الحق  
 على سبيل في هادية النفس العشرة وتنتشر بواقيهم من  
 والربوبية عن وجهه الحق وتعلق اكثر من كمال الشاكر من النفس  
 عليه السلام العبادات بعد الصلوة كفاية وكنها  
 من السنن التي لا تتركها كيف  
 بالرواية عند الاستقبال بالاشغال والاشغال  
 ساعات اليوم وعند الاستقبال بالاشغال والاشغال  
 الحواس الخمس والحاصلات الخمس والاشغال والاشغال  
 فذلك هو وضعها اذ اراء وحشة قافية لا يسع وطمنة  
 والملاذ وهو دود الاشغال والاشغال والاشغال  
 لتزول انفسانية اجتماع يوم واحد على العبادات والاشغال  
 المحبة والاشغال والاشغال والاشغال والاشغال  
 واذا كان من الخلق في غلبة الاشغال والاشغال  
 علم انهم في غلبة الاشغال والاشغال والاشغال  
 العلم والاشغال والاشغال والاشغال والاشغال











من صلاه الجبروت والحكمة ادب الرباني لتمهيد خلق الانسان وايضا الحكمة معرفة الاخلاق والاطلاع لمعرفة  
 النفس ودقائق الشيطان والعلم بفرق حديث النفس والعدو ولسنة الملك وارشاد العقل وبصيرة القلب ودمه  
 الهام الحق ونطق الروح ودر السر والنوع خطاب الحق ومعرفة اقتدار الخلق ومداد الوهم والباطل دفع البسوة  
 والمعرفة بالحوال الخلق والمقامات وقابح المكاشفات وانوار المشاهدات وادراك هذا الالمعزة ودرجاتها  
 التوحيد وما يليق بهذه الحقائق مثل معرفة دقائق الريا وشك النفس الخطرات المندومة والبلوغ الى  
 علم اللدني والكرامات والفراسات الخاصة وحرية الغيب بالغيب المتعدي والمخاطبة والمكانة مع الحق  
 جل اسمه في اسرار الخلوات وانوار المنجاة ومن يؤتي هذه الدرجات فقد اوتي خلافة الانبياء والرسل  
 ودرجة الملائكة الكرام وهذه منزلة الاعلى من منازل الاولياء ومرتبة العلياء من مقامات الالهفيا  
 وهو خير الدنيا والاخرة وايضا من الحكمة ادراك مراد الحق من رموز خطابه وامثال ما ادركه له والحكمة  
 ذم الجوارح ودفع الخواطر والسكون في الطوارق وفي الجملة الحكمة ما تلقت الروح الناطقة من الحق سبحانه  
 من خصائص الكلام والاشادات الالهية والحكمة المعرفة بافعاله في المصنوعات والآيات وايضا شهود المر  
 على اسرار شواهد الملكوت ورؤية غلثها وايضا الحكمة عند العارفين ولوح السر قباب لغيب  
 واطلاعه على خزائن الملكوت بروية العيان الابدال والبرهان وتحصيله علوم الربوبية بلا واسطة  
 الشواهد وانشرحه باقتباس نوار القرب وانفساخه بادرالخطاب الخاص اندراجها عرفات الصفة  
 وبسطه في مشاهدة الذات واذا بلغ السهر دارج الربوبية عرف مراد الحق عز وجل في مجاري احكامه ورأى  
 في الشواهد صرنا لاهوتية بنعت جريان القدرة لان الحكمة في هذا المواطن من بلوغ الروح سر المجمع  
 وهو صفة الاتحاد وافهم ان الحكمة من صفة الحق سبحانه الخاصة الذاتية القدسية ولا تدر كها الا بشرط  
 الاتحاد واذا اراد الله تعالى ان يهدي عبدا من عباده الى مقام الحكمة البس وجه تلك الصفة حتى يصير  
 ربانية صمدانية مطلعة على جميع الاشياء ظاهرا وباطنا وتفهمت المغيبات وتدرك حقايق الاشياء  
 بتلك الصفة الخاصة وهذه كلها مستفادة من قوله تعالى **وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ**  
**اُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** وقال تعالى في بعض اخباره التي اخبر به عليه السلام لا يزال العبد يقرب  
 الي بالتواضع حتى كنت سمع الذي يسمع وبصر الذي يبصر ولسانه الذي ينطق وقلبه الذي يعقل  
 فاذا كان جميع وجوده مستغرقا في روية خالقه فكيف لا يطلع على مكنونات الغيب مطلعة بنعت صفة  
 الخاص هو الله تعالى وقيل الحكمة اشارة لاهله فيها وقيل الحكمة اشهاد الحق على جميع الاحوال وقيل الحكمة  
 تجريد السر بوجه الالهام وقال ابو حنن الحكمة هي النور المفرد بيد الالهام والوسواس قال الشيخ ابو الحسن

تفسير صلاه محمد بن عبد الله بن حري  
 في النفس الحيوانية ودرجاتها من علمها  
 على الشريعة سلكين الرباينة فانها لا تخلو من  
 من نورانيات تستحق النظم والتمثيل في حقايقها  
 في حق فروعها فاستحققت في حقايقها  
 اعوذ بالله ان يكون من  
 الخلق الذين لا يسمعون  
 في حق فروعها فاستحققت في حقايقها  
 اعوذ بالله ان يكون من  
 الخلق الذين لا يسمعون  
 في حق فروعها فاستحققت في حقايقها  
 اعوذ بالله ان يكون من  
 الخلق الذين لا يسمعون

سبحان







اسرار العربة القديمة وان الله تعالى كشف لهم عن بساط العظمة وراهه نقوش صور غيبا الغيب التي التمس الحق بها  
بنعت الرضا عن العشاق فيخبرون بين الرسم والصبر تحيرا متاصل لياسل كحد وشية عن نفس ارواحهم فاذا  
برزوا بهذه السمات من بطنان عجائب الغيب يحسبهم صبيان الملكوت انهم في جمال بسط الديمومية  
ولا يعرفون شأن قبضهم لانهم فطيب مزمار الاحسان يحبون به عن ادراك احوال المحترقين بنيران  
الكبرياء لكن يعرفون من غير ذاء الورا وقطع حجب سور العبودية والربوبية انهم مفتقرون الى مشاهدة  
حسن المحسن ومكاشفة قدم القدم والجمع بنعت الاتحاد لا يظهرون مع عجزهم احوال خيرة واحتياهم  
لاهل التمكين غير على اهل الانبساط لكن تحرقون في الباطن ويستبشرون في الظاهر هؤلاء مرضى المحبة واسرار  
المعرفة بلعنهم الله مقام التفرقة بنعت الجمع وقيل احصوا في سبيل الله الذين وقفوا مع الله بحمهم فلم يرجعوا  
منه الى غيره وقيل لا يستطيعون ضميا في الارض لا تحركون لطلب لارزاق وقال محمد بن الفضل فلهذه  
الاية ينعم علمهم من رفع حوائجهم الال مولا هو وقال ابن عطاء يحسبهم الجاهل بحالهم غنياء والظاهر وهم اشد الناس  
افتقارا الى الله تعالى في انظاره مستغناء في الباطن قيل في نعمهم بسماعهم في تطيب قلوبهم وحس حالهم وبشاشة وجوههم في احوالهم  
وحولان ارواحهم في ملكوت ربهم وقال سهل ان الله عز وجل وصف الفقراء بصفة القدم من حال سوال  
الافتقار والالقاء اليه ووصفهم بالرضا والقنوع لا استطاعة لهم الال ومنه لا قوة لهم من حولهم وقولهم  
قد نزع الله منهم سكون فلو جمعهم الى غير المساكين راجعون الى الاسباب كما وصفهم الله مساكين يعلمون في الجحيم هو  
الى حال لسكون الى الاسباب لذلك قال بعضهم الفقراء والمسكينة تدل وقال عمر بن الخطاب من احب شيئا كان ضيقنا  
من احب شيئا كان به انيسا ومن احب شيئا كان له اثيرا وقال النضر يادى الفقير ينبغي ان يكون له قناعة وعفة  
ويتبرز بالقناعة ويرتدى بالعفة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال القناعة مال لا ينفد فاذا كان الفقير بهذه  
الصفة دخل في جملة حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام  
قال المورق تعرفهم بسيماهم يعرفون بفقيرهم واستقامة احوالهم عند مولد البلاء عليهم وقال ابو عثمان تعرفهم بسيماهم  
باشياد ما يملكون مع الحاجة اليه وقال الجنيد كلنا سنتم من سوال من تملك الملك فكيف من لا يملكها  
قال الجنيد وسئل عن الفقير الصادق متى يكون مستوحيا لدخول الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام قال اذا كان هذا  
الفقير مع الله بقلبه موافقا له في جميع احواله منعيا وعطاء بعيدا من الله بقرعة عليه نجاته والها كما  
ينجى الغنى من زوال غناه وكان صابرا محتسبا مسررا باختيار الله له الفقر صابرا الى دينه كما في الفقر يظهره الاياس  
من الياس مستغنيا بربه في فقره كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصوا الآية فاذا كان الفقير بهذه الصفة دخل  
الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام ويكفي يوم القيمة مؤنة الموقف وقال الاستاذ في قوله للذين احصوا الى اخذ عليهم

ذهابا الشئخ  
هو الروح والعجز الطبيعية  
اجسامانية وانبه الطفل هو العقل الذي  
الروح النوراني المتولد من اقلية شئ الخ لا من عمل النفس  
ايمن من الانوار الطبيعية كغيره من طفل العقل فيجب  
وتنال البلوغ في اندفاع العقول من محسوساتها  
واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم  
العقلية وهو الذي جاء بها من الرغوى وسوى بل  
اربعين سنة اشارة الى ان السبيل الى الله لا بالادب  
والتخلق بالاخلاق الى ان يبلغ اشد درجات الشريعة  
التي هي في شراها الشريعة  
تساقطت عنها اياتها في شراها الشريعة  
من العقل والشعوب بالوهم واستبعاد  
في السوال وتاخرهم وتباطؤهم في الامتنان ومنع  
الجهوز اياه هو ما في ذلله العافية والظلم في لاقياد الشئ موافقا  
عليه الكون النوراني في نفسه اياه ودرجته الطبع  
الحكماء في النوراني في نفسه اياه ودرجته الطبع  
الحكماء في النوراني في نفسه اياه ودرجته الطبع





**وَمَا فِي الْأَرْضِ** أى الله خزائن ملكوت كوني واسم غيب العالمين لا يشكها الاخوان احبته  
قال ابن عطاء الكونان هو مبديهما من غير شئ فمن اشتغل بهما قطعاه عن الله ومن قبل على الله وتركها ملكهما  
الله تعالى اياه **وَلَنْ تَبْدُو مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يَحْكُمُ بِهِ اللَّهُ**  
اى ان يظهر ما في قلوبكم من حقائق المكاشفات والمخاطبات ليقننى به اهل الارادة او تخفوه عجايب الغيب  
ترى عيون الارواح القدسية نورها ثلاثا تفتش بها اقوالهم وضعفاء القوم من لقله فمهم يربى الله فكان  
الظاهر بها اظهر من حتى لا تفتنوا بدقايق الرياء والسعة ويسقين الباطن بما اخفيهم من الخلق اخلاصا  
وصدقا لتدقوا حلوة صفاء الاخلاص في كتمان الاسرار وايضا ان تيدوا في لظاهرها من شر الاحسان  
متابعة الوسواس وتخفوه ما تحدث به انفسكم في باطنكم من اطباء القلوب حراس الغيوب بجوازكم  
بفتنة النفس الشيطان والغفلة والشهوة **فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** لمن يدفع خطرات الباطن ترغيبا  
**وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ** لمن يتبع هواه بدخلوله في الآلات تهديبا وقال جعفر الزبير داما انفسكم اسلاما وتخفوه قال الامام  
يقال لوسطن تهدوا ما في انفسكم وتخفوه من ارادة الكونين والكنوز يحاسبكم به الله اى بكونكم تغفروا لمن يشاء من ارادة  
الجنة ونعيمها ويعذب من يشاء من ازل الدنيا على الآخرة وقال علي بن سهل ان تبدوا ما في انفسكم من  
الاعمال او تخفوه من الاحوال يحاسبكم به الله تعالى على احواله والواحد على افعاله **أَمَّنَ الرَّسُولُ**  
**بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** ان الله تعالى قدس باطن رسوله صلى الله عليه وسلم مشيئة النفسانية  
وخطرات الشيطانية وكل عين سر بنور الملكوت حتى قبل بالصدق والاخلاص ما كشف من عجائب الجبروت  
ورأى بمصباح القرآن اسرار الازل والابد ما جرى في بطنان الغيب غيب الغيب وية عيان وامر بايمان المشاهدة  
والعرفان كما قال تعالى ما كذب الفواد ما رأى **وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ** المؤمنون على قهين  
منهم العارفون والهادون والمجاهدون والمقربون والمكاشفون والمخلصون والمحسنون والراضون بالموت  
والحبوب والمريدون والمرادون كل شاهد وبعض شاهد الرسول عليه السلام ولو لا ذلك لم يشعروا في بذل  
الارواح ومجاهدة الاشياح لكن النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدة الصفة خاصته بلا حجة الخطرات لعموم مشاهدته  
اليقين بوسايط الالتباس مقتضين بالوسواس القسم الثاني من المؤمنين هم الذين آمنوا بآيات الفطرة بأرشاد  
العلم والعقل والبيان والبرهان واصل هذه الاشكال الهام وشرعها اسباب ايضا استقام النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم عند صدمة سلطان الاوهية وتكلم فيها عاين من جلال ذات القدير جل جلاله بنعت صفة المشاهدة  
واليقين والمؤمنون يريهم الله بعض نوار غيبه فأمثوا بما ادر كوا به قال الاستاذ امن الرسول صلوات الله  
عليه وسلامه من حيث البرهان ويقال ان الخلق بالوسايط وامر محمد صلى الله عليه وسلم بغير واسطة

وكلها منها  
ولذا تعمدوا انواع الحيل والكر  
وصناعة الفكر وطرقه على طرق القول والنية  
والطبيعية بين محالها وتكادهم في قلدهم حلاله  
منها الفساد والاشغال الاخرى والمبالغ في الدابة  
الى انفسها لتتأخر عما يجاد بها في انما لها فلذا اتعها  
واختجاب كل ضلها بما يلائمها من عبده والله  
ورقها القيلح فيه بالفساد في عبده  
**فَخَرَجَ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِ قُلُوبًا**  
من نور القلب وحيا لا يستلذ عليه قلوبا  
**أَصْرُوهَ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** من يدفع خطرات الباطن  
بالقابل وضرب الذنب  
اشارة الى  
وبقية انفس قواها  
الظاهر في كل نفس النكابة  
اخلاصا فانها ذنوبها وضرب اللسان اشارة الى التوب  
وهي طريقان طريق الرياسة وقوة الامانة والتمسك  
طريق الصلوات وهو باب الفصيل وتعديل الاخلاق  
الطائفة الاولى وطريق الفصيل وهو باب الاخلاق  
كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو باب الفصول  
والصالحات والبرهان والبيان والبرهان  
ادواجه تختص بالبرهان والبرهان  
هو ايضا ما يختص بالبرهان والبرهان  
الحقيقية



















والشهادة الملائكة من رؤية العظمة وشهادة العلماء من رؤية الجمال لاجل ذلك يتولد من رؤيتهما الخوف من  
 رؤية العلماء الرباء وشهادة العلماء بالتفاوت فشهادة بعضهم من اللغات وشهادة بعضهم من الحالات  
 وشهادة بعضهم من المكاشفات وشهادة بعضهم من المشاهدات وخواص أهل العلم يشهدون بمله بنعت  
 ادراك القدم برونول التوحيد من جمال الوحدةانية فشهادة مستغرة في شهادة الحق لانهم في محل المحون  
 لدوية القدم وسئل سهل بن عبد الله عن هذه الآية فقال شهد بنفسه ومشاهدة ذاته واستشهد من  
 استشهد من خلقه قبل خلقه لهم فكان في ذلك تنبها انه ما لم يما يكون قبل كونه لا يتجاوز احد من  
 حكمه وقال ابن عطاء في قوله شهد الله فقال دلنا من نفسه على نفسه باسماء وفيه بيان ربوبيته وصفاته  
 فحجرا في كلامه واسمائه شاهدا ودليلا وانما فعل ذلك لان الله وحد نفسه ولم يكن معه غيره وكان  
 الشاهد عليه توحيد ولا يستحق ان يشهد عليه من حيث الحقيقة سواء اذ هو الشاهد فلا شاهد له  
 شمر عما الخلق الى شهادة فمن وافق شهادته شهادته فقد احاطت حقيقة التوحيد ومن حرم ضل وقال  
 لوط ان الله شهد لنفسه بالفرعانية والصدية والابدية ثم خلق الخلق فشغلهم بعبادة هذه الكلمة  
 فلا يطيعون حقيقة عبادتها لان شهادته لنفسه حق وشهادتهم بذلك رسم وانى يستوى الحق مع الرسم  
 وقال ابو عبد الله القميشي في قوله شهد الله فقال هو تعليم منه ولطف وارشاد لعباده الى ان شهد واليه  
 بذلك ولو لم يعلمهم ذلك لم يشهد هم لمكوا كما هلك ابليس عند المعارضة وقال بعضهم شهادة الله انفسه  
 بما شهد به شهادة صديق ولا يقبل الشهادة الا من الصا دقين فظهر بهذا انه لا يميل التوحيد انهم باقين  
 دون غيرهم من الخلق وقال ابو يزيد رحمه الله عليه يوما لصحابه بقيت الباحة الى الصباح اجد ان قول الله  
 الا الله فما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صيا في جاء تنى وحشة تلك الكلمة فعميت  
 عن ذلك واعجب من يذكر الله وهو متصرف بشئ من صفاته وقال الشيلة ما قلت قط الله الا واستغفرت من  
 ذلك لان الله يقول شهد الله انه لا اله الا هو فمن يشهد بذلك له من الاكوان الا عن امر او غفلة وقال  
 ابن عطاء اول ما خلقوا في حيايق البقاء مع الله فتوا عن كل شئ دون الله حتى ثبتوا مع الله وقال الشيلة شهادة الا اله  
 الا الله عشرة احرف ستة في الظاهر واربعة في الباطن فاما التي في الظاهر فذكر الله بلامياء والثاني ادا لا امر  
 بلا حيب لا تقهر والمثالث كف النفس عن الحرام والاربع النصيحة لائق متين والكامر من افراد من الانام والسادس  
 مباداة النفس واما اللواتي في البواطن فایمان ومعرفة القلب بنية وخشوع وكثرة واستقامة مع رؤية  
 التوفيق فمن قبل هذا كلمة فقد شهد الله بالحقيقة وقيل للشيلة لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله قال انقول  
 شمس قلب فقد ما بثبوتها فاذا استحال الفقه ما ذيل لم قال وهل ينبغي الا ما يستحيل كونه وهل يثبت

التي هي  
 القيامة الصبر  
 من دون الى  
 القدر ايت  
 الطلة الواسعة في نفوسهم واكثر قهر بيلاتها  
 او مستغفرت من صومها بالكلية ونضاعت البلية  
 عن اعلم احكامها  
 وما الله بغافل  
 وضبطها في انفسكم وكنيتها عليكم والقدر  
 جميعا فانيهم ما علموا احكام الله ونسوة والقدر  
 اثبتكم موسى الكتيب  
 والظلمة من جبريل وموحي  
 الخلق لساكن  
 العقل الباطن  
 للنفس الباطنة الكلية الكلية  
 وعقله الباطن والاسرار والروح والملك الارواح  
 ونور راييل النفس الحيوانية الكلية والملكة والملكة والملكة  
 كما يقربها بنفسه الى الملك السالك والملكة والملكة والملكة  
 الى الملك والملكة والملكة والملكة والملكة والملكة  
 ما تشاءوا  
 الاشارة الى انهم لم يوردوا القول في انفسهم  
 والخيالات والماجيات والخيالات والخيالات والخيالات  
 العائدية كما العقل والروح والملكة والملكة والملكة  
 او يمان الروح من كبر  
 التي هي











[illegible]

اى ان ادعية محمد الله وانتم صادقون فيما ادعيتون فاتبعوني فاني سيد المحبين ودينهم المصدقين مقدم المريدين  
 وقدوة المريدين حتى اديكم مغيبات المهلكات وخواص طرية المنجيات ودقائق احكام المشاهدات واسرار  
 لمعات المددانة وارشدكم الى احسن المعاملات وافضل الطاعات واعلمكم حسن الادب نفائس الاخلاق  
 زاد الى المكاتب لان قد كوشفت باسم الرحمة والوارثية وازمنة حقة شكر محبة المحبوب اذا شكرتم الله بتابعي ذلك الله  
 بحبه ومعرفته قال تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال لمن شكر لا زيدكم حقيقة المحبة عند العارفين  
 والمحبين احترق القلب بنيران الشوق وروح الروح بلذة العشق واستغرق الحواس في بحر الانس طاهر النور  
 تياك والقدس وروية المحييب بعين الكل وغمض عين الكل عن الكونين وطيران السرى غيب الغيب تغلق المحي  
 بخلق المحبوب هذا اصل المحبة اما نفع المحبة فهو موافقة المحبوب في جميع ما يرضاه وتقبل بلائهم بنعمة الرضا  
 والتسليم في قضائهم وقدره بشرط الوفاء ومتابعة سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه واما اداي محبة  
 الانقطاع عن الشهوات واللذات والمساكنة في الخيلات والتكون في الخلوات والمراقبات واستنشاق النور واليقين  
 والتواضع في المناجات والشرع في النوافل والعبادات حتى صاروا متصفين بصفات الحق ومتقدين بنور الحق  
 قال الله تعالى لا زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وصوت المحبة لا يكون  
 الا بعد ان يرى الروح الناطقة بعين السر مشاهدة الحق بنعت الجمال وحسن القدام لا بغنى الا لاء والنعمة لان المحبة  
 اذا كانت من تولد رؤية النعماء تكون محبة معلولة وحقيقة المحبة ما لا علة فيها من المحبة المحييب شئ دون المحبوب  
 وقال ابوهم وابن عثمان محبة الله هي معرفته ودوام خشيته ودوام اشتغال القلب به ودوام انصاف القلب بذكره  
 ودوام الانس به وقال محمد بن حنيفة رحمه الله المحبة الموافقة لله في الناس مرضاته وقال بعضهم المحبة هي موافقة القلوب  
 عند برز لطايف الجمال وقال ابو يزيد احييت الله حتى ابغضت نفسي ابغضت الدنيا حتى احببت طاعة الله وتركت  
 ما دون الله حتى وصلت الى الله واخبرت الخالق فاشتغل بخدمة كل مخلوق وقيل المحبة هي اتباع الرسول صلى الله  
 عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وادابه الاما خصص لان الله قرن محبة بالتباعد وسئل الانطاكي عما عمة المحبة  
 قال ان يكون قليل العبادة دايما التفكير كثيرا مخلوقا ظاهرا المهتم لا يبصر ذات نظر ولا يسمع اذ انوي ولا يهتد اذ اهتد  
 ولا يفرح اذ اصاب ولا يخشى احدا ولا يرجو رجاء وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال الذي لا يربد بالبدل لا ينقص  
 بالجفوة وقال جعفر في قوله ان كنتم تعبدون الله فاتبعوني قال فتداسر والمصدقين بتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم  
 لكي تعلموا انهم وان علمت لواءهم وارتفعت مراتبهم لا يقدر من مجاوزته ولا العوق به وقال ابن عطاء في هذه الآية  
 امر بطلب نور الادنى من عجمي عن نور الاعلى واقول لا وصول الى النور الاعلى من لم يستدل عليه بالنور الادنى ومن  
 لم يجعل السبيل الى النور الاعلى والنسك بأداب صاحب نورا الادنى ومتابعتهم فقد عجز نور من جبرما والبشرى الاقل











**قَالَ آيَتُكَ الْكَلِمَةُ النَّاسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ الْأَوَّلَى** حملاً لحسان بنيه عليه السلام  
 عز الله تعالى والحادثة مع غير الله ليخرج سره وحاله عن أذهان الخلق وكبرهم والأدب فيه أن من يطلب من الله تعالى  
 شيئاً من معاني الغيب رؤية معجزته وكلماته لا يتحرك لسانه بالفضولات وقلبه لا يخطر به من طوارق الوسوس  
 حتى يكون ظاهره وباطنه مشغولاً بالحق لأن التفريق إذا وقع في الظاهر يتشوش به الباطن وأجاز له الرمز  
 ليدفع به ضيق قلبه ومن دخل عليه من أهله والرمز من الأنبياء والأولياء والرمز من الأولياء الخاصة <sup>الذين</sup>  
 وحقيقة العزم من تعرض السر إلى السر أظهر التفرس إلى التفرس وأعلام الخطر إلى الخطر بنعت تحريك سلسلة  
 المواصلة بين الخطاطب المتخاطب **وَإِذْ كُتِبَ عَلَيْكَ كَثِيرٌ** الذكر الكثير ههنا تخلص النية عن الخطرات  
 وجمع المعلوم بنعت تصفية السر المنجاة وتحيل الروح في المشاهدات أدب الله أهل محبته وأرادته بما أخبر عن معجزته  
 ذكراً واستجابة دعوته حتى إذا أراد وأكشف الغيب واستجابة الدعوة احتزلوا عن الخلق وعن محادثتهم وشكوا  
 ما لا يعينهم قطعوا السانهم بمقدار فضل الصمت وجعلوه رطباً بذكر الله في أيام مناجاته التي أراد وفيها كشف <sup>القدرة</sup>  
**وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُمُومِرُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ خَلْدَكَ** بالقاء كلمته فيك  
 وأيضا اصطفاك برؤية الملائكة والخطاب معهم وأيضا اصطفاك بالكرامات وأهنت حتى لا في الملائكة  
 يزدقك من الجنة **وَوَهَبْنَا لَكَ** أي من لسان البشر وأيضا من نفس الخليفة وأيضا أي ظهر سره عن الانفات  
 من الله إلى كفاية ذكراً **وَاصْطَفَىٰ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** اصطفاً الأول من الملائكة  
 واصطفاً الثاني حقيقة العصمة بإشارته على نساء العالمين قال الأستاذ فائدة تكرر الاصطفاً الأول اصطفاك بالكرامة والمنة وعلو الحالة  
 والثاني اصطفاك لأن حملت بعيسى من غير أب ثم كرمه **أَقْنِي لِرَبِّكِ** أي استقي في طاعة مولاه  
**وَاسْجُدِي** أي كوني في السجود خالصة عن غيره **وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّائِعِينَ** أي تقربي  
 إلى بنو أدم مع المتواضعين من أوليائي وأنبيائي وخوارجي هل عصيت لستك بركات الجمع كان حجة الأولياء  
 استحقاقهم في العبودية وتخليص عن رق البشر **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُمُومِرُ إِنَّ اللَّهَ**  
**يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ** ثم بشرها حتى يستحق في عمل أدلة اللاتمين وعرفت منزلتها حتى  
 لا يسقط عن درجة اليقين بحديث العالمين **وَجِيئَ فِي لَيْلِي وَالْآخِرَةُ** في الدنيا والآخر  
 بأنوار الربوبية وفي الآخرة صلتها بجميع المشاهدة البسه الله خلعة الهيبة ليكون عظيماً في أعين الناظرين  
 من الفريقين المؤمنين والكافرين **وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا** تكلم الناس في المهد  
 ليكون شاهداً على نبوته ورسالته وظهور أمه وكهلا من أنبساطه وحالة اتحاده فالأولى من النبوة  
 والآخرة من الثانية وفعله شاهداً قوله بأسماء الموتى وأبراء الأكابر والأبرص في بدايته كان ملتصقاً

**مَنْ أَلَّحَ وَتَوَلَّى وَانْجَنَى**  
 من ألقى وتولى وانجنى  
 لا تمنع وجوده في  
 انبهاكم من به بكم  
 الروحانيات كالغلب السر والبرج والنفوس والوحي  
 والحوال والتمامات التي يعين بها أهل تلك المراتب  
 كالسلاسل والنوكل والرضا والطمع والغيرة  
 بالسلطان إلى الله وفي الله حتى التمس قال ابن  
 جليلك للنايس ما كما  
 بعد الفناء والرجوع إلى الخلق من شدة  
 سلوكه في تقديرك في غيرتك  
 لا أعهد إلى الظالمين بالكرامة ولا ذنباً  
 وأمن من ذنبي  
 عهدي بالكرامة ولا ذنباً  
 وأمن من ذنبي  
 يأمنون بالوصول إليه والسكون فيه من شغوا  
 صفات النفس وفك ذلك القوى الطبيعة فاسداً  
 وغلبت شياطين الوهم والخيال وأغواهم في كمالهم  
 الذي هو متولد من مقام الغيبة التي لا تتلوه  
 في الصلوة الخفية التي لا تتلوه  
 والصلوة الأليمة في











وخلص من ذلك الفناء ومن واني عقلا واما الحق بالوسائل في ظاهرها وبباطنها فقد بلغ حسن الادب في مقام النبوة  
 ويكون مرشد المرشد ويرت وقايد للمعادين قوله واتقوا اي من اتقى خطرات النفوس وطوارق الشهوات فان الله  
 يبلغه مقام حقيقة المحبة قال الاستاذ صاحب الوفاء للوصلة مستوجب للتكثير اهل والرحمة مستحق بها الخطأ  
 محبوت والموافاة اهل والنجاة معترض والوفاء بالعهد الكون معه يقطع ما سواه قال جعفر من اوفى بالعهد الجارى  
 عليه في الميثاق الاول وابقى وطمة ذلك العهد وذلك للميثاق من تدنسه بباطل لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصدق كلمة تكلمت بها العرب كلمة ليبيدها الاكل شيء ما خلا الله باطل ومن اوفى بالعهد سمى محيا والله يحيي المتدين  
**ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم شمتا قليلا**  
 الآية من مال الى حضرة الدنيا واثرها على بوية مشاهدة حضرة الحق وزين ظاهرها بعبادة المقربين فيبيها  
 بخط الرياسة فقد سقط عن رؤية اللغاء صاطبة الحق في الدنيا والاخرة **ما كان لبشر ان يؤتيه**  
**الله الكتاب والحكم والنبوة** الآية اي ليس من يختص بقرية الحق وكشف مشاهدته  
 ان يلتفت سر الى رياسة الخلق وحسن متعوله وان يرى لنفسه قيمة عند اجلال عظمة الحق لان من بلغ  
 تحقيق التوحيد لا يرى لنفسه وزنا عند ما يبدا ومن تجلى عظمة الحق ويكون خجلا على الدوام بين يدى الرحمن  
 من وجوده عند وجود الحق ويريد فناء وجوده استحياء من ربه تعالى ولكن ما ارى نعم الله تعالى من كشف  
 جماله وقرب صاله وتعرفه بالجلال والعز والكبرياء والعظمة والقهر اللطيف الشفق على الخلق ويدعوهم العبادته  
 وطالبهم رضائه وهذا معنى قوله تعالى **ولكن كودوا ربانيين** ومعنى كونوا ربانيين امر من الحق تعالى  
 لانبيائه واوليائه اي كونوا موصوفين بصفتي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الرحمن  
 وهذا وصف من كساه الله سنا قدس جمال لا زل وجلال لا يدى قبل كون طينة البشر كان منورا بنور صبح القدم  
 اذ الاشباح والاجسام في العدم فاذا اسكن الارواح في ظلم الهياكل خاطبهم بخطاب لا ينسا طفق الانبياء  
 الى الماء والطين ولكن انتسبوا الى الحق بعت المحبة والمكاشفة والمشااهدة والانصاف بصفاته والقرينة  
 في حجر وصاله وكنيهم بفعالته الخاصة الذاتية القدسية وليس هو لاه كمن كان كونه بالامر لان الامر للعوام  
 والفعل للنخاس مع ان الحق جل عن الاشكال والاشياء والخيال والادهام والافهام والاهجاء والكل القميص  
 والصور والازمان والمكان تعالى كبرياءه وجلت صفته قوله **بما كنتم تعلمون الكتاب**  
**وبما كنتم تدرون** اي لكم خاصة صلوات الله في صلوات الكتاب السنة والشريعة  
 بها يلزم عليكم الخروج من رسم الانسانية واصناف البشرية وقال جعفر الصادق في قوله تعالى كونوا  
 ربانيين قال مستمعين لسمع القلوب فيناظرين باعين العيوب وقيل كونوا ربانيين صلا والله صلا من صلا

بنيته وبعثه في الحكمة النورية في الدنيا والآخرة  
 الذين ان الله اصطفى منهم  
 فلا تخفون ولا ذات فديته من الله وذاته فأت الله  
 بالوت الطبيعي من اجل هذا الدين اي لا تخفون  
 انكم احيا بالله ابدا في دكم في الدنيا والآخرة  
 انكم انتم مقلدون ولا تكتفوا  
 على الفعل اما كسب السيرة  
 فليس من الاعمال ولا اعتقاد ولا عمل  
 من العلم والعمل ولا اعتقاد ولا عمل ولا عمل ولا عمل  
 لا يجازي احد بمعتقد غير واعلموا عليه وقفا  
 على بصيرة واعلموا ان الحق في كل شيء  
 كونوا مقلدين ولا تكتفوا  
 بدنه بغيره فان الهدى الى المطلق هو التوحيد  
 ملكة انبرههم فان الحق في كل شيء  
 الذي شمل كل دين في شئ الى انتم  
 كونوا امثال الله الى انتم  
 كونوا احاديثهم في شئ الى انتم  
 ملكته وانبات الاخر حقيقته  
 بل نقول

تج













الى معرفة وجود جلاله وكمال قدرته فيزداد وفيهم على غيرهم ولا يخرجون من طبقات الجحيم والحرمان المشكوة  
 الرحمن **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا** هو الذين سبق لهم  
 حسن الايمان بنسبة الانل ووقفوا بامتناعه في محارقاته والشهوة فخلدكمهم انوار عناية الانل في خلصهم  
 من سجان النفوس واصفاد الشياطين وقرت عيون اسرارهم بكل سائل العناية حتى وادخائهم اهلهم  
 فداوا منها وتركوا استحياء من ربه حيث يرحمهم السابعة التي سبقت لهم بتعت العناية والوفاية  
 والكفاية والمداية **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ زَادُوا**  
**كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** اي مكشوف  
 من مقامات الاول شئ صدق به اسرار الله كما انهم تركوا ايمانهم بسبب اعادة او فار من مجاهدتهم  
 وضيق ريسهم ثم ازدادوا كفر باقا متمهم على انكارهم وشرعهم في ايداء الاولياء والمريدين واهل الرضا  
 والاشارة فيه ان هؤلاء الذين وقعوا في عاصية الكاروبلية المجود بعد شهودهم انوار الغيب في مشاهدة  
 الهياك والنسوية والغوية شععت ابصار قلوبهم عن مشاهدة الاخرة وصمت اذان اسرارهم عن خطاب الحق  
 في بواطن الغيب وضعت عقولهم بين الجهالة وعصيت نفوسهم خالق الخلق بمحورهما في غلطات البكر العوة  
 ونسبت اخلاقهم من شوائب الشهوات وكذبت ارواحهم من اقتحامهم في العجب الرياء والكبر والتعصب  
 الاولياء وساءت ادابهم بين يدي الله لم يقبل الله تعالى توبتهم لانهم زادوا حلاوة الرياء والسمعة واشتروا  
 على محبة اهل المعرفة وركنوا الى محبة الاضداد وما لوا عزيساطا المحرمة الى عصة الخافعة ومن هذه احواله  
 فتوبته لا تسقيه وادبته لا تدوم الغلبة الشهوة على قلبه وكثرة الفتن على به ولا يلصق به نصيحة ولا اثر فيه  
 شفقة ولا ينظم شمله بطرت نفوس هؤلاء بالشهوات واسودت قلوبهم من الشبهات جازاهم الله تعالى  
 بما بعدهم عن حقيقة الوصال ومشهد الحال وهو قوله تعالى لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالمون فلو علمت  
 طريق الخفاف والمعارف والكمالات واسبل الله على قلوبهم غطاء القهر حتى لا يرون انوار عجايب كمالات  
 اوليائه ولا يقومون عند الله يوم القيمة وذلك ان كثرت صلاتهم وصيائهم وصدقاتهم قال الله تعالى  
**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يَاقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ**  
**وَلِلْأَرْضِ هَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ** قوله تعالى لن تتأوا البرح  
**تَتَقَفُوا مِمَّا يُحِبُّونَ** اهل هذه الصفة في انفاقهم على اربع طبقات منهم  
 اهل المعاملات وهم على عشرة اقسام قسم منهم التائبون وانفاقهم ثلاثة تركوا الدنيا وتركوا الرياسة  
 وتركوا النفس لله وفي الله وقسم منهم المتورعون وانفاقهم ثلاثة الاجتناب عن المعاصي وترك ما سوى البلغة

عليهم  
 صباها وطلانه الله  
 نوموا نهدينا الى خلاف ما نودع  
 بانه من الآية ان الله لا يقبل  
 منكم حتى تصوموا بالاولى وقبل  
 رفع الحجاب الالباء بعد الفناء الاول  
 الثانية بعد تصورات لم يولدوا الاول  
 شح حجبهم من العبدية الى الحقيقة الثانية  
 وتواجب الاحمال البقاء بعد الفناء الاول  
 للذين من حالهم ومقامهم الى مقام الحقيقة  
 ساء الرجوع في مقام الحقيقة  
 من المطلق  
 مقام الدعوة لهدى النبوة  
 الى حال البقاء بعد الفناء الاول  
 فليكن قبلة قلبك قبلة توبتهم  
 كما قال الشيخ لك صدرك وضممتها الى الحق  
 الداعي انفسهم في صورة الفضيل وعدم اجتناب الوحدة  
 بالكلية فادعى ذلك القبلة بدعوة الخلق الى الحق  
 معقاة شهود الوحدة  
 شطر المنيح  
 جنة الصدوق















متحقاً بواضعه قوله **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ** البيت مرآة العارفين يتجلى الحق لهم بوسائط الآيات  
 ابصار الحق سر ظهوره فيه لتبلاط عليه كل اجنبي من هذه القصة وشأن البيت شجرة موسى سواء تجل  
 منها لموسى وتجل منه لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشار بالآيات البينات الى نفسه تعالى تعذب  
 عن الحول والتزل وتبعت لا تنقل قال الاستاذ فيه آيات ولكن لا يدرك تلك الآيات بكمبار الرؤس  
 ولكن ببهار القلوب وقال محمد بالفضل فيه آيات بينات علامات ظاهرة يستدل بها العارفون  
 على معرفه قوله **مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ** الرضا والتسليم والابساط واليقين رضا حادين الحق في  
 وتسليمه في فرج ولده وانساط قوله رب ادنى وبقينه قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات الارض  
 وليكون من المؤمنين وزيادته مقام المكاشفة فالمشاهدة والخلة والفتوة فمن وافق سر هذه المقامات  
 فقد ادى حتى مقام ابراهيم وايضا الخليل مقام المعرفة والتوحيد والفناء والبقاء والسكر والصفو فمن ذات  
 طهر السكر وتمكن في الصفو فبقي عن اوصاف نفسه وبقي على اوصاف الحق بنعت الخلق عليه والتنوير بانوار الحق  
 والتلبس بلباس التوحيد وطار روحه في سنا القدم وطاش قلبه في جلال الابدية وسار سره في الملكوت  
 وهما عقله في وادي العظمة والكبرياء واطمأنت نفسه في احكام الربوبية بلا جزع وفزع فقد فار برؤية  
 مقام ابراهيم لانه محل التمكن قال الاستاذ مقام ابراهيم في الظاهر ما باشر بقدمه وهو في الاشارة  
 ما وافق الخليل بمحمه وقيل ان شرف مقام ابراهيم لانه اثر الخليل وانما الخليل عند الخليل اثر وخطر  
 عظيم وقال الشيلة مقام ابراهيم هو الخلة فمن شاهد فيه مقام ابراهيم الخليل فهو شريف ومن شاهد  
 في مقام الحق فهو اشرف قال محمد بن علي الترمذي مقام ابراهيم هو بذل النفس والولد والمال في رضا خليله فمن  
 نظر الى المقام وهو يتجلى مما تجل منه ابراهيم من النفس والمال والولد ولم يسلم فقد بطل سفره وخابت جلته  
 قوله تعالى **وَمَنْ دَخَلَ كَانَ اِمْنًا** ومن دخل مقام الانابة اعتمهم بنور الكفاية عز وجل  
 ومن دخل مقام الزهد فقد استراح من هواجز الوصية ومن دخل مقام التوكل قلعت من غيبق الاشتغال  
 بالمكاسبة من دخل مقام الرضا فقد فاز من الفناء ومن دخل مقام الوفاء فقد فاق طهر الصفا ومن دخل مقام  
 فان من تلون الخاطر ومن دخل مقام الاخلاص من من افاقت الرياء والسعد ومن دخل مقام الصدق ومن  
 من رعونات النفس من دخل مقام التسليم مثل الخليل فقد خرج من تنازع النفس تدبيرها واداه تهاوتها  
 اخفيا وسكن في اختيار الحق وراده منه وامن من خوت الموت لان جميع الخوف من جهة فوت المراد فاذا  
 لم يبق له مراد زال الخوف باسره منه ولم يبق الخوف مساع في ههنا ولا ههنا لان دخول البيت لا يكون من غير  
 الا بتسليم الامور الى يد المبيت فان من لم يكن بالتسليم وقوفاً في ترك مولده فهو معارض للتقدي في الامور

ويتردد بينهما لا يوجد هذا التكوين في مقامها  
 وتنبيل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التمكن  
 ولهذا في الخلق فان في هذا الركون ستة خلائق  
**وَمَنْ تَطَّقَ خَيْرًا**  
 خير من باب التكاليف وشقق الحق والصفحة وجهه  
 اصل الخلق والصلاح في وجود القلب من باب اخلاق  
 طوق البر والتقوى واما رتبة الفناء والساكن في  
 الرقي لوجوده واما رتبة الفناء والساكن في  
 والبقاء بعد الفناء فان الله شاكراً  
 يشكر عمله في باب رتبة الفناء والساكن في  
 آية من باب الفناء  
 باب التكوين والبناء  
 والفتوة ان التمكن من التمكن  
**مَا اَنْزَلْنَا مِنْ آيَاتٍ**  
**وَالْمَلَكُ**  
 من بينات وعدى الاحوال والمقامات والاصوات  
 والعصا والذات بطريق علوم اليقين والقلبية  
 الى التوحيد والذات بطريق علوم اليقين والقلبية  
 لا يتكلم بالانوارات النفسية والسموات  
 انما جارية للمكاشفات القلبية والسموات  
 السرية والمكاشفات القلبية  
 من تطلب







خارقة ودوية الطائفة في سائر الاوقات واليقين في وعده والتوكل عليه في جميع الامور والمراقبة ورؤيته الرأية  
 ومعرفة حقله وكلانية جميع عبادته ومحبة الصافية عن عورة النفس صدق القصد اليه بصفاء النية  
 وطهارة القلب مما سواه زادهم واما الذكر والفكر في الآية ونعماته وقدرته الكاملة ورحمة الكافية ضد  
 وامثال هذه المقامات استطاعة القاصدين الى بيته انقطاع عن سبيل الرشاد وهلاك في مهلكه العناد  
 قال الله تعالى **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** اضاف الحج في  
 اول الآية الى نفسه ونزهة نفسه في آخرها ليعلم اهل خيرة العبودية بخله شفقته حل عبادة لان العبادة ترجع  
 اليه بما للثواب وهو منزوع عن الاسباب والقاصدون الى بيت الله تعالى على ثلاثة اقسام قسم  
 منهم قاصدون الى البيت باموالهم انفسهم لطلب الثواب وقسم منهم القاصدون الى البيت بقلوبهم القلبية  
 عن الدنيا وما فيها لا مثال الامور ولطلب مرضاة الرب منهم القاصدون الى مشاهدة ربه بلبس بارا  
 العاشقة لطلب حقائق المعرفة والقرية وصفاء الوصلة وزيادة مشهد العجب المتدلى فاهل الظاهر يحرمون  
 عن المحظورات ويحلون عن احرامهم عند قضاء نكاحهم واداء فرضهم فاهل الباطن يحرمون عن الكمالات  
 والنظر الى البريات ولا يحلون ما داموا في الدنيا الى مشاهدة الذات وكشف الصفات فشقان بين من يحرم  
 من المعهودات بين من يحرم من المسكيات وشهود المكونات لكن بلالياه لا يحملها الامطاياه اياه ذهبوا و  
 معهم البركات وغربت بغروبهم في مغارب الابد شمس الكمالات واقار الايلات ذاع خبرهم في الافاق وخرق اديم  
 عن الامايق رحمة الله عليهم حيوة وممانا من الاشارة في قصودهم كجربة الحقيقة اذا ارادوا الاستقبال فلو لم  
 تقوا المقصود اعنى بيت الله الحرام عقدوا بالحقيقة مع الله بنعت المحبة عقد المعرفة وفتحوا جميع العقود التي  
 عقدوا في غير طريق الحق من ايثارسوا عليه وجود النفس التي اخذت الرباء والسمة وطلب العلوية المشقة  
 اعدوا والسبل مواطن المشاهدة زكوا المصديق في التوكل والاحلاص واليقين والرضا في تجارة الله وراحمته  
 قوامها الخمر راسها العلم وبنيتها الورع وسرجها التكين حرامها الاستقامة وزمامها التسليم وسوطها الادب  
 وادبها الرضا وسماؤها اليقين وماؤها الفكر علفها الذكر ورياضتها المكاشفة ومرعاهما المشاهدة وتوجهها  
 الى شهود القدم واناخرجوا من اوطانهم هذه الراحلة محرمين الدنيا وما فيها واستعدوا اهبه الموت من  
 جميع الخلائق من المعاصرين المتفكرين واسرهم في طريق الياضبة والزمو انفسهم كج الحادين المحذرين  
 وتوجهوا بنيت الاخلاص الى الله لم يلقوا في طريقه من اهل الدنيا الدبر والبر غرما ولا يجوزوا عن قصد السبيل  
 الى سبل دولع الموتى والشياطين واذا ذكروا اركبهم مركب قايدهم الهدى وسابقتهم التقوى ومنهجهم الرضا  
 وفيهم المولى وقد ياهم العلم وصحبه من اهل الشوق يسوقهم في وادي العشق مولسهم الحنين ومطرهم الكين







قيل من صياح الحج فقد صياح الحق ومن صياحه فهو في محل الآمن أظهر عليك اثر الامن قلت لا قال ما مكن  
 الحج قال اصليت كعتين بعدها قلت نعم قال وقفت الوقفة بين يدي الله ووافقت على مكانك من ذلك  
 واريته قصدا قلت لا قال ما اصليت قال خرجت الى الهنكا ووقفت بها قلت نعم قال ايضاً قلت قلت كبرت  
 عليهما قال هل صفا سرك ليهودك الى الهنكا وصغرت في عينيك الاكوان بتكبيرك رثك قلت  
 لا قل ما صعدت ولا كبرت قال هزلت في سعيك قلت نعم قال هزلت منه اليه قلت لا قال  
 ما هزلت وما سعيك قال وقفت على المروة قلت نعم قال رايت نزول السكينة عليك وانت على المروة  
 قلت لا قال لم تقف على المروة قال خرجت الى منى قلت نعم قال اعطيت ما تمنيت قلت لا قال فخرجت الى منى قلت  
 مسجد الخيف قلت نعم قال هل تجد دليك خوت بدخولك مسجد الخيف قلت لا قال ما دخلته قال مضيت  
 الى عرفات قال نفرت الى المشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله فيه ذكر النساء فيه ذكر ما سواه قلت لا قال  
 ما نفرت قال هل شعرت بما اذا اجبت او بما اذا غوطبت قلت لا قال ما نفرت الى المشعر قال فبحثت قلت نعم  
 قال افنيت شهواتك وارادتك في رضا الحق قلت لا قال ما فبحثت قال ربيت قلت نعم قال ربيت  
 جعلك منك زيادة علم ظهر عليك قلت لا قال ما ربيت قال زدت قلت نعم قال كوشفت عن شيء من  
 الحقائق اورايت زيادة الكرامات عليك للزيادة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعابد وزاد الله  
 وحق المزودان يكرم زايده قلت لا قال ما ذرت قال احللت قلت نعم قال عزمت على اكل الحلال قلت  
 لا قال ما احللت قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال ما ودعت  
 ولا جمجت عليك العود اذا اجبت واذا جمجت فاجتهد ان يكون كما وصفتك لك وقال الشيخ عبد الرحمن السبكي  
 لما دخلت على الشيخ الحصري قدس الله روحه ببغداد قال الحاج انت قلت انما مع القوم فقال لي اليس فرائض الحج  
 اربع الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت نعم قال والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة من غير دعوى  
 سوء ادب قلت بلى قال فتحققت للدعوة حتى تحجب ثم الاحرام القريد من الكل ولا يكون القريد الا بالتزوية  
 قلت بلى نحو الوقوف قلت نعم قال فاجتهد فيه فانه محل الباهات النظر كيف يكون في الطواف وهو محل التوبة  
 من الحق فيكون قريك منه بحسن الادب ثم السعي وهو محل الفراء واليه بالثبوت مما سواه فايالك ان تتعلم بعد  
 سعيك بعلاقة من الدارين وما فيهما وقال الشيخ سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد  
 بن سهل يقول سمعت سعد بن عثمان يقول سمعت عبد الباقدي يقول سئل ذوالنون لم يصير الموقف المشعر الحرام  
 ولم يصير الحرم قال والنزول لا الكعبة بيتا لله والحرم حجاب والمشعر باب فلما ان قصده الوافدون وافقهوا بالباب  
 بنصره عن اليه حتى اذن هو بالدخول او قصده بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم بغيرهم

الوجه الثاني في التوبة فيها السجدة  
 اياها في تحصيل ثباتها  
 من اللذات والفتن التي في الجملة السنية من  
 عالم النفس البدن على وجهه على بطيبات عاقبات  
 والضرورة ولا تخطوا هذا الاحتفال الذي في تلبية  
 ونفع السجدة لا سرات فانها خطوط الكسب  
 فانه قد قيل ان البسدين كانوا الخواص الذين  
 يارونهم ويبتغونهم الى الدنيا  
 الامارات فانه لا يجيب  
 المسموعة فانه لا يجيب  
 المسرفين واطلوا في عالم القلب  
 النفس في الالهة في عالم القلب  
 وقيل البسدين في عالم القلب  
 فالاحتفال هو الفيل الرابع للوحدة والقياسات  
 فانه من فتل الحق لا يطيقه فخطو ابدى في حال تلك  
 يفر من فتل الحق سراقات وبيوت يفر من  
 الطل الى جوارح مما في الحب والافتقار او فترها  
 جوارح النفس لئلا تترى الى الجوارح  
 على طبعها السلام لا تترى الى الجوارح  
 فان الجوارح من الجوارح لا تترى الى الجوارح  
 الذي هو في الفقه الغيبية

محيط



يوجب لاعتصامه وقيل لاعتصامه بطرح الحول والقوة وان يكون بالامر والمقدور تحت مراد الله وقيل لاعتصامه  
 للصبرين ولاهل الحقائق دفع الاعتصام لانهم في القصة قالوا وبكر الوراق علامته لاعتصامه وثلاثة قطع القلب عن  
 المخلوقين وصرفه بالكلية الى رب العالمين وانتظار الفرج من الله وقال جعفر من افتقر الى الله عن جميع ما سواه  
 وليس في سره سوى الله فقد هدى الى صراط مستقيم قال ابو سعيد الخراساني من امن به لايمان ومن اعتصم به  
 لا يخسر وقال لا يمكن رد النفس الى الصلاح الا بالحكمة والعلم والجهد والتفكير واصلا لاعتصامه بالله وقال لا  
 بما اعتصم بالله من وجبة العصمة من الله تعالى فاما من لم يجد الله فمضى بعتيم بالله عز وجل والهداية منه  
 في البداية توجب لاعتصامه في النهاية لا لاعتصامه منك يوجب الهداية واهل الاعتصام اربعة المحب  
 والعاشق والعارف والموحد ما اعتصم المحب فطرح نفسه على باب المحب عجزا وقصر عا لطلب الوصول اليه  
 وهذا نعمت العاجز في متعب لفراق المحترق في ميزان الاشواق فاذا اعتصم بالحق على وصف فليكن المحب  
 واليمان في الشوق فهذا الله الى مشاهدة جماله وحسن عطفه وافضل له كما قال عليه الصلوة والسلام من احب  
 لقاء الله احب الله لقاءه واما اعتصم العاشق فهو قطع العلائق من قلبه وايقار المشاهدة على ما سواه فاذا  
 في استغراقه في بحار العشق ارشده الله الى مقام الانس حتى سكن في اكناف الطائفة فهو بالحقيقة مكفوف  
 من الاستدراج بعظمه الازلية واما اعتصم العارف فهو منته بمرقه فاذا عرفه تحير فيه واعتصم بمرقته  
 عن النكرة تارة وبالنكرة عن المعرفة تارة والنكرة لهذا العجز عن ادراك الادراك واذا تحير العارف في معرفة  
 العظمة فاصفده الحق عطاء من علوم الجاهل من لدنه فيرى بها مشاهدة الاسرار  
 من حقائق غيب الغيب واما اعتصم الموحد فالزيادة من الجهل على شهادة القدم بالانفراد على مشاهدة  
 اليقظة ومن الجهل على مشاهدة البقاء بالعرفان على مشاهدة القدم واذا وجد الحق منهجلا في ضباب عظم في انوار  
 كبريائه هدا الى طرف من حقائق الوحدة انية ليسكن به جملا اعلوا وحلا لا محلا او الاحكام او كمالا او احد الصفة  
 المصنوع من اهل الحق الذي ينفذ بطلان الوجع جميع رسل الحقائق والدين والافرة واجين اليه خالفين من جباري سكر  
 لا تلتفتون الى غير من طلب اليقين على قلوبهم ولا يرون بشي سوى محبوبهم فهو معصوم من الخطات  
 في البواطن محبونون على العشرات في نظاير قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**  
**حَقَّ تَقَاتِهِم** حق التقوى الفناء تحت سلطان الهيبة والتعير بنعت الحياء في مقام المعرفة وذو بان القلب في  
 روية العظمة من سطوة جلال المشاهدة وايضا حق التقوى صهون المعهود وحفظ الحجد ودوام الخمود تحت جريان  
 القضاء بطلانها حق التقوى ترك الاكوان والحدائق لشاهدة الرحمن وايضا انية الاصفياء بكشفه تعريفة  
 حقيقة عين القدم بغير فواحق اليونية باداء حقيقة العبودية والزمهم الاستقامة عليها اي امر فوني

عن الله  
 فقال اني والله لا ادرى  
 بنا ظنوا خلقا في عيني وادرك  
 في عيني في عيني في عيني  
 والامر والامر والامر  
 عن قلوب الحيا والمعدلة بالفضلات الخصال  
 لن لا بعد لظهور النبع والذرية والحقبة العبدية  
 نية السيرة العرفية والذرية والحقبة العبدية  
 على طبعه فيلحق في اكله مثل ذلك وما اهل  
 الله بين ما تصيد بذهبه واكمله التزك  
 لساقات الوحيد سيقول على كل  
 عن الشراء  
 ونعيم منه  
 ما وقعوا اكله به على كل  
 ما وقعوا الموت فاعلموا على كل  
 لامل التحيز فهو عجز على كل  
 اى من الجاهل فاعلموا على كل  
 باستنارة ولا تكون في طي  
 عظمه ما يكون في طي  
 او على بطون الطبيعة الحامية من نور الحق  
 الشكال نيل النظملة الوقتية سكبنة  
 العذبة عبادات السقا المظلة الوقتية سكبنة  
 جيل الجول الجمالانية ولا يكلمهم الله  
 ولا يظنوا بغيره  
 عن شدة غيبه  
 عليه السلام



حتى المعرفة ولا تفتنى الا بشرط الاستقامة اي لا يسهل اي لا يسهل فذكر الوفاة الا وانتم بشرط الوفا وهو حتى قوله ولا  
**تؤمنون الا واكثر مسلمون** وقال سهل الروان بعبدته بالتوكل عليه والتفويض اليه  
 اي لا يعرجون في الدارين على من سواه قال الشيخ ابو عبد الرحمن حتى تقاته تلف النفس في مواجهته وقال الفس  
 يذل للجهد واستعمال الطاعة وتزول الوجوع الى الراحة ولا سبيل اليه لان او ابل طرف الوصول التلف وقال  
 الواسطي هو ثلاث النفس في مواجهته وقال ابن عطاء حتى تقاته هو صديق قول لا اله الا الله وليس في قلبك  
 سواه وقال بعضهم اذ ادته ان يعرفنا مواضع فضله فيما دفعنا فيه من استعمال واجبه لا في الجحيم لا يتناهم بالله الا  
 وايضا قال ابن عطاء حقيقة التقوى في الظاهر محاطة بالحدود وباطنه النية والاخلاص روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الآية فقال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر قال ابو زيد  
 التقوى كل انتوى من اذا قال الله فاعل الله واذا نوى نوى الله ويكون بالله والله وقيل ايها من توبع من  
 جميع الشبهات وقال النصري اذ حتى تقاته ان تبقى كل ما سواه وقال جعفر بن التقوى ان لا يرى في قلبك شيئا سوا  
 وقال الواسطي الا كان كلها اقدار في ميدان الحق وميدان الحق لا يطقه الا من اتقى سواه قال الله ثم اتقوا الله  
 حتى تقاته قوله تعالى **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حبل الله الصداية  
 والكفاية والرماية والعبودية والمعرفة والحببة والخدمة والادب والحرمة والحشمة والنبي صلى الله عليه وسلم  
 والكتار في السبب واجب على الجمهور والاعتصام بهذه الوثائق حتى وصلوا اليه ولا تفرقوا عنه لان من رجع عنه  
 الى رايه وتدبيره وعقله ومعاملته ومجاهدته وحيلته وفكرته واستدلالة فهو مجزئ عن ظل العناية  
 وكففت الكفاية والاعتصام بحبل الله وبحبل الله من باب المعرفة ارشد طائفة الى نفسه بلا وسائط واخر قهرهم  
 في بحار وجوده حتى يلتجئوا فيه بحبل الذات الى سفن الصفات لينفذهم من الظلمات النكرة بانوار المعرفة  
 وهذا حال خاص الخاص اشهد طائفة على مراتب المقامات والحوالات حتى وصلوا اليه بانوار كراماته  
 والطاقات نواله وهذا حال اهل الخاص الامر بالاعتصام شفقة على هجر العارفين في معرفته وادب الحقيقة  
 حنيفة وفي مشهد التوحيد الاعتصام بالهدين جعل بعلوم القدماء للعارفين مكن وحجاب برسوم المعرفة من  
 حجاب الاسرار للموحدين كبر لان حق التوحيد حالان جميع السراج الا اذ اذ عند اذات الحق ففعل الموحد  
 عن الموقد في روية الموحدان من التفت عنه بعد شهوده من القدم الى رسم الربوبية والعبودية ففعلوا  
 في حقيقة هذا من غرائب شطحات وايضا من فهم مغزى الارواح وهو حبل الكواشف والمعارف لكي ينطقوا عن  
 الطائفة في الاخوة لان من بلغ محل مشاهدة الحق نهجت روية الوحدانية اسقط الواسطات وسلم اليها  
 هذا الاحمال الاعتصام التي انعقدت بهار من المواخاة وقارفت ارواح العاشقات لحن وعشقة التفرقة

ان تفرقوا ووجهه  
 مشرقه الى الارواح ومنه  
 تفيدوا احتجاب ولكن  
 استوا بالله والمعاد في مقام المحيى الى التوحيد  
 الجمع بوزن البقاء لا بد من الذي هو المعاد المحيى  
 الجمع في مقام حبل الكثرة وطريقه حجبوا بالجمع  
 الذي هو باطن عالم الملافة وقامه في الواسط  
 والكتيب الذي جمع بين الظاهر والباطن  
 والمعارف واذا علموا الاستقامة فليستقام  
 تمام التوحيد فليستقام فليستقام  
 جميعها بالحق في التوحيد فليستقام فليستقام  
 العدل الذي في مقام البقاء بعد الفناء وذلك مقام  
 كينيتها على حبل الله  
 اليه والشيء في حال الاحياء  
 الخلق من العيش والقيامة لا تفرق  
 برون على انفسهم ولا كان عرضا مستقلا على  
 حبل الله اعلا من كل شيء منه ولا قال في ربه  
 بانك اذ على حبل الله اعلا من كل شيء منه ولا قال في ربه  
 الكبر على حبل الله اعلا من كل شيء منه ولا قال في ربه  
 قوله



مما رحله بخلات ذلك فالتالت اوصاف الاولين والشتاكر نعوت الآخرين لان ادوا حله حجت بعضهم  
 بعضها كمال صغر المصنفات وسفير شهاد اسرار الذات سيدا لبريات وقاموا ثموها بالاوليا وعلوات  
 الرحمن عليه الارواح جود مجندة فما تعافت منها ايتلف وما تناكومتها اختلف قيل كنترا عدا و سلازوه  
 خطوط النفسو فالت بين قلوبكم وازال عنكم خطوط النفس ردكم منها الى خط الحق فيكم قوله قال  
**وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا** اي كنت في قعر  
 بحار غضب الازل امتحانا لا لاختيصة فانقذكم منها عصمة رضى لقدم المنعوت بعناية شرفه واصطفاه  
 ليترككم بالمعادت والكواشف وذلك قوله سبقت وحتى غفيري وايضا اي كنتر محجوبين بعوارض بشر يتكم  
 محترقين بنيران شهواتكم فانقذكم منها انوار المعرفة وسنا الاولية وضياء القرية واذا فكر طعم شره بطلته  
 حتى صارت في طلب مزيد لوصال اخوان كل عاشق محب محب دق في طلب ضياءه وقيل في قوله وكنت على شفا  
 من النار اي برؤية النجاه باعالكرو فانقذكم منها بروية الفضل قوله تعالى **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** اي تبين وجوه الصادقين في دعوى المحبة بنور المشاهدة حيث طلعت شمشرق  
 الازل من مظالم القدم فانورت بتجلي الجمال وجوها متفرقة بتراب جناب الحضرة عشقا وشوقا والبستها انوارا من  
 نورها حتى رات ينور القدم جمال القدم وهي مشرقة بحلال ربها مسفرة بضياء قربة مستشرق في دوية وصالح  
 فاحترق بتبسم اقواء الرضوان الاكبر ضياء ناظرة من بها الى ربها قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واليوم  
 تلك الانوار ظاهرة في وجوه من تكون هذه النعوت والاصناف لهم عند قال الله تعالى سيماهم في وجوههم اثار الجود  
 وقال تعرفهم بجمهم تلك سمات وجوه الاولياء الذين اذا رايتهم رايت نبيا وملكا كبيرا لا خمر ماء الحق يغلي منهم  
 بحلاله الخلق قوله تعالى وتسود وجوه اسى وجوه المدعين مقامات الاولياء باظهار التقشف بين الخلق وخروجهم  
 بنى الصادقين وطلبهم ربا مستحسان الخلق وصرفت وجوههم اليهم صلا وقهر امتنا لله في الارض حين يخرج بحال  
 من حضرة الله ركبانا على بجانب النور وعلى رؤسهم تيجان الوفاق في ميادين السرد وخداواتهم عصاة امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم من اسواق القيامة ويدخلون لهم الجنان بلاذن الرضوان تسود وجوه السالوسين المدعين عنه  
 تلامع الوجوه على رؤس الاشهاد باحتجابهم عن مشاهد الله وصحبة اهل الحضرة قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ  
 لمحجوبون قال محمد بن علي تبيين وجوه بنظر مرال مولاهم وتسود وجوه باحتجابهم عنه قوله تعالى **كُنْتُمْ**  
**خَيْرَ اُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ**  
**عَنِ الْمُنْكَرِ** مدحهم بالخيرية شرح الخيرية بامر المعروف ونهي المنكر وذلك رتبة لانها اخوة ربهم  
 وهو محل التمكن وتقدير النفس من الخلق ولربكن ذلك الابد التباسه بلباس العظمة والكبرياء مثل الاعمال

من العلم  
 على المعاد والاولين  
 والاولاد والعاثين على ابناء السبيل الى الكبر  
 فخرج من نفسه افاض على ابناء السبيل الى الكبر  
 والساكنين الى طلبة العلم في فاكهات السبيل الى الكبر  
 والتعوت من اسرارها بالاشهاد في فاكهات السبيل الى الكبر  
 المحجوبين ادا ما بها بالاشهاد في فاكهات السبيل الى الكبر  
 عن الخط الى الخير والنعوت بالاشهاد في فاكهات السبيل الى الكبر  
 والعيون بعهد الازل بلازمة التوحيد وانما اللغات  
 والانية والعباديين في باسار الانتقاد الى الله تعالى  
 وضرب كسر النفس في موضع المعنى بغير باس حارسة  
 الشيطان او تلك الذي سجد قوا الله في العناء  
 بعبادة وعزوة السلوة  
 عن المذرك المذنون  
 القهار من قلوبهم في فاكهات السبيل الى الكبر  
 لادلة عدل الله في فاكهات السبيل الى الكبر  
 غلال حلاله تعالى فانه اذا ظهرت في عده ما فاقه  
 فيه عونه من قومه رتبنا وهو ما خيرا منه  
 وعن سيد قلبه قيا موبدا من انى تشبه انشا  
 موهوبه كاملة **وَلَا يَكُفُّ** اي متابعه اياكم  
 في هذا القهار من لك تتقوا ولا تهاونوا  
 عليه الا بصعد الى اخلة  
 عليها فان







الانزول من مقام التوحيد الى مقام العشق وهذا الظاهر منهم على انفسهم لا ينصرفوا خطا التوحيد بفرارهم  
من الفناء والتوحيد الي بقائهم في العشق وقوله ذكر والله اى اذا كانوا مد ليكن انفسهم في مقام المكروا لا  
وضد انهم اسرار مقام الفناء ودرجاته يفرحون يا كلياته الى كلية الحق جل عن الخواطر والظواهر لان قولهم  
ذكر والله لم يقل ذكر والاسم اذ نعت اوصفته منه او علامته بل ذكر والله اى فتواى القرار منه اليه في ش  
الالهية بربوبية الذات والصفات يذكروا الحق يا تكشكات ما استاثون انفسه لنفسه او اهل دنونه  
الذين بقوا في الفناء وبقوا في البقاء لهم خاصية واصطفائية وايضا فيها اشارة الى محابب المواجهه والوقائع  
والكاشفات الذين عادت لهم السلوك في المعاملات من الطاعات والرياضات فاذا ورح عليهم طاعتهم وتضيوت  
وظائفهم يرجعون الى اداء الوجه وهذا سوء ادب كما سئل الحرير في ذلك قال هذا سوء ادب هذا فاحشة  
منهم انزول من الربوبية الى العبودية والظلم تركهم مقام الوكيل واختيارهم وسائط الاحوال ذكر والله  
بعد تغير الله اياهم نجلى هم عز الوسيلة ورجوعهم الى المشاهدة والقربة قال الواسطي الطاعات فواحدة  
ذكر الله اسطى تفسير بلسان الشطر وسئل ابو عبد الله بن حلا من الظلم فقال متابعة النفس على ما تشتهيها  
وسئل محيى بن على عن قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال انظر الى الافعال او ظلموا انفسهم بنية النجاة باعمالهم  
ذكر والله لحقهم التوفيق من الله فادركهم العصمة فاستحقوا الذنوب ففهم من انعامهم واقرهم والذين انوب  
الا الله علموا ان لا يوصل الى الله الا به وقال الاستاذ يقال فاحشة كل احد على حسب حاله ومقامه وكذلك ظلم  
وان خطور الخلفات ببال الاكابر كعلمها عن الاغيار قال واذا هم من استغفروا ليس من حق عيسى + غير اخافها  
عن لا قضاء + وليس الحرير على البساط كالذنب + على الباب قال الباب قال ان روية الاحوال والا قول الكلمات  
عند ظهور الحقائق قوله تعالى **اُولَئِكَ جَزَاءُ هُم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتٌ**  
**تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَلَنُغْنِيَنَّ عَنْهُمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**  
من خرج من درك الاستحسان بشرط الوفاء والتقليد عن اخلاق النفس والهوى دخل بشرط روية التصفين  
بعثت الحياء والمجمل في ميادين الصدق والافلاص في المحبة والمعرفة وبذل المعجزة غرامة للمخالفات  
والاستغفار بعد الندم يحزيه الله برده الى فوق مقام الاول بوصول الى مشاهدة قدسية جلالة ويقبل  
كنوز مخدرات اليه يستانس بجينات المشاهدة والملائكة التي هي عيون صفات الذات تجري منها انهار  
الاصهار لا زلية تسقيه من مرققات سواقى الجلال والجمال خالدين فيها بلا مكث ولا قطع ولا خلو (الان)  
ولا جهل لمكان ولا تغيب من ذلك نعم هذه النعمة من النعم الكبر الوهاب للعاملين اى الواقفين بشرط الوفاء  
في العشق حل المحضرة القدسية بلا نقص في اليهود ولا سحر في اليهود قال الاستاذ في قوله اولئك جزاءهم

يا كلياته الى كلية الحق  
الانزول من مقام التوحيد الى مقام العشق  
هذا الظاهر منهم على انفسهم لا ينصرفوا خطا التوحيد بفرارهم  
من الفناء والتوحيد الي بقائهم في العشق  
وقوله ذكر والله اى اذا كانوا مد ليكن انفسهم في مقام المكروا لا  
وضد انهم اسرار مقام الفناء ودرجاته يفرحون يا كلياته الى كلية الحق  
جل عن الخواطر والظواهر لان قولهم  
ذكر والله لم يقل ذكر والاسم اذ نعت اوصفته منه او علامته بل ذكر والله اى  
فتواى القرار منه اليه في ش  
الالهية بربوبية الذات والصفات يذكروا الحق يا تكشكات ما استاثون انفسه  
لنفسه او اهل دنونه  
الذين بقوا في الفناء وبقوا في البقاء لهم خاصية واصطفائية وايضا فيها  
اشارة الى محابب المواجهه والوقائع  
والكاشفات الذين عادت لهم السلوك في المعاملات من الطاعات والرياضات  
فاذا ورح عليهم طاعتهم وتضيوت  
وظائفهم يرجعون الى اداء الوجه وهذا سوء ادب كما سئل الحرير في ذلك  
قال هذا سوء ادب هذا فاحشة  
منهم انزول من الربوبية الى العبودية والظلم تركهم مقام الوكيل  
واختيارهم وسائط الاحوال ذكر والله  
بعد تغير الله اياهم نجلى هم عز الوسيلة ورجوعهم الى المشاهدة والقربة  
قال الواسطي الطاعات فواحدة  
ذكر الله اسطى تفسير بلسان الشطر وسئل ابو عبد الله بن حلا من الظلم  
فقال متابعة النفس على ما تشتهيها  
وسئل محيى بن على عن قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال انظر الى الافعال  
او ظلموا انفسهم بنية النجاة باعمالهم  
ذكر والله لحقهم التوفيق من الله فادركهم العصمة فاستحقوا الذنوب  
ففهم من انعامهم واقرهم والذين انوب  
الا الله علموا ان لا يوصل الى الله الا به وقال الاستاذ يقال فاحشة  
كل احد على حسب حاله ومقامه وكذلك ظلم  
وان خطور الخلفات ببال الاكابر كعلمها عن الاغيار قال واذا هم من  
استغفروا ليس من حق عيسى + غير اخافها  
عن لا قضاء + وليس الحرير على البساط كالذنب + على الباب قال الباب  
قال ان روية الاحوال والا قول الكلمات  
عند ظهور الحقائق قوله تعالى **اُولَئِكَ جَزَاءُ هُم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتٌ**  
**تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَلَنُغْنِيَنَّ عَنْهُمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**  
من خرج من درك الاستحسان بشرط الوفاء والتقليد عن اخلاق النفس والهوى  
دخل بشرط روية التصفين بعثت الحياء والمجمل في ميادين الصدق والافلاص  
في المحبة والمعرفة وبذل المعجزة غرامة للمخالفات والاستغفار بعد الندم  
يحزيه الله برده الى فوق مقام الاول بوصول الى مشاهدة قدسية جلالة  
ويقبل كنوز مخدرات اليه يستانس بجينات المشاهدة والملائكة التي هي  
عيون صفات الذات تجري منها انهار الاصهار لا زلية تسقيه من مرققات  
سواقى الجلال والجمال خالدين فيها بلا مكث ولا قطع ولا خلو (الان)  
ولا جهل لمكان ولا تغيب من ذلك نعم هذه النعمة من النعم الكبر الوهاب  
للعاملين اى الواقفين بشرط الوفاء في العشق حل المحضرة القدسية  
بلا نقص في اليهود ولا سحر في اليهود قال الاستاذ في قوله اولئك جزاءهم



















[illegible][illegible]

دومية هذه المعاني بنعت الشكف له وليتأما اصباح الازل في وجهه لا بنيت الاحاطة وادراك الكلية وذلك  
**قوله تعالى ولكن الله يخبئ من رسله من يشاء** من رسله من يشاء من رسله من يشاء من رسله من يشاء  
 واذراهم وادم مهلوات الله عليهم اجمعين وذلك مشروح في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه  
 احدا الا من ارضى من رسله قليل وما كان الله ليطلعكم على الغيب انتم تلاحظون اشيا حكم وانما لكم  
 واحوالكم وانما يطلع على الغيب من كان امين السر والعلانية موثوق الظاهر والباطن شر يفقه من  
 طريق الغيب بقدر ما نته ودقائقه الا تراه يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من  
 رسول هو الفاني من اوصافه المتصفا باوصاف الحق وبين ان بعض الغيب ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ولكن الله يخبئ من رسله من يشاء يعني محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حكمه بالغيب حكمه عن الغيب  
 بقوله عشرة من قرئ في الجنة ومثل ما اخبر عن الله سبحانه وعن امر الدنيا والاخرة قوله تعالى **ولا**  
**يخسبن الذين يجادلون بما آتاهم الله من فضله** ان الله تعالى لا يخسبن  
 ههنا بكم ان المكاشفات وحقائق الوردات ووقائع المغيبات عن الطالبيين لان اصل السخا تجليهم من  
 عن درك الامتحان وارشادهم الى طريق العرفان واي سخاء اعظم من اظهار مواهب الله على المرئيد لا ستر  
 صحتهم وجه الله سبحانه واستكبار شوقهم الى جماله وتجببهم عما لهم وعبوديته وتصديق ذلك قوله  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وما بنعة ربك فحدث ومن كان تطبيق ما ذكرنا من ارادة الخير فاطلب الله  
 كيف لا يطبق بذل نفسه وماله وروحه في طريق الحق فداء لا وليا الله لانهم معدن السخاء والسخاء منهم  
 ينشعب السخاء بالمال وصف المرئدين وبالنفس وصف المحبين وبالروح وصف النافذين والنجلى بجميع الاشياء  
 اعنى النفس لا مارة عن رؤية معنى جوار القدم والسخاء انفتاح عين القلب على خفاؤ القدر وكونه لا لوهية  
 المملوءة من الالاء والنعماء ومباشرة تجل الوهابية الازلية السمدية قلوبا لصد يقين العاشقين تلك  
 الجبلية تجلية الاولياء ليس للاعداد فيها نصيب كما روى النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل في الله كمالا  
 شأن الله من اخبار اليهود في دليل على ما ذكرنا انهم سرقوا نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف الله به نبيه  
 في التوراة والانجيل وهذا الكتمان اصل النجل فمن كان في الدنيا محجوبا بالمال عن مقام السخاء والتخلي بصفته  
 سبحانه من الغنى والغطاء ببقى فيه ذلك حجاب الى الابد ويكون مفتضا في الدنيا والاخرة مشهودا بعلمه الليم  
 وسمة البعد وذلك قوله تعالى **سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ**  
 وخرج الفيلسوفين حيث وصفت نفسه ببقاء مع ملكه القدير بعد فناء خلقه وانقطاع عمره عن ما مولى بقوله  
**ولله ميراث السموات والارض** اي انا صاحب مواهب السنية ما جازى

اما قوله تعالى **ولا يخسبن الذين يجادلون بما آتاهم الله من فضله** ان الله تعالى لا يخسبن  
 ههنا بكم ان المكاشفات وحقائق الوردات ووقائع المغيبات عن الطالبيين لان اصل السخا تجليهم من  
 عن درك الامتحان وارشادهم الى طريق العرفان واي سخاء اعظم من اظهار مواهب الله على المرئيد لا ستر  
 صحتهم وجه الله سبحانه واستكبار شوقهم الى جماله وتجببهم عما لهم وعبوديته وتصديق ذلك قوله  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وما بنعة ربك فحدث ومن كان تطبيق ما ذكرنا من ارادة الخير فاطلب الله  
 كيف لا يطبق بذل نفسه وماله وروحه في طريق الحق فداء لا وليا الله لانهم معدن السخاء والسخاء منهم  
 ينشعب السخاء بالمال وصف المرئدين وبالنفس وصف المحبين وبالروح وصف النافذين والنجلى بجميع الاشياء  
 اعنى النفس لا مارة عن رؤية معنى جوار القدم والسخاء انفتاح عين القلب على خفاؤ القدر وكونه لا لوهية  
 المملوءة من الالاء والنعماء ومباشرة تجل الوهابية الازلية السمدية قلوبا لصد يقين العاشقين تلك  
 الجبلية تجلية الاولياء ليس للاعداد فيها نصيب كما روى النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل في الله كمالا  
 شأن الله من اخبار اليهود في دليل على ما ذكرنا انهم سرقوا نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف الله به نبيه  
 في التوراة والانجيل وهذا الكتمان اصل النجل فمن كان في الدنيا محجوبا بالمال عن مقام السخاء والتخلي بصفته  
 سبحانه من الغنى والغطاء ببقى فيه ذلك حجاب الى الابد ويكون مفتضا في الدنيا والاخرة مشهودا بعلمه الليم  
 وسمة البعد وذلك قوله تعالى **سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ**  
 وخرج الفيلسوفين حيث وصفت نفسه ببقاء مع ملكه القدير بعد فناء خلقه وانقطاع عمره عن ما مولى بقوله  
**ولله ميراث السموات والارض** اي انا صاحب مواهب السنية ما جازى





سماوات اهل العالم انما يظهر النقص في رضى اهل السماوات لصرف وجوه الناس اليهم بجمع الدعوى واهل الربا  
 حلوا على رؤية الخلق وجب محمد بهم وذلك القوم اصل من المراتين لانهم يطلبون المحبة والجاه بغير عمل ومنهم  
 طائفة من المراهقين الكذابين وان الله تعالى بين بما ذكرنا في قوله ويحيون ان يحيى وابا لم يفعلوا واخبرهم  
 لم يخرجوا من جيب النفسانية وبقوا في حجاب المحرمان وهو اشد عذاب قال حاتم الامير عذرا لله بحدس  
 طريق المراتين والمتقربين والمتزهدين والمتوسلين بسياهم الصالحين وهم من ذلك حوال قال الله تعالى  
 فلا تحسبنهم بعبادة من العذاب ان ذلك الظاهر يخرجهم من العذاب كلال لهم عذاب الير وهو ان يحجبهم  
 عن ربيته ويعتصموا لذيد خطابه قوله **تسرا في خلق السموات والارض**  
**واختلاف الليل والنهار** في هذه الاية اشارة لطيفة وذلك ان الله سبحانه وصف  
 الربانيين بادراك انوار صفته الازل وذات القدم في ظهور قدرته في فعله اى ليعبر بها من الله اليه  
 لان الخلق لان في ايجاد خلقه يدركه نظار المعارف وحدائق الكواشف لان رؤية الخلق لان الحدث  
 حجاب عن رؤية القدم وهذا مقام التحليل صلوات الله عليه احسن الادب على في السؤال برؤية الخلق اياه  
 ادراك الربوبية المحضة وذلك السؤال اعظم سؤال موسى لا موسى الله تعالى في طيفه الواسطة وهذا علم ما سال التحليل بالواسطة  
 ادق لانه سال سر التقدير والقدر من كمال شوقه من معرفته الى نكته ومن نكته الى معرفته وايضا احسن  
 بظهور الايات منها لانها مزية بنور جلاله ملتبسة بسناجده لانها مائة كواشف للمهديين طرق معارج  
 مرسلين الا ترى الى قوله الله نور السموات والارض وقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 وكشف جلاله للخليل بواسطة الشمع والقمر والنجوم حتى قال هذا ابي وخاصيته الارض لوقع اقدم المصداقين  
 والانبياء والمرسلين وشارق نوره للمراقبين والمجاهدين لانها مقبوضة بطش الحق بقبضة العزة قوله  
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في مقام القدرة  
 عن ظهور جلال الازل من مواقف القدسية بقوله جاء الله من سينا واستعلن بسا عرشه من جبال  
 فاران وخصل الليل لانها محل متلجاة العارفين وكشوف عظيمة فخر الازل بتعاليه المحبة للموحدين وخص  
 النهار لانه سبب فرحة المحبين وموضع بسط المشائق وروية جلاله للبعيرين الذين يرون الله في مروة الكون  
 بنور القدرة وسناء المعرفة وقفا الباي لمعارف على هذه الشواهد وراوا الشاهد قبل الشاهد كما قال بعضهم  
 ما نظرت الى شيء الا ورايت الله فيه ارى الباء الحقيقة انور فعله في السموات والارض والليل والنهار ثم اراه  
 فيها انوار القدرة الخاصة بها كناية وارى ذاته تعالى في انوار الصفه فعل الحقائق بلفظ المجهول واهم  
 حل الاغيا واسرار معاني الخطاب بقوله لايات وعنى بالايات ما ذكرنا انشد بعضهم

بن تينالوا ان مسكن  
 وعلمها ايضا انما يظهر النقص في رضى اهل السماوات لصرف وجوه الناس اليهم بجمع الدعوى واهل الربا  
 حلوا على رؤية الخلق وجب محمد بهم وذلك القوم اصل من المراتين لانهم يطلبون المحبة والجاه بغير عمل ومنهم  
 طائفة من المراهقين الكذابين وان الله تعالى بين بما ذكرنا في قوله ويحيون ان يحيى وابا لم يفعلوا واخبرهم  
 لم يخرجوا من جيب النفسانية وبقوا في حجاب المحرمان وهو اشد عذاب قال حاتم الامير عذرا لله بحدس  
 طريق المراتين والمتقربين والمتزهدين والمتوسلين بسياهم الصالحين وهم من ذلك حوال قال الله تعالى  
 فلا تحسبنهم بعبادة من العذاب ان ذلك الظاهر يخرجهم من العذاب كلال لهم عذاب الير وهو ان يحجبهم  
 عن ربيته ويعتصموا لذيد خطابه قوله **تسرا في خلق السموات والارض**  
**واختلاف الليل والنهار** في هذه الاية اشارة لطيفة وذلك ان الله سبحانه وصف  
 الربانيين بادراك انوار صفته الازل وذات القدم في ظهور قدرته في فعله اى ليعبر بها من الله اليه  
 لان الخلق لان في ايجاد خلقه يدركه نظار المعارف وحدائق الكواشف لان رؤية الخلق لان الحدث  
 حجاب عن رؤية القدم وهذا مقام التحليل صلوات الله عليه احسن الادب على في السؤال برؤية الخلق اياه  
 ادراك الربوبية المحضة وذلك السؤال اعظم سؤال موسى لا موسى الله تعالى في طيفه الواسطة وهذا علم ما سال التحليل بالواسطة  
 ادق لانه سال سر التقدير والقدر من كمال شوقه من معرفته الى نكته ومن نكته الى معرفته وايضا احسن  
 بظهور الايات منها لانها مزية بنور جلاله ملتبسة بسناجده لانها مائة كواشف للمهديين طرق معارج  
 مرسلين الا ترى الى قوله الله نور السموات والارض وقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 وكشف جلاله للخليل بواسطة الشمع والقمر والنجوم حتى قال هذا ابي وخاصيته الارض لوقع اقدم المصداقين  
 والانبياء والمرسلين وشارق نوره للمراقبين والمجاهدين لانها مقبوضة بطش الحق بقبضة العزة قوله  
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في مقام القدرة  
 عن ظهور جلال الازل من مواقف القدسية بقوله جاء الله من سينا واستعلن بسا عرشه من جبال  
 فاران وخصل الليل لانها محل متلجاة العارفين وكشوف عظيمة فخر الازل بتعاليه المحبة للموحدين وخص  
 النهار لانه سبب فرحة المحبين وموضع بسط المشائق وروية جلاله للبعيرين الذين يرون الله في مروة الكون  
 بنور القدرة وسناء المعرفة وقفا الباي لمعارف على هذه الشواهد وراوا الشاهد قبل الشاهد كما قال بعضهم  
 ما نظرت الى شيء الا ورايت الله فيه ارى الباء الحقيقة انور فعله في السموات والارض والليل والنهار ثم اراه  
 فيها انوار القدرة الخاصة بها كناية وارى ذاته تعالى في انوار الصفه فعل الحقائق بلفظ المجهول واهم  
 حل الاغيا واسرار معاني الخطاب بقوله لايات وعنى بالايات ما ذكرنا انشد بعضهم











اخواننا عنا خيرا و نأخذنا عنهم الله وهذا سنة الله التي قد جرت على اهل سلوالمه المعارف والكمالات قال تعالى  
 ولن تجد لسنة الله تبديلا قيل غير القوم بصحة الفقهاء ومجاسمهم والعزق بزيم لان الفقر هو طريق الحق الا  
 ترى المصطفى صلوات الله عليه لما جلس معهم كيف قال المجاميع والمات مما تكرر فتعال لا يغرك **تَقْلِبْ لَئِنَّكَ لَ فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ** اي لا يعجبك طوفان المنكر  
 في البلدان لطلب الغصاة والبلاغة والتكافؤ في الادب والزينة طلب المصروف وجوه الناس الربانية والحيل  
 باولياء الله فان احوالهم مخرقات فانية يريدون بها اسقاط حياء الصديقين عند الخلق وانا نجعل في  
 في كل نفس ارفع درجتها وازيد في ملك ولا يتهم رغما للممكنين وارضائا لانوف المبطلين وايضا لا تغرك  
 ولا يغتنك صحة ابدانهم ولين عيشهم في العالم ويتسلسل قبال الدنيا اليهم في البلاد بما هم عند العامة  
 فانهم ينادونني باهانتهم اولياي ومبارزتهم مع بعدا في احيائي فان اياهم قليل وحسب انهم كثيرة  
 عند الملوك انوارى من شدة في النهاية على وجوه اولياي حيث قلت اشركت الارض بتور ربها اقتضهم  
 عند وضوح الكتاب حضورا لانبياء والشهداء وهذا وعيد شديد لاهل زماننا من السالوسين والناظرين  
 قال يوسف في تفسير هذه الآية لا يغتنك الدنيا بوقع الجهال عليها والاعتزاز بما فيها والتكسر بنعيمها  
 فانها زاد مرالى النار قوله تعالى **وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ** بين الله تعالى  
 رفعة منزل المتقين في الجنان ثم ايهما لطائف العندية لهم بقوله وما عند الله خير للابرار اي ما عند من نعم  
 المشاهدة ولطائف تقربة وجلالة الوصلة خيرة مما هو فيه من النعيم في الجنة وايضا صرح في بيان مراتب  
 الولاية انه ذكر المتقين والتقوى تهديس لباطن عن لوث الطبيعة وتنزيه الاخلاق عن دنس المخالفات  
 وذلك درجة اكبر من الولاية ولا يبرأ اهل الاستقامة في المعرفة وبين ان اهل التقوى في الجنة والابرار  
 في الجنة وايضا اعجبوا الابرار بما وجدوا من انوار نيران المكاشفات ولطائف المناجاة وحقائق المشاهدات  
 بلغت الوجد والحالات فاخبرهم ان ما هو فيه بالاضافة الى ما عند الله في الآخرة كالأشئ في ذلك وذلك  
 قوله تعالى وما عند الله خير للابرار وايضا لا يتعجبوا صورة احكام اهل الدنيا في طراوتهم وحسب ما تعلمها  
 المریدون فان شد ايد مجاهداتكم تورث سليمة العيش في دؤبقي فترى مشاهدات قبل ما عنده لهم خيرا  
 يطلبونه بما فعلهم قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ**  
**وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** اعلم الحق سبحانه حقيقة لطيف نيران فواد المشتاقين  
 ونسلاهم بخطابه وبما امرهم بالمعبر في لوحة الفراق اصبروا ايها المشتاقون في ركوب عظام  
 الام المحبة والشوق على قلوبكم بتدكين كبريا وصال فاذا اشدت الامر عليكم بالمعبر في بلائ صابروا

تفسيره من قبل أبيه  
 قوله تعالى  
 اخواننا عنا خيرا  
 ونأخذنا عنهم الله  
 وهذا سنة الله  
 التي قد جرت  
 على اهل سلوالمه  
 المعارف والكمالات  
 قال تعالى  
 ولن تجد لسنة الله  
 تبديلا  
 قيل غير القوم  
 بصحة الفقهاء  
 ومجاسمهم  
 والعزق بزيم  
 لان الفقر هو  
 طريق الحق  
 الا ترى  
 المصطفى  
 صلوات الله  
 عليه لما جلس  
 معهم  
 كيف قال  
 المجاميع  
 والمات  
 مما تكرر  
 فتعال  
 لا يغرك  
**تَقْلِبْ لَئِنَّكَ لَ فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ**  
 اي لا يعجبك  
 طوفان المنكر  
 في البلدان  
 لطلب الغصاة  
 والبلاغة  
 والتكافؤ  
 في الادب  
 والزينة  
 طلب المصروف  
 وجوه الناس  
 الربانية  
 والحيل  
 باولياء الله  
 فان احوالهم  
 مخرقات  
 فانية  
 يريدون  
 بها اسقاط  
 حياء الصديقين  
 عند الخلق  
 وانا نجعل  
 في كل نفس  
 ارفع درجتها  
 وازيد في ملك  
 ولا يتهم  
 رغما للممكنين  
 وارضائا  
 لانوف المبطلين  
 وايضا لا تغرك  
 ولا يغتنك  
 صحة ابدانهم  
 ولين عيشهم  
 في العالم  
 ويتسلسل  
 قبال الدنيا  
 اليهم في البلاد  
 بما هم عند  
 العامة  
 فانهم ينادونني  
 باهانتهم  
 اولياي  
 ومبارزتهم  
 مع بعدا في  
 احيائي  
 فان اياهم  
 قليل  
 وحسب انهم  
 كثيرة  
 عند الملوك  
 انوارى من شدة  
 في النهاية  
 على وجوه  
 اولياي  
 حيث قلت  
 اشركت الارض  
 بتور ربها  
 اقتضهم  
 عند وضوح  
 الكتاب  
 حضورا  
 لانبياء  
 والشهداء  
 وهذا وعيد  
 شديد  
 لاهل زماننا  
 من السالوسين  
 والناظرين  
 قال يوسف  
 في تفسير  
 هذه الآية  
 لا يغتنك  
 الدنيا  
 بوقع  
 الجهال  
 عليها  
 والاعتزاز  
 بما فيها  
 والتكسر  
 بنعيمها  
 فانها زاد  
 مرالى  
 النار  
 قوله تعالى  
**وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ**  
 بين الله تعالى  
 رفعة منزل  
 المتقين  
 في الجنان  
 ثم ايهما  
 لطائف  
 العندية  
 لهم  
 بقوله  
 وما عند الله  
 خير للابرار  
 اي ما عند  
 من نعم  
 المشاهدة  
 ولطائف  
 تقربة  
 وجلالة  
 الوصلة  
 خيرة  
 مما هو فيه  
 من النعيم  
 في الجنة  
 وايضا  
 صرح في  
 بيان  
 مراتب  
 الولاية  
 انه ذكر  
 المتقين  
 والتقوى  
 تهديس  
 لباطن  
 عن لوث  
 الطبيعة  
 وتنزيه  
 الاخلاق  
 عن دنس  
 المخالفات  
 وذلك  
 درجة  
 اكبر  
 من الولاية  
 ولا يبرأ  
 اهل  
 الاستقامة  
 في  
 المعرفة  
 وبين ان  
 اهل  
 التقوى  
 في الجنة  
 والابرار  
 في الجنة  
 وايضا  
 اعجبوا  
 الابرار  
 بما  
 وجدوا  
 من  
 انوار  
 نيران  
 المكاشفات  
 ولطائف  
 المناجاة  
 وحقائق  
 المشاهدات  
 بلغت  
 الوجد  
 والحالات  
 فاخبرهم  
 ان ما هو  
 فيه  
 بالاضافة  
 الى ما  
 عند الله  
 في الآخرة  
 كالأشئ  
 في ذلك  
 وذلك  
 قوله تعالى  
 وما عند الله  
 خير للابرار  
 وايضا لا يتعجبوا  
 صورة  
 احكام  
 اهل الدنيا  
 في طراوتهم  
 وحسب ما تعلمها  
 المریدون  
 فان شد  
 ايد مجاهداتكم  
 تورث  
 سليمة  
 العيش  
 في دؤبقي  
 فترى  
 مشاهدات  
 قبل ما  
 عنده  
 لهم  
 خيرا  
 يطلبونه  
 بما فعلهم  
 قوله تعالى  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ**  
**وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**  
 اعلم الحق  
 سبحانه  
 حقيقة  
 لطيف  
 نيران  
 فواد  
 المشتاقين  
 ونسلاهم  
 بخطابه  
 وبما امرهم  
 بالمعبر  
 في لوحة  
 الفراق  
 اصبروا  
 ايها  
 المشتاقون  
 في ركوب  
 عظام  
 الام  
 المحبة  
 والشوق  
 على قلوبكم  
 بتدكين  
 كبريا  
 وصال  
 فاذا اشدت  
 الامر  
 عليكم  
 بالمعبر  
 في بلائ  
 صابروا



الى النكرة والمرا بطة الى الفناء والفلاح الى البقاء اى اصبر وافر معرفتى حيث طهر فكره نفسى بنفسى فان معرفتى في  
 مباشرة السر بالسرف تخلق الصفة بالصفة واتحاد الذات بالذات اى اذا كنتم في مقام الاتحاد باذراك ربوبيتى  
 اصبر ايكتمان دعوى الربوبية فانكم في مقام المكس وانتم لا تعلمون واذا وقعتم في بحار الوصية واختلط بكم  
 بحار السردية والاذلية ولا يعرفون طرق معرفتى بعد وقوعكم في نكرتى ولكننى جسدكم في بعد معرفتكم  
 بى حيث امتزج ظلام القهريات بانوار اللطيفيات صابروا هناك لى تدركوننى فيرجون بكم ذوقكم  
 وسكم مشاهدتى وصحوصيتى من غمرات النكرات فانكم فى النكر على محل غيرتى على لكم واذا انكشف بكم  
 سطوات عظمة قدسى وبرزت انوار زليقتى وانتم فى محل الاضلال والفناء عنكم ورا بطوا اسراركم فى انوار  
 كلياته لاشر اى عنى فيفوتكم ادراك لطائف الغيبية ووضح اسرار الازلية فاذا استقمتم فى الفناء عنكم يقين  
 بى على تعلقكم بالسبيل بقاى عليكم حتى تخرجون من بحار الفناء بشهوة البقاء فاذا صرتم باقين ببقاى  
 فزتم عن ورطة الفناء بعد ذلك ولا تجرى عليكم احكام التلوين بعد الاستقامة والتكليم

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اى ايها الناس عهد الازل وميثاق القدم بشرط وفاء العبودية بعد خطاى ومعرفتى  
 وتعرفى نفسى لكم حيث قلت الست بركم فاجبتكم بقولكم قالوا بلى وايضا ايها الناس بحال مشاهدتى حيث  
 اخرجت ارواحكم من العدم بتجلى انوار القدم فيصيرتم بمشاهدتى واسمعتها خطاب زليقتى باشتغالكم  
 على حظوظ البشرية وما مول الطبيعة وايضا ايها المستانس بالمستحسنات من الاكوان والحدثان طلبا للمقام  
 اعلموا انها اعظم الحجاب لانها وسيلة حديثة وايصال الى احد الالهي وروية الاشياء فى رويتى مكن ايها  
 ايها المستانس فى المستوحش من غيرى فلا تعرفونى فانك لى لالك وايضا اى ايها الناس انفسكم التى هى مخلوقة من الجمل  
 بى فلا تخافون حيث ادعيتكم معرفتى ومعرفتى للقدم لا للحدث وايضا هذا خطاب لبني آدم اى ايها الذين نسبوا الى  
 ابن الماء والطين الذى اشتغل عنى باكل حبة خنطة حتى بكى عليها ما بى سنة ايش تفعلون بعد فى مواقف  
 القرية وتنزل المشاهدة بعد المعرفة فان عذاب لفراق اليسر لو تعرفون انفسكم لا تشتغلون بالحدثان فاست  
 اصطفيتكم بمشاهدتى وخطاى من بين البريات ما سمعتم قولى ولقد كرمنا بى ادم وهذا الخطاب خطاب  
 العتاب للمقارقين او طان المأبى لانى اذا غضب عظيم على خادمه لم يسم باسمه ويقول يا انسان ولا يقول يا حسن  
 يا احمد اى انت على محل الجمل بموادى منك والاشارة فيه ان الله سبحانه عرف امر المرفة عباده حيث اشتغلوا  
 بسواه كانه يتهمهم عن بعدة الفضلات بزواج هذا الخطاب ويقول ايها الناس فكون عهد المعرفة والعشوات

الحدث تنزل المعينة على قدر التوفيق طالق  
 استحقاق الملك والرياسة عند الحكمة اشافى  
 انما يكون بالسماذنين والذين فيه يذهبون على الانحطاط  
 والعلو بالدينه التي هي زيادة القوى وشدة البنية  
 والبسطة بقوله وزاد في بسطة  
 العلم والجسم واسم  
 على جبين  
 من المال الذي يتقصد به فيطلبه في  
 ان استحقاق الملك له علامة اخرى هي ان  
 له ووقع عليه لقبه لا من قبله من  
 ومحبته له ولا يجمع من قد ما امر من  
 كان يسمى الامام من خوروشون وذهب  
 يقتضين الملوك كيان خوروشون وذهب  
 فقالوا كان في الملك في خوروشون وذهب  
 في الملك فطلبوا من له الامر فوجدوا الملك المباح  
 كخسر سماء التابوت اى ما يجمع اليه من القوب  
 لان التابوت فعلت من القوب  
 اى يا نبيكم من جنته



منها شغافا كبريى اتقوا من فراقى وعشائى قلل بعضهم رايى النسيان واجعل وقال ابن هطاي كونا من الناس  
 للذين هموا الناس وهم الذين انسابوا واستوحشوا مما سواه وقال جعفرى كونا من الناس الذين هم الناس  
 ولا تغفلوا من الله من هرقنا من الانسان الذى حض خلقته بما حض به كبروت همته عن طلبه لولنازل وسميت  
 حتى يكون الحق نهايته ثم الى ذلك المنهى وسما همته مما خصه من الاختصاص من التعريف والاعلام وقال  
 يا ايها الناس خطا بل لعمري عبادى خطابا لخاص يا ايها النبي يا ايها الرسول قوله تعالى  
**اتَّقُوا رَبَّكُمُ** اي كونا من تقديس الاسرار عند كشف الانوار وعلى شرط الانفراد في محبتى عن الانحياز  
 ولا يفتوا الا بالاشهاد لتكونوا في منازل الصديق من الاجلار حذرهم من نفسه والاشارة فيه لمن مال سرا  
 في سيرة اليه امتنع بغيره من مطالعة جلالة كقوله ويجذر ذكر الله نفسه وحقيقة التقوى قدس السر مما سواه بنعت  
 الخوف من فراقه في متابعة هواه قال بعضهم التقوى تروك الخالفات اجمع وقال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب من  
 كل شئ سواه وقال الواسطى التقوى على ادب وجوه العامة تقوى الشرك والخاص تقوى المعاصى الخاصة من الاولياء  
 تقوى التوسل بالافعال ولا نباء تقويم منه اليه قوله تعالى **الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**  
 ان الله سبحانه ذكر جميع الوصيات قدمه وامره ومشيته ونعمته وافعاله في هذه الآية رمزا واما لانه تعالى  
 اذا دابح الخليفة لعرفانها حقوق الالهية وانتشار انوار المحبة الالهية في فضاء القلوب اما كى الارواح  
 تجل ذات صفاته وتجل صفاته لافعاله وجميع علمه وحكمته وقدرته في نعمته واخذ وهو الامر ففرقت الازادة  
 بالامر فظهر في الامر نعمته فكان والنون الى العدم من القدم فظهر جوه البسطا المجمع فيه الاجسام والادراج  
 والحواس والامراض شوقا اليه بتظار الهية والعظمة والوجود فانشره ما سبق علمه في الانزل به من العرش  
 الى الارضى هل هو وهدية كانت منقوشة بنقوش خواتم انفعاله وذلك البديع مواهب صلوات الله عليه حيث قال  
 اول ما خلق الله نورى فكانت كذا وكذا الحديث حتى ذكر ان من العرش الى الارضى خلق من نور وهو ادم الاول الذى  
 قال تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جمع الارواح والاشباح والانوار والاسرار في قبضة عزته وخرها بطينة ادم في  
 اربعين الف صباح من جمع الازال والاباد حتى خلق بخلقه وانشأ بروجه فقال خلقت بيدى ونفخت فيهم روحى  
 فيما شئت فيه يد الانزل والابد وظهر فيه قدس القدم بجميع الاسماء والصفات والنعوت والافعال فصوره بصورة  
 الملك فينشأ منه اما كن اسرار القديس من خلق الاولين والآخرين وهو صورة عين الجمع التى اظهر الحق منها اوتيا  
 قدسه الا يرى الى قول سيد البشر صلوات الله عليه كيف قال في المتشابهات ان الله خلق ادم على صورة وهو المظهر  
**وَخَلَقَ مِنْهَا رُوحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً كَثِيرًا** اي من نفس واحدة  
 بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم اخبر عن التقوى بقوله **وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً كَثِيرًا** اي من نفس واحدة

منها شغافا كبريى اتقوا من فراقى وعشائى قلل بعضهم رايى النسيان واجعل وقال ابن هطاي كونا من الناس  
 للذين هموا الناس وهم الذين انسابوا واستوحشوا مما سواه وقال جعفرى كونا من الناس الذين هم الناس  
 ولا تغفلوا من الله من هرقنا من الانسان الذى حض خلقته بما حض به كبروت همته عن طلبه لولنازل وسميت  
 حتى يكون الحق نهايته ثم الى ذلك المنهى وسما همته مما خصه من الاختصاص من التعريف والاعلام وقال  
 يا ايها الناس خطا بل لعمري عبادى خطابا لخاص يا ايها النبي يا ايها الرسول قوله تعالى  
**اتَّقُوا رَبَّكُمُ** اي كونا من تقديس الاسرار عند كشف الانوار وعلى شرط الانفراد في محبتى عن الانحياز  
 ولا يفتوا الا بالاشهاد لتكونوا في منازل الصديق من الاجلار حذرهم من نفسه والاشارة فيه لمن مال سرا  
 في سيرة اليه امتنع بغيره من مطالعة جلالة كقوله ويجذر ذكر الله نفسه وحقيقة التقوى قدس السر مما سواه بنعت  
 الخوف من فراقه في متابعة هواه قال بعضهم التقوى تروك الخالفات اجمع وقال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب من  
 كل شئ سواه وقال الواسطى التقوى على ادب وجوه العامة تقوى الشرك والخاص تقوى المعاصى الخاصة من الاولياء  
 تقوى التوسل بالافعال ولا نباء تقويم منه اليه قوله تعالى **الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**  
 ان الله سبحانه ذكر جميع الوصيات قدمه وامره ومشيته ونعمته وافعاله في هذه الآية رمزا واما لانه تعالى  
 اذا دابح الخليفة لعرفانها حقوق الالهية وانتشار انوار المحبة الالهية في فضاء القلوب اما كى الارواح  
 تجل ذات صفاته وتجل صفاته لافعاله وجميع علمه وحكمته وقدرته في نعمته واخذ وهو الامر ففرقت الازادة  
 بالامر فظهر في الامر نعمته فكان والنون الى العدم من القدم فظهر جوه البسطا المجمع فيه الاجسام والادراج  
 والحواس والامراض شوقا اليه بتظار الهية والعظمة والوجود فانشره ما سبق علمه في الانزل به من العرش  
 الى الارضى هل هو وهدية كانت منقوشة بنقوش خواتم انفعاله وذلك البديع مواهب صلوات الله عليه حيث قال  
 اول ما خلق الله نورى فكانت كذا وكذا الحديث حتى ذكر ان من العرش الى الارضى خلق من نور وهو ادم الاول الذى  
 قال تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جمع الارواح والاشباح والانوار والاسرار في قبضة عزته وخرها بطينة ادم في  
 اربعين الف صباح من جمع الازال والاباد حتى خلق بخلقه وانشأ بروجه فقال خلقت بيدى ونفخت فيهم روحى  
 فيما شئت فيه يد الانزل والابد وظهر فيه قدس القدم بجميع الاسماء والصفات والنعوت والافعال فصوره بصورة  
 الملك فينشأ منه اما كن اسرار القديس من خلق الاولين والآخرين وهو صورة عين الجمع التى اظهر الحق منها اوتيا  
 قدسه الا يرى الى قول سيد البشر صلوات الله عليه كيف قال في المتشابهات ان الله خلق ادم على صورة وهو المظهر  
**وَخَلَقَ مِنْهَا رُوحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً كَثِيرًا** اي من نفس واحدة  
 بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم اخبر عن التقوى بقوله **وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً كَثِيرًا** اي من نفس واحدة













قلوبكم الروحانية ولا تؤذوا دواعيكم القسيسة بشئ عكروها بليق بالبدنية فان هذه الاشياء تمنع الامر والحق  
من طيراتها في عالم المشاهدات ونعم عليها النوار المكاشفات وتصديق ذلك قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ كَانَ**  
**بِكُمْ رَحِيمًا** أي كان في لافل رحيمًا بآوليائه في وضع انقال العبودية الشاؤ عنهم في مقام مشاهدتهم  
وروح قلوبهم بالله الاتري كيف سهل على سيد المرسلين مهلوات الله وسلامه عليه امر العبودية بقوله  
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وبين ان قربه ووجهه يتعلق برحمته السائلة بآياته القوم كثر الجاهل  
وايضاً لا يقتلوا انفسكم الروحانية المكنية بما بهنوا النفوس الامارة الشيطانية فان النفس الروحانية تبادى  
في جوار النفس الامارة اذا حلت بها على النفس الروحانية والظلمة بنيم المعصية قال بعضهم لا تمسكوا  
انفسكم يا ركبائنا لثقات واستكثرا لطاعات قال محمد بن الفضل لا تقتلوا انفسكم اتباع هواها قال  
فصير لا تقتلوا عن حظ انفسكم فمن غفل عن حظ نفسه وكان قلبها ان الله بكور حيا ويقال ينظر كراياها  
وما لاحظتكم اليها وقال علي بن موسى الرضا ع اييه عن جعفر رضي الله عنهم معناه لا تقتلوا عن انفسكم فان  
غفل عن نفسه غفل عن ربه وغفل عن ربه قتل نفسه قوله تعالى **إِنْ تَحْتَسِبُوا كَبِيرَ مَا تَعْبَهُونَ**  
**عَنْهُ** الكبار تعبهنا في الاشادة روية العبودية في مشهد الربوبية وروية الاعواض في الخدمة  
وميل النفس الى غير الله من العرش الى الشرى والسكون والوقفة في مقام الكرامات واطهار المقامات فيلزم  
برسوم الرسومات والخطرات السارقة الحامية تخفيات ضائر الرضا في بطنان ضائر الاسرار وهذه المحن  
حجبات اهل المعاد من بقي فيها فاعدهم في المعرفة واجتنب بنفسه من نور المشاهدة وانه تعالى نيهنا ان  
اجتنب عنها وان يا شرها عينيه ويؤيده بتخليجه عنها ويرفع الوحشة والكدر التي بقيت عنها في قلبه  
عن شئ وذلك قوله تعالى **تَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** ومن خرج عن هذه الظلمات ادرك ما فاته  
من المقامات وزاد قربه في المشاهدات بقوله تعالى **وَنَدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا**  
والمدخل الكريم مهال جماله وادراك لطائف نواله قال بوطراب امر الله باجتنايب لكبار وهي الدعاوي  
الفاسدة والاشارة الباطلة والطلاق النقط بغير الحقيقة قوله تعالى **وَلَا تَمْتُوا مَا فَضَّلَ**  
**اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ** أي من هذا ومن النفس الامارة التي داسا لاشياء بعين الجاهل  
وقصورها عن حقائق المقادير الازلية التي سبق في الجموع على قدر مواد الله والاستعداد وذلك القنق حيا على غير  
بقصد الحق من رذية هواها ولو كان طلب القلب سوا المقامات من الحق سبحانه لبعث التواضع ومهدى الانتقاد  
كان حقاً لوجب البلوغ اليه وذلك قوله واستمسكوا بالله وانبها توجرا العهدة من جمال الحكم الجاهل  
تمنى مقام اهل المشاهدات وقال بعضهم لا تمنوا منازل السادات والاكابر ان تبلغوها ولم يمشوا انفسكم

بالنفس  
الاجبية الاولية في الجاهل  
شعوره من روية المدة كان شئ في الغافل  
من ان كان في روية سموت الغفلة بآياته ما كان في  
عالم طوط مدته الجاهل وروى في احدى الدعاوي الجاهل  
او امارة بآياتها رايها في روية وسكوكم عجايب مدته في  
فكون الدعاوي رايها في روية سخط انفسه بالمور الطبعين  
سبيل الله وامانه سخط انفسه بالمور الطبعين  
روى جدد ان اخرون من جنسه كالتسليم المدة الثلاث  
نشان واماني كمال حتى تطلبه احدى المدة الثلاث  
الذكورة وطول يطبع على الدعاوي وروى شعور  
وعداده وكان معنيها شئ في الجاهل  
قال طبع بنوع العلوم على كماله  
وعداده وقوله كبر  
وقوله غشوة كان لوي البشائر الاسماء من القدر  
نواميسه وقوله دوا لوي البشائر الاسماء من القدر  
ما البشائر وقوله دوا لوي البشائر الاسماء من القدر  
ولما اعترفوا سامة كل ذاك انفسهم من نور العمان  
الدهال بعد طوط مدته الجاهل وانبها توجرا العهدة من جمال الحكم الجاهل  
لو تسكن اذ لا يحس بها كمالها كان تالفا للجهل  
وقوله انظر الى طعنا من  
فيل عظام







وقال بعضهم اليهودية نفاقا وله من مشاهد قلعة في مشامه من بعده قوله تعالى **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 والوالدين مشايخ المعرفة ولحسان المريدين اليهم فوضع احدا قهر عند سلكها ثم بنيت قوله على الفاتم في جميع  
 الانفس مع نشر فضائلهم عند الخلق والدعاهم بزياد القرب قال الجنيد **امروا بالاصواب وامروا بالسري** امر اقدمت  
 امر السري على امرى وكل ما وجدت فهو من بركاته قوله **وَيَذَى الْقُرْبَى** اى اخوان المحبة من اجل قربة الله  
**وَالْيَتَامَى** اهل قربة الله الذين وقعوا في الفترة وافتال الشهوة واحتجوا بها على المشاهدة فاحسانهم ترغيبهم  
 الى طاعة مولاهم وتشويقهم الى مشاهد سيدة جميع التلطف والظرف في دعائهم الى الله ومن مات  
 استاده قبل بلوغه الى درجة القوم فهو يتبع المعرفة والاحسان اليه تربيته باداب القوم ثم لا يتقطع عن  
 الطريق قوله تعالى **وَالْمَسْكِينِ** اراد به السالكين غير المجذوبين فان المساكين سلكوا طريق المقاتلة  
 بالجاهدات واحسانهم كشفت سر المشاهدات عند هو لم يقع اثار المحبة في قلوبهم فيسكنون في الجاهدات  
 الظاهر ويطلبون الحق بالقلوب كحاضر في الاسرار والظاهر ليصلوا بطرقة معين الى مقام لا يصلون اليه بالف  
 بالجاهدات والرياضة ايضا السالكين الذين وقعوا على باب العظمة وتاهوا في اودية الضيقة وتجزوا في بيضاء القدم  
 ولم تجدوا سبيلا الى مرادهم الكل لظهور النكرة في المعرفة والمعرفة في النكرة فامر الله سبحانه ان يواسيهم  
 عنهم انقال العظمة بروح القلوب ذلك الجالس بالسماع مع صوت طيب ايجبة طيبة بين كرام المعاد وان شرا  
 الكواشف ليستا نسوا بالسماع ساعة كيلا يحترقوا بنيران الكبرياء قال عليه السلام روي حوا في يكون ساعة  
 فساعة امرهم بالنشاط بالله على الله لعله باحتراف اهل الاجلال والعظمة فاشفق عليهم وامرهم بالتوسع فتح  
 عليهم باب الرخص زيادة تشوقهم ومحبتهم جال تعالى **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى** اى احسنوا الى من كان  
 مقامه موافقا لمقامكم اكرم لانه في طريق المعرفة جارك قربة الله وهو قاربكم في محبة الله وايضا الجار ذى القربة  
 هو الروح الناطقة العارفة العاشقة للملكوتية التي خرجت من العدم فقبل المقدم وانقذت من زو ولا ذل  
 وهي اقرب كل شئ منك وهي جارا لله وهو مصبوفة بصنيع الله وهي في يمين الله قال عليه السلام لا راح  
 في يمين الله ومعدنهما من قلبك منظر نور التجل ومسكن نور سنا التدل واحسانها ان تطيرها بجراح المعرفة  
 والشوق والمحبة الى عالم المشاهدة بعد ان تطلقها من قيد الطبيعة وتقدس سكتها من حظوظ البشرية  
 وهي قربة لقربة منك لانها اصل قيامك وانت قائم بها **وَالْجَارِ الْجَنِبِ** الوالدين البستدي  
 فاحسانك اليه ان ترغبه الى سلوك مدارج الشديقتين العارفين وتشرله مطويات اسرار المحبتين  
 احوال المشائقين وايضا الجار الجنب هو ذلك التي هي حاملة الروح والاحسان اليها ان تظفر حوارحها من  
 حظوظ الماصي والشهوات **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنِبِ** يعنى رفيقك في سفر الخيب اللدني

دوسها خذوا في انفسها  
 على انفسهم ويزيلها من انفسهم  
 اهل الجنب  
 في قوله تعالى  
 ومن السمسرة الاربع التي هي كمال الجبال التي تجلس تلك  
 واما حتى لا ياتي الاصولها المكونة في وجوده و  
 سبعة فكلها في طابع الناصب التي تليها كمال الجبال  
 اخرها البدن مشرقا وروى  
 حيث يحياها كانت في طبعه مستوية  
 اروق فلما اقبلت  
 كنت على قلوبها  
 ميا بليتها بعد  
 الحقيقة الموصولة بعد  
 انقار والجوف فصور من حية مجازاتك  
 لا يعبأ بها حياة النفس طيبة لك فتادة لا مالا  
 في قوله تعالى يا نبيك استعينا واعلم  
 ان الله غني عن العالمين  
 على ان لا يقهرها الا بحكمة ولكن مله  
 مثل الوحوش والطير وعلى هذا فكيف جعل الخيال  
 على الجبال فتدبر الانسان بعد انشور  
 سمية ترجمها الى انسان بعد انشور  
 الذين يتفقدون اموالهم  
 في سبيل الله

في







لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون

هذا خطاب لاهل العشق والمحبة والشوق الذين اسكنتهم انوار القدوسية وصحات السجود سطوات العظمة وشراب بحار الازلية ولطائف كشوفات القدمية وهم حيارى سكارى تنهونون في نعية الاحوال تاهمون في مشاهد الجلال والجمال فغالبوا حوالهم العبرات والغلبات والزعمات والشهقات والميجات والميمان لا يعرفون الاوقات ولا يعطون الليل من النهار ولا النهار من الليل لا يتقديرون في حال سكرهم اى ما تون على شرائط الصلوة من القيام والقراءة والركوع والسجود كشأ مبرين عبادان وبهلول سعدان وجميع عقلاء المجانين اى ايها العارفون بذاتى وصفتى واسمائى ونعوتى السكارى من شراب محبتى وحبلى انسى وتسليم قديمى وزنجبيل قديمى وخمى عشقى وعقاروشا هدى اذ اكتشفت لكم جمالى واوقعتكم في مقام ربوبيتى فلا تكلفوا انفسكم امصورة الظاهر لانكم في جناح هدى وليس فجنة جلال تعبد حتى سكنتم من سكركم وصبرتم صابرين على نعمت التمكين فان جنون العشق يرفع قلم التكليف عن مجنون محبتى فاذا اتصلت وتقررون مقام البدايات على هذا الصحو وان كنتم مضطربين من خمارة ذلك السكر لان السكران والبصاة يذهبان عن صورة العقل الى عالم العشق عند طلوع جلال عظمتى من مظالم قديمى في عيون ابصار اسرارهم فعند ذلك يستوى حالهما اذا طلع الصباح انجمر لاجل تسامى فيه سكران وصاحى وكشفتم غمة ابهام المبطلين الذين يطعنون اشاراتنا قلقة افهامهم بها حيث قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ذكر القرية وما قال لا تصلوا وشرط فيها السكر السكر خطرات والصحو طنات فاذا البقى العقل الالهى في اشراق انوار سلطان المشاهدة ذرة فينبغي ان يصلى وتودى حوالاوقات فان بعض شاكنا لما كان عليهم وقت الصلوة وهم في وجد وحالة قاموا الى الصلوة ومريد وهم عدد واركعتم وسجدتم وركعوا وتصعدوا ذاسا هوا عن شئ ذكرهم ذلك وهذا من كمال ظرافتهم في المعرفة وايضا خاطبهم لاهل الصلوة وسكارى الجاهل من شراب لهوى والشهوة ان لا يتوالوا الى مقام مناجاته وقربه ومشاهدته حتى يخرجوا منها فان الناقل لا يودى فوايضه على شرائط السنة قال الواسطى لا تقرب الى مواصلى الا وانت منفصل عن جميع الاكوان وما فيها قوله تعالى **اِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ** مكان الالة مكان الخوف والرجاء اخبر انه يغفر عن العام جميع المعاصى الصغائر والكبائر دون الشرك الباطل الذى يستوجبون به النار ولم يشترط التوبة فهنا ولم يبين مكان الغفوات وفيهم رجل وهم بعد الشراطين لانه يغفر ذنوبهم في الدنيا ولم يذكر ما عندهم في الآخرة لطفأ ذكر ما لا يضره في المعصية الشريرة وشدد الامر على الخواص واخذته اياهم حيث تفحص احوال خطرات الخفية من رؤية الطاعة

الذكر  
موصوفة ربانية تارة  
يترتبه اشادة الى ارتفاع رتبة  
هذا الاتفاق وارتفاعه من درجة الاول الى الثانية  
وايل  
واقر من يقين جوده لانها ملكة الاتصاف بالثقة تعالى  
وتساسة الوصف واستعداد قبوله بالاتصاف به  
فان لم يصيبها وايل  
فان وايلة يساهاون تصيب  
فقط قليل انها من اى القليل ايقاد  
يا اياكم كوني انما من عمل صالحا اتفاقا  
كان او غير مقتربا الى الله  
منبتا فيها  
الاجابة بحركة الروح ودوامها للثبات والصفاء  
والخروج الى عالمها بالالوهية والوسوسة ففقد فيها رتبة طاعتها  
او يدركه فان ذلك الغشاة والحق فيها رتبة طاعتها  
ما يكون اليه كمالا امير المؤمنين على طهره  
الامر الاخرى ما تقرت به اليك شواغلهم  
انفقوا من طيبين ما كسبوا  
ما كسبوا من طيبين ما كسبوا



































وحقائق العبادات امر بعضهم ببعض ببدل الارواح والاشباح شوقهم الى عالم الافراح واعادوا بالمرء من محكم  
على النفوس الامارة بازائها في توفقة للجماة بينيران الرياضة ويراعى بعضهم عنها بحسن النجاة  
وآداب الطريقة ويسألوا الله صلاح هذه الامة من كمال شفقتهم على عباد الله وبلاد الله لهم المستنون

بِقَوْلِهِ الْإِيمَانُ أَمْرٌ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ وَأَوْصَلَ كَلِمَتَيْنِ الْإِيمَانُ

وبين أن ذلك لزيادة رغبة في مشاهدة الله وشوقهم إلى جماله وهو تعالى وعدهم بتبصيرها بزيادة كراماتهم

وَمَنْ لَّمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ

فَلَا تَنْفَسْ لَاحِظَةً فِي الْأَخْتِمَاتِ أَلَا مَا يَمُودُ نَفْعُهُ عَلَيْكَ وَمَا عَلَى أَمَلٍ

الحياة بوسيلة العلم والدين

[illegible]

سبيل الرشاد قوله تعالى لا تحزن لعدوك عبادك الصالحين

وَعَامِلِ الْأَيَّاسِ تَقْبَلُ بِلَهْمٍ مِنْ أَهْوَاءِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُخْلِصِينَ حَيْثُ يَأْكُسُ فِي سَمَاعِ خُطَابِ الْحَقِّ جِلَّ سُلْطَانُهُ فِي وَجْهِهِ

احسانه من جميع العباد يقول له ليس تلك عليه سلطان رأى بعد ذلك في حواشي ساحات قلوبهم مجادى ضيقة

تحرى فيها للنفس الامارة وهو اجسا قال لما ايسر من انقطاع المريد عن عنه لا تتخذ منهم نصيبا مفرقا

يعني التقط قطعاً من هذا ما وقع فيه نصي سوا ما فيهم من وراء القاف لا في لود فوت منهم بالمباشرة

... من ...

احسان بین حقیر و دولت تعجب با سلبه ساری

الذين من قوس القلزمهم يوم يوم التلاوة ومشاب الاستفاد. وبعد ذلك اسير الى جن جوبوم ومشاب

سورة ذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا اخرجهم مبصرات ابصارهم خافوا اناسا

محترقاً لهم بعد ذلك ينزلون اجلي منازل القرب وزاد ومرتدوا الذنوا قال عليها المملوءة والصلوات والسلام ليس الشيطان

ان يسيد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التهرش بينهم وقال في موضع الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في

لا ذكر هذا البداء. بل يستكن بك طاعة غير الخفة ون من امركم قسري به اشد عليه والسلام والله اعلم

فإنما النسيب والقرابة لا يورثان إلا بالنسب، وإن كان الأب قدوة في أخذ النسيب كان، وكذا إذا كان

[illegible]

ولكن رضى الله عنهم وامنهم من الامتحان وراى انهم قد ابدلوا بهم

منازل الامتحان مسافا لوسوسته لانه خلق من عالم القهر في كل موضع يرى جيول القهر يدحل فيها بيننا اليسرى سسپا

وروضة  
 الصفة فيها ما انتهى  
 الانفس قلنا لا عين فاستوطنه  
 وحسن عليه ورغبه مسكنا وقال  
 عند الصباح يحمد القوم السرى  
 هذا البيت في ذلك جليلهات الى المشتبهات  
 من العار والسر والموافقة له بحسب ما فيه  
 الحياء الاخرى كمال الحياء بحسب ما فيه  
 ولو يتنبه على انما الحياء بحسب ما فيه من موافقة  
 وموصى قوله **والله عند ذلك**  
 فان ادركه التوفيق  
 والتنبه  
 السرى وفاته قال  
 السرى كسما قال  
 ونسبكم في  
 انتم من كانه شوقا وفتى عكة الملوك  
 الى كنه واشتعلت ناره التي قد خلت القديرة  
 طمع الانوار الالهية وطولع الاشراق القديرة  
 ما شتاد في ربيته الذي قد انطاد وقتا قد ختمت  
 منعت فطره من طلبة المشرق والماوى وتوهم مشبه  
 الذي صوفيه فتكاد الدنيا وسكنت في المصطفى  
 قد استمنه من الحياء الدنيا وسكنت في المصطفى  
 قد استمنه من الحياء الدنيا وسكنت في المصطفى  
 قد استمنه من الحياء الدنيا وسكنت في المصطفى















































من الله سلطان سائر قاهر من نظر اليه يخرج من الله لا يطيق عصيانه ظاهر او باطنا فاخبر عليه السلام على  
 تكنيه وقد رتبه على نفسه ونفس اخيه واخذنا ان بينهما اتحاد بحيث انه اذا حكم على نفسه بهار نفس اخيه  
 مطمئنة طاعة لله لا انفعال قال عليه السلام للمؤمنون كنفس واحدة ويكن انصهارها السلام كان غير انفعال  
 التي انصهرت بها من الله سبحانه وقيمه بين لطف استداد فهدون عليه السلام بقبول تلك القدرة الالهية  
 قال سهل في قوله لا اله الا الله نفسى في مخالفة هواها قيل في بذلها لله واستماعها في طاعته قال الاله  
 لما دعى انه يملك نفسه عزه من محض من ملكه لنفسه حيث اخذ براس اخيه يجر اليه تقديس شأنه موصى به السلام  
 من كل خاطر اشارته الى انه لا يفرح مكان محض من النفع والضرر ذوقه لانه عزه ان سلطان قهر الله خالب على كل  
 شيء وان الحدث له قدر في الربوبية عند ساحة الكبرياء قوله تعالى **اِذْ قَرَّبَّا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ**  
**مِنْ أَحَدِهِمَا وَكُفِيَ تَقْبَلُ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا تُنْكِرُ كُنْ تَقْبَلُ**  
 في الاذن عناية الله بهار احسانه ساءة وطاعته تؤد الى المعصية كما قيل من لم يكن لله مال اهل كل  
 احسانه ذنوب قرب ما يبل بقر بان نفسه لله وقرب قابيل خطه نفسه بغيره وحسد على مكره ميسرنا  
 بتأيد الله فلا جرم حاله كان يؤول الى الظلم لا كبر قوله لا تقتل نفسك قال هشام الدينورى كان معصية ادم  
 من الحرس ومعصية ابليس من الكبر ومعصية ابن ادم من الحسد والحرس يوجب الجحيم والكبر يوجب الالهانة  
 والحسد يوجب الخذلان قوله تعالى **اِنَّهَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** مرقمة مكان سبق  
 العناية وسبق الخذلان الى انما يتقبل الله التقيين من اتقاء الله في الاذل مما سواه اى انما يتقبل الله  
 من الذين يتقون عظمتهم بعد اخلاصهم في طاعته هل يقبل امر لا والمتقون المتقون في التوحيد بالموحد من غير  
 الموحد قال سهل التقوى والاخلاص محلا لقبول كمال الجوارح وقال ابن عطاء الخليلين فيما يقولون ويعلمون  
 قال السلاهي القاريين مختلفة واقرب الفرق بين ما دعى الله تعالى بقبوله وعدده المصدق وهو الذي كفى السجود  
 حال القرية قال الله طمأنينة تقرب من على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر عليه السلام قال التقوى في الاحوال  
 والاحوال في الافعال كالروح في الايمان والافعال انا فارقها الاحوال فهي حقيقة مهيئة والتقوى على اربعة اوجه  
 من الرباء والحبس روية النقص ان يحظر بعده فيل لله عز وجل قوله تعالى **لَيْتَن يَسْطُكُ لِي**  
**يَدَاكَ لَتَقْتُلَنِي مَا اَنَا بِسَاطِئِي يَدِي اِلَيْكَ لَا قَتْلَكَ اَوْ قَتْلَكَ**  
**اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ان الله سبحانه اسبل ستار الغيرة على وجهه القدام حتى لا ينظر الى احوال خلقه  
 من لم يكن امله وكشف غطاءه استلهم كالعالمين لا ينظر الى غطيه لاله ويكونوا في دعائهم من حيث  
 ان غطته تعالى محيطه على اسلهم بنعت مباشرة نورها طائفة الاولى بقوا في اسر عصيانها والاخرى

فوزنهم الله الذي  
 لا يتبع قاتل الله  
 كفرا فاقبل الله  
 هذا ابا عبد الله  
 القلت الاشجاب  
 الذين امنوا من انواع الذنوب والصلوات  
 الصالحات من انواع الذنوب والصلوات  
 والتسوية لامة القاسم على العزيم والفتنة  
 والاشارة الى الرعية عليه السلام واما القائل  
 الذين يتقون من الجوارح من الجوارح  
 حقيقة عيسى فظنوا عيسى فقتلوا ومبلى  
 والله دفع عيسى عليه السلام من السما  
 روحه عليه السلام من السما  
 لولا التحمدان روح الله في السما  
 قال الرافض قال لا اله الا الله  
 السما والارض قال لا اله الا الله  
 الواسع المصور الفخيف والارواح والالهة  
 الناس بالفتن في الارض فامسكوا من فضلكم  
 انما هو ارباب من الارض فامسكوا من فضلكم  
 بعد





في شئين في اخراجه المحمد والغش منه وحسن الظن بجماعة المسلمين قوله **لَا تَسْمَعُونَ لَكَذِبٍ كَالْوَن**  
**لِلسَّحْتِ** وصف الله سبحانه اهل السكوس الذين في هذا الزمان يجلسون في الروايا ويظلمون القصد

والنفس فيظلمون على انما قهر الطيالة يسمعون مدح اهل الدنيا لهم مثل ما قالوا ليس في الدنيا مثلك  
يا شيخ وانت كذا وكذا وهو يشتري غررهم واوا ويلهم الباطلة وهم يد حونه لاهل الشفاعة عند لا تراك  
ويجملونه وسيلة الى السلطان ويعطونه رشوة لاستجلاب مرادهم فهو يسبح الكذب في اكل السحت طهر الله  
وجه الارض منهم ووقانا من محبتهم وسوقا فاعلمهم فانهم مرقوا من الدين واكلوا الدنيا بالدين قال بعضهم سماعون

الدعوى الباطلة اكالون للسحت يعني اكالون يد يسمعون قوله تعالى **وَالرَّيْبَانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ**

الرباني الذي نسب الى الرب بالمعرفة والمحبة والتوحيد فاذا وصل الى الحق بهذه المراتب الاستقام في شهوده  
جلاله وجماله مباركتهم فاهتكت لله حاملا الانوار ذاته فاذا قنى عن نفسه وبقي بربه مبار ربانيا ومثله مثل  
المحمد في النار اذا لم يكن في النار كان مستعدا لقبول النار ولم يكن نارا فاذا وصل الى النار واحمر مبار ناريا  
هكذا شأن العارف فاذا كان منورا تجلى الرب مبار ربانيا وحانيا نورانيا ملكوتيا جبروتيا كلامه من الرب  
الى الرب مع الرب فالربانيون عشاق الله واحباؤه الحاضرون بين يديه المكاشفون وجهه الله سبحانه والاحبار

الذين يسمعون كلام الله من الله بلا واسطة المفقون بين الحق والباطل بنور الله قيل الربانيون الراجعون  
الى الرب في جميع احوالهم والاحبار العلماء بالله وبآياته وقيل الربانيون العلماء بالله والاحبار العلماء باحكام  
الله وقال ابن طاهر الربانيون هم الصحابة الذين اخذوا كلام الرب عن التسفير الاحل بالواسطة الادنى والاحبار

علماء الامة العاملون بعلمهم قوله تعالى **وَمَنْ لَّمْ يُجِزْكُم مِّمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ**

**هُمُ الْكَافِرُونَ** العارف مخاطب من الله في جميع انفسه وحركاته تنزل على قلبه من الله وحى

الاعلام ودرجتها مخاطبه بنفسه ويكمله بكلامه يحده به حديثه كقوله عليه السلام ان في امتي محدثين مكين  
وان هم منهم فاذا لم يحكم بنفسه بما انزل الله على قلبه بان يخرجها من الشك اليقين ومن الظلمة الى النور

الخالفه الى المتابعة ومن الكذب الى الصدق ومن الشرك الى التوحيد ومن الظلم الى العدل ومن العصيان الى

الطاعة يكون موصوفا باواخر هذه الايات الثلاثة كفر النعم الله الذي هو مقام الخطاب ظلم بان لم يرفع عليه  
وقضى عن مراد الله الى مراد نفسه قال بعضهم من لم يحكم للناس حكمه على نفسه وقد كفر نعم الله عنده سبحانه

مواعبه لديه فظلم نفسه بذلك وقيل من لم يحكم خواط الحق على قلبه كان مجوبا من المبعدين قوله تعالى

**لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعةً وَنُورها كَجَاء** ان الله تعالى جعل في جوار القدم والبقاء السواء

لورن ودار الارواح القدسية ومشارب القلوب العارفة به وسوا في العقول لصادقة من نوره وكل واحد منها

وانتقد فيكون  
الجنين فيكون فيكون  
انما في قوى بناسيب الخراج الذي كثر  
يشاهد في كثير من النسلان فيكون المتولد في كل  
التي بنيت في الذكر لظهوره في مجاز في  
من مزاج كبدية فيكون في الاثنى فاذا احتملت  
كلية في الكبدية بنيت في كبدية على خيالها  
المرأة لاستيلاء صورة ذكورية على خيالها  
في النوم واليقظة بسبب اتصالها في كبدية  
وبذلك اخبرنا كما في الخيال ذلك كما قال تعالى  
فمثلها بشرا سويا سبق المشايخ من الجنين  
تكون من عالم الامر فيكون في كبدية فيكون  
فهنا سبب ادم في كبدية في كبدية في كبدية  
ويكون جسد في كبدية في كبدية في كبدية  
بمادة ومدة فيكون روحها في كبدية في كبدية  
ليس مسبوقة بمادة ومدة فيكون روحها في كبدية في كبدية  
تأثيرا في كبدية في كبدية في كبدية في كبدية  
وتأثيرا في كبدية في كبدية في كبدية في كبدية  
في العالم النقص فيكون في كبدية في كبدية في كبدية  
كان في كبدية في كبدية في كبدية في كبدية









**لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ** في الآية تحذير الربانيين العارفين بالله بحقوق الله والاحبار والعلماء  
 بالله بعد ان الله لمن هماء وبثواب الله لمن اطاعه لئلا يسكنوا عن اجر المبطلين والعارفين الماتلين عن طريق الحق  
 الى طريق النفس وبين تعالى ان من داهن في دينه عذبه فلن كان ربانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن  
 بعمل يما وزقوما يعمل بالمعاصي بين ظهرانيهم فلا يأخذون على يديه الا اوشك الله ان يعمرهم منه بعد قاب  
 قال الواسطي الربانيون العارفون مقام الرب الخلق من جهة الحق والاحبار الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر  
 قال ابو عثمان الربانيون هم اهل حقيقة الحق وهم اهل المحبة لله بالمصدق قوله تعالى **بَلْ يَذُّهُ**  
**مَبْسُوطَاتٍ يَتَفَقَّ كَيْفَ يَشَاءُ** ما اشارة الله سبحانه عن القليل والتصوير الى يد القدم  
 بيد القيام بيد القدم اصطفاوية الاولياء والمصدقين بمعرفته ومحبه وذلك تقاضاء الارادة القدسية من القدم  
 القائمة بالذات ايجاد الصفوة فيجلى القدر بالمشية الازلية للعدم فظهرت من عدم بنور القدم اروح اهل الولاية  
 فقبضتها القدر وانفتحت عليها انوار المشاهدة ودرتها بركة الصلة حتى دخلتها الاشياخ اوصلتها الى  
 يد القيام وبنها يد القيام بقرينات الابدية ومداناة السرية فكل لحظة يجليها القدم انوار مرة بتجلي القيام لم في كل لحظة  
 الف مرة بغير نعت الفترة والاقطاع لانه تعالى لانهاية لجلال قدمه وجمال بقاءه والقيام يد لطفه مبسوط بالوجه  
 الواسعة الازلية لاهل العناية والسعادة ويد قهره مبسوطه بالعذاب لاهل الشقاوة ترفع قوما بميزان  
 اللطف وتضع اخر من ميزان القهر قال عليه السلام يد الله ملا لا تغنيها ثقفة سماء الليل والنهار ارايتم  
 ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يفيض ما في يديه وكان عرشه على الماء وببده الميزان يخفف ويرفع  
 قال الاستاذ اى بل قد شر بالغة ومشية نافذة ولعمري سابعة وارادته ما فتية قوله تعالى **وَلَوْ أَنَّهُمْ**  
**أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ مِنَ رَّحْمَةٍ لَّا كَلُوا**  
**مِنْ قُدْرِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَمِنْ أُمَّةٍ مُّقْتَصِدَةٍ** اشارة  
 سبحانه الى ان لو استقاموا في عملهم بخطاب الله ولم يتوسموا برسم اهل الخطوط وكوشفت لهم انوار الملكوت  
 في قيامهم لقوت قلوبهم وقوة ابدانهم وكوشفت لهم انوار الجبروت في سجدتهم لقوت ابدانهم واحمدهم وقوت  
 حقهم ودينهم ان فيهم امة مستعدة لقبول هذه الاحوال ومع ذلك اخبر الله سبحانه قوما من مقام التوكل  
 حيث شرط معهم العمل بالكتاب كما شرط على اهل التقوى بقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب لو كانوا على محل التحقيق في المعرفة لاكلوا من الله واخر الله من خزائنه كما صاحب الحسن السلوى المائلة  
 من السماء ويغفر لهم كنوز الارض وهو على ذلك باسقاط رؤية الوسائط قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**  
**بَلِّغْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ**

بعبارة انية  
 في قوله انهم من ذاك على عصبية  
 استكبار كلفه وهو مع ذلك على عصبية  
 وثمن كونها ويحققون كلفه فكل ذنوبه تعالى وذلك  
 عين الايمان كما قال تعالى انك انما الخائن الخائن  
 اكثر فلما كفر قال اني بؤسى منك اني الخائن الخائن  
 والبالين فقال اذ بين لهم الشيطان اهل الصراط  
 لا غالب لكم اليوم من الناس اني مجسر لكم  
 فلما تراءت الفئتان بكسر على  
 عقبيه وقال اني بؤسى منكم اني ادرى ما لا ترون اني  
 انان الله والله شديد العقاب في موضع آخر قال  
 ما انتم بمصرحى ان كبرت ما اشرافكم انا انما اكون من قبل فخذوا  
 بالكل عند الجمع يدان بدنيتم كل يدان يدان  
 الحق لو فظنوا وليس بيني وبينهم من غير ذلك  
 الاسلام ههنا التوحيد الذي هو دين الله في قوله  
 اسلمت حتى وهو المذكور في الآية التي قبلها وما  
 اتهم الطيوس المذكور في الآية



فهو الخطاب يري خطه بعد خطه ظلمة قلبه لان القرآن صفة الله وصفته لانها يظلم بربوبية اللطيف  
 او بربوبية القهر قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال الواسطي هو الذين تولى الله اضلالهم  
 وصرف قلوبهم عن طريق الحق والحكمة قوله تعالى **وَحَسِبُوا اَلَا تَكُن فِتْنَةً**  
**فَعَمُوا وَصَمُوا شَمَّتَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شَمَّتُوا وَعَمُوا** وصف الله  
 قوما لعينهم عن رؤية الحق وادراك فهم الخطاب بما على عيونهم من غشاوة الغيرة وما في اذا غمروا  
 الضلالة فلم يعرفوا محض الاستدراج والامتحان في امهال الله ايامه في ظلمة العصيان وحسبوا انهم يحسبون  
 فيما بينهم وبين الله ولم يعرفوا سقوطهم عن الدرجات الى الدرجات ولما فتح الله باب الرحمة عليهم عرفوا  
 تقصيرهم عن شريعة اعلام القهر سد باب العصمة والتوفيق حلهم فرجعوا الى الضلالة وعملوا باطن  
 لانهم ليسوا باهل الله وغاشته ولو ادركوه بشرط العناية لم يرجعوا عنه ابد قال بعضهم ظنوا ان لا يفتتنوا  
 في اذا غمروا وهو اثم فعموا عن روية الحق وهو اعين استماع الامن ادركته رحمة الله وفضله فتاب عليه  
 وفتح عينه ليرشده قيل ظنوا انهم لن يقعوا في الفتنة وهم طابون الدنيا معتمدين على الخلق عييت ابصار  
 قلوبهم وصمت اذان اسرارهم الامن يتداركه الله بكشف لفظه ويحله محل التائبين قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ**  
**الَّذِينَ قَالُوا اِنَّ اللّٰهَ ثَلَاثٌ** ثلثة ملا ظهر ايات الله في حسيته ما برزت من الايات  
 انوار الصفات فوق كابر العشق في مقام الالتباس وتخضعوا عند روية الربوبية في روية الصفات في الايات  
 فغلط المقلدون بهما راوا عليهم شرائط العشق وبراكين حين الجمع فكفروا بتفرقهم الالهية في محل تفرقة  
 الحد ثان وذلك ما حكى الله تعالى عنهم بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة اي هو اعين روية حقائق روية  
 وحدانية الله التي هي منزلة هذا الاجتماع والافتراق والامتزاج بالناسوت والحلول في الحد ثان عند ظهوره  
 لا بصهار العشق والعارفين من طائفت الايات وبراكين العجرات تصديق ذلك قوله تعالى في نفق الاضداد  
 والاشياء والانداد والاهام والجمال عز ساحة جلاله **وَمَا مِرَالِىَ اِلَّا اَللّٰهُ وَاحِدٌ** صفت  
 بعد وصفه بقرينة المسيح ومبراهيم موضع اياته وبرهان صفاته وصفه بآية العجز في الانسانية والضعف في  
 البشرية عن حمل متعالي بقوله **مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ اَلَا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ**  
**مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمَةٌ صِدِّيْقَةٌ** اي هو من حال الحلال ارسلته الى عشا في  
 ورفا الى وائل من عهد قدامه لانها شفاقة في مباشرة الايات ورؤية الصفات ثم احوال هذا الال انوار  
 بوصفها بانها كانيا كالان الطما من هذا اكنائية وعيارة عن الحديث بذلك ابراء عنها الالهية وليكن  
 بركة القدم فتأمل الحد ثان قوله تعالى **تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا**

وتفريق  
 في ذلك ما انفسا  
 والرايات ما انفسا  
 احاديثهم  
 ان لا تقبل هذا الا  
 لان الاخرة هي عالم النور والنعمة فلا تقع ولا خطير  
 لان الاظلمانية فيها القانية وهل كان سبيلهم  
 لانهم ليسوا باهل الله وغاشته ولو ادركوه بشرط العناية لم يرجعوا عنه ابد قال بعضهم ظنوا ان لا يفتتنوا  
 في اذا غمروا وهو اثم فعموا عن روية الحق وهو اعين استماع الامن ادركته رحمة الله وفضله فتاب عليه  
 وفتح عينه ليرشده قيل ظنوا انهم لن يقعوا في الفتنة وهم طابون الدنيا معتمدين على الخلق عييت ابصار  
 قلوبهم وصمت اذان اسرارهم الامن يتداركه الله بكشف لفظه ويحله محل التائبين قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ**  
**الَّذِينَ قَالُوا اِنَّ اللّٰهَ ثَلَاثٌ** ثلثة ملا ظهر ايات الله في حسيته ما برزت من الايات  
 انوار الصفات فوق كابر العشق في مقام الالتباس وتخضعوا عند روية الربوبية في روية الصفات في الايات  
 فغلط المقلدون بهما راوا عليهم شرائط العشق وبراكين حين الجمع فكفروا بتفرقهم الالهية في محل تفرقة  
 الحد ثان وذلك ما حكى الله تعالى عنهم بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة اي هو اعين روية حقائق روية  
 وحدانية الله التي هي منزلة هذا الاجتماع والافتراق والامتزاج بالناسوت والحلول في الحد ثان عند ظهوره  
 لا بصهار العشق والعارفين من طائفت الايات وبراكين العجرات تصديق ذلك قوله تعالى في نفق الاضداد  
 والاشياء والانداد والاهام والجمال عز ساحة جلاله **وَمَا مِرَالِىَ اِلَّا اَللّٰهُ وَاحِدٌ** صفت  
 بعد وصفه بقرينة المسيح ومبراهيم موضع اياته وبرهان صفاته وصفه بآية العجز في الانسانية والضعف في  
 البشرية عن حمل متعالي بقوله **مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ اَلَا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ**  
**مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمَةٌ صِدِّيْقَةٌ** اي هو من حال الحلال ارسلته الى عشا في  
 ورفا الى وائل من عهد قدامه لانها شفاقة في مباشرة الايات ورؤية الصفات ثم احوال هذا الال انوار  
 بوصفها بانها كانيا كالان الطما من هذا اكنائية وعيارة عن الحديث بذلك ابراء عنها الالهية وليكن  
 بركة القدم فتأمل الحد ثان قوله تعالى **تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا**

لَيْسَ مَا قَدْ مَاتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخُطَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خِلْدُونَ

بين الله سبحانه ميلان الحبس الى الحبس في الكفر والامان من جناس القطرة الاولى واظهر بعضه لموا لاه اعداء بعضهم بعضا ومحييت لموا لاه الاولياء بعضهم بعضا ويبران موا لاه الكفار يوجب خط الله عليهم ابد وبقاءهم في عذابه ابد ولا تظن في دفعا وسخطه انهما صفتان متغايرتان من جهة تاثير افعال الحدث في القدم فان صفات القدم منزلة عن ان تكون محلا للنزول الحدثان فيها فان دفعا سبق عنايته القبولين وان غضبه ارادة وضوح وسر البعد للخطوذين قال الواسطي ما اظهر من الوهم المكروه على خلقه جعل ذلك مقبلا الى غضبه وسخطه من غير ان يؤثر عليه شيء الا ترى الى قول الحكيم كيف يؤثر عليه ما هو اجراه ام كيف ينفذ ما هو ابداه قوله تعالى ذلك يا ابن

مِنْهُمْ قَسِيْبَيْنِ وَرُهْبَانًا وَقَعَ الْيَهُودُ فِي سَخَطِهِ الْكَبِيرِ حَيْثُ اخْتَارُوا مِنْ يَلْمُهُمُ الْعَمَلُ بِالْأَلْهِيَةِ بِقَوْلِهِ شَرَّ اخْتَارُوا الْعَمَلُ وَقَوْلُهُ وَاشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَمَلُ شَرُّ زَلُّوا مِنْ رَتْبَةِ الْحَيَوَانِ إِلَى رَتْبَةِ الْجَحْدَادِ يَقُولُ يَوْسَى اجْعَلْ لَنَا كَمَا كَانُوا كَالْأَلْهَةِ وَمِنْ مَلَانِهِمْ هَمَّةُ اشْرَا إِلَى رَتْبَةِ الْإِنْسَانِ بِقَوْلِهِمْ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي اللَّهِ فَلَمَّا قَطَعَ اللَّهُ نَسَبَهُ الْقَدَمِ عَنْ الْحَدَثِ اشْتَدَّتْ غَضَبُهُمْ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَوَقَعَ التَّهْمُ كَادَى فِي سَخَطِهِ الصَّغِيرِ حَيْثُ ارْتَفَعُوا بِمَجْتَمَعِهِمْ فِي طَلَبِ الْإِلَهِيَةِ إِلَى عَيْشٍ لِأَنَّهُ جَمَعَ آيَاتِ اللَّهِ وَقَعُوا فِي الْخِيَالِ عِنْدَ بَرِّ الصَّفَةِ عَنْ آيَةِ لَقَلَّةِ أَدْرَاكُمْ الْوَحْدَانِيَّةَ لَكِنْ سَبَبُ اسْتِعْدَادِ

قبول ظهور الآية صارا اقرب من اليهود الى قبول الاسلام والذي وصفهم الله ههنا بقوله قسيسين وهباننا انهم يقولون في النملانية في طلب الحق فلما لاح الحق لهم خرجوا صامدون الحق الى الحق وكانوا صديقين في تحريمهم في طريق الله حيث وصفهم الله بالقسيسية والرهبانية واذا كانوا في طلب الله ادركهم الله بنور الاسلام والتوحيد وما اتقاهم في الشكوك والآراء المختلفة شروا في وصفهم بالخضوع والادعاء صبروا بالبرهان تهديقا لقرابة بقاءهم

وَأَنَّهُمْ لَا يَشْكُرُونَ قال بعضهم جزية الخدمة اثبت عليهم وان كانوا على طريق الخالفه لكنهم لما اظهر لهم الباب بدت عليهم اثارها في قبول الجزية وتحليل المناكحات والانتساب الى التزهد والرهبانية قوله تعالى

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ وصف الله سبحانه اهل خالصه الايمان بحسن الامانة عند سماع الذكر والخطاب حيث شاهد حقوله وشواهد الكتاب بنعت الانبياء وشاهد قلوبهم حلاوة الخطاب وشاهد رواحه وشاهد جمال الانبياء وشاهد اسرارهم انوار الصفات بوصف ادراك لطائفها ورؤية نوادر عجائبها فوجدت سواق بخار علومها ومشرقت مفرحات عجائب مكنونها وذات غرائب تجل عن ائمة عليها

الافقية ونفوسهم الرقيقة حس متع من اللذات والاشياء الصادرة والشهوات وسائر المناسقات الفات

والجميع للصوت والشهوات والشهوات وسائر المناسقات الفات

الاشياء الصادرة والشهوات والشهوات وسائر المناسقات الفات

الاشياء الصادرة والشهوات والشهوات وسائر المناسقات الفات



وما جعلنا لى طلب معادها بنوع شوقها الى جمال الخطاب فلما ادر كنهه عرفته بالالوهية وحليته بالوحدانية  
 وحشقت به مارات من لطيف خطابهم وعرفنا اسطره فيهم فاثرت ما ادر كنهه الا شلى حتى اضطربت وادعت  
 صيونها بدمع الشوق واحترقت قلوبها بنيران العشق في مجازى المذكر والشماع فعرفت الله صديق عرفا حمدا ومواجدا  
 قلوبهم بالعلامات الصحيحة وهي سبله قطرات الدمع الاسمان بوصف اللججان على حدود اهل العرفان بقوله  
 واذا سمعوا الى قوله من الحق اى اذا وجد وانى سماع الخطاب ما فاقوا من لطيفه حقائق اسرارده وعرفوا حق ودر  
 الخطاب الخطاب سبشروا بالوجدان وحزنوا من ضربه لنقدان هيج فوجهم وحزنهم الى الشوق والبكاء وذلك  
 البكاء من احبابه عيون قلوبهم الى معاد النيب ومعباد دفعة واحدة وشاهد القربى رب قاتل قتلته سلك القرآن  
 من غيرات المعرفة وغشيان النور على قلوبهم روى عن جليل قال كنت قائما اصل فقرات هذه الآية كل نفس  
 لاثقة الموت فرم دنها مرارا فنادى منك من نكحية البيت كترود هذه الآية فلفقت بها اربعة فقر من الجن  
 لم يعرفوا وموسم للشماع حتى ما كانوا من ترديدك هذه الآية وكان الصديق رضى الله عنه لا يملك بكاهه عند سماع  
 القرآن ثم وصفت الله سبحانه معنى اهل الانجيل بزيادة التصديق بما ذكره في كناية من قولهم **يَقُولُونَ**  
**سَرَبْنَا امَّا فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** اى صدقناك بما عرفتنا قدر رسولاك  
 واصحابه فانهم شأ حد من قريتك ومعبادك قال ابن عطاء فى تفسير قوله واذا سمعوا كادت حواجرهم قلوبهم  
 ان تنطق يقول الوحي قبل سماعه فى مشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولما سمعوا منه لم يطبقوا حواجرهم  
 فيج اوبكاه حسرة اوبكاه دغشا اوبكاه مرة اوبكاه مرة فقال الله تعالى من حقنا من الحق قال الاستاد اذا فرج سمعهم دعوة الحق  
 انقسم البصيرة فى قلوبهم فسكرنا الى المسموع لما وجدوا من التحقيق قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
**لَا تَحْزَنْ مَوَاطِنَ مَا أَهَلَ اللَّهُ لَكُمْ** وهذا خطأ بل اهل المشاهدة الى وصلتهم  
 مقام المشاهدة فلا يعيتوا قلوبهم بحكم الحامدة فان الحامدة للنفوس والمشاهدة للقلوب اذا ظهرت المشاهدة  
 للقلوب لا يبقى فيها للنفوس اثر ولا علم بل لك تعالى اهل قربه الذين بلغوا مقام الانس والبسطان ما يجرى  
 فى قلوبهم من ذكر بدايتهم فى ترك الطيبات من القوت واللباس لا يجوز فى هذه المقلات الرجوع الى البدايات  
 فان ههنا لا يلقى بها هذه النفس بهم لانهم ربيون فى دمج الانس ونورا البقاء وهو فى ذلك عراش الله  
 يلج لسر ولا ينج للمريد من اكل الطيبات وليس لنا حركات لبقائهم فى الدنيا ولا يجترقون بواريات الوجدان لانهم  
 ان سبب نزول هذه الآية اجتماع اخبار العجا به مثل عثمان بن مطعون وآبى بكر الصديق وكل من اى طالب  
 وتعبدا لله بوعود وعيد الله من رآل نمر الغفارى وسما لمولى حذيفة والمقداد بن اسود وسلمان الفارسي  
 ومثقل بن مقرن على ترك الانسكاف والطيبات المحرمة واختاروا منه ملذاتهم وقيام الليل والسياسة فى الارض

قيل مع  
 اول بيت لخميل وجه الله  
 عند خلق السماء والارض خلق قبل  
 الارض بالتمسك ما كسبت الشاكر الى القلب كتحقيق  
 قد جئت الارض تحتها فاجبت الشاكر الى القلب كتحقيق  
 وظهوره على وجه الماء تعلقه بالطنينة عند الملامحة  
 انوار الى رضى الله تعالى عنده على البدر بطور طوبى  
 وتعينها الفجر واشارته الى التقديس على البدر بطور طوبى  
 لا تشرق والقلب يتدلى بالزينة والافاق تستقر ان كسبت  
 الاشياء الى كونه نيرة بغير اشارته الى رضى الله تعالى عنده  
 اشارته الى تكون البدر من نور اعصر سائر ما تاملت  
 فخطيباته ومعبود اعصر سائر ما تاملت  
 من الاغصان واول غصن يفرح وهو اول بيت  
 اول بيت وضع للناس للذي ببكة  
 صودرة او اول منبذ وسجد وضع للناس للذي ببكة  
 الذى ببكة الصبر الخوى وذلك الصبر الخوى  
 مقام من النفس وهو موضع ازدهان الصدور  
 جميع الوجود والوفاة والحقبة من النفس للتحفة  
 الاغصان والوفاة والحقبة من النفس للتحفة  
 للعلمين وسيدى  
 وفيه

والله ياتية وليس للنسوج ورفض الدنيا كلها فها هو الله ورسوله من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحموا  
 وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنكسكم عليكم حتى تفصموا واظفروا وقوموا فاني اقوم  
 واناموا صوموا واظفروا اكل اللحم والدم والى النساء ومن رغب عن سننك فليس مني ذلك ان لا يجوز  
 لامل الحقائق والمجاهدات ان رجوا الى مقام البدايات وتعدى هذه المعاني الالية الثانية قوله تعالى  
**وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا** من الحلال ما وصل الى المعارف من  
 خوان الغيب بلا كلفة الانسانية والطيب ما يقوى قلبه في شوق الله وذكر حلاله بالشهد تكل سهل  
 في قوله لا تحموا هو الرفق بالاسباب من غير طلب ولا اشارات نفس وقد يبدى الرفق بالسبب هل المعرفة  
 على الظاهر وهو يأخذ ونه من المسبب بالحقيقة قال بعضهم رزقة الذي رزقك ما هو من غير حركة  
 منك ولا استشراف فهو الطيب الحلال محال محل الدعة ويطيب قلبك بقليله وقال الاستاذ ما باحه  
 من الطيبات الاستراح الى نعيم القرب في اوطان الخلق وتحريم ذلك ان تستبدل تلك المحال بالخطوة  
 دون العزلة والعشيرة دون الخلق وذلك هو العبد وان العظيمة والخسران المبين ذكر في تفسير قوله لا تحموا  
 طيبات وقال في قوله وكلاهما من رزقكم الله حلالا طيبا الحلال الصافي ان ياكل ما ياكل على شهوة فان  
 نزلت الحالة عن هذا فعل ذكره فان اكل على الغفلة حرام في شريعة الارادة دلي في الحلال والحرام  
 لطيفة وهو الحلال الذي يراه المعارف في خزانة القدر فياخذ منها ما يوصف بالرضا والتسليم والحرام ما قد  
 لغير وهو يجتهد في طلبه لنفسه فله عرثانه بالحذر في المقدور وهذا العلم خير موازن في العقول وما لم يكن  
 موضحا في الشريعة لم يكن مرضيا في المعرفة ولما قوى العباد ينسأ لطيفه وغذا هو من مواضع ربه وما كان شريفا  
 ننه دما هو بعد ذلك الى طاعته وطاعة رسوله لئلا يسقط عليه اداب الحضرة وعلامات العبودية فطاعة  
 الخدمة وحذرهم في كتابه من طاعة غيره طاعة الله واطيعوا الرسول ولحقه طاعة  
 الله يكون في رؤية هيبته وطاعة الرسول يكون بحلاوة محبته واخذوا خارج الحديث عن وصف لعدم  
 وجس لا ذواح في منازل الاجلال اى استقيموا في المعاملات واحذروا عن رؤيتها ورؤيتها احوالها  
 حتى لا يحبوا بها عن مشاهدة المعطى وايضا اى احذروا في طاعتي من ضماير الرأية وفي طاعة  
 رسولى عن ضماير الشك واحذروا عن كراهية نفوسهم في الطاعة حتى تصلوا مقام المحبة عن حق  
 الانانية فان طاعتي بالاخلاص والمحبة تصير المطيع بصفة الرؤية وهناك موضع الخطر قال عليه السلام  
 المخلصون على خطر عظيم ولان هناك يقبل الحديث في العدم ويظن انى ان ضرفا مكملا لاذل انما قال  
 تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون قال الراسطى في هذه الآية الحذر لا تنزل عن العبد وان

والله ياتية وليس للنسوج ورفض الدنيا كلها فها هو الله ورسوله من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحموا  
 وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنكسكم عليكم حتى تفصموا واظفروا وقوموا فاني اقوم  
 واناموا صوموا واظفروا اكل اللحم والدم والى النساء ومن رغب عن سننك فليس مني ذلك ان لا يجوز  
 لامل الحقائق والمجاهدات ان رجوا الى مقام البدايات وتعدى هذه المعاني الالية الثانية قوله تعالى  
**وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا** من الحلال ما وصل الى المعارف من  
 خوان الغيب بلا كلفة الانسانية والطيب ما يقوى قلبه في شوق الله وذكر حلاله بالشهد تكل سهل  
 في قوله لا تحموا هو الرفق بالاسباب من غير طلب ولا اشارات نفس وقد يبدى الرفق بالسبب هل المعرفة  
 على الظاهر وهو يأخذ ونه من المسبب بالحقيقة قال بعضهم رزقة الذي رزقك ما هو من غير حركة  
 منك ولا استشراف فهو الطيب الحلال محال محل الدعة ويطيب قلبك بقليله وقال الاستاذ ما باحه  
 من الطيبات الاستراح الى نعيم القرب في اوطان الخلق وتحريم ذلك ان تستبدل تلك المحال بالخطوة  
 دون العزلة والعشيرة دون الخلق وذلك هو العبد وان العظيمة والخسران المبين ذكر في تفسير قوله لا تحموا  
 طيبات وقال في قوله وكلاهما من رزقكم الله حلالا طيبا الحلال الصافي ان ياكل ما ياكل على شهوة فان  
 نزلت الحالة عن هذا فعل ذكره فان اكل على الغفلة حرام في شريعة الارادة دلي في الحلال والحرام  
 لطيفة وهو الحلال الذي يراه المعارف في خزانة القدر فياخذ منها ما يوصف بالرضا والتسليم والحرام ما قد  
 لغير وهو يجتهد في طلبه لنفسه فله عرثانه بالحذر في المقدور وهذا العلم خير موازن في العقول وما لم يكن  
 موضحا في الشريعة لم يكن مرضيا في المعرفة ولما قوى العباد ينسأ لطيفه وغذا هو من مواضع ربه وما كان شريفا  
 ننه دما هو بعد ذلك الى طاعته وطاعة رسوله لئلا يسقط عليه اداب الحضرة وعلامات العبودية فطاعة  
 الخدمة وحذرهم في كتابه من طاعة غيره طاعة الله واطيعوا الرسول ولحقه طاعة  
 الله يكون في رؤية هيبته وطاعة الرسول يكون بحلاوة محبته واخذوا خارج الحديث عن وصف لعدم  
 وجس لا ذواح في منازل الاجلال اى استقيموا في المعاملات واحذروا عن رؤيتها ورؤيتها احوالها  
 حتى لا يحبوا بها عن مشاهدة المعطى وايضا اى احذروا في طاعتي من ضماير الرأية وفي طاعة  
 رسولى عن ضماير الشك واحذروا عن كراهية نفوسهم في الطاعة حتى تصلوا مقام المحبة عن حق  
 الانانية فان طاعتي بالاخلاص والمحبة تصير المطيع بصفة الرؤية وهناك موضع الخطر قال عليه السلام  
 المخلصون على خطر عظيم ولان هناك يقبل الحديث في العدم ويظن انى ان ضرفا مكملا لاذل انما قال  
 تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون قال الراسطى في هذه الآية الحذر لا تنزل عن العبد وان

تفسير

مدركا تحت الصفات ولو لا ذلك لسط العلم الى بشر الجود وقلة المبالاة بالانفال ولكن الاواب في اقامة المواظفات  
كلما ازادت السراوية على اذادت له خفية واليهما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الا لا تخطوا  
طاعا تكثر فتسقطوا من درجة الكمال قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وحمولوا الصلح  
جناس فيما طعموا لا اذاما اتقوا لما كان الله سبحانه يتجمل بوصف اللطف بشئ فيه محل ابتلاء  
العباد كان ميا حالمهم وهم غير ما خودين يتناول ما داموا مبصرين لطائف الحق فيه وماذا رفع عنه نوره جعل اللطف  
حرم ذلك عليهم وهذه اشارة لطيفة لمن له فهم وجعلنا لشفغنا بالتفسير ان العاشق العارف ما دام  
سير الى الله على نعمته لا يفرح بما سواه وهو في منظر من الله بالمرآة والجلال لرؤيته اوقات الرفاهية  
والدخول في الرخص والبسط في السعادة ما دام عيشه بشوط العلم قال سهل اذا طلب الحلال ولم يأخذ فوق الكفاية  
واثر ما حمله وراسى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما  
للتناس البشر لله الكعبة سنا قدس اياته ونورها يصبح مشارق صفاته من مطالع ذاته وصبرها  
مرآة حسنة وبجالة لنظر نظار معارفه وابصار عشاق كواشف ردا عظمتهم وكبرياء لقيامهم على مشاهد قربه  
ومواقف قدسه ليطلبوا منها روية براهين هلال صفته ومشارق صنع جلال قدسه وحسن مستلك المنازل  
على الاغيار من الاختيار ومنع الاختيار من الخواص بها مع بقاء نفوسيتهم ليعلموا انها ممنوعة من تناول الكل لمرئيه فولا  
صيل القدم انه منزوع عن خطوة كل حادث جعل الكعبة بيته وجعل بيته قلب العالم ويظهر جلاله لعيون الغافرين  
كما ظهر ليوحي عليه السلام من طور سيناء وظهر لعيسى عليه السلام من طور المعصية وظهر ل محمد صلى الله عليه وسلم  
وامته من الكعبة كقوله عليه الصلوة والسلام جاء الله من سيناء واستعلن بسا حير اشرق من جبال فاران  
لهكذا لجعل قلب العارف كعبة مشاهدته في حرم صوره وسد بابيه عن كل طائف غير نظره فيظهر انار جلاله من  
صوره وقال الشبل الكعبة اما ما عين الناس والحق اما ما قلوب اوليائه وقيل البيت الحرام حرام مجاورته  
ار كتاب الحوائف بحال وقيل حرام على من يراه ان يرى صفته وراصفه وقيل قياما للناس اي من نل عن قيامه فاحج  
بالناس بمعية فانا فتعلق به اقامة بركته انار الانبياء عليهم السلام والسادة فيه ودره الحال الاستقامة  
قوله تعالى ياتيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم  
تسؤلونها اي ذا الذي يكونوا برؤية الغيب محرمين للغيب ولا تكونوا بالغيب الى معالي درجات  
اهل المعارف والكواشف لا تسئلوا عن حقايقها فانه اذا بين المستقيم كقوايقها بعبار اهل الاسرار  
لا تطيقون ان تدركوها فيسئلونكم عنها ويكلمكموا على بعضها فتملكوا وان الله سبحانه غيب  
هناك ستر الغيب لا يخبر انشد الحسين بن منصور قدس سره من المصنف قداما ولا علمه ثم يامنوه على الاسرار ما كانت

استقبح  
اذا العلو المستقيم  
طريق الحق تعالى كما قال ان ربنا على كل  
مستقيم من انظم اليه بالثناء في الجنة كان  
مرطبه صراط الله  
تقني في بقايا وجوده فان حق اتقانه مع  
تقني في بقايا وجوده فان حق اتقانه مع  
لكن في الحوادث بقايا ذواتكم وصفتا تكثر في الاصل  
خلقنا عن كل ما فات  
حالا سلام الوجوه له اي يكون موتكم من التناهي  
قال التوحيد قاتلوا من يعبد في قوله  
والتناس الوحي  
الذي نور قلبه وبخا ذاب القوى والمحد منها الطباع  
القلب فتكلمت القوى واستنكت نفسه من يفرض  
التوحيد لله عليكم وانذروا  
احدكم  
الطبيعية بعداء من الغيب والتسليم والاعمال  
التي قبل الشراكة وتزال بالاتفاق في موهبة  
الظلة











عن النبي  
 إذا لم يقدّر على ذلك إلا بالوحد  
 العامل على ما علم من والمنكر كما هو في تداويل  
 قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال البيهقي  
 عليه السلام في الحقيقة وسطا في كل شيء  
 واليسار في الحق إلى سبيل يهدي الناس  
 وموصلة إلى مقام التوحيد ويمنعون الغالب  
 بالجمع عن التفضيل وبالكيفية عن الكثرة  
 بالشيء الذي لا يتغير في مقام التوحيد  
 ولولا أني كنت في مقام التوحيد الذي هو الوسط  
 بين الكثرة والشيء لم يكن في بيدي  
 لكونهم منقطعين عن أصل  
 منقطعين عن أصل  
 القوى والقدر كما ينبغي في التفسير  
 بالانفس التي هي محل العجز والشرع  
 بالانفس التي هي محل العجز والشرع  
 بالله مستندون به كما تكون في الاشياء  
 التي هي موضع القهر والذل الذي هو قدرة  
 بالانسان والحيث والاياء الذي هو قدرة  
 النفس التي هي محل العجز والشرع  
 والاستيعاب لا تصح في المقابلة ولا ينصرف  
 ينصرفون منك عند المقابلة ولا ينصرف  
 من حيث ما يكون في المقابلة ولا ينصرف  
 من حيث ما يكون في المقابلة ولا ينصرف

دع

اليك فاجابهم الله سبحانه بكسوا واحد منهم كفران نعمته بقوله **اِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ**  
**فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاِنِّي اَعِدُّ لَهُ عَذَابًا لَا اَعْدِي لَهُ اَحَدًا**  
**مِّنَ الْعَالَمِينَ** من عاين رؤيته صفاتي في رؤية اياتي تخرج الى الفترة وخطوط النفس واختيار  
 شهوة الدنيا طيننا فانما يحجب عنا حتى لا تقبل الى قلبه تسميهم صفاتي وورد جلال مشاهدته ولا يشرب  
 عقله صبحه الى ولا تنكشف لروحه انوار حسنى وبجلى وان هذا العذاب عذاب القلبي وهو أشد العذاب  
 للظالمين قال الشيخ ابو عبد الله كنت نائما في بدايتي فرايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يحركني قال قهر يا ابا عبد الله فان من عرفه أو غيره عليه فانه يعذب عذبا لا يعذب احد من الملائكة ثم قال  
**اللَّهُ يُعَذِّبُ بَنِي مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي**  
**الْحَيِّينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** غير الله سبحانه المنقسمين اليه الشريك بقوله من الله ثالث ثلاثة  
 فاعلم الله تغزيه عيسى صانع ما يقصد في ذلك قوله **قَالَ بَسْمُحَتَّكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ**  
**أَقُولَ مَا لَيْسَ بِيْهِ حَقٌّ** وايضا الغالب سبحانه ان يحاطب الكفرة بما كذبوا واوغروا في التوحيد  
 والحق وخاطب مع صفيه وروحه اعلاما للكافرين بتغييرهم لان السلطان اذا اراد ان يحاطب مع قوم  
 خاطب مع كبير من كبارهم واراد بذلك قومه وفيه ان الله سبحانه اراد ان يحسن روحه عليه السلام  
 الى مقام سطوات العظمة وخاطب الكبرياء ليفيه به عنه حتى لا يبقى الحديث في القدم اثره ولا يفضل الله  
 عليه لا يكون بعده ابد امن عزة الخطاب وعظمة القول قال عبد العزيز المكي لا اتيات الله ايكمل  
 على مكانه وصار ماء بين حياء الله وخجلته ولو خير عيسى بين النار وبين هذا العتاب لخير الناس لو اخرج  
 ينادي ابد كان احب اليه من ان ينسب الربوبية اليه وفرق ابن عطاء بين السوالين بين سवाल الانبياء  
 حين قالوا لا علم لنا وسواله عن عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى وقال سئل عيسى عن قصته بحاله  
 فاجابها السكوت عنه وسئل الانبياء عن احوالهم فحدثوا ذلك ان سवाल الرسل اظهر العظم وسؤال  
 برائة وتغزيه مما قيل فيه وقد سئل قول اخرو هو ان الانبياء حين سئلوا كانوا في مقام الهيبة ومشاهدة العظمة  
 لذلك هممتوا وتحيروا وسكتوا وعيسى هناك ايضا معهم بقوله يوم يجمع الله الرسل وهو من الرسل فلما افرد الحق  
 للخطاب كان في مقام البسط والانبساط ومشاهدة الجمال لذلك تكلم واحاب ولم يكت قوله تعالى **تَعْلَمُ**  
**مَا فِي نَفْسِي وَلَا اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ** اي تعلم ما في نفسي من توحيدك ومعرفتك  
 وتغزيهك وتقديسك وتعظيمك واجلالك الذي ينبغي لاهلها من الاشياء والانداد وما لا يليق بجلالك  
 مما تخاطب به بقوله وانت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله ولا اعلم ما في نفسك من علم الغيب







لِلّٰهِ مَلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خَمْسَ مَلِكٍ الْاِبْجَادُ وَالْاَبْدَانُ بِحُضْرَتِهِ وَازَالَهُمْ جِوَاءَ مَلِكِهِ

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ جَعَلَ حَمْدَهُ فِی الْاَوَّلِ طَرِیْقًا

لِلْعِبَادِ اِلَى حَمْدِ جَلَامِهِ وَثَنَامَ جَمَالِهِ عَلِمَ فِی الْقَدَمِ نَفْسَهُ وَاجْبَلَهُمْ قَطْعًا قَبْلَ كَوْنِ الْكَوْنِ مُقَابِلَ حَزَنِ الْذَاتِ وَالصِّفَاتِ فَلَمْ يَرِیْ یَحْمِلُ حَمْدَهُ فَعَمِلَ بِنَفْسِهِ حَمْدَ نَفْسِهِ وَرَفَعَ الْحَمْدَ عَنِ الْحَدَثِ عَلِمَ بِاَنَّ الْحَدَثَ یَكُونُ مُشْلَا شَيْئًا فَاِذَا اَبَلَ حَمْدًا لَّا حَرَّ لَّا یَكُونُ اِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ حَقِیْقَةً تَجْمِيعُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ وَذَلِكَ مُسْتَحِیْلٌ لَّا حَقِیْقَةُ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ فِی تَنَاهٍ وَكَيْفَ

یُدْرِكُ الْمُنْتَكَاهِ صِفَاتِ الَّذِیْ هُوَ غَیْرُ مَنَاهُ وَایضًا قَطَعَ الْحَمْدَ عَنْ غَیْرِ نَفْسِهِ وَیَبِیْنُ اَنَّ لَیْسَتْ حَقِیْقَةُ الْاَوْجُوْدِ بِقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ اِیَّیْهِ لَیْسَ لِلّٰهِ غَیْرُ اللَّهِ وَایضًا اِیَّیْهِ حَمْدُ اللَّهِ لَئِنْ مَا دَحَ نَفْسُهُ بِالْحَقِیْقَةِ لِاخِرٍ وَایضًا اِیَّیْهِ الْحَمْدُ الْقَدِیْمُ یَرْجِعُ اِلَى الْقَدِیْمِ وَلِیْلِ الْحَدَثِ یَصِیْدُ لِحَدَثِهِ اِنَّهُ وَالْحَدَثُ لَا یَزَالُ لَیْلِیْقُ الْاَبَا لَا یَزَالُ قَبْلَ حَمْدِ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ حَمْدٌ عِلْمٌ بِحَقِّ الْحَقِّ

عَنْ بَلِیْغِ حَمْدِهِ قَالَ جَنِّدًا الْحَمْدُ صِفَةُ اللَّهِ لَئِنْ مَا دَحَ نَفْسُهُ بِمَا صِفَتُهُ وَلَوْ حَمَلَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَوْ قَدَّرُوا الْاَقَامَةَ ذَرَفَ مَنْ وَبِیْنَ قَوْلِهِ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اِیَّیْهِ هَذَا الْحَمْدُ بِالْحَقِیْقَةِ لَمَنْ هَذَا صُنْعُهُ وَقَدْرَتُهُ وَمَا دَامَ لَمْ یَقْدَرُوا مَعْرِفَتَهُ فِی صُنْعِهِ وَفَعَلَهُ لَمْ یَقْدَرُوا عَلٰی حَمْدِهِ وَثَنَامَهُ لَهُ سَمَوٰتٍ وَاحْضَرَهَا وَاتَهُ لِرُوحِ الْقُدُسَةِ طَمَارِضُونَ وَاحْضَرَهَا الْقَلْبُ

السَّلِیْمُ الصَّافِیَ بِوُضُوحِ الْفُطْرَةِ اِیضًا قِیَّةً فِیهِ الرُّوحُ سَمَاءُ الْقَلْبِ لَئِنْ مَنَاهَا تَنَزَّلَ عَلَیْهِ قَطَرَاتُ الْاَلْهَامِ وَیَقَعُ طَلِیْقُهَا اَنْوَارُ الرَّحْمَنِ وَالْقَلْبُ اَرْضُهَا لَئِنْ مَنَاهَا تَنَزَّلَ اَنْوَارُ الْحِكْمَةِ وَانْوَارُ الْمَعْرِفَةِ قَبْلَ السَّمٰوٰتِ الْمَعْرِفَةُ وَالْاَرْضُ الْحَمْدُ قَوْلُهُ تَعَالٰی

وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ اِیَّیْهِ الَّذِیْ خَلَقَ الرُّوحَ وَالْقَلْبَ جَعَلَ فِی الرُّوحِ نُوْرَ الْعَقْلِ لِعَرَفَانِ الْاٰیٰتِ وَالشَّوَاهِدِ وَجَعَلَ فِی الْقَلْبِ ظِلْمَةَ النَّفْسِ لَا مَادَّةَ لظُهُورِ الْعِبُوْدِیَّةِ فِی مَحَلِّ الْاِمْتِحَانِ وَایضًا اسْرَجَ فِی الْقَلْبِ نُوْرَ الْاٰیْمَانِ مِنْ سُرُجِ الْغَیْبِ طَانِشًا فِی النَّفْسِ ظِلْمَةَ الشَّهَوَاتِ مِنْ عَالَمِ الرِّیْبِ وَایضًا نُوْرَ الرُّوحِ بِنُوْرِ الْمَشَاهِدَةِ

وَادْخَلَ الْقَلْبَ فِی ظِلْمَةِ الْمَجَاهِدَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ اِیْدِیَ الظُّلُمَاتِ فِی الْعِبَاكِلِ وَالنُّوْرُ فِی الْاُرُوْحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَعَلَ الظُّلْمَانِ اَعْمَالُ الْبَدَنِ وَنُوْرُ اَحْوَالِ الْقُلُوْبِ سَثَلُ الْوَاسِطِ الْحَكْمَةِ فِی اِظْهَارِ الْكَوْنِ وَقَوْلُهُ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَالَ

لَا حَاجَةَ لَهُ اِلَى الْكَوْنِ لَئِنْ فَقَدَ الْكَوْنُ ظُهُورَهُ وَظُهُورُهُ فَقَدْ عِنْدَهُ فَاَنْ قَبْلَ اِظْهَارِ الدُّرُوبِیَّةِ قَبْلَ بُوْبِیَّةِ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَلَمْ یُظْهَرْ بِوُجُوْبِیَّتِهِ لَئِنْ لَاطَاقَةُ لَاحِدٍ فِی ظُهُورِ بُوْبِیَّتِهِ بِلِ اِظْهَارِ الْكَوْنِ وَجِبَّ لَکَوْنُ الْكَوْنِ اِثْلًا یُظْهَرُ لَاحِدُ الدُّرُوبِیَّةِ فَتُطْسَرُ لَئِنْ الْحَقُّ فِی الْحِكْمَةِ لَا یَحْتَمِلُ اِلَّا الْحَقُّ وَسَثَلُ بَعْضُهُمْ بِالْحَكْمَةِ فِی اِظْهَارِ الْكَوْنِ قَالَ اَرْتَفَاعُ الْعِلْمِ فَاِذَا اَرْتَفَعَتِ الْعِلْمَةُ ظَهَرَتِ الْحَكْمَةُ بِاِظْهَارِ الْكَوْنِ اِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَتْ مَوْجُوفًا بِالْعِلْمِ لَا یَزَالُ وَكَانَ فِی حُلُوْمِ الْكَوْنِ

والصفتة  
متجاذبين فالله لا يرضى  
فان قيل في الامور فانما كان من غير اهل الايمان  
فان كان مقتدره فاذا كان من غير اهل الايمان  
فان يكون كاشا اخرى ثوبين فانه واستبطا  
العلو ببقوله لا يكون الا بكونه لا يكون الا بكونه  
اذ الحصة المستقيمة الحاصلة لا يكون بين المحجوبين كقوله  
تكونها لطل الوحدة لا يكون بين الصفاء والواقف في  
في عالم التواء والظلمة فابن الصفاء والواقف في  
بل ربما اتا افهم الغيبة العامة الانسانية لثمة  
في النوع والمنافع والملاذ واخذها جهول التواء  
فيها فاذا التحصيل اعراضهم النظم  
لهما شواذها فغضوا  
الذي كانت  
يتهم كوكا مسببة عن  
الانقضاء فلو انما النفس منشا التغيير والتميز  
فانها مستند قال امر الخبير في هذا هذا ان كانت  
فيما بينهم فكلما كانت بينهم وبين من خالفهم  
في الاصل والوصف والى يتجاسر النور والظلمة ومن  
ان يتوافق الملو والسفل بينهما حكمة حقيقيه  
وخالف ذاتي لا تخفى انما محيى الدين بن عربي  
لاستماع اخذ الوصف الذاتي  
قال النبي عليه السلام  
والسلام







يدين على النفس فوفاها في حقها وما كان لها من حقوقها  
 ويدين على غيبتها وظلمتها عن نفسه ويجعلها لا تفرق  
 بينه وبين نفسه اليه فيزول عنها الاضطراب فينتز  
 السوء في نورها وتزول الهمم عنها وتبين القلب ملك  
 ما فوقها ويدركها في نورها ما تحتها وتبين القلب ملك  
 من صفاتها في انفس الناس يصل بها ويستلها وتبين  
 ان الهمة السنية والقطعة من قوة البقاء والنور  
 عليه من ذلك نور الملكة والواجب على كل  
 من غلبته النفس وقهرته عليه وجبته الى الدنيا  
 واستلها من النور فلو تيق تلك  
 بقله سببا فاما من النور فلو تيق تلك  
 المناسبة فانقطع النور فلو تيق تلك  
 اى ما جعل الامداد بالامكانة والامكانة  
 فتزاد فوق قلوبكم وشجا أقتاموا في  
 وشا أقتاموا في شجا أقتاموا في  
 لطمتم في التوجه الى الحق والتوجه الى الحق  
 لطمتم في التوجه الى الحق والتوجه الى الحق  
 النصفية وان خلف بقدر الذكر والذكر  
 من غيرهم فادخلوا في النصفية  
 عن الوفاء في النصفية

مقام التواضع عند بروز سطوات عزه ذاته حيث تخلمت عن اذحام اهل الغفلة وسكنت قلوب  
 اهل البسط برؤية انوار جماله في مناظر اياته في النهار ولطائف منجها حيث تخلمت من رؤية اعلام  
 وكبرياؤه اى له هذه القلوب العاشقة والادعة المتخيلا لتخرج من الحدائق خصها لنفسه والنظر الى مشاهد  
 ومعنى قوله وهو السبع العليم يجمع انيها في شوقه ويعلم فيها نرها المخرجة نداء جماله قال يحيى بن علي الكاشاني  
 الحق بقلوب العارفين لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار كيف لا يسكن الى الحق ولذات الحقيقة  
 يقصده وهو موقع النظر قوله تعالى **قُلْ اَغَيْرَ اللَّهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ**  
 اى كيف اتخذ احدا بالمحبة دونه وليا لصفة القدم التي اغادت قلوب اولياءه بحسن تجليها وكيف اتخذ  
 بالولاية محمدا لا يقدر على ان يمنع عنى علة الحجاب بل يني بينه وبين الحق حاجز في امر مشيتهم ملك جلاله لا ترى اشارته  
 تعالى الى ذلك بقوله فاطر السموات والارض اى لكل ملكه فكيف الجاهل من ملكه الى ملكه وملة الملائكة في الملك  
 متلاش بقوله وهو يطعمهم ولا يطعم قال الجورجاني ابني سواء ملجأ وقد سهل الى السبيل اليه وقال غيره اسواء  
 استكفى وهو الذي يكفيه المهر في الدارين قوله تعالى **قُلْ لِيَّ اُمْرٌ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَرَّةٍ**  
**اَسْلَمَ** اى امرى حين كنت جوهرة في الكون حيث لم يكن غيري في العظمة اذ اكون اول الخلق له في المحبة والعشق والشوق واول الخلق  
 منقادا بنبوت محمده راضيا برؤية غيري من غيري في العظمة اذ اكون اول الخلق له في المحبة والعشق والشوق واول الخلق  
 من الخاضعين ليد ومن ياتك القدر قال جعفر عليه السلام من الراضين بمراد القضاء قوله تعالى **فَاِنْ**  
**يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ اَ هُوَ اَي اَنْ يَمْسَسْكَ بِضُرِّ الْحِجَابِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ**  
 الا ظهور مشاهد جماله لك قال الجنيد محبوبا له اول خاطر يخطر لك عند نزول خبره وظهر بلاءه ان رجعت  
 فيه الى الله فهو محبوبه وهو الذي يكفيناك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه قال الاستاذ انما  
 ينجيك من البلاء من يلقى في الفناء اذا المستغنى بالاباع واحدا فلا غنى لهم انفعال ولا ينجي ذلك  
 من الافعال قوله تعالى **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** اى قدمه جوارحه في خيرته  
 ولطفه بلطف بمشاهد جماله وكشف جلاله بالمحبين حتى ذابوا في حلاوة شهود مشاهدته وقهر سلطان  
 كبريائه اهل التوحيد والمعرفة حتى فنوا في سموات عظمتهم وعزة ازلته وايضا اى كان قاهره في الاذل  
 قدمه علا عن العدم حين تجل قدمه للدم واجاربه العباد عن العدم وكان المقدور في العدم تحت القدم  
 ويقال القدم بوصفه الى الابد ويقال المقدور بوصفه كما خرج من العدم الى الابد وقال الحسيد القاهريه تحوكل موجود وقال بعضهم  
 علم الامجاد والافلاك كما فهمه على الموت والفناء قال ابن طاهر القاهر الذي دأبهم بهوى العباد فانه علم اسو له قوله تعالى  
**قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً** اى اى شئ اعظم من شهود الله بوصفه ظهور تجل جلاله وجماله











مقام الصادقين من عباده قال البحر يرى يرجع العارفين الى الحق في اوايل البليات ومريج العوام اليه بعد الياس  
 من الخلق قال الله تعالى فاعيا لله بعد عون ان كنتم صادقين بل الصادق من اليه يرجع واياه يدعو قال المجيد  
 من دعا الحق فباياه لا ياه يدعو من غير حظ فيه ولا حضور من نفسه قال تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم  
 بل اليه المرجع لمن غفل عنه خطابه قوله تعالى **فَاَخَذْنَاهُم بِالْأَسَاءِ وَالْضُرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** وهذا وصف قوم لم يند وقوا طعم وصل المشاهدة حيث لا جهم لم يحن اليه بسوط قهره ولو كانوا  
 على صل المعرفة واللمحة والشوق الى المشاهدة لم ينص فوا منه طرفة عين وايضا اذا اراد سبحانه كرامة قوم من محبيه  
 اياهم الزم عليهم حتراس بلما ته وضرب عليهم سداد حفظه لئلا يشغلوا بغير لحظة وايضا اياه  
 لما اشتغلوا بهنظروا ما وجدوا من قرينا او قنماهم في اريدية الفتره حتى لم يجدوا الذي ايدوا ما وجدوا حقائق  
 الواردات ومستنكرهم بياساء الفراق وضراء الاشواق لكي يصلوا الي من نفوسهم وحظوظهم ويروى  
 بنعت تجريد التوحيد وافراد القدم عن الحدوث قال ابن عطاء اخذنا عليهم الطرق كلها ليرجعوا  
 اليه قوله تعالى **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ** وصف قوما تركوا انصاع المشايخ من اعجابهم  
 براهم ولينظفوا بدقائق الهام الله الذي نزل على قلوبهم حين زجرهم طوارق الغيب عن سكوتهم بما وجدوا  
 من انقبهم نبيذة من الحكم ولما من الفراسة وهذا معنى فلما نسوا ما ذكرناه وما سكنوا الى انفسهم  
 لما وجدوا من لطائف الكرامات فتح الله عليهم ابواب الرياسة والجاه عند الخلق حتى اذا فرحوا بمكنيتهم عند العوام  
 يرد الله قلوبا لخلق عنهم وفهم عندهم وعرف الخلائق خيانتهم ومكرهم وسقوطهم عن درجة القوم حتى  
 لا ينظر اليهم احد من خلقه بالشفقة والرحمة ويعتقون على حسراتهم وهذا معنى قوله **فَتَحْنًا عَلَيْهِمْ**  
**أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً** وقوله  
**وَاِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ** اي يسون من نيل كل مات الله بعد ذلك لانهم خافوا في طريقه وهو لا يهتد  
 كيدا الخائنين فلما قدس الله بساط الولاية عنهم ودفع ايدهم عن خواص حضرتته اننى على نفسه وحمد جلال المنزه  
 عن الاستبشار بوجودهم والاستيحاء عن صدهم تنابيه عن احباء الذين عجزوا عن حده وثناؤه بقوله  
**فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا** والحمد لله رب العالمين **قوله**  
**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ**  
**مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ** الاشارة في ذلك الى اهل مقام ذهاب الذهاب اى ان  
 اخذ الله اسماع اسراركم بصواعق العظة وطمس بطون بصائركم بانوار الذرة وختم على قلوبكم بآثار الملكوت  
 والبحر بنبدا متلاحما من افوار الكبرياء وفنائهم في سنا البقاء حين ظلمت سطوات اقدم على الحد بنعت تلاته الحث

بشهودون  
 الحق في هاتين النقطتين  
 اى نذول الواقع بين الناس لا يوشق  
 وحكم كثيرة غير مذكورة من خارج ما في استعمالهم  
 الى الفصل من العبد بالجلد وقوة اليقين وقلة البلاء  
 بالنفس استبلاء القلب عليها وقهرها وخير ذلك  
 لمدين الملتزمين المذكورين وتخليص المؤمنين من  
 الذنوب والغواشي التي تبعدهم من الله بالحق والعدل  
 والبلية اذا كانت عليهم قد اعترض بين العمل قوله  
 وقد مر هذا اذا كانت لهم قد اعترض بين العمل قوله  
 ليعلن من ليس على صفة الاحياء  
 والشهادة وتخييل الذنوب  
 وقوة اليقين  
 من قبل ان تلقوه من الموت  
 بعض حواله يبين امور اريد في احوال العبد  
 هو صادق حال غير اليقين وعند انقب القلب  
 الحاله وعند الادبار فلا يبقى من ذلك الاقل  
 لظهوره في نفسه وعدم تضاربه  
 حاله في نفسه وعدم تضاربه















تحمدهم بآياته سلم عليهم بلسان نبيه ثم رفع درجاتهم من ذلك وواساهم بنفسه وروح فوادهم برحمته رحمة  
 السابقة عليهم في الاذل بقوله **كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ** لا يكاد في الاذل صلفا  
 برحمته وان علم منهم العصيان رحمة الازلية اصل ثابت والمعصية عارضة من طوفان قهره في طر يقه الاقبال  
 اليه وللإسادة في السير الى وصاله فاذا وصلوا الى معاد بهم بقيت الاصول ونفيت العوارض اذا اجتمعوا بحسن الازلية  
 يوجب صحته ان يوصلهم الى مشاهدته التي هي رحمة الكبري وان تخلصهم من غبار الطبيعة ونظيرهم من اذناس  
 النفسانية بمياه رحمة الكافية بقوله **اِنَّهُ مِنْ عَمَلِ مِثْكُمْ سُوءٌ** نظر الى غيره بجحالة  
 بقلة علمه على ذوق وصاله ولطفه تعالى **ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ** رجع من نفسه الى **وَأَصْلِهِ**  
 مزار تجلاني من قلبه بان قد سه من شوايب شهواته **فَأَنَّهُ تَعَفُّوْهُمْ** لما سلف من تقصير  
 في اداء حقوق بحيث لا يعجزون عن ذلك اجز **رَحِيمٌ** بان قواهم بقوة اذلية ليصلوا انتقال مشاهدي  
 بها ولو لا ذلك ليقضي وجوبهم في اقل رؤية سلطوت عظمتهم وجلال كبريائتي قين في قوله فقل سلام عليكم  
 سلموا على الذين يؤمنون بآياتنا فاننا نسلهم على الذين آمنوا بنا بلا واسطة وذلك قوله سلام تولوا من  
 رب رحيم قال ابراهيم بن المولى والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في ذلك واسطة وقال الواسطي في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة برحمته وصلوا الى عبادته لا بعبادتهم  
 وصلوا الى رحمة وبرحمته نالوا ما عندنا لا بافعالهم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ولا انا الا ان  
 نعمد في الله برحمته وقال ابن عطاء في قوله انه من عمل منكم سوءا يجهالة كل من عمل الله عساه يجهل له  
 وكل من اطاع اطاعه يعلم وان العباد اذا لم يعظم قد مد معرفة الله في قلبه ركب كل نوع من البلاء وقال بعضهم  
 في قوله فقل سلام عليكم بادهم بالسلام قيل ان يسلموا اكراما لهم واظهارا لقد هم قال بعضهم في قوله  
 كتب ربكم على نفسه الرحمة في الاذل بنظر اليه في بعين الرحمة قال ابو عثمان اوجب على نفسه تفوق المقربين  
 من عباده لذلك قال كتب على نفسه الرحمة وقال بعضهم في قوله سلام عليكم هل الصفات الجارية عليهم  
 الذي اهتمهم وقال كونوا لهم من خفايا الخيرات المصونات المكنونة باعجاب عجبهم ثم اشهدهم السلام  
 فكانوا سالمين منه في اظهار ربوبيته سالمين منه في اخريته استحقوا اسم السلام بذلك قوله تعالى **قُلْ**  
**اِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي** اي على يقين ومشاهدة قورونية غيبك سلطان براهين وسطوع نور  
 الاذل من وجهي فانه اعظم البينات في العالم من راي الحق لقوله عليه السلام من عرفني فقد عرف الحق  
 ومن انى فقد راي الحق قال ابو عثمان المغربي الانبياء على بينات لا كما برون الاولياء على بينات الانبياء وحج يقين بينات  
 الفلاس المشاهدة والاشهاد على النبي كان ليوثق للمصديق الاكبر قوله **وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلَمُهَا**

من جميع  
 اى لم يتحقق كفى استعلاكم من العبد  
 ولا غايب واليقين والصبر والتوكل والتجرب  
 اى لا يخلو من المقامات ويخرجها من القوة الى الفعل  
 ويخرج من كسبي العبد الى خزان القلب من  
 عزات وسكوت لثقلان ودناءة الاحوال  
 وخاطر النفس امل ذلك فاقا الى البلاء سوط  
 من سياط الله يسوق به عباده الى تيقظهم  
 عن صفات نفوسهم اظها رما فيهم من  
 الكمال والصفات واقفا عن غفلة  
 من الخلق  
 كان متوكلان لا يسيان  
 على الله عليه وسلم بآياتنا  
 ولقد احسن من قال  
 اللسان يصفى ما لا يظفر على كونه  
 الكمال يصفى ما لا يظفر على كونه  
 الرجل اوعان اسرهم  
 ودعاهم اليهم  
 على سوسة الناس انفسهم  
 ادى ظلة الناس انفسهم  
 وسركه من النفس كجائيل  
 الذنوب



شئ من اسباب التعذيب وهو قوله وتبذل اليه تبذلا نهمة مفاتيح القلوب التي فتحتها للنبيه صلى الله عليه وسلم  
وقال جعفر عليه السلام يفتح من القلوب المهدية ومن المحرمات الرماية ومن اللسان الرواية ومن الجوارح السياسة  
والدلالة قوله تعالى **وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** طاي يعلم عجائب بحر غيب لطفه الانلى  
للانبياء والاولياء ويعلم عجائب بحر غيب قهره للاعداء وايضا يعلم ما في بحار الغيوب برارى القلوب ايضا  
يعلم ما في بحار القلوب من عجائب الحكم وجواهر الكرم واهداف المعارف والطايف الكواشف ويعلم  
ما في برارى النفوس وبناتها من الوان الشهوات قوله تعالى **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ**  
**اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ** لا تسقط ورقة من اوراق  
اشجار الغيوب الى فضاء القلوب من سطوة صهره ورياح القهر اللطيف التي هي حكمة من حكوم علوم الانلى  
الابدى وايضا ما يسقط ورقة من اوراق تجلى الجمال والجلال من شجر القدم على قلوب المحبين والمشتاقين  
والعادين الابل على خاصيتهم واصطفايتهم بذلك ولا يكون حبة المحبة في غيوب قلوب المحبين  
الا هو تعالى يربها بمياه لطفه ورياح كرمه وبياض نهام مشاهدته ولبيل اسبال ستره عايتة جنته  
اصبلها في ارض القلب اثمرت فروعها في سماء اليقين قال تعالى اسلما ثابت فرحا في السماء اعبر سحابة باحاطة  
عله على كل ذرة من العرش الى الشرى وعن شمول انوار سلطان كبريائه بنعت الغلبة على جميع الخلق  
ظاهرا وباطنا لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وهدى به العباد ليفرغوا منه اليه عند  
كل خاطر يخطر على قلوبهم يشير الى غيره فانه يعلم السر واخفى بين ان جميع المقدورات من العرش الى الشرى في كونيتها  
من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم يكون يسا تو مشيئة الازلية وارادة القدسية وان جميعها مكتوب  
على الواح المهدية باقلام اقداره الغرية محفوظة من تغيرا لحد ثبات في تلون الزمان والمكان وصحة ذلك  
قوله سبحانه **وَلَا رَظِيْقٌ لَّيَّا سِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** ووطوبتها من انترسيم شمال  
ربيع لطف مشاهدته وحضرتها من نصارى ظهور عرائس قدرته وصفرتها من تأثير رياح خريف تهرج  
وسقوطها من حدة سهولة نظره عظمتها وبدوها خضوعا لربوبيته وزوالها من تقديس جلاله عن علته لكون  
والوجود والعدم قال الواسطي في قوله ما تسقط من ورقته لا يعلم ما متى عليها حين لا متى قيل تهرجها وحضرتها وهما  
حتى لا يوجد منها شئ فماتر من صفاته وما اظهر احدا ذلك على قدر الكون انما يتكلم باقدارنا وبغير خطانا  
ولو كان قد كان الخلا او قيل في قوله ولا رظيْق لاياليس فالاضطرار في ان تقدس ما اخرا وتوخر ما قدم منازعة لربوبيته  
وخرجهما عن عبديته قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية ما من دابة الا ولها ورقة خضراء سعلقة تحت العرش  
فاذا ابست الوقرة وقعت بين يديك ملا الموت مكتوب عليها اسم واسم ابية يعلم بالعلم الذي قد ابره بغيره حقه بغيره في قوله

من القادى  
يفعل البشر والتعظيم من  
انما هو من على الخطايا لا انتقام  
منهم واستغفرهم  
بحق الله لكان غفلتهم وندامتهم وعجزهم  
وتشاؤهم ولكن اذا فرغت قلوبهم من  
طاعتها ما كان فيهم من جميع الافعال والفتن  
بالقول عليه ورواية جميع الافعال والفتن  
والعلم بالاصول والارشاد منه لانك ولا  
تشارده شوق منى التوكل والتوحيب في الافعال  
بقوله **وَمَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ لَبْسٌ**  
من صفات البشرية مصدور ذلك منهم  
والشيطان فيهم فاما ان الله متصفين بصفات  
بما غلبت اي يظهر على صورة غلوه  
الصفات لا انفسا من الصفات التي هي جنة  
اسفل خضرة النفس المظلمة فهل يشاهد  
من اهل الزمان واهل الباطن  
فوقهم



















من تبليغ الرسالة توجه الى الله مما سوى الله وقل الله حيث لم يكن غير الله ثم ذكرا لا يكون والحق ان بعد قولك  
 الله ليوانق لسان الظاهر سريرة الباطن في المحبة قال بعضهم دعا خواصه بهذه الآية الى الانقطاع عن كشف ماله  
 الى الكشف عما به وقيل قل الله اشارة الى جريان السر قل الله في سره وذكر ما في لسانك حكمان رجلا لسان الشبل  
 وقال يا اياكم لم يقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال الشبل لا انفي به ضدا فقال اذا على من ذلك يا اياكم فقال الشبل  
 لا تحري لسانك بكلمة المجد فقال رد اعل من ذلك فقال اخشى الله ان اوخذ في وحشة المجد فقال رد اعل من  
 ذلك فقال قل الله ثم ذكروهم فزعوا الرجل خرجت روحه فتعلق اولياء الرجل بالشبل وادعوا عليه دمه فحملوه الى  
 الخليفة فخرجت الرسالة الى الشبل من عند الخليفة يساله عن دعواه فقال الشبل روح حنت فزنت فدعيت فجايت  
 فما ذنبي فصاح الخليفة ومن وراء الحجاب خلوه لا ذنب له قوله تعالى **وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ**  
**مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** اي مقدس من قصمة الالهام غير مدرك  
 بحقا لثقة عند الانام وايضا مبارك عليك وعلى امتك الصادقين الذين يتبعونه بالشوق والمحبة ويفهمونه  
 بالذكر والهيبة فيصلون به الى رعيه خزان صفات القدم لانه صفة تدل كلماته الى جميع الصفات وحرمانها  
 ونيل خزانها لانه مفتاح كنوز الصفات والذات وهو ميمون على كل عارفيه وعلى كل متابعيه بالتدبر فيه  
 واقتباس نواره منه كما ذكر في موضع آخر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر اياته وليتذكر اولوا الالباب  
 وايضا مبارك لانه كتاب الحبيب اليه اسرار القرب والوصال والتشويق الى الحسن والجمال والتخدير  
 من البعد والفرق وهو مسامرة النجوى لاهل النور والنقى ومسجون بأشارات العارفين ومسجون بفرجات  
 فواد الموحدين مكنوناته مصونة عن عيون الاغيار ولطائفها مخدوسة عن مظان اهل الاعتزاد وهو يوافق  
 جميع الكثر في تعريف الله بصفاته وذاته وعبوديته لانها جميعا من مصدر واحد وصفة واحدة غير متغير قبل مبارك  
 على من اتبعه وامن به وقيل مبارك على من صدقه وعمل بما فيه وقيل مبارك على من فهم عن الله امرة  
 ونهيه وقيل مبارك على من قرأه بالتدبر وعلى من سعه بالمحضور قال الاستاذ كدابل الاحباب عزير الخطر  
 جليل الاثر فيه سلوة عند ظلمات الوجد ومن يقرب عن الوصول بذلك الرسول وقيل وكتبتك حول لا تفكر في  
 مضجع وفيها شفاء للذي انا كما تم قوله تعالى **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**  
**أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَكَمُيُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ** ان الله سبحانه بين في كتابه شأنا للباطنين  
 والمفتريين والناحلين الكذب والزور المترسمين بالتكلف رسوم العارفين والزهر سممة الظلم وذكرهم ظلما  
 يدعواهم الكذب واشادهم الى مقام الامناء من المحدثين المكلمين بغير وصولهم الى رتبة منه تغزير اللعوم  
 وطلبها لاجلهم وهم خائفون في ذلك ولا يرجع مكرهم الا الى منقذتهم في الدنيا والاخرة واستطاع اجمعهم

بل فعل الله  
 على يد من اذ لا فعل الله  
 والله خلقكم وما تعلمون فاترين  
 فاذ بكم من  
 مكان استعدادهم واحتياجهما فيه وكان من  
 حقه ان يستعدوا للفضيلة والفعل الجليل الى الله  
 ويتبرعوا عن كل شيء يوقوهم اليه ولا يجنبوا برونه  
 الفعل من انفسهم لا يتوقوهم اليه ولا ينجبوا برونه  
 والله ملك السموات والارض  
 ليس كالحداشي حتى يعطى فيجب بعبادته  
 والله على كل شيء قدير  
 لا يقد رغبه على فعل ما تنهيه  
 في جميع الاحوال وعلى جميع العبادات  
 في مقام الروح بالمشاهدة والشهادة  
 القلب بالمشاهدة والشهادة والشهادة  
 اي تقبلاتهم من كل النواحي والاشياء  
 بالباقي على حقهم من النواحي والاشياء  
 في خلق عالم الارواح والاشياء  
 خلق النور والاشياء والاشياء  
 هو الباطن بل جعلته اسما لك  
 من صفاتك



















وسلموا غاما لانون عواديه وانتصار المواليه وقال النصر بآدى الله يعلم الاوعية التي تعلم لسره ومنكاته  
 ومنكاشفاته فغير بها خواص الانوار ويلطفها بظائف الاطلاع قاتى ابو بكر الوراق كما ان الملوكة يعلمون  
 مواضع جواهرهم ونزائهم ويجعلونها في اشرف مكان واروحها واخصها فالله يعلم حيث يجعل ويضع  
 بنوته ورسالته ولايته ثم ان الله سبحانه اذا اراد ان يضع جوهر معرفته في وعاء قلب عبده يفصح نور تجارة  
 ويكسيه لباس نور كسوق ربوبيته ليطبق حمل انقال مائته من المعرفة والمحبة والولاية يسهل عليه حمل عظيم  
 اسرار وفوايد طوارق انواره بقوله **فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ**  
**لِلْإِسْلَامِ** اي من اراد الله ان يهديه الى نفسه ويعرفه صفاته ويبريه جلال ذاته توسع صدره بلطيف  
 انوار ربه وحلاوة خطابه حتى يعرفه لا يسواه ويراه بنوره لا بنفسه قال النهر جوى صفة المراد خلوة  
 مثله وقبوله مما عليه وسعة صدره بمواد الحق عليه قال الله فمن اراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام  
 يقال في هذه الاية نور في البداية هو نور العقل ونور في الوسائط هو نور العلم ونور في النهاية هو نور العرفان  
 فصاحب العقل مع البرهان وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفة في حكم العيان وفي تفسير هذه الاية  
 اخبر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من كيفيته واماراته فيمارى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فمن اراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور  
 يقذف في القلب فيفسح له القلب فقبل هل لذلك من امارة يعرف منها قال نعم قيل وما هي قال الاثابة الم ارم الخلو  
 والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول بين عليه السلام بوقوع نور التجلي في القلب فتحت بكتشف  
 ستاره بعد ما خلا بالله من بوادي اسرارها والياسه ضياء قربه ووصاله وذلك محض الخبز بنعت الغاية  
 الى مشاهدته فتعته في ذلك السارح في عبوديته وسرعة انقياده لظهور سر بيته وغلبه شوق بجماله عليه  
 عند تجافيه عن كل مألوف ومحبوب هذا احسن الصراط الى الله المستقيم هذا الصراط من جهة النفس  
 والاعوجاج بالقاء العبد بقوله **وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا** الصراط المستقيم بالحقيقة  
 طريق الصفات الى الذات بنعت المعارف والكواشف والاشارة في قوله هذا صراط ربك مستقيما دليل  
 قول لان هذا الشارة الى القرآن والقرآن صفته القديم وهو طريق الى ذلك القديم بنعت مباشرة التجلي ووجدانه  
 بوصف المحبة والمعرفة قال ابن مسعود صراط ربك هو القرآن لذلك ارضى نفسه لانه صفته وهو صراط محمد  
 سبل الارواح من معادن الاشباح الى عالم الافراح مستقيم لقوامه بذاته القديم لا يتقطع المعتصم بمجبله  
 والمقتد باسوته وايضا فيه نكتة شريفة وهي ان قوله هذا صراط ربك خسر نفسه اي هو وان بنعت تجارة  
 ونظهور الصفات والذات بهذا المثل الى اصفهم واولها ثم واجب ثم لم يقل هذا صراطكم ان بل قال هذا

ان الله كان  
 ليكن  
 في استعدادكم  
 بكونكم قالوا  
 الاستعداد الذي  
 ادعوني استجب لكم  
 خصصوني بالتوجه اليه  
 غاية التذلل وقبول  
 باذيات وجوده والنفس  
 واحسنوا بالروح والنفس  
 منها وهو مستقيم  
 من الاول والتوجه اليه  
 ومن شدة الشيطان والتذلل  
 والحيوة بنور صفته  
 القرب في الاستعداد  
 الذي يناسب في الحقيقة  
 القدي الذي هو المستقيم  
 المستقيم من نور الروح  
 العالمين الذين لا يتغير  
 والمعارف والمعارف  
 على السبيل والمعارف  
 القدي





























افيا عن حجة الامتحانات ، تنقل موازين الحشر غذا يفصل نوار صفات الحق ويطاقت ذاته وكرامات قرينه له  
 فيعلم هناك بالله عن غير الله ويصير اهل الله لانه خرج عن موازين صفاته وانواراته بنعت المعرفة والتوحيد المحبة  
 فطوبى لهذا المحاسب طوبى له وحسن ما ب قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في تفسير هذه الآية ومن وزن نفسه بميزان العدل  
 كان من المحبين من وزن خطيئته وانقاسه بميزان الحق كقوله تعالى والموازين مختلفة ميزان للحقن الروح وميزان للقلب والعقل وميزان  
 للمعرفة والمسر ميزان النفس الروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب السنة وميزان القلب العقل الثواب والعقاب  
 وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والخط وكفتاه المهرب والطلب قال الاستاذ ابو ذر اعلمهم  
 بميزان الاخلاق احوالهم بميزان الصديق فمن كانت اعماله بالياء معصية لم يقبل اعماله ومن كانت احواله  
 بالاجاب شوية لم يرفع له الله وافهم يا صاحب ان حكمه وزن الاعمال يوم القيمة للعباد ان الله يدين لهم ما كان  
 مكتوباً في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق مما يجري عليهم من القضاء والقدر والرضا والخط والشقاوة والسعادة  
 مقابلة مما جرى عليهم في الدنيا الذي في اوراق الحساب التي في ايدي الملائكة ليزيدهم بها نافع وعيانا وعلم  
 بعلم المحيط على كل شئ وليكون حجة عليهم خرج اعمالهم على وفق ما كان مكتوباً عليهم وافهم يا صاحب ان الاعمال  
 امر ان كيف تكون موزونة ليس هذا في علم الخلق من ميزانه الحقيقة وقوله وهو قادر ان يخرج الامر اظهر بوجوه  
 فيزن بميزانه الذي يظهر لهم يوم القيمة وذلك على لسان الشرع يوجب الايمان به قال ابن عباس توزن الحسنات  
 والسيئات في ميزان له لسان وكفتان فاما المقيس بوتي بعلمه في احسن صورة فيوضع في كفة الميزان وهو الحق  
 حسنة على سبانه فيوضع حله في الجنة فيعرف فيها بعلمه فذلك قوله تعالى فمن أثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون  
 وهم اعراف بمنزل لهم في الجنة اذ انصرفوا اليها من اجل الجنة اذ انصرفوا الى منازلهم واما الكفار فيوتى باعمالهم  
 في اجمع صورة فيوضع في كفة الميزان وهي الباطل فيخرج منه حتى تضع في النار ثم يقال للكافر الحق بعلمك قوله تعالى  
**وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ** من الله على عباده بتمكينهم في الارض بنعت لتسهيل عباداته حيث يسر لهم عبوديته بقدر  
 خلقهم فيهم بعد ان كفهم ذلك وجعل فيها لآبائهم معاشا لثغراء ولخلقهم معاشا للذكر ولعقولهم معاشا للتفكر  
 ولا واصلهم معاشا لروح روية ظهور جلالة في ملكوت الارض من كل زهرة وحضرة لغزاة النعم القديم بنعت  
 عجزهم في شكره ثم زاد امتنانه عليهم بانه قد احبهم باطن الخلق والطيف واحسن القبول واكرمها بقوله  
**وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ** اي خلقنا اشبا حكم معاني لدمر ظهورناكم في جواهر وايضا  
 خلقناكم هيكل وصورناكم ادواجا وايضا خلقناكم بالافعال وصورناكم بالصفات وايضا خلقناكم خلقا كراما  
 صورناكم بظهور تجلى الصفات لكم فوقع الخلق بوقوع الامر وترتيب الصور بوقوع تجلى بروز الصفات فتكون

كان النبوة في الدنيا لا تنفك  
 ظاهر الولاية التي هي لا تنفك  
 في عين الجمع والافتاء في الذات فعلمها  
 علمه وحيد الذات ونحوه افعال واعمالها  
 رسول يتجلى في كل شيء في كل زمان  
 والولاية اشرف من النبوة في بروزه من الرسالة  
 مقام الرسول في الارض في النبوة في بيان  
 ووقوع الرسول في الارض في النبوة في بيان  
 اذ حكمه حكمه الله باختيار التبليغ في بيان  
 ولا يطاع الا بوجوبه فان من عجب بقبول الاستغفار  
 كما كان في الارض في النبوة في بيان  
 كما كان في الارض في النبوة في بيان  
 الاستغفار بالعبادة الى طلبة الذات المسبية  
 والافاض الغانية بالعبادة فيها بالقوة وتكدي  
 هي مقصود استقدا هو فاستغفر الله  
 طلبوا من الله صفات نفوسهم التي هي صفات  
 تلك الافعال المستغفرة فاستغفر الله  
**وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**  
 بامداد هو بوزن صفاته التي هي صفات الله عز وجل  
 لربطه بالعبادة التي هي صفات الله عز وجل  
 الكرامة والجملة التي تنفرد به في صفاته  
 ترفعهم منه واما الشكر

الله في الدنيا  
محبيا لا استعدادا  
الغلبة هو القاء  
تعبية تربية  
الظلمة والجهل  
اللان من  
وذلك  
الظلمة التي  
لكن  
الصفات  
محيى بن عربي  
في قوله  
فانما حكموا  
من انفسهم  
وقد رادتهم  
محتاجين  
لهم في صورة  
لا يفسدك عادل  
بالله وانا  
ان افعلوا  
هو حيا

بنعوت الصفات وتكونت الهياكل بنعوت الافعال وتكونت اهل واح من تجل الذات فتكون ان الجميع صاهرة من العدم  
بنعوت اقدم الاتي كيف اشار عليه السلام فيه الى سر المشابهات حيث قال خلق الله ادم على صورته فجعل الاشباح  
طريق العبودية وجعل النار واح طريق عرفان الربوبية وجعل العقول طريق الملكوت وجعل القلوب طريق المحبة  
وجعل الاسرار طريق القدم والبقاء قال بعضهم ما بدع الله الهياكل اظهرها على اخلق شي وصورة مختلفة وجعل لكل  
شي منها حيث فاعيش القلوب في الشهرة عيش النفوس في الوجود وعيش العبد معبوده وعيش الحواس في الاضلال  
وعيش الاخيرة العالم وعيش الدنيا الجمل الامارة والاعتزاز بها ولما صودا الجميع في ادم بصورة ادم وصورة ادم  
بصورة الصفات المنزوعة عن المشابهة بالحد ثان ههنا علما لارسمها وههنا عشقا لاشباهها احديدة وتوحيداً وبعها  
وتفرقة لا تشبيها ولا تعظيلاً زينة بنور الصفات ونعتاً لانفال شركاء انوار الذات شر قال للملائكة اسجدوا  
بقوله **ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ** قال لانه قبله تجل الصفات الذات حتى صوب بصورة الملك  
في الملكوت قلبه موضع استواء انوار الذات حتى ته موضع استواء انوار الصفات هيكله موضع استواء انوار الافعال روي  
انوار المحبة وسر موضع استواء انوار العلم المقتضى انوار ادم لانه لم يسلط البوابة لاه مرة الربوبية واسطة في العبادة فانه يليق كوفان في عبادة  
لا يليق للكون ومن فيه وما فيه اظهر استغناء عن عبودية الخلق لكن ادخل عشاق الملائكة في مقام المحبة  
والعشق فتجلى لهم نورها من امرأة وجه ادم بغير قلوبهم بلذة المحبة والعشق ولما برز لهم انوار صفاته وذاته عرفوا  
احترقوا في اول بابها من نورها لاوهية وليسجدوا بليس لانه كان محجوباً من ذلك الجلال والجمال بنظرة الى نفسه تياسه  
بجهله فكذلك من نظره الى النور احتجب بما عدى النور قوله **اَلَا اِبْلِيسَ كَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ**  
اي امره من اهل شهود الصفات وروى عن جلال الذات قال ابو حفص عن الملائكة استغناءه عن عبادتهم وقال  
اسجدوا لادم ولو كان سجودهم ينزله عنده مثقال ذرة لما امرهم بذلك ولا هم من وجوههم الى ادم قال جبريل للملائكة  
وجميع خلقه لا يريد في ملكه لانه عز قبل ان خلقهم وعز بعد ان يقدّمهم وعز في حين يبعثهم ثم غير ابلّيس يا متاعه  
عن السجود لادم وقلة قدره انه شرفه بقوله **مَا مَنَعَكَ اَلَّا تَسْجُدَ اِذْ اُمِرْتُكَ** اي اي شئ يمنعك  
من متابعة امري ولم يبق في البين غير اي يمنعك من ذلك فمهايق مني عليك وخذلك وان في المشية  
عليك والافمن الحد ثان يا متاعها عن متابعة امري وليس لها قدرة ولا مشية وكلها عاجزة في قبضة قهره  
ومن سبق له الشفاء لا يسبق للملاد وان كان جميع عبادة الثقلين معصوما معه في استنابته الى الحضرة قال الواظ  
من استعجب كل نسل في الدنيا والاخرة والجهل وطنه والاعتراض عر ضربه والبعد من الله سببه لا يقرب منه  
لان العبادات تقطع عن الرعايات ودروية التسك روية الافعال والنفوس ولا متوشب على الله اشد من طالع  
نفسه بعين الرضا فلما كلم الله ابلّيس بكلام التوبيخ وقهر السلطنة اليه من خطابه قدرة في الجواب لا لا الباس



















ان كان واجرا لكان الذي فيه  
عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له  
بحسب تلك التمام لكنه اشتاق اليه بحسب القصد  
والنظر فيصير في رتبة التوفيق بعد ان تمام الحسب  
بالوصول اليه وكان الله غفوراً رحيماً  
نظر عليه فادركه الكمال الذي توجه اليه من  
العلي لطلب البين فليس عليه كمال  
ان تقصروا في حق الله فليس عليه كمال  
من الكمال البانية فليس عليه كمال  
واذا ما حقون العبودية فليس عليه كمال  
من الشك والصلوة والسلام من صلاته وصوت  
عليه الصلوة والسلام ما نقص من صلاته  
من اليقين فلا يبالى ما نقص من صلاته  
ان خفيتم ان يقينكم  
اي يغيبكم ويغيبكم ان يقينكم  
اي يغيبكم من قوى الوعد والتحليل وشياطين  
اي يغيبكم من قوى المضل على الشيطان  
الافضل لضالين واحد اشياء على الشيطان  
عليه وسلم تقية واحدا اشياء على الشيطان  
من الف عابد اي ملحق تقيا بها بالحق  
الكاتب اي ملحق تقيا بها بالحق  
واختار تقيا بها بالحق  
والصديق

**أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** ○ اضاف لكل الى نفسه جعل الالة الاوكياء في قلوب المؤمنين  
وجعل الالة الفاسق في قلوب المفسدين فلا يضر عدوا لله ولا يضر اوكياء ولا يضر في عين رعاية الاول من شومهم قال  
ابن عطاء اننا جعلنا الشياطين والنصارا اتخذوا الشياطين فالحقيقة منها ما اضافت الى نفسه والمعارف  
ما اضافت اليه مع كذا في خطاب في جميع القرون ولما انصرفت القوم عن طريق العدل والاحسان ومتابعة  
الحق في طلب الغفران وتابوا سلاسل الضلال امر الله صفيه عليه السلام ان يظهر لهم ما يليق بحجته  
اتى في العدل والاحسان والتوحيد والتوجه من كل شئ وانه بقوله **قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ**  
القسط استواء السر بنعت التجريد والتقديس عن الحدث في روية القدم بحيث لا يكون في البين من خطأ  
شئ لان هناك حظ النفس وجدان حلاوة برد المشاهدة وحظ الله هناك احراق النفس في نيران التوحيد  
حين يبرز الحق للسرائر حرة الازل فيستويه بنعت الاستقامة على وصف صفات الالهية الا حرة  
كيف فتح ابواب الاعمال في كشف لجلال اهل شهود الغيب دعاهم اليها بنعت الانقطاع عن الالتفات  
الى الحداث بقوله **وَاقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** اي حيث يبرز لكم انوار القدرة  
وسنا المشاهدة صغوا وجوهكم على تراب فتاء العزة على وصف دفع الاغيار من ساحة الانوار  
عند تضرع والدعاء فان الدعاء شوق القلب الى لقاء الرب بحيث لا يرى في البين غير الرب باشادته  
**وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** صافين عن كدورة الحدث والنظر الى الغير فاذا هم عند  
الصفات ثم حقائق العبودية التي سماها الله الدين اي مثل هذه الطريقة له قال المجيد في هذه الآية  
امر بحفظ السر وعلو الله راى باني بالله عوضا مما سواه وقال روي اخلاص لدعاء ان ترفع رويدك عن  
افعالك وقال حارث الحارثي اخلاص لدعاء اخراج الخلق من معاملة الله وقال ابو عثمان الاخلاص لسان  
رؤية الخلق لدعاء النظر الى الخالق وقال بعضهم الاخلاص دواء المراقبة ونسيان الخطوط كلها وقال  
الاستاذ في قوله **وَاقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ** عند كل مسجد الاشارة منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان لا ينساه  
لحظة في كل ما ياتيه ونذره ويقدمه ويؤخره ولما امر الكل بالعبودية الخاصة وبخاطبهم بالوسائط ليعبروا  
من كثرة العدول الى ساحة الوجود على سمات القضاء والقدرة والشقاوة والسعادة والهداية والضلالة فاحاطهم  
الى سابق المشية اي ليس كل من قبل الى العبودية فهو من اهل الوصال وليس كل من فتر من مقام العبودية وامانة  
النفس في الطاعة الى كدورة حظوظ البشرية فهو من اهل الفراق فان الطاعة والمعصية عاتبان في البين وكانت فطرة  
فطرة المقبولين يكون مقبولا باني صفة كان ومن كانت فطرة فطرة المنطردين يكون من اهل البين باني صفة كان فطرة  
**تَحَابَّدَ أَكْثَرُ الْمُعْتَدُونَ** فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة عبد الكل













من اعظم شأناهم عند الله في حضرته وقفا شفاعته الخلق وهم يطعمون ان يا بنو الجنة ويعيشون مع قوم الجنة كالملوك يجلسون مع اهل الدناءة سريعة لطيفة قلوبهم والفرح بملكهم الذي ابوالحسن الفارسي عن عجل بن عبد الله يقول اهل المعرفتهم اصحاب الاثر قال الله يعرفون كلا بسيماهم قائمهم ليس فيه على الدارين واهلها ويعرفهم الملكين كما الشرفهم على سرار العباد في الدنيا واهلهم يقول عرفتهم عندا بسيماهم وجد وهو عليها في دنياهم فاقوام موسومون بانوار القرب واخرون موسومون بانوار الرد والحجب قال الاستاذ هو لا اصحاب الاشرار خصوصا بانوار البصائر واليوسر واشرافا على مقادير الخلق بانوارهم واشرافا خدا على مقامات الكل وطبقات الجميع بانوارهم قوله تعالى **وَنَادَىٰ اصْحَابُ النَّارِ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ** ان من اطفال الله وكرمهم على خلقه ان رفع الحجاب عن الجنة لاهل النار حتى يحتملوا الاثر العذاب بروية الجنة واهلها وهذا من الطائفة الخفية لا ترى الى عاشق ينظر الى وجه معشوقه وهو في وسط الثلج والزمهرير فلا يجد الا ماله لما وجد من حلالة مشاهدة معشوقه اذكر شيئا صويحيات يوسف عليه السلام كيف قطع ايديه في مشاهدة يوسف وما شعر في مشاهدته الام قطع سمعت ان بعضا من المشايخ مضى الى مسجد بقراب دارج بين المغرب والعشاء وكان ينزل الثلج فزى شأبا تحت منظر تكلم مع معشوقه على النظر مما غابا في حديثها عن رؤية الشيخ حتى لم يدرج فلما كان وقت الصبح ومضى الى قريبها فزها واقفين بين الثلج والثلج بلغ الى وسطها ومع شيخ سراج فقال للمعشوقة لما شقها مؤيا جيبى فان الشيخ مضى الى صلوة العتمة وانشد في هذا المعنى شعور ديني قضين وما شعرنا بالانصاف لمن ولا سرارى فصاح الشيخ صيحة وخر مغشيا عليه ثم قام بعد ذلك وتاوه وقرق قميصه وقال واويله ان ادميين لما يعلموا في عشقهما ومشاهدتهما العتمة الصباح ولم يشعر الام الثلج في البرد وانا ادعى حب خالق الخلق واكون بهذه الصفة غافلا انشد الخلاج في بلايدى ربيتا صليبة وحرمه الود الذي لم يكن يطعم في افساده الدهر ما نالتى عند نزل البلاء بوس ولا منى الضيق وتولهم افيضوا علينا من الماء لان الماء ضد النار است يا اهل القدرة في الحضرة افيضوا علينا من مياه الشفقة وما رزقكم الله من مقام الشفاعة قال بعضهم افيضوا علينا من الماء امى ماء الرحمة او مما رزقكم الله من القرب وقال الاستاذ لا يستقيم قطرة مع استغناك عن تغذيتهم وقد رتبته على ان يعطيه من ما يريدون ولكن قهر الربوبية وعز الاحدية وانه فعال لما يريد وكما لم ير قهر اليوم من عرفانه ذرة لا يستقيم عذابي تلك الاحوال قطرة في معناه وانشد وا فاقمن لا يسقين الدهر شربة + ولو زخرت من ارضهن بجوري + وقال انما يطلبون الماء ليكوا به لانه نفدت دموعهم كما قال تاملهم يا نارعا نرحت دمعى قطعت هبلى من الدمع ما سبك عليك به قوله تعالى

ان من اطفال الله وكرمهم صلى خلقه ان رفع الحجاب من الجنة لاهل النار حتى يحتملوا الالم العذاب بروية الجنان  
 واهلها وهذا من الطافه الخفية لا ترى الى عاشق ينظر الى وجه معشوقه وهو في وسط الثلج والزمهرير  
 فلا يجد الالم لما وجد من حلالة مشاهدة معشوقه اذكر شيان صوحيحات يوسف عليه السلام كيف قطع  
 ايديهن في مشاهدة يوسف وما شعرن في مشاهدته الالم القطع سمعت ان بعضا من المشايخ معنى الى مسجد  
 بقرب داره بين المغرب والعشاء وكان ينزل الثلج فراى شابا تحت منظر يتكلم مع معشوقه على المنظر مما غابا  
 في حديثهما عن رؤية الشيخ حتى سلمى ورجع فلما كان وقت الصبح ومضى الى قريبهما فراها واقفين بين الثلج والثلج  
 بلغ الى وسطهما ومع شيخ سراج فقال للمعشوقة لما شقها مؤبا جيبى فان الشيخ ومضى الى صلوة العتم وانشد في  
 هذا المعنى شعور بنصفين وما شعرنا بالانصاف لمن ولا سرارى فصاح الشيخ بصيبي وخر مغشيا عليه ثم قام  
 بعد ذلك وتاوه وقرق قميصه وقال واويلان ادميين لما يعلمنا في عشقهما ومشاهدتهما العتم الصبح  
 ولم يشعر الالم الثلج في البرد وانا ادعى حب خالق الخلق واكون بهذه الصفة غافلا انشد الحلاج في بلايد في ربه  
 صليبه وحرمة الود الذي لم يكن يقطع في افساده الدهر ما نالتى عند نزول البلاء جوبس ولا منصف الضم وقولهم  
 افيضوا علينا من الماء لان الماء ضد النار است يا اهل القدرة في المحضرة افيضوا علينا من مياه الشفقة وما نزل قلم  
 الله من مقام الشفاعة قال بعضهم افيضوا علينا من الماء اى ماء الرحمة او مما نزل قلم الله من القربة وقال الاستاد  
 لا يستقيم قطرة مع استغنائهم عن تعذيبهم وقد رتبته على ان يعطيه من ما يريدون ولكن قهوا الربوبية وعز الاحدية  
 وانه فعلا لما يريدون كما لم ير في قهر اليوم من عرفانه ذرة لا يستقيم عذابي تلك الاحوال قطرة في معنا وانشد  
 ما قسم لا يستقيم الدهر شربة ولو زخرت من ارضهم مجوري وقال انما يطلبون الماء ليسكوا به لانه فقدت  
 دموعهم كما قال قائلهم يا نار احنا نزعحت دمعى فقلبتك هبلى من الدمع وما ينك عينك به فوثة نعالى

اى يا محمد  
 الذين اختلوا دينهم  
 بالزواج  
 القاسية لا اهل لهم  
 الفاقة للفقير  
 الذين انما يفتقروا  
 الايمان  
 المشركين  
 الى الجميع  
 فانه  
 سنن  
 كتيب  
 في العادة  
 لهم  
 اليه  
 بالقاء  
 الجوع  
 واحكام  
 في الاعمال  
 في التوحيد  
 في فائده  
 ديني  
 وودي

إلى المجمع والجميع  
 فأنه وبالله بعد التناء  
 من قبل التنازل  
 سنن خاتمهم  
 كتيب واما نبي اهل  
 في العادة ومن احسن  
 بالقاء الحسن وهو  
 في التوحيد والحق  
 في ذاته صفاته وافعاله  
 في ذاته الحسن اي كونه  
 في ذاته صفاته وافعاله  
 في ذاته الحسن اي كونه





في حفته قال الاستاذ في هذه الآية تعرت الى الخلق باياته الظاهرة الباطنة على قدرته وهي فعاله وتقرن الى الخواص  
منهم باياته الدالة على نصرته التي هي فضاله واقباله وظهوره لاسرار خواص الخاص بنحو تالذاتية التي هي جمالته  
وجلالته فشتان بين قوم وبين قوم قال واسطى في قوله الاله الخلق والامور اذا كان له فنه وبه واليه لان الامر  
صفة الامر ولمع فهو اعلام الربوبية امرهم بخالص العبودية واذ بهم فيها باحسن التذكية **أَدْعُوا رَبَّكُمْ**  
**تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** اذا عرفتم نعوت الكبرياء وجلال العظمة وعز القدر والبقاء كونوا في رؤية  
هذه الصفات عند احتياجكم اليها بعت الفناء بحيث لا يطلع على اسرار كونفسكم فان دعوه المضطر  
تقع على سامع الغيوب حينها جئت بوصف اللطف من لسان القلوب ان اصفى الوقت في التضرع ودعوه الخفية  
وذكر الخفي الذي وصفه عليه السلام بالخير به حيث قال خير لذكر الخفي قال ابو عثمان التضرع في الدعاء ان لا يقدم  
افعالك وصلواتك وصيامك وقراءتك ثم تدعوا على اثره انما التضرع ان تقدم افتقارك وهجرتك وفقرورتك  
وفاقتك وقلة حيلتك ثم تدعوا بالاعلة ولا سبب فترفع دعاءك وقال الواسطي تضرع عابد العبودية  
وخلع الالطالة خفية اي اخف ذكرى صيانة عن غيري الا ترى يقول خير لذكر الخفي وافهم ان الدعاء مقام  
فبعضهم يدعوه بلسان الظاهر وبعضهم يدعوه بلسان الباطن وبعضهم يدعوه بشارقة العقل وبعضهم يدعوه بشارقة  
القلب وبعضهم يدعوه بشارقة الروح وبعضهم يدعوه بشارقة السرقة اهل الظاهر التضرع وبه تامل الباطن  
لافتقار والتخضع وتعت اهل العقل الفكر وتعت اهل القلب الذكر وتعت اهل الروح الشوق وتعت اهل القلب  
يدعونه بالاذن ولا يكون الاذن في الدعاء الا في مقامين مقام القبض مقام البسط الدعاء في مقام القبض  
بغت العبودية والدعاء في مقام البسط الحكم والانبساط من ادراك مباشرة صولة الربوبية ولا بد للعارفين  
من هذين المقامين والدعاء على احوال شتى دعاء اهل لبلاء لكشف المحسوس ودعاء اهل النعمة لكشف الوجود  
ودعاء المحبين لتسلي القلوب ودعاء المشتاقين للبلوغ الى الوصول ودعاء العاشقين لتسلي المأمول ودعاء العارفين  
لوجدان البقاء ودعاء الموحدين لمحوهم في الفناء وفيه افسر المسانسين وتضرع العارفين وبجاء المحبين  
وزيادة فترة عيون الموحدين ما الطيب الى افسر في السجود لكشف مشاهدة الموجود وما اصل روح طيب  
مناجاتهم بالعبادات وحركات خفية بهم بالزوايا قال الاستاذ ما اخلص عبد في دعائه الا روح الله سبحانه والوقت  
قلبه ثم حذرهم عن الرجوع الى الازل لادنى ومن متابعة الحق الى متابعة النفس من تخريب ارض القلب بسماحة  
بعد صلاحها بصناء المراقبة والحضور والمشااهدة بقوله **وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ**  
**إِصْلَاحِهَا** قال الاستاذ افسد حال النفس عن المجاهدات والرجوع الى الخطوط بعد القيام بالحقوق  
فساد الارض بعد اصلاحها فيه ثم زاد سبحانه في اداب الدعاء وقرن بالتواضع والاخلاص فيه مقام الخوف

في حفته قال الاستاذ في هذه الآية تعرت الى الخلق باياته الظاهرة الباطنة على قدرته وهي فعاله وتقرن الى الخواص  
منهم باياته الدالة على نصرته التي هي فضاله واقباله وظهوره لاسرار خواص الخاص بنحو تالذاتية التي هي جمالته  
وجلالته فشتان بين قوم وبين قوم قال واسطى في قوله الاله الخلق والامور اذا كان له فنه وبه واليه لان الامر  
صفة الامر ولمع فهو اعلام الربوبية امرهم بخالص العبودية واذ بهم فيها باحسن التذكية **أَدْعُوا رَبَّكُمْ**  
**تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** اذا عرفتم نعوت الكبرياء وجلال العظمة وعز القدر والبقاء كونوا في رؤية  
هذه الصفات عند احتياجكم اليها بعت الفناء بحيث لا يطلع على اسرار كونفسكم فان دعوه المضطر  
تقع على سامع الغيوب حينها جئت بوصف اللطف من لسان القلوب ان اصفى الوقت في التضرع ودعوه الخفية  
وذكر الخفي الذي وصفه عليه السلام بالخير به حيث قال خير لذكر الخفي قال ابو عثمان التضرع في الدعاء ان لا يقدم  
افعالك وصلواتك وصيامك وقراءتك ثم تدعوا على اثره انما التضرع ان تقدم افتقارك وهجرتك وفقرورتك  
وفاقتك وقلة حيلتك ثم تدعوا بالاعلة ولا سبب فترفع دعاءك وقال الواسطي تضرع عابد العبودية  
وخلع الالطالة خفية اي اخف ذكرى صيانة عن غيري الا ترى يقول خير لذكر الخفي وافهم ان الدعاء مقام  
فبعضهم يدعوه بلسان الظاهر وبعضهم يدعوه بلسان الباطن وبعضهم يدعوه بشارقة العقل وبعضهم يدعوه بشارقة  
القلب وبعضهم يدعوه بشارقة الروح وبعضهم يدعوه بشارقة السرقة اهل الظاهر التضرع وبه تامل الباطن  
لافتقار والتخضع وتعت اهل العقل الفكر وتعت اهل القلب الذكر وتعت اهل الروح الشوق وتعت اهل القلب  
يدعونه بالاذن ولا يكون الاذن في الدعاء الا في مقامين مقام القبض مقام البسط الدعاء في مقام القبض  
بغت العبودية والدعاء في مقام البسط الحكم والانبساط من ادراك مباشرة صولة الربوبية ولا بد للعارفين  
من هذين المقامين والدعاء على احوال شتى دعاء اهل لبلاء لكشف المحسوس ودعاء اهل النعمة لكشف الوجود  
ودعاء المحبين لتسلي القلوب ودعاء المشتاقين للبلوغ الى الوصول ودعاء العاشقين لتسلي المأمول ودعاء العارفين  
لوجدان البقاء ودعاء الموحدين لمحوهم في الفناء وفيه افسر المسانسين وتضرع العارفين وبجاء المحبين  
وزيادة فترة عيون الموحدين ما الطيب الى افسر في السجود لكشف مشاهدة الموجود وما اصل روح طيب  
مناجاتهم بالعبادات وحركات خفية بهم بالزوايا قال الاستاذ ما اخلص عبد في دعائه الا روح الله سبحانه والوقت  
قلبه ثم حذرهم عن الرجوع الى الازل لادنى ومن متابعة الحق الى متابعة النفس من تخريب ارض القلب بسماحة  
بعد صلاحها بصناء المراقبة والحضور والمشااهدة بقوله **وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ**  
**إِصْلَاحِهَا** قال الاستاذ افسد حال النفس عن المجاهدات والرجوع الى الخطوط بعد القيام بالحقوق  
فساد الارض بعد اصلاحها فيه ثم زاد سبحانه في اداب الدعاء وقرن بالتواضع والاخلاص فيه مقام الخوف

تفسير

























من التفتت المنايا للنفيلة والحداد فانها  
 مني عن الجاهل الذي في القلوب  
 القيد وانتهى عنك  
 بالخطوة في السلاسل والى المقتنين  
 في الربا فانه عند السور الى الله لطلبه الوصول  
 في الظاهر من اذنه لا تقصده على الخوف والاحرام  
 في طريق كعبة الصالح والقاصدين السالكين  
 والى في وسرا فاق صفات الجلال  
 في الكلام ان الله في كل شيء  
 ما يدرك من اياته  
 من المقامات والاحوال التي يعلم بها حال الناس  
 في سلوكها ونوب الاحوال التي لا تعلم بها حال الناس  
 اي لا تتركها في نوب الاحوال التي لا تعلم بها حال الناس  
 فاما شعائر توبه الله تعالى في التوكل والرضا والتمسك  
 بما قيل في كمال الطاف السور في هذه المقامات التي  
 في الجحش في شعائر بها كمال السالك وكما ان  
 والاحوال شغور في شعائر بها كمال السالك وكما ان  
 في شعائر بها كمال السالك وكما ان  
 من حكمها فالدنك ههنا في شعائر بها كمال السالك وكما ان  
 سبيلها من احدهم انه كان  
 في شعائر بها كمال السالك وكما ان

ونهاية الرضا وحده من شديدا بل اذ الاحباب وفي قريب منه انشد وقال بل وراحت والبين قد جد و  
 جوى موافق الشهيقي ما ترى في الطريق تصنع بعدى قلت ابكي عليك طول الطريق وفي الآية دليل ان الاولياء  
 خلفاء ونجباء وبقايا يستقون سنتهم ويقتدون باسوتهم ويبلغون الى درجاتهم لصدق ارادتهم قال  
 محمد بن حاتم يزل الانبياء والاولياء خلفاء يخلفهم فيمن بعدهم من امتهم واحبا اليهم ويكون هدمهم على هدم  
 يحفظون على امتهم ما يضيعونونه من سنتهم وان ابا بكر كان هو القائم بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولولم يبق هو كآية ثبت سنين منها حاربه اهل الردة وفيه ذلك ولما خرج من اوطان البشرية وتروك علة  
 واستقام والشوق الى المشاهدة وهرب الى الخلق من الخليفة اخبر الله سبحانه عن ذهاب كلمه اليه والى ميقات  
 قربه وصالحه بوعده بقوله **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا** كيف لميقات والى عندهم مساء  
 ولا صبايح ان لا يدركه وابده اذله اراد انقلبه عن كل مراده وبلغه الى كمال تربيته ليقوى ان يقف على ميل  
 قلزم القدم وعلى مصيبت طوفان الازل وعلى مصيبتهم من العظمة ولولا انه تعالى كساه اقوارق في الميقات  
 وقت وقته معين النيل مراده وذلك علة لبقاء البشرية والاكل نفسه له فيه وقت وكشف وخطاب جاء  
 لميقاتنا واحتجب عنا بالمقات واجاء لنا من فرما احتجب عنا استجيبه الى الملكوت بالبداهة الا بالمقات  
 وسرى به اليه ولم يبق في همته ذكر الزمان والمكان من استغراق في بحر هموم طلبه رؤية القدم بلا سوال  
 ولا حركة ولا انشادة ولا عبارة ولا حجة لم يبق بينه وبين الله وقت ولا زمان ولا مكان وراى بعينه وهيم بالامنة  
 واسمع كلامه لسمع اعطاه اياه منه خص في اذان الخبير بلسان كلامه قال تعالى **وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ** لما لم يجد  
 في مسامع اسراده مسامع حديث النفس ليسواس اليه من مسامع كلامه لسمع فسمع كلامه لسمع فسمع كلامه لسمع  
 الحديث وفي قوله تعالى وكلمه ربه اشارة الى تقبله لموسى لما جاء بتبع الشوق والهيام والاشق والمجان  
 بخطرات الوالدين الى موعدين لعالمين وصار موسى فاينما عن موسى ولم يبق في موسى ارادة موسى في  
 في موقف القضاء على جناب القدم والبقاء ولم يعلم من تحير ابن هو ايش يطلب ابن في حيث لا حيث علم سبحانه  
 انه في ذهاب لذهاب فكلمه بالبداهة فطارس موسى في هواء الهوية وطارس موسى في سماء الديومسية  
 وطارس عقل موسى في فقاار الاحدية وطارس قلبه في افوار الوجدانية وكان كلامه في الاول كلام التعظيم والهبة والاخر  
 كلام اللطف البسط ففي الاول والى في الثاني ولولا لطفه وكرمه بكلمه كان يتلاشى في اول خطاب ولكن  
 من عطفه ورحمته اسع عجائب كلامه بكلمه ليعر به بكلامه لان كلامه مفاتيح لكن في الصفات والذات ولولا  
 اصطفايته الازلية لموسى واختياره بالتكليم مع. وانه لم يخل في طول عمر عن كلامه ووحيه والهامه في  
 كل نفس لم يبق في الميقات عند بداهة خطابه باخرة وبصفتها كلامه وحلاوة خطابه باليتى لوان لسانا للاريا



























هناك باسرها اقل من ذرة ارضى فداه من القوم حين اختاروا مشيهم بالاهلية واين العقل والفهم والعلم  
والانسانية هناك والعقل لا يقبل من وصفه التغيير الاموات الخوار والمشايع والجمدية وللمساثلة  
بالاوهية المنزهة عن التشابه باشكال المحدثان الا ترى ان الله عز وجل وصف العجل بالعرض والجور حيث  
قال عجل جسد له خوان ووصفه بان لا يكلمهم من حجره عن ابداع الكلام ولا يجد لهم الى سبيل نجاةهم من  
قهر بوجبه الاذل وليس من يقدر بالكلام فهو اله ارادته لا يكلمهم مثل كلام الازل الذي يكلمهم الله الذي  
من وصفه انه صفة الازل المنزهة عن الخوار والاموات والمهممة والافتقار والحروف والقياس بل سفل على  
من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا اوزان لهم فردد من شوقه الى مشاهدته ثلثا يقطعه وحال شوقه ونقته  
سكع وغضبه من فوت مكانه الحق واسفه على فوت مشاهدته القى الاواح واخذ براس اخيه يجره اليه  
ان الله سبحانه علم شوق موسى الى جماله وعشقه بوجهه فاراه كل وقت ما افادته عليه لزيادة حرقه وبعثه  
اغضبه لان الله احب غضب عليه وهكذا اعادة الاحياء فبرز من اول اللوح نعت نبينا صلى الله عليه وسلم  
فانما راي بينه وبين حبيبه من اقرب منه اليه غضب من غير العشق وهكذا اشان العاشقين رايضا ذكر  
ايام الوصال وطيب المناجاة بغير واسطة الاواح فالجاء فوت تلك المقامات الى كسر الاواح فالتقى الاواح  
لا انها عارضة بينه وبين خطاب محبوبه صرفا بلا واسطة وجراخية اليه لانه راي في مقام الشبهة مشغولا  
عن تلك المواقف القدسية التي خرج منها قال بوسميد القرشي من تحريك غير الحق فان الحق يحفظ عليه جد ولا  
يلازم حركته الى شئ مذكوم كوسى هذا القى الاواح واخذ براس اخيه يجره لما راي قومه يعبدون العجل فبما  
عائذ لك ولو باشر احد من الكفرة الاخذ ما باشر موسى كان ملوما ولكن حركه موسى كانت ملاحظ لموسى فيه  
بل قام غير الله وانتفاكه فلم يزد بذلك من الله الا قربا قوله تعالى **اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ**  
**سَيَنُاْلُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِيْ حَيٰوةِ الدُّنْيَا وَكَذٰلِكَ**  
**نَجْزِي الْمُفْتَرِيْنَ** اما اخطا طريق طلب الحق واقتدوا بمن لا يعرف الله ابتاهم الله في شره  
شر بعب العجل وصاروا بين الموحدين والعارفين اذلاء وكذا حال كل مخطئ في الطريق ومبطل في الاقتله  
بقوله وكذلك نجزي المتمرين الذين يدعون ما لم يجدوا من المقامات والاحوال لكن من فصله وحرمته  
عن فهم موقع الخطا حين قال سبحانه **وَلَمَّا سَقَطَ فِيْ اَيْدِيْهِمْ دَعُوا لِمَعْصِيَةٍ دِيْنِهِ حَقِيْقَةً وَّرَآوْا اَنْهُمْ**  
**قَدْ ضَلُّوا عَن طَرِيْقِ الْمَعْرِزَةِ قَالُوْا لَنْ نَّكُوْنُ مِّنْكُمْ اَنْتُمْ تَدْعُوْنَ لِمَعْصِيَةٍ دِيْنِهِ حَقِيْقَةً وَّرَآوْا اَنْهُمْ**  
**وَيُخْبِرُنَا بِاَنْ تَحْرِمُوْا مَعْصِيَةَ فِرْعٰوْنِ لَكُنْ تَكُوْنُ مِّنْ اَكْثَرِيْنَ** الذين قالوا فلاحظ مشاهدتك بغيرك  
قال ابو عثمان من اقبل على الله فليست الراحة والرفقة والقبول من اعرض عنه فليست الذل والسخط والبضعة

يا لعلنا  
تلك رايه في العهد  
الافتقار والافتقار  
على خاتمة في شوق النفس والاشجان  
ومنع امانة لا يستبدل صفات النفس والاشجان  
الذين يشاهدون ابتلاء الله اياهم فلا يقبلون  
بالعقاب فيستغيثون من عجل الصخر والعصفور  
فما ظركم بيا بئس ما اعد الله لافاقه  
والنقضاء اي الزمان هذه الحقائق  
دواخي قوا من السبية والجمجمة والسفلية الموحية  
والميل الى الالهة والتمسك بالحق  
الى وقت فبما يظهر في انقضائه التوحيد والاشجان  
يظهر نور التوحيد في نور الحق والقبول بالحق  
ما من عاقل من الموت ومعلوم الحرام والاشجان  
تفكر في الدين في الدنيا والاشجان  
الاله تبيينه بان هو الله  
من قوله ان تخلصك من السبيل  
والله اعلم

الاشجان











والصالحات الشريفة المتابعة تكليف والعرفه تشريف التكليف للاشباح والشراف الارواح قال الحسين  
 بن منصور ان الحق اورد تكليفه على ضررين تكليف احسن وسائط وتكليفاً بحق فتكليف الحقيقة بدت  
 معارفه منه وعادات اليه وتكليف الوسائط بدت معارفه عما دونه فلم يوصل اليه فتناهي من معارفهم  
 الى نهايات معرفة اهل الوسائط ولم يتناهي معارف من احد معارفه عن شهود الحق كل ذلك وفقاً من  
 الحق لخلق لعله بانه لا يوصل اليه الا بامانه قوله تعالى **مِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ يُحَدُّونَ**  
**بِالْحَقِّ وَيَعِدُّونَ** ○ وصف الله قوماً من امة كلمه عليه السلام الذين وصل اليهم الله  
 على موسى كشف من انوار الادوار وهم دفع اذان قلوبهم لسماع خطابه هم وجدوا الله بالله واقبلوا به  
 فاخبر الحق عن انصافهم صفاته حيث قال يحدون بالحق والهداية صفته اى يحدون بنور الله عباد الله  
 الى الله لا يحدونهم وهو على الحق لا بصورة العما والغلط والظنون والخطوط وبه يعدلون اى يبدلوه بانصافهم  
 يعدلوه يعدلون بين الحق للحق لا لانفسهم يتصفون بالله لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 قيل يعدلون الحق على طريق الحق واياه يسلكون ثم وصف الله قوم موسى بانهم على اثني عشر طريقاً من طرق  
 المارت بقوله **وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا** وجعل ضرب  
 موسى الحجر مثلاً لا فتاح قلوبهم مشارب الالهوية بقوله **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ**  
**اسْتَسْقَىٰ قَوْمَهُ ۖ إِنَّ أَضْرَبَ بِعَبْرِكَ الْجَحْشَ ۖ فَأَنْجَسْتِ**  
**مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ۖ عَلَيْنَا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ ضَرْبٌ يَدُلُّ الْاُحَدِيَّةَ**  
 بعضاً العناية صفوان الازل فظهر من عيون القدم وبجوار لاولية الارواح الموحدين وقلوب العارفين  
 وعقول العاشقين واسرار الشائقين وهم المحبين وافئدة الموقنين وخواطر المكاشفين صدق المشاهدة  
 وعلوم السالكين ونيات الصادقين وفرار نور الراضين ووجوه المرئيين اثنا عشر منها من عيون الصغيات  
 الخاصة لعرفان اهل العيان منها عين القدم وهو مشرب بدار وواح الموحدين ومنها عين البقاء وهي مورد  
 قلوب العارفين ومنها عين الجمال وهي مورخ عقول العاشقين ومنها عين تجلى الوجه الذى هو صفته  
 الخاصة وهي مشرب بلسان الشائقين ومنها عين الجلال وهي مشرب بحمم المحبين ومنها عين القدرة  
 وهي مشرب افئدة الموقنين ومنها عين العلوم وهي مشرب بخواطر المكاشفين ومنها عين صفات السمع  
 وهي مشرب بحدود المشاهدين ومنها عين صفة البصر وهي مشرب بعلوم السالكين ومنها عين الكلام  
 وهي مشرب بنيات الصادقين ومنها عين الارادة القديمة وهي مشرب من انوار الراضين ومنها  
 عين الحيوة القديمة وهي مشرب وجود المرئيين اما انفسار عين القدم لارواح الموحدين لان القدم

٥

اصل لأصل وما هي عين الكل ومنها انوار التوحيد للصوحدين والموجود لم يبلغ الى حجة حقائق  
التوحيد الا بعد شربه زلال الحقيقة من بحار القدر وذلك الشرب يكون المارواح الطائفة بأجفة القدم  
في القدر وتلك الارواح لا يتخرج من تلك البحار لانها تعيش بها ابدا ولا ترجع منها الى غيرها من الصفات  
الا ما شاء الله واما انفتاح عين البقاء لقلوب العارفين لانها مصارف جميع الصفات وهي اصل ثبات  
ومنها ثبتت كثوث الصفات وشهود انوار الذات والعارف لا يبلغ الى درجة المعرفة الا بعد ان شرب  
منها شراب وصالح البقاء بنعت السكر والصفو ومن ادسكه للبقاء زاد صفو لان البقاء يوجب التمكن  
وهم لا يلتفتون من ذلك المقام الى مقام اخر لان قلوبهم استغرقت في ذلك الجرم بحر البقاء باق لها ليس  
ساحل وهي زيادة العطش ما انجاس عين الجمال لعقول العاشقين لان الجمال يوجب العشق للعاشق ولا يكون  
العاشق عاشقا الا بعد رويته جمال الحق سبحانه وتلك العقول هائمة في ذلك لا تسكن عنها ابدا ولا ترجع الى  
مقام اخر من استلذاها حلاوة الجمال واما انفتاح عين تجل الوجه لاسرار الشائقين لانها سبب كسر الشواق  
سكنت تلك الاسرار برؤية تلك الانوار وهي هائمة ابدا لا يرجع منها الى غيرها من المقامات والجلالات  
لان الشوق الذي الاحوال ولا يبلغ الشائق الى درجة الشوق الا بعد كشف تجل الوجه له واما انفتاح عين الجلال  
لهمم المحبين لان الجلال مشرب تلك الهمم بوقعها الى البحرين بحر الهبة وبحر الاجلال لاجلال يورث  
لها الخوف والهبة تورث لها الحياء وهما اخص صفات المحبين وصفة الجلال شاملة لصفة الجلال  
والجمال يظهر لهما في الجلال لذلك استرحمت تلك الهمم في اوقات عز وجل الجلال كل محب يبلغ شاملة الجلال  
الى درجة المحبة بالكمال وتلك الهممة يتصرف بذاتها عن ذلك المقام تارة الى محل الجمال لاقتباس نور الشوق  
والعشق لان الجلال والجمال مصدرهما عين واحد وان كان تأثيرهما في التجلي والمباشرة مختلفا واما انفتاح عين  
لافتدة الموقنين وهي بكثوتها تزيد انوار الايقان للموقنين ولذا قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم  
للسفوات والارض وليكون من الموقنين ومشر بها تجري على سوابق الايات والافعال في حدود الانبياء  
ونخلت نفس الصفة صرنا بغير رؤية الايات اذا كان صرنا فهمي توجب العرفان واذا لم تكن صرنا يوجب  
وكيف يكون الموقن موقنا ولم يشرب فواحدة من هذين السقيين وافئدة الموقنين هامت من سكرها  
من شرب سلسبيل عين القدر ولا يرجع منها الا بعد الاستيفاء منها الى اعلى المقامات من شهوة العيان  
ورؤية جميع الصفات فهي على نعت العز في لان تواضع القدر في الاشياء على نعوتها لتأثر وان كانت عندها  
مقدسة من علة التلويح واما انفتاح عين العلوم الانذلية الدنية لخواطر المكاشفين وذلك ان  
عزرائيل الغيوب بلباس المعلوم تكشف لخواطر المكاشفين وهي تورث لعيونهم ما شهدوا الصفات والذات

الاحرار على  
ابطال علمه ومنعه عن  
فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية  
ومعارضات العقل في تحصيل المطالب للنظر العينية  
النور والجلالة التي به حياة العقل عن  
ونور المحللة التي في حياة العقل عن  
الذين يتخذون الله وقاية في صدد الخيارات  
منهم ويجادلون انوار المعينات المظلمة البدنية  
في كاد سبل الحكمة والاضايل النورية والاهواء  
ايدي اليك في شكك  
لا يطل اعمالك التي هي شديدة  
منها من اضمار الحسنة  
والطوى والامن من من تلك الحقايق  
الفسوسات والاعمال من تلك الحقايق  
سائر سائر ما كان من تلك الحقايق  
والجاء وحصل الامان بالمال الصارم  
رب العالمين اي اخاف الله  
بشيء من عباده العلماء واعلم بان الله خلقه  
لأنه لا يبدل ان يكون





الطيار في هواء الهبوب والسيارين على مراكب الجود مبدون الاصد تطيران سيران بقوة الشرب من هذا الغيب  
الترقي في المقامات والدرجات الى اعلى معالى درجاتهم من القرب والوصال وكل طائفة منهم عرفوا مشايخهم  
قال الله تعالى في تمام الآية قد علم كل اناس مشربهم لكل واحد منهم اعلام طريقته الى الله من طريق الجود  
وحركات الجذب وظهور الصفة والقاء السمع واستماع الخطاب ويعرف منتهاه ويعلم مقصده وزيا طلبة  
من قرب الحق ووصاله حكى عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في هذه الآية قال انجست من المعرفة  
اشيا عشر عينا يشرب كل اهل مرتبة في مقام من عين من تلك العيون على قدرها فاول عين منها عين التوحيد  
والثاني عين العبودية والسرور بها والثالث عين الاخلاص والرابع عين الصديق والخامس عين التواضع  
والسادس عين الرضا والتفويض والسابع عين السكينة والوقار والثامن عين النقا والثقة بالله والتاسع  
عين اليقين والعاشر عين الفعل والحادى عشر عين المحبة والثاني عشر عين الانس والتخلوة وهي عين  
بنفسها ومنها ينفع هذه العيون من شرب من عين منها يجود حالها وطبع في العين التي هي ارفع منها  
من عين الى عين حتى يصل الى الاصل فاذا وصل الى الاصل تحقق بالحق وقال بعضهم في قوله قد علم كل اناس  
مشربهم ظهر لكل سالك سلوكه وانما برهانه وبركات سعيه وانوار حقايقه قوله تعالى **اِنَّ رَبَّكَ**  
**كَسَرِيحِ الْعِقَابِ وَانَّهُ لَخَفُورٌ رَّحِيمٌ** تتابع الاستعداد والتجلى في اقل الخلق هما  
يتابع الاخر لبدأ قهر القديم ولطف القديم وخفاهما من معدن الاصل توجيان القبض والبسط والكشف والجلاب  
قال بعضهم ما كان في القرن من قوله سريع العقاب فانها عقوبة الحجاب عنه قوله تعالى **وَقَطَعْنَا لَهُمْ**  
**فِي الْأَرْضِ أَمْمَارًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ جُرُودٌ ذَلِكَ**  
فرق الاولياء والاصداء في الارض ليعيش كل طائفة بما خالق لها من الطاعة والمعية منهم الصالحون  
خلقاء الانبياء ومنهم جردون ذلك يعني السبيدين بارائهم غير مقتدين بالاولياء والصدق يقين **وَيَكُونُ لَهُمْ**  
**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ** بعلناهم جميعا في درج الامتحان لان المولى مقهور القهر معطون  
اللفظ فقهر يورث المعصية والمجاري لطف يورث الطاعة والكشف فتم اعنوبة مطالبون بالصبر في انعمة  
مطالبون بالشكر فاصبر منهم محال لا تعرفه الله والشكر منهم محال لا يكشف جمال الله لهم **لَعَلَّهُمْ**  
**يَرْجِعُونَ** من البراء الى عليم قبل اختبرناهم بالتم طلبة الشكر واختبرناهم بالمحظ الصبر فانوا انهم فلاهم عند النعم  
شاكرين ولاهم من الجن صابرين قوله تعالى **اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ**  
**اِنَّ لَا يَقُولُوا عَلٰى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقُّ** لما ادعوا قرب الله والانبساط بين يديه وانه تعالى لا يؤخذهم  
بما كسبوا انفسهم الله باظهاره كذبهم ما قالوا على الله ما لم يعرفوا امته وكفها حال المدعين الى يوم القيمة

التي جعلها  
الوصف على طهر خلوها  
نصار عقل الناس في حياة الروح المتكلمون  
عبود العقل المتقطع عن حيات الارض المتكلمون  
والعقول الجود عن طاعة في ظلمات الارض المتكلمون  
فيما كانه ديان القوى الطبيعية يا مشرك ان  
تعمل في الدنيا وطالبها **اَنْتَ شَرِكٌ**  
**اَكْفَرُ مِنْ شَيْءٍ هَذَا الْفَرَسُ**  
الذي ذوق فرسه اي داعيته او بالذات  
بما قام ما يحصل له وكما انه فيها قافوا يا جيب  
سواءه اخبري قافا صبر من  
كل شخص يشغل على ما يشغل عليه جميع افراد النوع  
وقد انشغل بالواحد كماله بالجميع في الخارج والداخل  
ولا ينقبس بالانحصار في شخص بل بالانقباض في جميع افراد النوع  
**اَمْ نُوَلِّى الْأَعْيُنَ النَّارَ لِنَبْصُرَ فِيهَا رَبَّنَا**  
**فِي سُبُلِ الْوَسِيلَةِ** بالانكسار والالتفات  
في سبيل الله بالانكسار والالتفات  
في سبيل الله بالانكسار والالتفات  
في سبيل الله بالانكسار والالتفات

وثق الحق سبحانه في كلامه على المصدقين ان لا يقولوا على الله الاما وصفت به نفسه من التزييه والتقدير  
من اوصاف المحدثان وان من العرش الى الثرى تجرى على مقاديرها الشايقة ومشية القديرة قبل المسيح  
على لسان الوسايط وفي الكتب المنزلة ان لا يصف الحق الا بنفاذ المشية وعلو القدره ثمرين سبحانه انه علموا  
بميثاق الله في كتاب الله وتركوا ما ندبوا اليه من سبل المعاملات ورفيع المقامات بقوله **وَدَّرْ سُؤْأَافِيهِ**  
در سو او ما عرفوا حقاً بيقه ولوذا فوا طعم الخطاب تابعوه بهذا المعجزة قال سهل تركوا العمل به قوله تعالى  
**وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**  
في اول الاول قبل كل قبل بلا تكرر الزمان وتواتر الملوك وذلك ارادة سابقة ازلية ذاتية صفة تامة احدية يكون  
بوجود ايجاد به ظهور وجوده تعالى له فتقاضت الارادة من العلوم والعلم من القدره والقدره من جميع الصفات  
والصفات من الذات بغير تفرقة ولا جمع بل الوحدة فاجابت الصفات للذات والذات للصفات  
من غير حاجة ولا وحشة ولا انس بالمحدثان بل الوجود اهل العرفان فمضى دهارا لازلية بلا زمان  
ولا مكان بل قدم في القدم وازل في الازل اخبر عن علم القديس من الوقت الا ترى الى قوله واذا وليس عند  
صباح ومساء لما تواردها الاولية التي هو دهر الدهار المنزهة عن المكان والزمان وتماها وقتها ايجاد الاول  
والمحدثان وابرأ اهل العرفان من معدن العيان تجلت انوار الذات لا انوار الصفات وتجلت انوار الصفات  
لا انوار الذات شرجى الذات بجميعها لا الاداة والمجبة شرجى الذات لا الاداة والمجبة لفعل الخاص شرجى الذات  
لفعل العام شرجى الذات للعدم واخرج من ممكن الغيب لا ادراج بنعت ايجادها فاكادها بروية تجلى الفعل العام  
شركها نور فعل الخاص ثم احضرها مشارب المجبة والارادة فسقاها من عين المجبة شراب العشق  
ومن عين الارادة شراب التوحيد فاشتاق من شراب المجبة وسكرت من هذه العشق وتنجبت الى  
معدن الصفة وطارت باجنحة التوحيد في انوار الصفات شرطت بنور الصفات في انوار الذات فنفتت  
في القدم بروية القدم ولبقت في البقاء بروية البقاء فتزفرت كل واحدة على مورد من موارد الصفات  
وسكنت في العيون الصفات الادراج فبعضها في عين العقلة وبعضها في عين الجلال وبعضها في عين الجمال  
وبعضها في عين الكبرياء وبعضها في عين القدام وبعضها في عين البقاء وبعضها في عين البهاء وبعضها في عين الحسن  
وبعضها في عين القدس وبعضها في نور الانس وبعضها في سنا وبعضها في نور الاسماء والنفوس وبعضها في نور الخلق  
وبعضها في نور السمع وبعضها في نور البصر وبعضها في نور الكلام وبعضها في نور الوجه وبعضها في نور المقدس وبعضها  
في نور العلم وبعضها في نور المشية والاداة وبعضها في صفات الخاصة من الاستواء وغير من الصفات وبعضها في

واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
اي على انفسهم انهم لا يقولون ان الله الاما وصفت به نفسه من التزييه والتقدير  
من اوصاف المحدثان وان من العرش الى الثرى تجرى على مقاديرها الشايقة ومشية القديرة قبل المسيح  
على لسان الوسايط وفي الكتب المنزلة ان لا يصف الحق الا بنفاذ المشية وعلو القدره ثمرين سبحانه انه علموا  
بميثاق الله في كتاب الله وتركوا ما ندبوا اليه من سبل المعاملات ورفيع المقامات بقوله **وَدَّرْ سُؤْأَافِيهِ**  
در سو او ما عرفوا حقاً بيقه ولوذا فوا طعم الخطاب تابعوه بهذا المعجزة قال سهل تركوا العمل به قوله تعالى  
**وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**  
في اول الاول قبل كل قبل بلا تكرر الزمان وتواتر الملوك وذلك ارادة سابقة ازلية ذاتية صفة تامة احدية يكون  
بوجود ايجاد به ظهور وجوده تعالى له فتقاضت الارادة من العلوم والعلم من القدره والقدره من جميع الصفات  
والصفات من الذات بغير تفرقة ولا جمع بل الوحدة فاجابت الصفات للذات والذات للصفات  
من غير حاجة ولا وحشة ولا انس بالمحدثان بل الوجود اهل العرفان فمضى دهارا لازلية بلا زمان  
ولا مكان بل قدم في القدم وازل في الازل اخبر عن علم القديس من الوقت الا ترى الى قوله واذا وليس عند  
صباح ومساء لما تواردها الاولية التي هو دهر الدهار المنزهة عن المكان والزمان وتماها وقتها ايجاد الاول  
والمحدثان وابرأ اهل العرفان من معدن العيان تجلت انوار الذات لا انوار الصفات وتجلت انوار الصفات  
لا انوار الذات شرجى الذات بجميعها لا الاداة والمجبة شرجى الذات لا الاداة والمجبة لفعل الخاص شرجى الذات  
لفعل العام شرجى الذات للعدم واخرج من ممكن الغيب لا ادراج بنعت ايجادها فاكادها بروية تجلى الفعل العام  
شركها نور فعل الخاص ثم احضرها مشارب المجبة والارادة فسقاها من عين المجبة شراب العشق  
ومن عين الارادة شراب التوحيد فاشتاق من شراب المجبة وسكرت من هذه العشق وتنجبت الى  
معدن الصفة وطارت باجنحة التوحيد في انوار الصفات شرطت بنور الصفات في انوار الذات فنفتت  
في القدم بروية القدم ولبقت في البقاء بروية البقاء فتزفرت كل واحدة على مورد من موارد الصفات  
وسكنت في العيون الصفات الادراج فبعضها في عين العقلة وبعضها في عين الجلال وبعضها في عين الجمال  
وبعضها في عين الكبرياء وبعضها في عين القدام وبعضها في عين البقاء وبعضها في عين البهاء وبعضها في عين الحسن  
وبعضها في عين القدس وبعضها في نور الانس وبعضها في سنا وبعضها في نور الاسماء والنفوس وبعضها في نور الخلق  
وبعضها في نور السمع وبعضها في نور البصر وبعضها في نور الكلام وبعضها في نور الوجه وبعضها في نور المقدس وبعضها  
في نور العلم وبعضها في نور المشية والاداة وبعضها في صفات الخاصة من الاستواء وغير من الصفات وبعضها في







راسل المحمود ويقال تجل لقاب قوم قتلوا على من حاصل اليقين وتعرضوا لالانسين فاشتبهوا  
 في اوطان الحجة فقالوا بل عن ظن وتخمين ويقال جمع المثنى منين في السماع ولكن غير بينهم في الرب فحجب  
 قلوبهم عن الاقرار بما اطعمها فيه من المبار وانطق اخوين بصديق الاقرار بما اشهدهم من العيان كاشفهم  
 به من الاسرار ويقال فرقه ردهم الى الهيبة فها هم وفرقة لا طمهم بالقرينة فاستقاموا ويقال كاشف قوما  
 في حال الخطأ بجحالة فطوحهم في هيجان حبه فاسكنت بحاجتهم في كوا من اسرارهم فاذا سمعوا اليوم سماعا  
 بعد ذلك تلك الاحوال والاخر ما ج الذي يظهر فيهم ليتذكروا ما سلف لهم من العهد المتقدم قوله تعالى  
**وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي آتَيْنَا فَأَنْسَخْ مِنْهَا** خوفنا الله اهل ولايته  
 من ضريبة عقوبة قهر الازل بنعمته الغير على اعناق من راي قيمة نفسه في جلال عظم القدر من حيث  
 صنيعه بسلام لتتبع المسرورين بما وجدوا من سنى الكرامات ورفيع الايات من النظر الى مقاماتهم معاندا  
 فانه تعالى شغل عنه من انظر الى غيره وانسه فانكره قديم ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون  
 ذكر انه تعالى انا واهله ولوا نفاه قرب شأنا منته لا من رآه اخيه ومن اخيه اشتياق اليه  
 ومن اشتياق اليه عشقة وعشق استاذن به واستوحش له سواء فمن ذلك تبين انه كان مستديرا بوجدان  
 اياته وتصددين ذلك ما اخبر سبحانه من ارادته عن دينه واشتغاله بهواه وعدا ولا كلمه بقوله  
**فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَوْنِ** ولو ذاق طعم حبه لم يلتفت الى غيره  
 مكره في الازل فكان مكره مستندا ما الى الابد فالكلام مكات الظاهر له عارضة الامتحان بين الازل والابد  
 وعند الفصل القديم لا يعتبر بالعارض لظاري قال ابن عطاء سوابق الازل تؤثر على انتهاء الابد قال الله آتينا  
 اياتنا قال الاستاد فظهر الاعداء في صلا الخلة ثم ردهم الى سوابق القسمة ويبرأ الاولياء بنعت الخلات والزلة  
 شويجاب عليهم مقسوما من الوصلة ويقال اقامه في مجال القرية ثم ابرز له من مكان المكر ما اعاد له من سوابق  
 فاصبح واليوم ونرى وجهه واسمى والكلب فوقه مع خسة وفي معناه انشد **والم** فبينا يحير الدنيا مطمئنة  
 واصبحت يوما والزمان تقلبا شوان الله سبحانه خلق خلالته بالقسمة السابقة والمشية الازلية التي لا تانثر  
 بتاثير الاكتساب بقوله **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا** اي ولو شئنا في الازل اصطفايته لولايتنا  
 المرثوية فيها مخالفة الظاهر لان قسمة الازل تقسم توازيات الطبيعة وتتصل بالكنائية الابدية والولاية  
 السعدية وليس تقاعده عن طاعة مولاه علة المشية بل المشية علة حصيانية قال ابن عطاء ولو جرى له في  
 حكم الازل السعادة لانه ذلك عليه في عواقب سعيه وكده في اواخر احواله وقال الاستاد لو ساعد المشية  
 بالسعادة الازلية لم يلحقه الشقاوة الابدية ولكن من قصته السوابق لم يشغفه اللواحق فصدق سبحانه

بالحسب الطيبين  
 عند الطيبين  
 المحسنين  
 كاشف قلوبهم  
 عن الاقرار  
 بما اشهدهم  
 من العيان  
 كاشف قوما  
 في حال الخطأ  
 بجحالة  
 فطوحهم  
 في هيجان  
 حبه  
 فاسكنت  
 بحاجتهم  
 في كوا  
 من اسرارهم  
 فاذا سمعوا  
 اليوم سماعا  
 بعد ذلك  
 تلك الاحوال  
 والاخر ما ج  
 الذي يظهر  
 فيهم ليتذكروا  
 ما سلف لهم  
 من العهد  
 المتقدم  
 قوله تعالى  
**وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي آتَيْنَا فَأَنْسَخْ مِنْهَا**  
 خوفنا الله  
 اهل ولايته  
 من ضريبة  
 عقوبة قهر  
 الازل بنعمته  
 الغير على  
 اعناق من  
 راي قيمة  
 نفسه في  
 جلال عظم  
 القدر من  
 حيث صنيعه  
 بسلام  
 لتتبع  
 المسرورين  
 بما وجدوا  
 من سنى  
 الكرامات  
 ورفيع  
 الايات  
 من النظر  
 الى مقاماتهم  
 معاندا  
 فانه تعالى  
 شغل عنه  
 من انظر  
 الى غيره  
 وانسه  
 فانكره  
 قديم  
 ولا يامن  
 مكر الله  
 الا القوم  
 الخاسرون  
 ذكر انه تعالى  
 انا واهله  
 ولوا نفاه  
 قرب شأنا  
 منته لا من  
 رآه اخيه  
 ومن اخيه  
 اشتياق اليه  
 ومن اشتياق  
 اليه عشقة  
 وعشق  
 استاذن به  
 واستوحش  
 له سواء  
 فمن ذلك  
 تبين انه كان  
 مستديرا  
 بوجدان  
 اياته  
 وتصددين  
 ذلك ما  
 اخبر سبحانه  
 من ارادته  
 عن دينه  
 واشتغاله  
 بهواه  
 وعدا ولا  
 كلمه  
 بقوله  
**فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَوْنِ**  
 ولو ذاق  
 طعم حبه  
 لم يلتفت  
 الى غيره  
 مكره في  
 الازل  
 فكان  
 مكره  
 مستندا  
 ما الى  
 الابد  
 فالكلام  
 مكات  
 الظاهر  
 له  
 عارضة  
 الامتحان  
 بين  
 الازل  
 والابد  
 وعند  
 الفصل  
 القديم  
 لا يعتبر  
 بالعارض  
 لظاري  
 قال ابن  
 عطاء  
 سوابق  
 الازل  
 تؤثر  
 على  
 انتهاء  
 الابد  
 قال الله  
 آتينا  
 اياتنا  
 قال  
 الاستاد  
 فظهر  
 الاعداء  
 في صلا  
 الخلة  
 ثم ردهم  
 الى  
 سوابق  
 القسمة  
 ويبرأ  
 الاولياء  
 بنعت  
 الخلات  
 والزلة  
 شويجاب  
 عليهم  
 مقسوما  
 من  
 الوصلة  
 ويقال  
 اقامه  
 في  
 مجال  
 القرية  
 ثم ابرز  
 له  
 من  
 مكان  
 المكر  
 ما اعاد  
 له  
 من  
 سوابق  
 فاصبح  
 واليوم  
 ونرى  
 وجهه  
 واسمى  
 والكلب  
 فوقه  
 مع خسة  
 وفي معناه  
 انشد  
**والم**  
 فبينا  
 يحير  
 الدنيا  
 مطمئنة  
 واصبحت  
 يوما  
 والزمان  
 تقلبا  
 شوان  
 الله  
 سبحانه  
 خلق  
 خلالته  
 بالقسمة  
 السابقة  
 والمشية  
 الازلية  
 التي لا  
 تانثر  
 بتاثير  
 الاكتساب  
 بقوله  
**وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا**  
 اي ولو  
 شئنا  
 في  
 الازل  
 اصطفايته  
 لولايتنا  
 المرثوية  
 فيها  
 مخالفة  
 الظاهر  
 لان قسمة  
 الازل  
 تقسم  
 توازيات  
 الطبيعة  
 وتتصل  
 بالكنائية  
 الابدية  
 والولاية  
 السعدية  
 وليس  
 تقاعده  
 عن طاعة  
 مولاه  
 علة  
 المشية  
 بل المشية  
 علة  
 حصيانية  
 قال ابن  
 عطاء  
 ولو جرى  
 له في  
 حكم  
 الازل  
 السعادة  
 لانه  
 ذلك  
 عليه  
 في عواقب  
 سعيه  
 وكده  
 في اواخر  
 احواله  
 وقال  
 الاستاد  
 لو ساعد  
 المشية  
 بالسعادة  
 الازلية  
 لم يلحقه  
 الشقاوة  
 الابدية  
 ولكن  
 من قصته  
 السوابق  
 لم يشغفه  
 اللواحق  
 فصدق  
 سبحانه









بعين التولي قيل في قوله يتولى الصالحين من دعوته البشرية توليا واصطاح الخواص بصحة المقصود والا فإد  
 بالانحلاص المعبود واصطاح العوام بصحة الاوقات سئل عن جعفر عن الحكمة في قوله وهو يتولى الصالحين فنهلم  
 انه يتولى العالمين فقال التولية على وجهين قولية اقامة ابد او قولية حناكية ودعوية الاقامة الحق وقال القاضي  
 يتولى الصالحين بالكفاية ويتولى الفاسقين بالغواية وقال ايضا اصطلح الايعة باصلاح سائرهم وهو معنى التولية  
 توليا واصطاح الخاصة بصحة المقصود واصطاح العامة بالاثبات وقال الاستاذ من قام بحق الله تعالى الله امور لا يحيط اليها  
 فلا يوجه الى مثاله ولا يدع شيئا من احواله الا اجرا على ما يريد بحسن انضاله فان لم يفضل ما يريد جعل  
 راضيا بما يفعله وروح الرضاء على الاسرار اتم من راحة العطاء على القلوب قوله تعالى **وَإِنَّ تَدْعُوهُمْ**  
**إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ**  
 نفى الله سماعهم لادعاءهم ونظر الخاص عن اهل الغفلة اذا سمعهم وعيونهم محجوبة بعوارض القبلالة وغواشي  
 الغفلة لا يسمعون باذان قلوبهم نداء الغيب لا يسمعون بابصار قلوبهم مشاهدة الحق في الشواهد ذلك  
 من دلائله اياهم عن شهودهم نعت القاء اسماءهم في محاضر المراقبات تراهم يعبون قلوبهم هذه الجلال  
 في سمواتهم ليقين ولو شاء لا يسمعون نداءه واداءه جلاله ولكن منعهم قهر الاولية وخذلان الابدانية كان  
 عليه السلام مصبوا فابصغ الالهوية في مجامع شريعة بحار القدس مزينا بزينة نور المشاهدة بحجاب اسرار  
 موشحاً بوشاح الرسالة متوجاً بتيجان الملكوت راكباً على مركب النبوة في ميادين الجبروت وكان مرآة مشاهدة  
 بين عباده والله تعالى الحق منه للعالمين ولكن ما ابصر الامن له منه بصر بصره لذلك قال عليه السلام في جعفر  
 اشارته في الحقيقة والاتصال قال من راني فقد راني الحق فلما راني لنا ظواليه بنظر الحقيقة الى اين بلغ  
 من رتبة القرية وقال طوبى لمن راني وطوبى لمن راني من راني لان من تزود من جلاله نور له بها فيفيض ذلك النور  
 في جميع وجوده ويتلا امنه ليعيون الناطرين + ادرك اسرار السرد على ناس + لقاءه عندم كل الاماني اذا  
 اكتملوا بوجاهت لوزن الواء من الخيرات في نعم حسنة قيل في قوله وان تدعوه الى الهدى لا يسمعوكم كيف يسمع الله  
 من امه الداعي عن الدعوات اليه ولا يسمع نداء الحق الا من اسماه الحق وباسم الله سمع لا يسمعه ولا باستماعه قيل في قوله  
 وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون بانفسهم ينظرون اليك ولا يبصرون خصائص ما اودعها فيك وبركات  
 ما اخرجها في الخلق بك وكذا من نظر بنفسه الى الرسول صلى الله عليه وسلم سمحت عن ادراكه معانيه بنظر  
 ببركة الرسول الى الرسول بل هو ايضا قاهر البصر حتى ينظر بالحق اليه ومن الحق اذ ذلك يتبين له شرفه ما يخصه وكان  
 سهول على القلوب التي لو فتن بها نوار القرين في اعين من دراهم الحقائق ودرية الكاكرين فقال ايضا ينظرون اليك  
 يا عين لم تكمل بنور التوفيق فلا يعرفون حقك وينظرون اليك بالقلوب التي لم يثبت بها بنور هدايته شمس

تفسير علامه محمد الدين بن عسولي  
 في قوله **وَإِنَّ تَدْعُوهُمْ**  
 الى الهدى لا يسمعون  
 ونظروا اليك  
 وهم لا يبصرون  
 تفسيره لسان البياض  
 بالانحلاص المعبود واصطاح العوام بصحة الاوقات سئل عن جعفر عن الحكمة في قوله وهو يتولى الصالحين فنهلم  
 انه يتولى العالمين فقال التولية على وجهين قولية اقامة ابد او قولية حناكية ودعوية الاقامة الحق وقال القاضي  
 يتولى الصالحين بالكفاية ويتولى الفاسقين بالغواية وقال ايضا اصطلح الايعة باصلاح سائرهم وهو معنى التولية  
 توليا واصطاح الخاصة بصحة المقصود واصطاح العامة بالاثبات وقال الاستاذ من قام بحق الله تعالى الله امور لا يحيط اليها  
 فلا يوجه الى مثاله ولا يدع شيئا من احواله الا اجرا على ما يريد بحسن انضاله فان لم يفضل ما يريد جعل  
 راضيا بما يفعله وروح الرضاء على الاسرار اتم من راحة العطاء على القلوب قوله تعالى **وَإِنَّ تَدْعُوهُمْ**  
**إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ**  
 نفى الله سماعهم لادعاءهم ونظر الخاص عن اهل الغفلة اذا سمعهم وعيونهم محجوبة بعوارض القبلالة وغواشي  
 الغفلة لا يسمعون باذان قلوبهم نداء الغيب لا يسمعون بابصار قلوبهم مشاهدة الحق في الشواهد ذلك  
 من دلائله اياهم عن شهودهم نعت القاء اسماءهم في محاضر المراقبات تراهم يعبون قلوبهم هذه الجلال  
 في سمواتهم ليقين ولو شاء لا يسمعون نداءه واداءه جلاله ولكن منعهم قهر الاولية وخذلان الابدانية كان  
 عليه السلام مصبوا فابصغ الالهوية في مجامع شريعة بحار القدس مزينا بزينة نور المشاهدة بحجاب اسرار  
 موشحاً بوشاح الرسالة متوجاً بتيجان الملكوت راكباً على مركب النبوة في ميادين الجبروت وكان مرآة مشاهدة  
 بين عباده والله تعالى الحق منه للعالمين ولكن ما ابصر الامن له منه بصر بصره لذلك قال عليه السلام في جعفر  
 اشارته في الحقيقة والاتصال قال من راني فقد راني الحق فلما راني لنا ظواليه بنظر الحقيقة الى اين بلغ  
 من رتبة القرية وقال طوبى لمن راني وطوبى لمن راني من راني لان من تزود من جلاله نور له بها فيفيض ذلك النور  
 في جميع وجوده ويتلا امنه ليعيون الناطرين + ادرك اسرار السرد على ناس + لقاءه عندم كل الاماني اذا  
 اكتملوا بوجاهت لوزن الواء من الخيرات في نعم حسنة قيل في قوله وان تدعوه الى الهدى لا يسمعوكم كيف يسمع الله  
 من امه الداعي عن الدعوات اليه ولا يسمع نداء الحق الا من اسماه الحق وباسم الله سمع لا يسمعه ولا باستماعه قيل في قوله  
 وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون بانفسهم ينظرون اليك ولا يبصرون خصائص ما اودعها فيك وبركات  
 ما اخرجها في الخلق بك وكذا من نظر بنفسه الى الرسول صلى الله عليه وسلم سمحت عن ادراكه معانيه بنظر  
 ببركة الرسول الى الرسول بل هو ايضا قاهر البصر حتى ينظر بالحق اليه ومن الحق اذ ذلك يتبين له شرفه ما يخصه وكان  
 سهول على القلوب التي لو فتن بها نوار القرين في اعين من دراهم الحقائق ودرية الكاكرين فقال ايضا ينظرون اليك  
 يا عين لم تكمل بنور التوفيق فلا يعرفون حقك وينظرون اليك بالقلوب التي لم يثبت بها بنور هدايته شمس















في الذات فاجتهدوا  
في السلوك ولا تقصروا مع الموانع  
في الجواب جعل الله في كبريتي  
من ان يكون شريعة لكل واحد من  
الاناس من موت هو المتيقن استقامت  
وحياته وقد دته وساقضت استقامت  
ايضاح الصلح وهو من ان الجاهل  
صفات النفس فيه والفتنة  
فناء تلك الكمية والقائمة  
القوة الشريفة والبيئة المتأخرة  
انفصل رشاها عند البقاء فان التوكل  
والقيام بالواجب الثاني  
ان الله تعالى في عالم الغيب  
حقائق الاشياء في عالم الغيب  
على شئنا لا يكون احاطة ملككم بعلومه  
ان الله شديد العقاب  
بالجواب في السلوك والفتنة  
من حرماته والسموات التي لا يعلمون  
ما على التوسل هو  
التبليغ لا يعبر

في قلوبهم ويطلب المواجه ما في نفوسهم قال بعضهم الحق بالاقبال عليه يبطل الباطل بالاجتهاد من قال الحق  
الحق بقلبه ويبطل الباطل باستداره وقال بعضهم الحق بالكشف ويبطل الباطل بالستر قال بعضهم  
الحق بالرضا ويبطل الباطل بالسيطرة قيل الحق بالادب ويبطل الباطل بالاملاء وقيل الحق بالحبز  
ويبطل الباطل بالعز وقيل الحق بالبراهين ويبطل الباطل بالدماوي قوله تعالى **اذ تستغيثون  
دعوتكم فاستجاب لكم** الاستغاثة مقام الشكوى والتواضع في الانبساط والفناء في توبة البقاء  
فمن لم يزل حال الاستغاثة فيفرض منه اليه ويطلب هو منه يغني به لأمته فان القوم يطلبون منه بالاستغاثة لثقتهم  
على ما هو لهم من التمرد ونبيل الغنية فاغاثهم بمداد الملائكة ثم صرحهم عن رؤية الغير بقوله وما النصر الا من  
عند الله اجابهم بالسعة من صدق نجاحهم اليه وكمال الاحابة استغاثهم في بحار شهود ساجد وانوار ابرار  
قال بعضهم من صدق الجاء والاستغاثة اجيب في الوقت قال الله اذ تستغيثون يكون فاجاب كقول الله تعالى **واستغاثتكم**  
منه استغاثت اليه الاستغاثة منه لا يجاب صاحبها بجواب بل يكون ابدا معلقا بتلك الاستغاثة والاستغاثة اليه  
فذلك الذي يجاب اليه الانبياء والاوتياء والاصفياء قال ايضا النفس تستغيث بطلب خطها من البقاء ودوام القاء  
غيرها والقلب تستغيث من خوف التقلب قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب بن آدم بين اصبعين لم يجمع الا بالروح  
يقبلها كنف رشاء والروح يستغيث بطلب الروح والسر يستغيث لاطلاعه على الخفيات يعلم خائنة الاعين وما تخفي  
البيوت  
قال الاستغاثة الاستغاثة على حسب شهوة الفاقة وعدم المنة والطاقة والحق باقدا على ازالة  
الشكاية قوله تعالى **وما جعله الله الا بشري ولينظرين به قلوبكم**  
امداد الملائكة بشكاة لصدق مواهبه نظائره قلوب عباده بانوار بقاءه وصوره البرهان يكون  
الضعف الايمان لو كان الايمان على حد الاستكمال بالعرفان لم يعلق الطائفة بالبرهان فلما غر في جلاله  
وكبريائه صرحت عيون القوم عن الوسايط اطل غز جلاله بقوله **وما النصر الا من عند الله**  
لوصفه لا غنى من جنود قهرياته من ساحات لطفه قيل بين الله انصار النصر وبذل السلامة فمن  
لم يطلب النصر والسلامة فمن بالذلة والافتقار لا ينالها لان طلب النصر بالقوة والقدرة منازعة الربوبية ومن  
نازع المولى قهره شتغل بغيره في نصرة اوليائه عند توبيخهم من حوله وقهر بقوله **ان الله عزيز ذو  
حكمة** من حرمه بامتناعه عن مطالعة خلقه جلاله وجماله لعل من العلى حكيم يختص به مقام مشاهدته  
وكشف قربه لهم قال الواسطي الغزي الذي لا يدركه طالبوه ولوا دركوه لذل وقال الاستاذ في قوله عز وجل  
قال ابي احمد كبريتي والرافع اصل كبريتي السيل من كبريتي لعل من كبريتي لطفه فاما الحق سبحانه فهو عز وجل





فتفسير القطرة في اجوانها كذا فكذلك قطرة المعرفة في جوت الارواح تصير درة الحقيقة والحكمة الالهية  
 الالهية قال بعضهم ماء اليقين اذ انزل على الاسرار اسقط عنها الاختلاج والشك قال الله ينزل عليكم  
 من السماء ماء ليطهركم به من كل مائد نسئم به من انواع الخالفات ثم وصفت ذلك الماء تحقيقى بان يربط به  
 قلوبهم في معرفة العبودية والربوبية وهو ماء اليقين الذى يقوى القلوب في معرفة الله وبنيته <sup>الكلين</sup> بالوصف  
 والاستقامة في سيرها في المقامات بقوله **وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ**  
**بِهَا أَقْدَامَكُمْ** نفس عن قلوبهم وحشة الفرقه وانبتتها في رؤية الوصلة وتجل القرية بربط ابدانهم  
 بالطاعات وربط عقولهم بالآيات وربط قلوبهم بنوار الصفات وربط ارواحهم في سطوات الذات  
 وربط اسرارهم بعلوم الازال والاباد ثم اخذ ايدىهم من استغراقهم فيه بنعت الفناء وثبتهم به في مقام <sup>البقاء</sup>  
 ولولا تثبيته وارباطه اياهم لفنوا في اقل باد بدأ من ربوبيته واول ظهور سطوة من سطوات عظمتها  
 كانوا يحتملون به ومشاهدة قهر سلطان عزته قال بعضهم ربط على قلوب اولياءه لتلقى الهلام بأسلحة  
 الصبر وربط على قلوب العارفين لشبكات الاسرار في مشاهدة ما يبدا والهزم من الغيوب يثبت اقدام  
 اهل الاستقامة فاستقاموا له على جميع الاحوال ولم يزلوا قال بعضهم القلوب ثلاثة قلب مربوط باكوان  
 وقلب مربوط بالاسامى والصفات وقلب مربوط بالحق قوله تعالى **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ**  
**قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ** انهم ان في  
 هذه الآية للمارفين موضع الاتحاد ولهم الاتحاد مع اتحاد الانفال واتحاد بالصفات واتحاد بالذات وههنا  
 اتحاد الانفال واتحاد الصفات فاضافة فعل القوم الى نفسه بالقتل اتحاد الفعل وذلك مقام جميع وتفرقة ولم تفرقة  
 في الجمع اذا ذكر فلم تقتلوهم نفى فعل بعد اثباته لهم فاذا اباشر بالقتل كانوا في محل تفرقة واذا اضاء القتل  
 الى نفسه كانوا في محل جميع والتفرقة عالم الصورة ورسم الخليفة اذا كانوا في الحقيقة معارفهم فمصدر خاصية فعلتوا ونجيت  
 انهم قائمون في جميع الذرات بفعل الخاص المتعلق بالقدره كان عينهم عين الفعل خاصة انه تعالى تجلى في فعله  
 لهم بنعت القهر المقتولين فهم مع فعله عين اخذ فاذا كان كذلك والاخضا فتعالى نفسه انها حقيقة لا ينفك  
 في البين غير فعله من جميع الوجوه وهكذا الحكام الخلق من العرش الى الترى في جميع الاوقات مرجحة الفعلية  
 والخلفية لكن اذا لم يكن وقت المباشرة تجلى الفعل الى الفعل لم يكن هناك خاصية اتحاد الانفال كانوا كسيف على  
 يد ضارب بل السيف واليد واحد بالمراتب والترقى واذا كان المصدر مصدر واحد لم يكن في البين من العرش  
 الى الترى غير الله والنبى صلى الله عليه وسلم هو هنا خاصية اتحاد الصفة حيث اتصف بنفسه حين غايته  
 بنعت كشف تجلى هففته تعالى قلبه وروحه وعقله وسمعه وظاهره وباطنه وصورته فصور جميع وجوده مستغرقا

والزكية والاصطفاء  
 بالذات في شيب الكمال بالحق من الدين  
 والمساكن النافعة في الحج الخفية بتأييد القدس  
 وحكمة السلوك في الله بتجسيم الاخلاق والاحوال  
 والاقامات والتجريد والتفريد وتوحيده العلم والظاهر  
 والاحكام المتعلقة بالافعال واحوال العلوم والظاهر  
 وانجيل العلوم بالاطنة من علوم غيبات الصفات  
 واحكامها فاحكام احوال القلوب صفات الصفات  
 والبيانات الذي هو الاستعداد من طين العقل  
 والضمير الباطنة والظواهر  
 والحكمة العلمية  
 والاطارة والضمير الباطنة والظواهر  
 كما لها يا ايها النبي قد دلت لك وانها فاك  
 تجل صفات جاني على قد دلت لك وانها فاك  
 واستبان اياك واستبان اياك  
 حياة العلم للضمير الباطنة والظواهر  
 طوبى انفسا بغيره كاملة تطهر الى جنات الجحيم  
 بجنات الفتى وانفسا بغيره كاملة تطهر الى جنات الجحيم  
 عن نور الحق وانفسا بغيره كاملة تطهر الى جنات الجحيم  
 بغيره الى جنات الجحيم وانفسا بغيره كاملة تطهر الى جنات الجحيم  
 فانفسا بغيره كاملة تطهر الى جنات الجحيم







وقد اهدى الى مشاهدته وقربه وطلب من هم اجابة دعواته بنعت متابعته ومتابعة توفيقه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** طيب

ارواحهم ويسمى روائح قدس ندائه وفتح اذان قلوبهم بحلاوة دعواته وشوق اسرارهم بلذ ينخطابه

وجعلهم مستبشرين بلطف حكمه على وحدهم انوار قربه الا ترى كيف قال يا ايها الذين امنوا لايه

استجيبوا لله دعائه لا لانفسكم وحفظكم وطلب اعواضكم عما لكم استجيبوا ببذل ارواحكم واشيا حكم

لداعية الازل حيث دعاكم منه اليه قبل وقوع حد وثبتكم دعاكم بوصف السعدية من محبته لكم وشوقه

اليكم فاحبوه واشتاقوا اليه بمحبته وشوقه واستجيبوا للرسول بمتابعة امره فانه روح الصغرى من نور اللؤلؤ

ادخل من روح الكبرى وهي نفوس الجبروت حيوة القدم يحكيكم بروح الصغرى والكبرى وايضا لما يحكيكم

اي مشاهدة الازلية وقربه الابدية ومحبته الصفاتية ومعرفته الذاتية قال المجتهد في هذه الآية

وقع اسماع فهو من حلاوة الدعوة وتسموا روح ما اذتم اليهم الفهم والظاهرة من الاذناس فاسرعوا الى

حذف العلائق المشغلة لقلوب الموافقين ومحبها ومحبها بالنفوس على معانقة الخذر وتجروا مارة المكاييد وهذا

في المعاملة واحسن الادب فيما توجهوا اليه وهانت عليهم المصيبات وعرفوا قد رما يطلبون واعتصموا

سلامة الاوقات بمضاهيهم من التقابل الى مذكور سوى وليهم فحيوا حيوة الايدى بالحق الذي لم ينزل ولا يزال

فهذا معنى قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم وقال الواسطي في قوله اذا دعاكم لما يحكيكم حيوة انفسها

من كل معلول لفظا وفعلا وقال جعفر جيبوا الى الطاعة ليحيى بها قلوبكم وقال ايضا اذا دعاكم لما يحكيكم الحيوة

من الحيوة بالله وهي المعرفة كما قال الله فلحييتهم حيوة طيبة وقال بعضهم استجيبوا لله بسر تركوا للرسول ولولاهم

اذا دعاكم لما يحكيكم حيوة النفوس بمتابعة الرسول وحيوة القلب بمشاهدة العيوب هو الحياء من الله بولاية

وقال جعفر لما دق حيوة القلوب في المعاشرة وحيوة الارواح في المحبة وحيوة النفوس في المتابعة ولما داهمهم

الى مشاهدته بنعت الشوق عن فهم ان قلوبهم وسلوبة منهم بكشف جماله والقاء محبته ومعرفته فيما يقبل

**وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ** اي قلوبكم معي فاتبعوا اثرها

واطلبوها متى حتى اطهرها لكم منقلبات في بحر الصفات والذات حابوات في المشاهدات ساكنات

بشراب القرينات دانيات متى فانيات في باقيات متى لوقع فونها ترفوني لذاك قال عليه السلام من عرف

نفسه فقد عرف ربه لانه نفس النفس قلب القلب روح الروح وعقل العقل وحيوة الحيوة شروصف على السلا

تعلبها في عيون المصنفات بنعت لبقاء وسباحتها في بحار الذات بنعت الفناء بقوله القلوب بين اصبغين

من اصابع الرحمن قيل ان الله اشار الى قلوب حبايه بانه ياختلها منهم ويحبها بهم ويقلبها بهم فانه كما قال

وانت فتننا  
ذلك الشرح والعلل المانع والطلب  
انت خبير من ان قلوبهم  
الما يغفلوا ويكف من احسانه  
مجتهد عن ذلك الذين بعد انزاله  
قاني اعلم به عند ابا علي  
احد من الطائفتين  
وضوح الذين والجهة مع وجود استعدادهم  
الاعمال الذين والنداب مع العلو اشد من العذاب  
مع العمل اذا شعروا بالحبوب عند يوجبة الالام  
وانت دعوت الناس الى نفسك  
وانك اول من اصابك  
نفسك فان لم يكن  
فيها الا انفس  
تترد الى مقام قلبه لا الى الخلق  
ما يكون في ان اقول ما كن  
لا يصح ان اقول ما كن  
فان القول والفعل والامنة والوجود كلهم  
ان كنت قلته فقد علمته  
اي ان كان صدد مني قول فمن علمه بالوجود  
تقول ما كن  
تقول ما كن

صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اربعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فيضتها بخاتم المدفون بطبعها  
بطائع الشوق وقيل يحول بين المرء وقلبه اى عقله فتميز عن الله خطابه وقيل يحول بين المؤمن والافعال  
وبين الكافر والكفر يرد بها الى الذى سبق له منه في الازل جعل كل حال بينهم وبين قلوبهم لا يكون لهم  
رجوع الا الى الله قوله تعالى **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً** هذا الله اهل القضية من دعا على الكاذبة وهى التي لم يبلغ صاحبها الى ما تدعى من المقامات  
فيقتل بها هو وغيره من المريدين فان من اظهر شيئا من نفسه ولم يكن اهل ذلك فهو محتجب به عن كل مقصود  
ويضل من يقتدى به ممن لا يعرف الحق من الباطل قال عليه السلام المتعجب بما لم يبط كلابس ثوبي زور  
قال ابو عثمان اكتبابا مال من المحرم من الفتن الذى نصيب غير مباشر وقال الاستاذ الاشارة اذا باشر  
فعله بنفسه عاد الى القلب منه الفتنة وهى العسوة المعجدة وتصيبها النفس من الفتنة العقوبة والقلب اذا حصل  
منه زلة وهو فيه فيما لا يجوز يتادى فتنته الى السر هي الحجة ويقال ان الزلزال اذا اخطا الى حضرة الشيع  
في اخذ الزيادة من الدنيا ما فوق الكفاية وان كان من وجه الحلال تعدى فتنته الى من تفرج به من المبتدئين  
يحمل على ما راي منه على الرغبة في الدنيا وترك القل فتوديه الى الاعمال في اودية النقلة من الاشغال الدنيا  
والابدا اذا خيال ترك الاداء تعدى ذلك الى من كان يلبس في الهمة فيستوطن الكسل ثم يحول الى الفرج <sup>المعجز</sup>  
حلى تبايع الشهوات فيصير كما قيل ان الفراع والشباب المحدة مفسدة للمرء اى مفسدة قوله تعالى **واذكروا**  
**اذا انتم قليل مستضعفون في الارض** من الله على اوليائه بكنة ذلك عدم قليل  
فهو عند الله عظيم فكثيرهم بالافان من العارفين حين كانوا عند الاعداء عاقلين من شرمهم ومن شرم  
معصيته وقلة احترامهم بقوله **تَخَافُونَ اَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ** لانهم في مناد  
الاحوال فلما اذاهم الله الى مقام مشاهدته البهيم ناسا ثوار هيبته وسماهم شراب وصلة قلبه بينهم  
على اعداء الله وصاروا همومهم عنده هؤلاء الاولياء وذلك قوله تعالى **فاولكم واولدكم**  
**بنصرة ورازقكم من الطيبات** اوسهم من قهره الى نطقه ووسمهم من قهره  
واطمروهم من موافقته **لعلكم تشكرون** تعرفون مشكركم حين يعجزوا عن ادراككم  
معرفته قال الاستاذ رزق الاشباح من طيبات الغذاء ورزق الارواح والسرير من صنوف النسيان فلما اذاهم  
بعواى تلك الدرجات حذرهم الله عن الخيانة في الطريق بقوله **يا ايها الذين امنوا اكونوا لله**  
**والرسول اخوة** املتكم وانتم تعلمون اذا عرفت ذلك الله معاذ الربوبية قوتها والى  
واحكمه علومه حكم المعرفة لاكتتموها عن اهلها من المريدين الصناديق ومن وما وجدتم من ذلك من شرارهم

تفسير العلامة محمد بن عيسى  
قال الملا الدين الافعال  
١٠٠  
تفسير العلامة  
صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اربعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فيضتها بخاتم المدفون بطبعها  
بطائع الشوق وقيل يحول بين المرء وقلبه اى عقله فتميز عن الله خطابه وقيل يحول بين المؤمن والافعال  
وبين الكافر والكفر يرد بها الى الذى سبق له منه في الازل جعل كل حال بينهم وبين قلوبهم لا يكون لهم  
رجوع الا الى الله قوله تعالى **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً** هذا الله اهل القضية من دعا على الكاذبة وهى التي لم يبلغ صاحبها الى ما تدعى من المقامات  
فيقتل بها هو وغيره من المريدين فان من اظهر شيئا من نفسه ولم يكن اهل ذلك فهو محتجب به عن كل مقصود  
ويضل من يقتدى به ممن لا يعرف الحق من الباطل قال عليه السلام المتعجب بما لم يبط كلابس ثوبي زور  
قال ابو عثمان اكتبابا مال من المحرم من الفتن الذى نصيب غير مباشر وقال الاستاذ الاشارة اذا باشر  
فعله بنفسه عاد الى القلب منه الفتنة وهى العسوة المعجدة وتصيبها النفس من الفتنة العقوبة والقلب اذا حصل  
منه زلة وهو فيه فيما لا يجوز يتادى فتنته الى السر هي الحجة ويقال ان الزلزال اذا اخطا الى حضرة الشيع  
في اخذ الزيادة من الدنيا ما فوق الكفاية وان كان من وجه الحلال تعدى فتنته الى من تفرج به من المبتدئين  
يحمل على ما راي منه على الرغبة في الدنيا وترك القل فتوديه الى الاعمال في اودية النقلة من الاشغال الدنيا  
والابدا اذا خيال ترك الاداء تعدى ذلك الى من كان يلبس في الهمة فيستوطن الكسل ثم يحول الى الفرج <sup>المعجز</sup>  
حلى تبايع الشهوات فيصير كما قيل ان الفراع والشباب المحدة مفسدة للمرء اى مفسدة قوله تعالى **واذكروا**  
**اذا انتم قليل مستضعفون في الارض** من الله على اوليائه بكنة ذلك عدم قليل  
فهو عند الله عظيم فكثيرهم بالافان من العارفين حين كانوا عند الاعداء عاقلين من شرمهم ومن شرم  
معصيته وقلة احترامهم بقوله **تَخَافُونَ اَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ** لانهم في مناد  
الاحوال فلما اذاهم الله الى مقام مشاهدته البهيم ناسا ثوار هيبته وسماهم شراب وصلة قلبه بينهم  
على اعداء الله وصاروا همومهم عنده هؤلاء الاولياء وذلك قوله تعالى **فاولكم واولدكم**  
**بنصرة ورازقكم من الطيبات** اوسهم من قهره الى نطقه ووسمهم من قهره  
واطمروهم من موافقته **لعلكم تشكرون** تعرفون مشكركم حين يعجزوا عن ادراككم  
معرفته قال الاستاذ رزق الاشباح من طيبات الغذاء ورزق الارواح والسرير من صنوف النسيان فلما اذاهم  
بعواى تلك الدرجات حذرهم الله عن الخيانة في الطريق بقوله **يا ايها الذين امنوا اكونوا لله**  
**والرسول اخوة** املتكم وانتم تعلمون اذا عرفت ذلك الله معاذ الربوبية قوتها والى  
واحكمه علومه حكم المعرفة لاكتتموها عن اهلها من المريدين الصناديق ومن وما وجدتم من ذلك من شرارهم









إلى صورة الأكل كما يعلم بقلته إذا أكلهم سوابق القصة في الأزل بقوله **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ**  
**بَيِّنَةٍ وَبَيِّنَةٍ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ** قد رد في الأول ونصب علام القهر اللطف والطريقة في الآخر  
 فيرجع الآخر ما يبداً وأمنه إلى مصدق تقدير الأول وبين أنه منزّه عن الجهل والظلم نصب الأدلة كليات حكمته  
 وأثبت حجته ليهلك من هلك عن بينة أمرو السابق وأراد أنه القائمة وبحي من حي بتلك البينات من هلك  
 بجواه ما هلك إلا بأهلاكه أياه في الأزل ومن حي بمناءه من مشاهدته ومنفته ما حي الأياحياته في الأزل  
 أظهر الشريعة وأبرز الأدلة حكم في محل الامتحان وقضية الأزل غالبية على صوته الأمر قال تعالى والله غالب  
 على أمره قال بعضهم أظهر للخلق الآيات ونصب لهم الأعلام وفتح عين قومه لرويتها وأمر قوماً بها ويعش  
 إليهم الوسائط بالبراهين الصادقة الأنوار النيرة ولكن يهدي النوبة من يشاء من عباده وقدم هذه لفظة  
 ليهلك من هلك عن بينة وبحي من حي عن بينة قال بعضهم لا يخبر إلا من حي بذكره وأنس بقره وأخلق كلم  
 متحركون في أسبابهم والحي منهم من يكون حيوته بالحي الذي لا يموت قال الأستاذ المهلك من جهة أودية  
 التفرة والحي من الحي بنور التعريف قوله تعالى **وَاصْبِرْ وَارْتَبِطْ بِاللَّهِ** مع الصبرين  
 أول الصبر التصبر وهو مقام التكليف والصبر مقام التشرّف الأول مجاهدة الأخر مشاهدة أي صبر بأن  
 في أوقات شوقكم أني فاني اشتياق اليكم واصبر كما يصبر من فهذا معنى قوله أن الله مع الصبرين وايضاً  
 اصبر في بلاد محبتي وانظر إلى مقام البلاء حتى تروني فاني اتجلى الصابرين في مكان صبرهم في ايضاً اصبر  
 فان الصبر معي يوجب مراد الصابرين في نصرتهم على عدوهم من النفوس والشياطين سئل محمد بن سنان  
 عن ما هيبة الصبر حقيقة الذي قال الله أن الله مع الصابرين قال هو أسأل التولي قبل نخامة الحنة فإذا صار  
 المحبة التولي حملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه في صبره قوله تعالى **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ**  
**خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِظَرٍّ أَوْ زُرٍّ إِلَى النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ**  
**سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** حذروا بالله عن المشاهدة بجواه  
 المرائين الذين يخرجون من ديارهم وذواياهم الخبيثة بالوان ذي السالوسين وينفخون فيها نفخهم  
 بالجاه عند الظالمين الذين لا يعرفون الحق من البر وهو كالانعام بل هو أضل ويدفعون أهل الأداة من  
 الأولياء لتسبيح أسواقهم وترويج نفاقهم حتى يجمعوا عليه ويخلونهم في امين الخلق أهلكم الله في  
 قهرهم وصفهم بأن الشياطين يزين قبائح أعمالهم في أعينهم بقوله **وَلَا ذُرِّيَّتَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ**  
**أَعْمَالُهُمْ** يزين أعمالهم الفاسدة بعزوة الحنة وهو بها يفترون قال بعضهم عظم طاعتهم فيهم  
 صفهم نعم الله عندهم وقال الأستاذ الشيطان إذا زين للإنسان بوسوسا مراد النفس إذا سولت له شيئاً من











وقال يستعمل الحلال ما يظهر لك من غير سبب الطيب ما يبذل لك من السبب ما ادى من الخلق بين الحلال  
 والطيب اذ الحلال ما تاكل في الجاهدة والطيب ما تاكل في الشهادة وايضا الحلال ما لم يحك العهد والطيب  
 ما يروح القلب قال عليه الصلوة والسلام في هذه الاشارة دع ما يربك الى ما يربك واستغفرت قلبك  
 ولواثما لك المفتون وقال الاشرعوا حالك صمدك وايضا الحلال ما يتعرض لك من الغيب بما قبلك  
 وانتظارك والطيب ما يبذل لك من الغيب بغير ما قبلك واستشرفت نفسك وقال الاستاد الحلال  
 ما كان ما دونه في الحلال الطيب ان تعلم ان ذلك من قبل الله فضلا لك من قبله لا استحقاقا لقوله  
**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** اي الذين  
 شاهدوا بار واحصوا شاهدة الازل حين عرفت بجهالة نفسه لها تحقيق الخطاب بقوله الست بركم  
 قالوا اهل فعبها انوار مشاهدته من الازل الى الابد نبغت المعانية وحلاوة السماع ومواجيد  
 واردات القرب مع اتصال نور الغيب على السرمدية وهاجروا عن حظوظ طباعها من الاكوان  
 والمحدثان وجهادوا في مكانتها في فعل الامتحان مع النفس والشیطان لرضي الرحمن وخوف الجحيم  
 فلما انصفوا بعبادة الاوصاف حصل لهم حقائق الايمان وعرفان وشكاهم محققين في الايقان بقوله  
**أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا** ثم ذكر امتنانا عليهم بغير ذكرا اياهم حر كان ضارهم في الدنيا  
 وتقصيرهم في حقيقة العرفان وكشف جماله لهم في امرأة البرهان بقوله **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ**  
**كَرِيمٌ** سترهم عن عين القهر حتى لا تضل اليهم ضروب عين القهر يذوقهم راق قوته بكشف  
 المواصفات قال ابو يزيد جهاد النفس في جهلها وهجرانها نزعها عن المانوات واجراؤها على سبيل الله باسقاط  
 من الما الاهل وذلك قوله وهاجروا وجهادوا وقال بعضهم اي فارقوا فناء السوء والاعمال النجاسة والدعوى  
 الباطلة قال بعضهم امنوا ببذل القلوب لله وهاجروا ببذل الاملاك لله وجهادوا ببذل الروح لله في سبيل الله  
 فمن بذل قلبه لمحبة وبذل ملكه لرضا وبذل نفسه لخدمة لا ردين كان محبا حقيقة ومن كان محبا حقيقة  
 كان موقنا حقا قال ابو بكر القاري فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشيئين اخصيتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الجاهدة  
 معه وهجرانهم الى الله بالسرور وخرابهم مع القسم لا ترى الله يقول الذين امنوا من طوارق الخلق وهاجروا بقلوبهم في  
 شاكيت الخلق وجهادوا انفسهم على طاعة رسوله اولئك هم المؤمنون حقا حقيقة اياهم ما قدم  
 من الشفاء عليهم والله اعلم قوله **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي**  
**كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** بين سبحانه ان ميراث الاولياء اتمية  
 بين

العبادون  
 الكذا يكون لقاؤهم  
 حتى اذا جاءهم  
 قدوا على فقر يطوفونها  
 اوزا من  
 محبة اجسامنا  
 على ظهورهم  
 على من سخط في نفوسهم  
 ثبطت عمارا رادوا  
 الدنيا الى الخلق من العقول  
 ادنى الى الخلق من العقول  
 عن ملائكة الصفات البشرية  
 لا يوجب على الاصل الادون  
 عليه وسلم نظروا انفسه  
 الياخرة اي ليس هناك  
 بل تدعوهم لله ورضاه  
 ولقد كان من  
 من

والواردات ولطائف المقامات والسير المحمديات لا يصل الا الى المدين السابعة من الطائفة الموقرة القليلة من المؤمنين  
 ولست غريب في انوار الاثر والظواهر من المشايخ باختيار لا تكمل لانهم في محامد الايات من جوارهم لا يدرج  
 جميعا من معادن الافراج والظهور من ارحام العدم بقبل القدم ومن لم يكن فيهم من اهل الدعوى والمترشحين  
 لم يصل اليهم ميراث بلابل يساين الملكوت وعندا يدل ديارا من الجبروت ولا يعرف المحان تلك الاطيار الاطير  
 يطير بجناح الرسالة والمحبة والنبوة والولاية الا ترى كيف وصف الله سبحانه خليفة ملكه سليمان صلوات  
 عليه حيث نشر فضائل ما من الله عليه بقوله علنا منطق الطير وادتنا من كل شيء من نسب لهم بطريق من  
 هذه الطرق فهو نسيهم في الولاية وله منهم ميراث علوم الحقيقة وان الله سبحانه بنى في كتابه الايات بقوله  
 في كتاب الله تمت ارباب هذه الموارث قال عليه السلام في هذه الاشارة العلماء ورثة الانبياء ورثوا علومهم  
 بقدر حوامهم وفهومهم واحوالهم وسرعة سيرهم في الملكوت واقتباسهم انوار الجبروت او كما شام  
 الهيون ورثوا غير ما شاهدته وهو فيها خالدون شرأني على نفسه انه كان عالما في الازل يا اختياره هؤلاء  
 الصديقين بهذه الكرامات محيطا بعل على اصطلاحهم بعدا بما كاد يا هير بوصف قبولهم هذه الكرامات  
 بقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وبقوله في تمام السورة ان الله بكل شيء عليم اي عليه عالمهم  
 من الاصطفاية الازلية وما يبدوا منهم من سينات طاعة الرزاق فشوقهم الى لقاء الابرار الله

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين

انهم ان الوفاء بالعقد وعهود المعرفة والمحبة والعبودية لا ياتي الا من شاهدها الربوبية حين خرج من العدم  
 بنور القدم ومن خلا من المحبة وعشق القدير فليس له عهد والوفاء بالعقد وكيف يكون منهم الوفاء وهم منسحقون  
 مطردون في الابد من وصال الحق فيرهبون قد برئ الحق من اهل الرعونات الذين تعبدون انفسهم بها  
 والدنيا وزينتها وجاهها وقبولها الزمهر سمات الفراق فخرجهم من عهد الازل والميثاق ويا ليتهم لو علموا  
 ماء الفرقه لقنوا من الامر البعد واتى داء اشد من داء الفراق واشد في هذه المعنى وكل مصيبت الزمان لا تبتلى  
 سوى فرقة الاحباب هيبة الخطيئة تقبل الله ورسوله كل عند رسولى الشريعة لان الشريعة ظلت حطية حيث توى الحث  
 بالقدم وقع الفرقة بالديممة بعد العهود وما اشد ذلك لاسيما اذا كانت بمنته على غير دينية في اذمنة السبيحة  
 فتبتا بخير الدائم طمأنينة ما صحت يوما والزمنا ثقليا كما نوالى نزلهم العهود على بحار الوصل فما زلتهم طوارق الفراق  
 واستقطبهم عن نيل اللبنة فكان سلاح الوصل اظهر شيئا فتمت به روح الدين بالظن ثم ان الله سبحانه كادى قسطن  
 معهودهم بعد ان اسلمهم فاذمك يمكن تدارك ما فاقوا وذاك ما قال قيس بن عمار في الاثر

بالله سبحانه عليه فيقولون ولا تأسف  
 وهذا عظمه بقوله ولا تأسف  
 الى صفات الله التي قبلها كماله  
 بظهور النكرات التي قبلها كماله  
 وعجبه بقوله ولا تأسف  
 وان كان كماله على كل شيء  
 من انوارهم وان استغفروا  
 فاستغفروا من انوارهم  
 فان الشريعة  
 الالهية انقضت هداية  
 بعين من ان بعض حكمته تربية النظام  
 وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا تستجيب  
 فقام الله سبحانه بالهداية الالهية ووجه الجلال الذي  
 صفات الاستعداد ونور الفطر لا سواها الجليلية  
 صفات الاستعداد والكرامات والجمالية الجليلية  
 ما تشعرونهم بالجلال والقدرة في الشدة الثانية  
 اذ كان الله في جوارحه  
 في جوارحه  
 في جوارحه  
 في جوارحه



واشنع عليه من قبل الله يوم يبعث الله من عباده يوم عيدا لا يكون يوم كان الارض والسما واحد بل العرش الكبري  
 والارض سواء الكسوف جلاله لنبيه واوليائه قال عليه السلام اذا كان يوم معرفة ان الله تبارك وتعالى  
 ينزل الى السماء الدنيا فيسأل من جبر الملائكة الحديث بانه تعالى يرى من المشركين المحبوبين بمواهم عن الله ورسوله  
 يرى منهم لان المعيب او اوف حبيبه في كل عارده وهكذا يقف فيه التوحيد قال ابن عطاء كل من اشر له مع الله  
 فيما الله غير الله فهو منه يوم شرمه ورحمته ما اخرجهم من ريع الرجا بالكلية وما قطع جبال الوصال بالجلية حين استقام  
 يقول **فَاِنْ تَبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** اي من رجعت من حظوظ انفسكم من الدنيا الى حظوظ قلوبكم من مشاهد  
 فهو خير لكم فان الخير كل الخير فهو محال وقوي والتوبة عندنا هل الاشارة ذهاب الخصال عن الجنان عند مشاهدته  
 قال ابو عثمان التوبة مفتاح كل خير فان ستم فمضركم قولنا لا يرفقون في مؤمنين الا ولا ذمة  
 ومفعل الله سبحانه الخافين بان ليس له حابة اهل الجنة ولا يحترم من اهل المعرفة لعل معرفتهم بمحرمات اهل الجنة وما  
 عليهم من الكرامات السنية قال محمد بن الفضل حرمة المؤمن اقبل المحرمات وتعلم لجل الطاعات قال الله تعالى لا يرفقون  
 مؤمنين الا ولا ذمة قوله **فَاِنْ تَبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** اي ان تخشوه ان كنتم مؤمنين  
 بين الله تعالى ان من يخشى غير الله فلا زله في المعرفة صفر الاعدا في عيون الاولياء لئلا تغروا منهم في امر المعرفة والهي  
 عن المنكر ولا تلوهم من انوار هيبته واجلاله وحده من المداينة في الدين ورفعه عن الخلق بعد معرفتهم من جلاله  
 اي تخشوه بغيره بكم في بطشهم بويتى فانا اهل ان تخشوا مني في بعضهم اجبرت قهارا قهر كل سائر في في محاربة  
 اوليائي واضمان خشيتهم انفسهم بلفظ الجمع على معنى لذات والصفات لا ترى الى قوله **فَاِنْ تَبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** اي ان تخشوه واسم الله اسم  
 عين الجمع وهو عين الذات والصفات قال بعضهم الخشية للذات الخوف للصفات قال الله تخشوه فله الحق ان تخشوه  
 وقال تخشون به ودينون سوء الخصال قوله تعالى **اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذينَ**  
**جَاهِلُوا مِنْكُمْ** فاعلموا ان الذين يظنون ان الحقيقة تحصل بمجرد الدعوى دون التحقق بالمعنى بالتقويم  
 عند حسابهم في ثباتهم وعرفهم ان من لم يكن باذ لا وجوده لله غلصا في معرفته ينفذ في حواضر الشك والصدق  
 في محبة اهل الولاية فهو على غلط من حسابا في ١٨٠ من حساب ذلك كما لا يبقوله **وَلَمْ يَتَّخِذْ وَاٰمِنُوْنَ**  
**اللَّهُ وَلًا** رسول الله ولا المؤمنين وليجة طر حذرهم عن عوى المحال وما في ضمائرهم  
 من فساد المحال بقوله **وَاللَّهُ مُبْدِيُ الْغُيُوبِ** اي قوله تعالى **اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ**  
**اٰمَنَ بِاللَّهِ** جميع الله سبحانه جلا من الغفلة الحبيدة من الفرائض السنن والايمان والمعرفة  
 والمنة بوجهه يوم ينزل هابرة محاسن انفس لما رفقوا بالمجيبين والعابدين والمطمئنين والمراقبين

نزل الايات فان طهر كل من طهر من  
 مناهل العلم ومما بين دأبيه  
 بها اهل العلم ومما بين دأبيه  
 في انفسهم  
 اي اهل العلم ومما بين دأبيه  
 كما صاحب السلسلة الذين  
 ما قاسمنا من انفسنا  
 صوداعهم وهو حبيبة انفسنا  
 نذيرهم التي ثبتت فيها  
 اليه من معاشهم كيون من  
 من الله وحكمه ما تفهمنا في  
 وكل ما احتاجوا اليه من  
 اعمالهم كما هو مودى في الحديث من حسن الجوارح  
 تعرفت على احوالهم وادراكهم من كل واحدة منها انفسكم  
 في طلب الرزق والافضل في اصلاحكم ومساكنكم  
 تفهموا















في منزل ما كان محمد وكان الله ولم يكن معه شيء من شقائق قدسه وبرقه من بروق انوار انبسه خرجا  
 من تلك الانوار ودخلوا بها في الغار وعرف الحبيب الصديق خصايش العتبة معه حين ورم مليطوار والامح  
 واخرجته من ذوقه المذلل بقوله **اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا**  
 اي لا يحزن بتغير الاصل طغائية وانكسار حصون العصمة فهو معنا بمعنى القداسة والعلم الازلي وعناية الالفة  
 وظهور مشاهدته من حيث القلب الروح والعقل بوصفها لنا جادة والمدانة وقال ابن عطاء في قوله تعالى  
 اذهبا في النار قال في محل القرب في كهف الانوار في الازل وقال في قوله لا تحزن ان الله معنا ليس من حكم  
 من كان الله معه ان تحزن وقال الشبلي ثاني اثنين لشخصه مع صاحبه وواحد الواحد بقلبه مع سيده  
 وقال ابن عطاء في قوله ان الله معنا ان الله معنا في الازل حيث وصل بيدينا ووصل العصبة ولم يتفضل  
 وقيل في قوله لا تحزن كان حزن ابن بكر اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شفقة على الاسلام ان يقع فيه  
 ومن وقال فارس انما نحي من الحزن لان الحزن علة وانما هو تعريف ان الحزن لا يحل بمثله لانه في محل القربة  
 وقيل اخرجهما الغيرة الى الغار فغار عليهما الحق فسترهما عن عين الخلق لانهم كانوا في مشاهدته يشهدون  
 ويشهدونه ولا ترى كيف يقول عليه السلام لا يكر ما طنك يا اثنين بالله ثالتهما مشاهدا لهما ودعونا وناعوا  
 ويقال في قوله نصرته الله من تلك النصر ببقاء اياه فيما لقاه به من كشوفاته في تلك الحالة ولو كانت نصرته لثلاث تحت  
 سطوات كشفه ويقال صحيح ما قالوا للشيخ ذوق ما خطر ببال احدا من ذلك الغار يصير مثوى ذلك السيد صلوات الله  
 عليه ولكن يختص بقسمه ما يشاء كما يختص برحمته من يشاء ويقال خلقت قلوب قوم بالعرش فطلبوا الحق منه  
 وهو تعالى يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انه سبحانه وان تقدس عن كل مكان ولكن هذا الخطاب حيوي  
 لا سمر راد باب المواجهين وينشد يا طالب الله في العرش الرفيع به لا تطلب العرش ان الجحد للغار ولى نكته  
 عجيبة في قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار وفي قوله عليه الصلوة والسلام لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا انفي الاتحاد  
 بالوحدانية كما نفى عن عيسى وامه حين زعموا انصارى ان الله ثالث ثلاثة فقال وما من المالك الا واحد نفى الاوهمية  
 عن الروح والصديقة كما نفى ههنا عن سيد المرسلين وسيد الصديقين حتى لا يظن ظنان ان من العرش الى الشرف  
 لم يكن في ساحة الكبرياء والازلية اثر لان الاوهمية القديمة متمنعة عن الانقسام والافتراق والاجتماع وتحقيق  
 اذ ان قوله ان الله معنا وتلويح ذلك نفى الاتحاد واظهار الانبساط ودليل الاشارة بقوله لا تحزن اثبت الحزن  
 في طلب الى بكر فضلى الله عنه وذلك الحزن حزن فوت الحال والوقت في زمان الياس والابتلاء وعرفه على السلام  
 ان الوقت والحال لا يفوت عنا فهو تعالى معنا بالكشف الوقت والحال بقوله ان الله معنا ثم راد في حديث الكشف  
 والوصال حيث حزن صاحبه لاجلها بقوله **فانزل الله مسكينة عليه** اشارة ان مسكينة

من هذا التفسير  
 الحجة التي هي قلب العالم الذي هو النفس  
 في التوسل الى الله تعالى  
 من حيثية مشقة  
 وذلك العالم هو النفس  
 اذ هو اقرب مراتب انبوب الى عالم الشهادة والروح القدس  
 جبارا وقيل عالمه كل من حضور ذاته بكل هذه العوالم التي  
 عليها ولا ينفك عن ذلك الصوب الذي فيها  
 متفان في الساعات  
 في الارض فالقائم كائن  
 في الارض في الارض الذي هو الحزن في نفسه  
 جميع منفتح في جميع النيوب  
 هذه الخرافات الثلاثة على جميع النيوب  
 لا يعلمها الا هو  
 بكسر اللام يعني الانتاج فمناه اما ذلك المسمى  
 بلفظ ابوابها مختلفة ومقاييسها بيده لا يطلع على قلوبها  
 احد فبها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليه الخلق  
 مكانها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليه الخلق  
 على قدرته وتصرفه في خلقه عند لا يقبل  
 على قدرته تعالى والكنز والبرهان  
 هو السماء الدنيا تعين  
 هذه

بنا







ومنهم من انس بعد التاديب على اختلاف مقاماته فما فهم من الله عليه وسلم فانه انس قبل التاديب  
اذ لو انس بعد التاديب لم يظفر لقرينه من الحق وذلك ان الحق تعالى امره بقوله يا ذن لمن شئت منهم ثم قال مودبا  
له على ذلك عفا الله عنك لذاري هذا غاية القرب وقال تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام اى ابني من اهل  
وان وعد الحق مؤدبا له وانسه بعد التاديب انه ليس من اهل ذلك الى قوله ان اعطيت ان تكون من اهل  
ولم يؤنس بعد التاديب ليقطر وهذا مقام نوح عليه السلام وليس بمفضول بمقتضى اذ كل منهم له رتبة  
من الحق ولي نكتة من عجيب الخطاب ان لفظ المسامحة والانس جرى على فعل الماضي لعل فعل المستقبل  
وكلامه تعالى اذلى اى عفا الله عنك في الازال قبل وجود العمل ففرج نوره بعفوه السابق له ثم استعمل الابد  
معناه بوضع الاستغفار من الامر بوصف الاستيناس والبسط ولو قال ان الله يعفو عنك لكان مستوحشا  
في موقع الخطاب لان المرجو ليس كالمذكور قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون  
بالله واليوم الآخر وصف الله الولاية والنبوة انهما شقايقان وما وقع الامر من الغيب  
الا والولى والنبي يقبلانه بالايقان والعرفان وكيف يكون الولي مخالفا للنبي هو من اطرب اسرار الله ما جنته  
قال الواسطي كيف يستأذن من هو ما ذن له الاذن التام ان قام قام باذن وان قعد قعد باذن فخرج من انحراف  
منه يظهر سوابق الماذون له فيه قوله تعالى ولو اسرادوا الخروج لا عدو له  
عدو بين الله سبحانه ان ارادة العباد لا يقع الا بارادته حيث يقول وكن كره الله انما فهم  
نفى عنهم صدق الازادة ولو كانوا صادقين في الازادة لاستجابوا ببذل الوسع والطاقة ولكن سقرت اراهم  
فحصلت دون الخروج بارادتهم كذلك لوضع منك الموى ارشدت للحيل قال جعفر ابو عوفو الله لا تسجوا  
منه ونحوه من انفسهم وازواجهم واموالهم بذا الامر واحد من اوامر وقال بعضهم لو طلبوا التوكل لسلطوا  
سبيل الثقة بالله فانها الطريق اليه قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم وصف اهل النفاق  
الذين لدغتهم افاعي القهر بنعت عدم التزيان من مفرج الوفاق دعاهم بلسان الامور الى العبودية واجرى  
شقاوتهم في سابق احكامه الازلية كانوا مخاطبين بالعبودية غير مكاشفين بجل الربوبية امتنعهم بالامر  
ورمهم من ساحة الكبرياء بالحكم طالبهم بالاحمال ومنعهم عن الاحوال قال جعفر طالب عبادة بالحق  
ولم يجعلهم لذلك اهلا ثم لم يعذرهم ولا مخرج على ذلك الا تراه بقول وقالوا لا تنفروا في الحق قال ابن العربي  
انما هو نعت واحد كالماء الواحد يستقي به الوان الشجر فيختلف ثمارها ولو سقى الورد بالبول ماء واحد منه لا يفرق  
والورد والبول يستقي بالخلط بهاء الورد لما خرج من الخلط ودرجه انما هي للطبيعة التي جرى بها الخلق لا بالتوفيق قوله  
نقد ابتغوا الفسنة من قبل وقلوبكم الامور حتى جاء الحق

الطبيعية  
اولئك الذين  
او يخلطوا  
شقة من  
فيهم  
العقائد  
اخرى  
قوة من  
جاء احد  
ادخل  
من  
الملك  
منهم  
واسد  
وهو  
عليكم  
من هذا  
واستقار  
حين  
عليكم  
ما تقبض  
واذا







في انوار الربوبية بقولهم ذلك اختار المسكنة سيد قوسان العالمين محمد صلى الله عليه وسلم يقول له اللهم  
 احسن مسكني وامتنى مسكني واخترني في ذمة المساكين والشهداء مساكين اهل الارض ساقط قلوبهم فهم  
 انفسهم شوا بغير قلوب والعا ملون اهل التكين من العارفين واهل الاستقامت من الموحدين الذين وقوا في نور النقا  
 فاودهم البسط والانبساط فياخذون منه ويعطون له وهم خزائن خزائن جوده المشفقون على اوليائه قلوبهم معلقة  
 بالله لا يغير من العرش الى العرش والمؤلفه قلوبهم هم المريدون الذين سلكوا طريق محبته بركة قلوبهم وصفاء نياتهم  
 وبذلوا ما محبتهم في عساكر سيادين شوقه ومحبه وعشقه وهم عند الاقوياء ضحفا الاحوال انحفهم الله هذه  
 في مواساة حظوظهم واستجلاب نشاط نفوسهم في طاعات مولاهم وحاشا انهم يذللوا انفسهم لنيل ثواب لروية  
 مقام او تطلع حال بل فناء الله عما سوى الله كما انشد بعضهم من لم يكن بك فانما عرجه وعن المعش  
 والانس بالاحباب او يفتنه صبايت جمعت له ما كان مفترقا من الاسباب فانه بين المراتب ثقب لمنال  
 حظا وحسن مأب وفي الرقاب هم الذين دعت قلوبهم لذة محبة الله وبعيت نفوسهم في الجاهدة في طرق  
 لم يبلغوا بالكلية الى شهود كشف مشاهدة الله فتارة يفر بهم سلبات القهر فتارة يفيضهم انوار اللطف فلحظة هم  
 في الحج عمار الارادات ولحظة هم في سواحل بحر القيق ما اشد جبرتهم في فقر الولاية وما اعظم رغبتهم في فقر المحبة  
 لا يوصلون الى الحقيقة ما دام عليهم رغبة الجاهدة قال عليه السلام المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وانشد  
 ذلك فتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتي اى طلعة حرة والذامون هم الذين ما قنوا حقوق معارفهم  
 في العبودية وما ادر كوا في ايقاتهم حقائق الربوبية وهم يقولوا ابدأ في تلك الغرامة لان فقدان بلا نهاية الموحدين  
 بلا نهاية ومن نودي ما فات عنه في فقدان من بذل الوجود بعتا لصبر من يؤدى حقوق الوعدان  
 بيعت الشكر هذا قبل المعرفة غيرة لا يقضى دينه وفي سبيل الله هم المحاربون مع نفوسهم بالحجاهة الى المطول  
 قلوبهم في شهود الغيب لكشف المشاهدات وابن السبيل هو المسافر من يقول بهم في بوادي الازل ومسافر  
 باراحهم في تقار الابد ويعقول بهم في طرق الايات وينفوسهم في طلب اهل الولايات **وَرِضَةٌ مِنَ اللَّهِ**  
 واجته منه على اهل دما الايمان يواسوا بهذه القسمة اهل الايمان والغفران **وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ**  
 عليهم باحوال هؤلاء المقربين في غيبتهم عن الدنيا حكمهم حيث اوجب اسماهم على اهل الآخرة والعقبة قال بعضهم  
 الفقراء ثلثة فقير كسالى ولا يتعرض وان اعطى لا يقبل فذا الشكار وحائنين وفقير لا يسال ولا يتعرض ان اعطى  
 قبل مقدرا حاجته فذا الكسالى لا يسال مقداره وقوة وان استغنى كف فذا لك في حظيرة القدس  
 وقال ابراهيم الخواص لعنت الفقير المسكون عند العدم والايثار والبهل عند الوجود والمسكين من يرى عليه العدم  
 وقال الاستاذ الفقير لصداق عند هم من الاسماء تظلم ولا ارض ثقلة ولا سعة في اوان العبودية يتأدلة لا معلوم

بالحق ان الله تعالى لا يسلح لارتقاء معجزة  
 هو الذي لا يغير من العرش الى العرش والمؤلفه قلوبهم هم المريدون الذين سلكوا طريق محبته بركة قلوبهم وصفاء نياتهم  
 وبذلوا ما محبتهم في عساكر سيادين شوقه ومحبه وعشقه وهم عند الاقوياء ضحفا الاحوال انحفهم الله هذه  
 في مواساة حظوظهم واستجلاب نشاط نفوسهم في طاعات مولاهم وحاشا انهم يذللوا انفسهم لنيل ثواب لروية  
 مقام او تطلع حال بل فناء الله عما سوى الله كما انشد بعضهم من لم يكن بك فانما عرجه وعن المعش  
 والانس بالاحباب او يفتنه صبايت جمعت له ما كان مفترقا من الاسباب فانه بين المراتب ثقب لمنال  
 حظا وحسن مأب وفي الرقاب هم الذين دعت قلوبهم لذة محبة الله وبعيت نفوسهم في الجاهدة في طرق  
 لم يبلغوا بالكلية الى شهود كشف مشاهدة الله فتارة يفر بهم سلبات القهر فتارة يفيضهم انوار اللطف فلحظة هم  
 في الحج عمار الارادات ولحظة هم في سواحل بحر القيق ما اشد جبرتهم في فقر الولاية وما اعظم رغبتهم في فقر المحبة  
 لا يوصلون الى الحقيقة ما دام عليهم رغبة الجاهدة قال عليه السلام المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وانشد  
 ذلك فتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتي اى طلعة حرة والذامون هم الذين ما قنوا حقوق معارفهم  
 في العبودية وما ادر كوا في ايقاتهم حقائق الربوبية وهم يقولوا ابدأ في تلك الغرامة لان فقدان بلا نهاية الموحدين  
 بلا نهاية ومن نودي ما فات عنه في فقدان من بذل الوجود بعتا لصبر من يؤدى حقوق الوعدان  
 بيعت الشكر هذا قبل المعرفة غيرة لا يقضى دينه وفي سبيل الله هم المحاربون مع نفوسهم بالحجاهة الى المطول  
 قلوبهم في شهود الغيب لكشف المشاهدات وابن السبيل هو المسافر من يقول بهم في بوادي الازل ومسافر  
 باراحهم في تقار الابد ويعقول بهم في طرق الايات وينفوسهم في طلب اهل الولايات **وَرِضَةٌ مِنَ اللَّهِ**  
 واجته منه على اهل دما الايمان يواسوا بهذه القسمة اهل الايمان والغفران **وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ**  
 عليهم باحوال هؤلاء المقربين في غيبتهم عن الدنيا حكمهم حيث اوجب اسماهم على اهل الآخرة والعقبة قال بعضهم  
 الفقراء ثلثة فقير كسالى ولا يتعرض وان اعطى لا يقبل فذا الشكار وحائنين وفقير لا يسال ولا يتعرض ان اعطى  
 قبل مقدرا حاجته فذا الكسالى لا يسال مقداره وقوة وان استغنى كف فذا لك في حظيرة القدس  
 وقال ابراهيم الخواص لعنت الفقير المسكون عند العدم والايثار والبهل عند الوجود والمسكين من يرى عليه العدم  
 وقال الاستاذ الفقير لصداق عند هم من الاسماء تظلم ولا ارض ثقلة ولا سعة في اوان العبودية يتأدلة لا معلوم

تفسيره







ولما كانت اذ واجههم بطيرانها في سموات ذاتها يا جنة ربهم وانه فمن خلق ايها المساكين كشف قدامه وجلال برديته  
 ربهم وانه الاكبر يشتم سبحانه السموات في وجوه الهاميين في محبة مشاهدة الذات يا اخي هو كرم في الدنيا في طيب  
 مساكن الوصلة وبنات تلك القرية ثم ما داموا ههنا في هذه القرية وجدا ما يعاين لاهل الوعد فلا يبالون  
 بالبعد فان قلب جميع المساكين لا يكون الا برويتهم وجماله ومن ادرك ذلك كيف يلتفت الى حسن النظم  
 وطيب المسكن وان كان في موضع وحش اشد من حيث يتبينه انما على مدمت في الجليس لنا وفرة  
 وفي كل موضع لم يكن مما وصفنا به اثره وخراب مستوحش وان كان الجنة في الجبل لنا ما اوحش المدا ربكم اذا احتم عنها نحن  
 محضوهم ويقال قوم طيب مسكنه لوجود عطايا وقوم طيب مسكنه بشهود لقائه واني لا هوى الدار لا يستقر في  
 ايها الرد الا انها من ديار كما وقال الاستاذ اما راحة هذا الرضوان وجدان طعمه فقد فهو في روح الانس ومع الاشهر  
 من راحة دار القدس بل هو اقرب واعظم شرف نبيه عليه السلام بهما من حاله في حال هؤلاء حتى تظهر  
 وجه الارض من الاضياء في تلك من غير الجوار على اهل تلك الدار وقوله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ**  
**وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ** الكفار والنفس الامارة ومهاد ما مائة شهواتها والمنافقين هم  
 ابليس جنوده وجهاد هرصا يقهر طريق الوساوس يا جميع الدائم والحزن القائم والنجس الغليظ عليهم يكون القلب  
 الروحاني المملو من نور الرباني وفيه رخصة نجر المدين فيجوز المهادق ان يزجرهم ويرض عنهم قال محمد بن علي  
 جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان وقال سهل النفس كافر في جاهد ما يسف الخالق واحملها حولا في التمر  
 وسير في مفاد النجس تلك ترد الى طريق التوبة والانابة ولا يصح التوبة الا لمحققة فامر به صحت في شانه  
 والله القلب مما جرى عليه قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت سجدوا لله اهل النفاق ينقض الجهر  
 وفتح العقود وشيخ النفوس بقوله **وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اُنْزِلَ مِنْهُ قُرْءٰنٌ**  
**لنَّصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ** وهذا وصف المنافقين الذين يظهرون  
 محبة الله ولو وجد الذمة منها بقدر راسل بره ليدلوا وجوههم لوقته قال الترمذي يادى الفضل في رواية  
 ناوا من انفسهم احسا نالهم لم يعلو بعد وصدة لم يتصدقوا بها وصحوا لانفسهم اما لا بقوله لنصدقن ففقدوا  
 لما ظهر لهم ما سألوه فتولوا منهم من ذلك الخلل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اي دوى من البخل والتقى  
 من سبيل الرش والاعراض عن مناجي الحق وذلك انهم اخلفوا وعدهم في النجاة فلم يملهم انجاءه والفضل  
 والكذب بقوله **قَلَمَّا اُسْمِعُ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوْا بِهٖ** ثم انا الله سبحانه وصفتهم بكم  
 من السعادة والسخاوة بقوله **فَاَعْقِبْهُمْ نِقٰتِيْ قُلُوْبِهِمْ** نادنا قهر جزا النجاة قيل  
 هو ميراث الفضل وهو الكذب والتخلف والتخلف استل ابو حفص ما الفضل قال ترك الاشارة عند الحاجة

انما انما  
 عليه ليل فالرطوبة الجارية  
 في صباه واول شكا به  
 الانسان الذي من النفس الحساسة دوما روحانية ويوجد  
 وحياته تدور بينية منها اذ كان قلبه تدور بينة  
 باسمه المحيى فقال بلسان الحال **هَذَا نَفْسِيْ قَلْبِيْ**  
 يعبر عنه عن مقام النفس وطوع فورا القلب  
 واشارته عليه يا انا الرشيد والتفكر في ربه  
 وجوب طيبها في الجسم المتعبد به المشغول  
 الفاردين في غمر رايهم الى ان يفرقوا القلب  
 نظيرة الامكان ولا تخيل باننا هم طالع القلب  
 فان كان الله تعالى يريد مني شيئا فليقل  
 ليحيا به عنه وجوه من طوع وشهوة  
 صفاتها فتعجب بها ولا قوله اعرض عن متاع  
 ساكط طريق غلب الروح قاتلها  
**يٰٓمُؤْمِنِيْنَ اِنِ اتَيْنَاكُمْ بِذِكْرٍ**  
**مِّنَ الْقُوْوَمِ الضَّٰلِّيْنَ** الذين  
 مع الجبابرة الذين عندهم كمالهم في الدنيا  
**وَالْقٰسِيْنَ** فلما





من سبيل من يرى الاحسان كله من الله فلا يكون لاحد عليه سبيل وقد وقع في قوله ما على الحسين من سبيل  
 اي ما على من احبها الله في سابق احسانه عليه تغيير لا مطلقا بحيث قط واحسانه الله احسان الله فيه وهو مشهور  
 عليه وشهود العبد مشاهدته بشرط ان لا يرى لغير الله وزنا من نفسه وجميع الاكوان حتى لا يجد عليه احد  
 سبيل المنه وشوصت هؤلاء المحسنين بالفقر والنظر في منعت بذل الوجود وصديق الفناء المحقق في قوله  
**وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتُوكَ لَتَجِدَنَّهُمْ**  
 ما وجدوا من الله من حظوظ حلاوة مشاهدته الالفناء فيه حتى لا يبقى فيهم غير حظ الله منهم ايضا اي  
 لتعلمهم بالله حتى يكونوا معك في مشاهدته الله ابد لا ينقطعوا احاطة طرفه حين شربين الله سبحانه وصديق القوم  
 برغبته في بذل وجوده لله وسرعة مسارعته الى الله وسندة شوقه اليه وكشف حجبهم عما كانوا  
 عنهم من حقوق الطريقة بتأمل الآية مما اجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قُلْتُ لَا أَجِدُ**  
**مَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ** اي لا اجد من العرش الى الثرى شيئا يحكمكم فيه الله ثم قال **تَوَلَّوْا وَعَلَّمَكُمْ**  
**تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا** بئين ان البكاء من الحزن وهو بكاء المريد من لان بكاء العارفين المحبين  
 من الفرح بالله قال النصر يادي في قوله اذا ما اتوك لتعلمهم اي يعلمهم على الاقبال علينا والثقة بنا والرجوع  
 وقال ايضا يعلمهم اي يقلل عنهم اثقال المخالفات ثم يبين ان العتاب على من سكن الى الدنيا وخرج بها بقوله **إِنَّمَا**  
**السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ** مع وصف المتقاعدين  
 عن الحق وعن السير الى معارك شهداء العشاق الذين قتلوا بسيف المحبة باشتغالهم بغيره وسهرهم لاهل اسرار  
 وهو ما القاطعة سبيل طلعت الله سبيل العار والشار والنار عليهم لانهم تركوا حظ الاكبر خطا لا ضيقا لا نظرا  
 الزم الله الندم الاغنياء لانهم اعتدوا املاكهم واموالهم واستغنوا بها ولو اعتمدوا على الله واستغنوا به لسا  
 الزموا المذمة شرو وصف تحلفا هل الدنيا في انفاقهم بالنفاق والرياء والسمعة ثم راوا ذلك ايضا عظام لا ضمير  
 لم يعرفوا ما يطلبون ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبدل قال تعالى **وَمِنَ الْأَعْرَابِ**  
**مَنْ يَخُذُ مَا يَبْفِقُ** مع ما هكذا اشكان من لرياق ذوق السخا في المعرفة قيل من يرى الملك  
 لنفسه كان ما ينفقه عزيمة عنده ومن يرى الاشياء لله عارية في يده راي ما ينفقه غنا لاهل ما شئت  
 من هؤلاء من تصديق الله ورسوله ودار الآخرة بنور قد فقه الله في قلوبهم وشرح به صدورهم فيفتقون  
 على رجاء قرب الله قال تعالى **وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**  
**وَيَتَّخِذُ مَا يَبْفِقُ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ** يعني مشاهدات وكشف حجاب رجاء بهال وصاوت  
 الرسول بان مدحهم وليست يدلم من يدقرب الله ثم قال تعالى **وَمَا يَنْفَعُهُمْ** على اوليائهم

من سبيل من يرى الاحسان كله من الله فلا يكون لاحد عليه سبيل وقد وقع في قوله ما على الحسين من سبيل  
 اي ما على من احبها الله في سابق احسانه عليه تغيير لا مطلقا بحيث قط واحسانه الله احسان الله فيه وهو مشهور  
 عليه وشهود العبد مشاهدته بشرط ان لا يرى لغير الله وزنا من نفسه وجميع الاكوان حتى لا يجد عليه احد  
 سبيل المنه وشوصت هؤلاء المحسنين بالفقر والنظر في منعت بذل الوجود وصديق الفناء المحقق في قوله  
**وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتُوكَ لَتَجِدَنَّهُمْ**  
 ما وجدوا من الله من حظوظ حلاوة مشاهدته الالفناء فيه حتى لا يبقى فيهم غير حظ الله منهم ايضا اي  
 لتعلمهم بالله حتى يكونوا معك في مشاهدته الله ابد لا ينقطعوا احاطة طرفه حين شربين الله سبحانه وصديق القوم  
 برغبته في بذل وجوده لله وسرعة مسارعته الى الله وسندة شوقه اليه وكشف حجبهم عما كانوا  
 عنهم من حقوق الطريقة بتأمل الآية مما اجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قُلْتُ لَا أَجِدُ**  
**مَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ** اي لا اجد من العرش الى الثرى شيئا يحكمكم فيه الله ثم قال **تَوَلَّوْا وَعَلَّمَكُمْ**  
**تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا** بئين ان البكاء من الحزن وهو بكاء المريد من لان بكاء العارفين المحبين  
 من الفرح بالله قال النصر يادي في قوله اذا ما اتوك لتعلمهم اي يعلمهم على الاقبال علينا والثقة بنا والرجوع  
 وقال ايضا يعلمهم اي يقلل عنهم اثقال المخالفات ثم يبين ان العتاب على من سكن الى الدنيا وخرج بها بقوله **إِنَّمَا**  
**السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ** مع وصف المتقاعدين  
 عن الحق وعن السير الى معارك شهداء العشاق الذين قتلوا بسيف المحبة باشتغالهم بغيره وسهرهم لاهل اسرار  
 وهو ما القاطعة سبيل طلعت الله سبيل العار والشار والنار عليهم لانهم تركوا حظ الاكبر خطا لا ضيقا لا نظرا  
 الزم الله الندم الاغنياء لانهم اعتدوا املاكهم واموالهم واستغنوا بها ولو اعتمدوا على الله واستغنوا به لسا  
 الزموا المذمة شرو وصف تحلفا هل الدنيا في انفاقهم بالنفاق والرياء والسمعة ثم راوا ذلك ايضا عظام لا ضمير  
 لم يعرفوا ما يطلبون ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبدل قال تعالى **وَمِنَ الْأَعْرَابِ**  
**مَنْ يَخُذُ مَا يَبْفِقُ** مع ما هكذا اشكان من لرياق ذوق السخا في المعرفة قيل من يرى الملك  
 لنفسه كان ما ينفقه عزيمة عنده ومن يرى الاشياء لله عارية في يده راي ما ينفقه غنا لاهل ما شئت  
 من هؤلاء من تصديق الله ورسوله ودار الآخرة بنور قد فقه الله في قلوبهم وشرح به صدورهم فيفتقون  
 على رجاء قرب الله قال تعالى **وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**  
**وَيَتَّخِذُ مَا يَبْفِقُ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ** يعني مشاهدات وكشف حجاب رجاء بهال وصاوت  
 الرسول بان مدحهم وليست يدلم من يدقرب الله ثم قال تعالى **وَمَا يَنْفَعُهُمْ** على اوليائهم

































































الذين لهم روية هذه الصفة من قبل هذا الحال لا ينفق  
القلب وتتوهم بها النفس وتشتا عليها الروح كالذي  
يقع عند اضطراب ردة وتشتا عليها الروح كالذي  
يكن الصفتان فانهم وان آمنوا به وعرفوا به تجليه  
او اللطيف او الواسع او الواسع او الواسع او الواسع  
المتنقذ او القادر او الباعث او الباعث او الباعث او الباعث  
لو ينفقهم  
الذين لهم روية هذه الصفة من قبل هذا الحال لا ينفق  
القلب وتتوهم بها النفس وتشتا عليها الروح كالذي  
يقع عند اضطراب ردة وتشتا عليها الروح كالذي  
يكن الصفتان فانهم وان آمنوا به وعرفوا به تجليه  
او اللطيف او الواسع او الواسع او الواسع او الواسع  
المتنقذ او القادر او الباعث او الباعث او الباعث او الباعث  
لو ينفقهم  
الذين لهم روية هذه الصفة من قبل هذا الحال لا ينفق  
القلب وتتوهم بها النفس وتشتا عليها الروح كالذي  
يقع عند اضطراب ردة وتشتا عليها الروح كالذي  
يكن الصفتان فانهم وان آمنوا به وعرفوا به تجليه  
او اللطيف او الواسع او الواسع او الواسع او الواسع  
المتنقذ او القادر او الباعث او الباعث او الباعث او الباعث  
لو ينفقهم

الحسن بحبته وزيادة معرفته قال الواسطي مما ملأ الله على مشاهدة الحسن الاثنا ذ في صداماتهم والزيادة  
هو النظر الى الله قال الاستاد يحتمل ان يكون الحسن الرؤية والزيادة دوامها ويحتمل ان يكون الحسن اللقاة  
والزيادة البقاء في حال اللقاء شر زاد الله ذكر شرفهم بان خبار البعد لا يلحق بحال وجوههم بقوله ولا  
**يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ** لا ينفق وجوههم قتر الخباله ولا يلحق وجوههم  
ذل لقرب توافيقها لا يرهق وجوههم قتر الفراق ولا ينكشف في وجوههم شمووس الوفاق شر زاد في وصف  
حيثهم **أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** يا قوت انواع القربا  
في مشاهدة الذات والصفات قال بعضهم كيف يذل وجوه بلقاها الحق منه بالحسن والاحسان  
وكيف يذل شواهد من هوشا هذا الحق على الدوام بل هي على زيادة الاوقات يزيد نور اوصياء وعز  
وقال الاستاد لا يقع عليها خبار الحجاب بعكسه حديث الكفار بحيث قال وجوه يومئذ عليها غيرة  
فالذلة التي لا تصيبهم هي انهم لا يرون من عز شهوده الى رؤية خيرة قوله تعالى **هَٰنَالِكَ**  
**تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ** اخبر الله سبحانه عن مواطن امتحانه وتمييز بغير ربه  
القد يميز بين الصادق في دعوى محبته وبين الكاذب لان الصادق في محبته هناك لا يفرج من النيران  
ولا يطبع في الجنان لغلبة شوقه الى جمال الرحمن الكاذب تبذ واسرثر ضلاله وتنكشف فساد ضميره بين  
جميع الخلائق فيرد الصادق الى الخلد ولا يرد الكاذبون الى قهر جبارهم بقوله **وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ**  
**مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ** فيبقى المصادقين خصوصية درجا تهم في المحبة والوصال مع حقائق معناهم  
ويضلل سعي المرائين الذين يراؤون الناس باعمال الصادقين وايضا يمتحن نفوس الحداث عند بوادي سطوت  
سبحات جلال الرحمن حيث ينحل الحادث في القديم ويبقى القدم للقدم ويكون الحادث مقدما في القدم  
قال تعالى كل شئ ما لك الا وجهه قيل بطالب كل مدح بحقيقة ما ادعاه قوله تعالى **قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ**  
**الْحَقُّ** بين سبحانه ان ما يبدى وامن نور شهوده هو وصف رؤيته واهلام صفته وكشف ذاته بلا شك  
ولا شبهة وذلك قوله فذل لكم الله ربكم الحق اي هو الحق بلا شبهة ولا تشبيه ولا تعطيل شريدين من لم يعرف  
الاشياء والشواهد بهذه الثابتة فهو ضال عن طريق مشاهدته وطريقه عمياء لا يكون الرشيد فيه لان من احتجب  
بالكون عن المكون فهو يعمى في مهمته القهر ولا يحدى من كان موهوبا بالاشياء هو خالق الاشياء وهذا معنى قوله  
**فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ** ثم بين ان البعد لا يقتضى البعد وليس البعد خد فابتن  
تذهيل البعيد في البعد لا يحد في البعد اليه سبيلا قال تعالى **فَإِنِّي نَصَرْتُكُمْ** اي الى من يرجعون  
اذا فاتهم وصالحه عنكم وليس للحدان مصير الفار فاني ابن وانهم ان هذه الآية الشاهد سابق قوله قل من

يسر ذكركم من السماء والارض ايمان يرفق الارواح من الملكوت غدا وقربه ووصاله من رزق القلوب  
من ملكوت الارض صفاء عبوديته امن بملك السمع والابصار من بملك اسماح العارفين بلذ ين  
جلاله ومن بملك البهار الصديقين بكشف جماله والنظر الى جلاله ومن يخرج الحق من الميت اي يخرج  
الارواح العارفة الاحياء بحيوته ومعرفة ذاته وصفاته من العدم بنور القدم ويخرج الميت من  
الحق من يخرج الانفاس الفانية في عظيته الباقية من القلوب كالحشر في مشاهد القربة ومن يدير  
الامر من يسهل قطع صفات مفاقر التكرات للعارفين ومن يعرف امور العبودية والربوبية قلوب للوحدة  
شعيرين ان من شاهد هذه المراتب يعترف بها صديقا وعدلا بقوله فيقولون الله فاذا اعترفوا بذلك  
وصاروا شاهدين معاني شهوده حق فهم من نفسه ان لا يلتفتوا الى سواه في طريق بقوله فقل افلا  
تتقون انه فلا تخافون من فراقه فلذلك كبر الله ربكم الحق انه هو منعه هذه النماء بربكم  
بهذه السعادات لا غير فان تصرفون منه الى غير فماذا بعد الحق الا الضلال اخس الاشياء  
فيه اي اذا وقعت في انوار معرفتي بعد كشف صفاتي وذاتي لا تطيلوا كنه القدم فانه معادن الملكوت  
وتكراتها بلانهاية لان القدم مستغنى عن احاطة القلوب به وعن ادراك الارواح والبصائر الحقيقية والكيفية  
قال الحسين الحق هو المقصود بالعبادات والمقصود اليه بالطاعات لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه  
وقال الواسطي فذكر الله وبكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال لا يجوز للموحد ان يشهد بشاهد آخر  
لانه ومهمل الاشياء بالضلال فلم تنهيا لضل ان تعفت ولا تعجزان تصف وقال الحسين الحق هو الذي  
لا يستمع قبيحا ولا يستحسن حسنا فكيف يوحى اليه ما منه بدا ويؤثر عليه ما هو انشاء قال بعضهم قلوب اهل الحق  
مع الحق على مراتب فقل في قبضة الحق ما سوره بكشف الوجود مسرور وقلب طار اليه بالشوق وروح يربا  
بالقدوم عليه وقلبا اعتقد فيه الامال فهو عليه ثقل الاعمال وقلبا قطع اليه بالكلية من كل البرية  
وقلب شديد الاحراق لشدة الاشتياق وقال بعضهم الحق طريق العلماء والحقيقة طريق الحكماء والحقيق  
طريق الاولياء والحقائق طريق الانبياء وقيل في قوله فاني تصرفون من الحق الى سواه قال الواسطي وقوله  
ومن يدبر الامر من يبدئ امره ويعيده ديد بر في اوقات السائرة فاذا قال من يدبر الامر زال الاملا فكيف  
يجوز لقائل ان تقول فعلى وعمل قوله تعالى قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق  
شركاءكم لا ابنت الحجة على ان الحدثان معلولة لا يراحم القدم المنزه عن العلل وكيف يكون العاين  
القدرة على ايجاد الموجود وهو كان معد وما وفي وجوده عند قدم جلاله بالحقيقة معدوم حيث لا يقوم  
بمنفسه بل يقوم بالقدر هذا رد على من اقبل الى غير الله شروصف نفسه تعالى في الشرب كانه

القلوب من رزق القلوب  
الاعبادات ودين من رزق الاعبادات  
من يخرج الميت اي يخرج  
الارواح العارفة الاحياء  
بحيوته ومعرفة ذاته  
وصفاته من العدم بنور  
القدم ويخرج الميت من  
الحق من يخرج الانفاس  
الفانية في عظيته  
الباقية من القلوب  
كالحشر في مشاهد  
القربة ومن يدير  
الامر من يسهل قطع  
صفات مفاقر التكرات  
للعارفين ومن يعرف  
امور العبودية والربوبية  
قلوب للوحدة  
شعيرين ان من شاهد  
هذه المراتب يعترف  
بها صديقا وعدلا  
بقوله فيقولون الله  
فاذا اعترفوا بذلك  
وصاروا شاهدين  
معاني شهوده حق  
فهم من نفسه ان لا  
يلتفتوا الى سواه  
في طريق بقوله  
فقل افلا تتقون  
انه فلا تخافون  
من فراقه فلذلك  
كبر الله ربكم  
الحق انه هو منعه  
هذه النماء  
بربكم بهذه  
السعادات لا  
غير فان تصرفون  
منه الى غير  
فماذا بعد الحق  
الا الضلال  
اخس الاشياء  
فيه اي اذا  
وقعت في  
انوار معرفتي  
بعد كشف  
صفاتي وذاتي  
لا تطيلوا  
كنه القدم  
فانه معادن  
الملكوت  
وتكراتها  
بلانهاية  
لان القدم  
مستغنى عن  
احاطة القلوب  
به وعن ادراك  
الارواح  
والبصائر  
الحقيقية  
والكيفية  
قال الحسين  
الحق هو  
المقصود  
بالعبادات  
والمقصود  
اليه  
بالطاعات  
لا يشهد  
بغيره  
ولا يدرك  
بسواه  
وقال  
الواسطي  
فذكر الله  
وبكم الحق  
فماذا  
بعد الحق  
الا الضلال  
لا يجوز  
للموحد  
ان يشهد  
بشاهد  
آخر  
لانه  
ومهمل  
الاشياء  
بالضلال  
فلم تنهيا  
لضل  
ان تعفت  
ولا تعجزان  
تصف  
وقال  
الحسين  
الحق  
هو الذي  
لا يستمع  
قبيحا  
ولا يستحسن  
حسنا  
فكيف  
يوحى  
اليه  
ما منه  
بدا  
ويؤثر  
عليه  
ما هو  
انشاء  
قال  
بعضهم  
قلوب  
اهل  
الحق  
مع  
الحق  
على  
مراتب  
فقل  
في  
قبضة  
الحق  
ما  
سوره  
بكشف  
الوجود  
مسرور  
وقلب  
طار  
اليه  
بالشوق  
وروح  
يربا  
بالقدوم  
عليه  
وقلبا  
اعتقد  
فيه  
الامال  
فهو  
عليه  
ثقل  
الاعمال  
وقلبا  
قطع  
اليه  
بالكلية  
من  
كل  
البرية  
وقلب  
شديد  
الاحراق  
لشدة  
الاشتياق  
وقال  
بعضهم  
الحق  
طريق  
العلماء  
والحقيقة  
طريق  
الحكماء  
والحقيق  
طريق  
الاولياء  
والحقائق  
طريق  
الانبياء  
وقيل  
في  
قوله  
فاني  
تصرفون  
من  
الحق  
الى  
سواه  
قال  
الواسطي  
وقوله  
ومن  
يدبر  
الامر  
من  
يبدئ  
امره  
ويعيد  
ه ديد  
بر في  
اوقات  
السائرة  
فاذا  
قال  
من  
يدبر  
الامر  
زال  
الاملا  
فكيف  
يجوز  
لقائل  
ان  
تقول  
فعلى  
وعمل  
قوله  
تعالى  
قل  
هل  
من  
شركائكم  
من  
يبدؤ الخلق  
شركاءكم  
لا ابنت  
الحجة  
على  
ان  
الحدثان  
معلولة  
لا يراحم  
القدم  
المنزه  
عن  
العلل  
وكيف  
يكون  
العاين  
القدرة  
على  
ايجاد  
الموجود  
وهو  
كان  
معد  
وما  
وفي  
وجوده  
عند  
قدم  
جلاله  
بالحقيقة  
معدوم  
حيث  
لا  
يقوم  
بمنفسه  
بل  
يقوم  
بالقدر  
هذا  
رد  
على  
من  
اقبل  
الى  
غير  
الله  
شروصف  
نفسه  
تعالى  
في  
الشرب  
كانه







اصطفاه اوليائه البصير الخاص من ابصار صفاته ولم يبق بين ذلك السمع والاسماع والخطاب حجج لم يبق  
 بين ذلك البصر والابصار ودورية جماله نقاب قال الحسين من استمع اليك يا ياه فانك لا تسمعنا تسمعنا  
 في الازل فيسمع منك واما من لم تسمعه فما الا صم والسمع وان سمع لم يعقل فكأنه لم يسمع قال الله ان يسمع الامر  
 لي من باياتنا الامن اجرنا عليه حكم السعادة في الازل قال بعضهم اذا انت لم يسمع نداء الله فكيف يجب  
 لاعي الله وقال الواسطي ليس من ينظر اليك بنفسه يراك اما يراك من ينظر اليك بنا فاما من ينظر اليك بنفسه  
 اوبه فانه لا يراك ولا يراك الامن يعرف اوقاتك في رويتك ويستغفر حقوقها قال الله وتريم ينظر اليك  
 وهم لا يصرون وقال الله عليه وسلم طوبى لمن راى من راى من راى شربين سبحانه ان ما يحرق في الاكوان  
 من الامر والقضاء والطاعة والمعصية والكفر والاشلام هو ما جرى في الازل يا قلام الاقدار على انواع الاحكام  
 السابقة بمشيئة الله واداته القائمة بذاته وفيما قسم في الازل لخلق كان حكما عليا حكما لم يظلم في ذلك حيث  
 اختار قوما بالولاية والتميز قوما بالكفر والضلالة لانه مالك للملك يتصرف في ملكه كما يشاء يقول  
 ان الله لا يظلم الناس شيئا لا يظلم على الكافر والمطرودا اذا عاقبهم فانهم مخلوقون  
 في الازل لقهره لا لظلمه ولا يظلم على اهل لطفه حيث يريدهم بل طائف مشاهدته باقدار حواصلهم علمنا  
 ان تلك الطائفتين السعداء والاشقياء يظلمون بانفسهم يقولون **وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**  
 ادراك كنهه وهو تعالى عالم بعجز المحدث عن حمل وارث القدم كما هو فيهم ما يطيقون من نفسه  
 ولو يريهم من حقائقه ذرة يعلم كون في اول بوادي سطواتها وظلم استغناء الكفر طلب الربوبية  
 من اهل العبودية قال الواسطي في هذه الآية لا يتجلى لهم بحقه فان ذلك ظلم لان الخلق لا يحق لونه  
 بل فيه ذهابهم ويستحيل ان يكون لهم من القوة ما يطيقون بحقه اذ في ذلك مساواة ومقارنة قوله تعالى **قُلْ**  
**لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ** اخبر عن غير التوجيه  
 وزوال المحدث في القدم وجعل المشية واحدة وهي المشية الازلية التي لا مدخل فيها للمشية المحدثات وصور  
 عن سوابق القضاء والقدر على اكتساب الخلق قال بعضهم نفى السيد الاخصان يكون له من نفسه شيئا  
 لا يعتمد لها حلالا بل اظهار ان الكل منه ومن له الكل من لا يملك الاصل فكيف يملك فرعه من ثم يملك نفسه  
 كيف يملك ضررها ونفعها ومن سمحت له هذه الحالة فقد سلم من مدح الخلق وذمهم والطعن فيهم والتوسل  
 بهم قوله تعالى **فَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ أَيْ وَيَبْرُئُ إِنَّهُ أَحَقُّ**  
 اخبر سبحانه عن عي الجاهلين الذين لم يبروا انوار جلاله وعظمتته في مراى كل ذرة لا نفهم في غواشي طلبا عنهم

تعالى ولا من انشأه في بابه عليه يا خبايا  
 ارسى خبيثة وذرها فيها ولزمه اياها  
 محملها في مظاهرها في ارضه بالظلم  
 ولا ترفع بعضكم في بعضكم في بعضكم  
 فافادوا في مظننهم كما كانت على  
 من كماله بحسب الاستعداد ان يرفع  
 من يقوم بحقوق ما ظلمها عليه وترفع  
 ومن يقوم بحق في سلوة طريقتي تظلمها  
 الله باخفاء صفات نفسه فيكون مؤثرا لا ماثرا  
 ومن لا يكون خائفا وظاهرا في الامانة  
 فيرتب عليها الجزاء مما اما به في القابل  
 في ترتب عليه ان يكون ربك سريل القابل  
 حال التعبد فيكون ربك غفور لثباتك  
 البروز والاكشاف الساترة كما جنة تلك  
 صفات نفوسكم الساترة كما جنة تلك  
 الصفات الالهية والكمالات الربانية  
 ربحا بين حكمها باطرها علم  
 عليها والله اعلم  
 بخلافها

في قوله

محبوبين عن شهود الحق على كل شئ بنعت ظهور تجل نفسه ومصدق ذلك قوله اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ثم اخبر عن وصفهم وشكوك باظهارهم وقال الا انهم في مودة من لقاء ربهم ومن كان محبوبا عن لقاءه فايضا يكون محبوبا اذ ان اسرارهم عن حقائق الخطاب وعن فهم معانيه وان كان لهم بصيرة صافية يرون بها الخبر عنه في الخبر ولا يحتاجون الى الاستخبار منه لان وراء كل خبر ثمة قال بعضهم انوار الحق مشرقة واثره ظاهرة لا يشك فيها الا معاند ولا يعنى عنها الاضال فالمحققون بحقائق الحق هم صاكون مسالك انوار الحق في مقام صمد وموارد هم ومصايد هم والراجعون منها الى الاغيار هم الضالون من سنن الحق قال الله تعالى ويستنبطونك الحق هو قل اي ربي الحق قوله تعالى **الْاَن لَكَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْاَن وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ** اشتد غوائر القدم بان الاكوان والحدثان صادرات من فيض فعله سحرت في بطش عزته محتاجات الى مزيد رحمته حسم طاع عبده عنها وصرفت وجوههم عنها الى نفسه اذ لا ذرة من الكون جارية الا بمشيئة فساد ام الكلال فابال كلك لكليته حتى يكون كله تلك لا غير فان وعد الله في ذلك حق لا يخيب رجاء الصادقين ولا يخلف واهيد المقرين قال بعضهم المغيثون من يرجع الى غيرته في سواله ومهماته وطلباته وله ما في السموات وما في الارض فاكل له فمن طلب بعضا اكل من غير فقد اخطا الطريق وقوله **الْاَن وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ** ان يحرم سائل غيره ويبعد عليه وجه طلبته ولا تخيب سائله ويبغده الى اقصى امانية شربين الحق ان من اقبل اليه يحببه بانوار حيوته حتى يبقى مع الحق يوسف شهوده على معانيه ذاته وصقائه ويميت نفسه حتى لا تراحم نطفه هو اجسها انوار اسلره في قلبه بقوله **هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ** يحيي قلوب العارفين بعزته ومشاهدته ويميت نفوس الزاهدين بانوار هيئته ومراقبته فعاد العارفين مشاهدة جماله وجلاله ومعاد الزاهدين الاكولة نعماته وهذا معنى قوله واليه يرجعون قال بعضهم هو يخلق بامانة النفوس ويميت النفوس بحيوة القلوب وهذا لمن كان اليه رجوعه في جميع احواله وقيل يحيي الاسرار بانوار الغرة ويميت النفوس بنزع الشهوات عنها قال النصارى ابادى يحيى الارواح في المشاهدة والتجلي ويميت المياكل في الاستتار ثم ذكر سبحانه سبب هذه الحيوه الباقية التي هي شفاء ارواح الصمد يقين ابدان المريدين ومنور اسرار العارفين وشفاء للمفراق المشتاقين وخبر دوا الوصال للمستاكين المحبين وهو كلامه القيم الذي هو بينا القدم والبقاء وحلاوة الجمال والجلال واحكام الربوبية والعبودية بقوله **تَقَالِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِدَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي بُطُونِكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** مخاطبا لهلوته

بسم الله الرحمن الرحيم  
 النقص كسب للمؤمنين  
 الى قوله ذكر كسب للمؤمنين  
 الاحدية دل الى الذات مع صفة الدلالة كما هو  
 الى التوبة الجامعة التي هي من جسد مظهر  
 من قلبه كما ورد في الحديث قلب المؤمن شمس الله  
 ووجهه لا يضيئ رضى ولا سخطا ولا ينفك عن الله  
 اذا وقع في ظل ارض النور والحب  
 فكله صفاتها كما ان في الليل اذا اطلع عليه  
 نور الشمس والروح والستها يضيئ كما كان في النهار اذا  
 وصل الى الوحدة الحقيقية بالعلم والشهود والى  
 واستوى عنده النور والظلمة كان رفته لا يلا  
 ولا نها ولا يكون عرض الرحمن كان رفته لا يلا  
 معنى الآية ان وجود الكمال من اوله الى اخره  
 كتاب انزل اليك اي انزل اليك عليه  
 يكون في صدره انوار قلوب  
 اي ضيق من حمله فلا يسعه فتمت  
 في الوحدة





فأول الفضل والرحمة ما سبق لغيره من الأجل لا نهاية له ويتصل سلاسله لا مطلقاً شية الأزل والابد والابد  
 الى الابد وابد الابد لا نهاية له ولوان للأزل والابد نهاية لم يكن تلك الرحمة كاملة ولم يكن ذلك الفضل عيباً فاذ  
 خارجاً من حدود النهايات والعللة ولم ينقطعان من الأولياء بسبب ما في وجهان الفرج والابتهاج بها حيث  
 لا يتحقق عنهما ولا ينقصان بل يزيدان لان مشاهدة الحق جل جلاله في كل ساعة في عيونهم اكثرت خطابه لهم  
 أكثر وبين تعالى لمن اقبل اليه بنعت المجاهدة والرياضة ان طلب قربة المراقبة وخلو الهمة عن الاغيار وعل  
 الاعمال خير له من اشتغاله بالمجاهدات الكثيرة الشاغلة للقلوب عن مشاهدة الغيوب فان المراقب اذا  
 رقب الله بسر يرد على قلبه واد التجلي ويسمع من الحق خطاباً لا يدركه فاذ وصل ذلك الى قلبه وسر بطيران  
 في الملكوت والجبروت يا جنة الشوق والمجبة فيرجعان بك نور المعارف والكواشف وذرة منها خير من عباد  
 سبعين الف سنة الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سبعين الف سنة والاشارة  
 في قوله قل بفضل الله وبرحمته هذا الفضل عندى انكشاف صباح الازل لعيون ارواح المريدين بالبدنية  
 ويزيد وضوحها في كل لحظة حتى تطلع عليها شمس الصفات واما الذات فتطير في انوارها باجحة الجذبات  
 الى الابد ورحمته تتابع سواجيد الغيوب للقبوب بنعت القسود بلاقن ما لا تقطع لاننا كثر الاوقات الا ترى  
 كيف يفرح بذلك صرغام البحر العموم ابو بكر الشيبه قدس الله روحه بقوله وبقى سر مدو عرجى بلاشائى  
 وايضا فضله لا مطلقاً شية بالولاية ورحمته العصبه عن قوارع قهرياته في مقام المشاهدة وايضا فضله الوصال  
 ورحمته الوقاية عن الانقصال وايضا فضله عنايته ورحمته كفايته وايضا فضله معرفته ذاته ورحمته كثرة  
 صبراته وايضا فضله القاء نيران المحبة الى قلوب المحبين رحمة جذب ارباب المشتاقين الى لقاء فضله على المعارف  
 كشف الذاهي وعل المحبين كشف الصفات وعل المريدين كشف انوار الايات ورحمته على المعارفين الغاية وعل المحبين  
 الكفاية وعل المريدين الرعاية قال الواسطي في قوله قل بفضل الله وبرحمته ايسر ان يكون لشيء من عندهم  
 بقوله قل بفضل الله وبرحمته قال بعضهم فضل الله التمهال احسانه اليك ورحمة ما سبق لك منه ولم تكن شيئاً  
 من الهداية فبذلك فليفرحوا الى بذلك فاعتمدوا هو خير مما يجمعون من افلاككم واوقالكم واذا كركم فاجمنا نتاج  
 تلك المقدمة وبها جميع الاحوال قال جعفر فضل الله معرفته ورحمته توفيقه قال بعضهم الثواب عواض الفضل  
 اكثر قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون مما توملون من الثواب على الافعال  
 قال المعين فضل الله في الابتداء ورحمته في الانتهاء قال السكتاني فضل الله التعم الغامرة ورحمته  
 النعم الباطنة ببيان واسع عليكم فغظا هرو باطنة قال سهل فضل الله الاسلام ورحمته السنة وقال والنون  
 فضل الله دخول الجنان ورحمته النجاة من النيران وقال عيسى بن عثمان فضل الله كشف الغطاء ورحمته

فأول الفضل والرحمة ما سبق لغيره من الأجل لا نهاية له ويتصل سلاسله لا مطلقاً شية الأزل والابد والابد  
 الى الابد وابد الابد لا نهاية له ولوان للأزل والابد نهاية لم يكن تلك الرحمة كاملة ولم يكن ذلك الفضل عيباً فاذ  
 خارجاً من حدود النهايات والعللة ولم ينقطعان من الأولياء بسبب ما في وجهان الفرج والابتهاج بها حيث  
 لا يتحقق عنهما ولا ينقصان بل يزيدان لان مشاهدة الحق جل جلاله في كل ساعة في عيونهم اكثرت خطابه لهم  
 أكثر وبين تعالى لمن اقبل اليه بنعت المجاهدة والرياضة ان طلب قربة المراقبة وخلو الهمة عن الاغيار وعل  
 الاعمال خير له من اشتغاله بالمجاهدات الكثيرة الشاغلة للقلوب عن مشاهدة الغيوب فان المراقب اذا  
 رقب الله بسر يرد على قلبه واد التجلي ويسمع من الحق خطاباً لا يدركه فاذ وصل ذلك الى قلبه وسر بطيران  
 في الملكوت والجبروت يا جنة الشوق والمجبة فيرجعان بك نور المعارف والكواشف وذرة منها خير من عباد  
 سبعين الف سنة الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سبعين الف سنة والاشارة  
 في قوله قل بفضل الله وبرحمته هذا الفضل عندى انكشاف صباح الازل لعيون ارواح المريدين بالبدنية  
 ويزيد وضوحها في كل لحظة حتى تطلع عليها شمس الصفات واما الذات فتطير في انوارها باجحة الجذبات  
 الى الابد ورحمته تتابع سواجيد الغيوب للقبوب بنعت القسود بلاقن ما لا تقطع لاننا كثر الاوقات الا ترى  
 كيف يفرح بذلك صرغام البحر العموم ابو بكر الشيبه قدس الله روحه بقوله وبقى سر مدو عرجى بلاشائى  
 وايضا فضله لا مطلقاً شية بالولاية ورحمته العصبه عن قوارع قهرياته في مقام المشاهدة وايضا فضله الوصال  
 ورحمته الوقاية عن الانقصال وايضا فضله عنايته ورحمته كفايته وايضا فضله معرفته ذاته ورحمته كثرة  
 صبراته وايضا فضله القاء نيران المحبة الى قلوب المحبين رحمة جذب ارباب المشتاقين الى لقاء فضله على المعارف  
 كشف الذاهي وعل المحبين كشف الصفات وعل المريدين كشف انوار الايات ورحمته على المعارفين الغاية وعل المحبين  
 الكفاية وعل المريدين الرعاية قال الواسطي في قوله قل بفضل الله وبرحمته ايسر ان يكون لشيء من عندهم  
 بقوله قل بفضل الله وبرحمته قال بعضهم فضل الله التمهال احسانه اليك ورحمة ما سبق لك منه ولم تكن شيئاً  
 من الهداية فبذلك فليفرحوا الى بذلك فاعتمدوا هو خير مما يجمعون من افلاككم واوقالكم واذا كركم فاجمنا نتاج  
 تلك المقدمة وبها جميع الاحوال قال جعفر فضل الله معرفته ورحمته توفيقه قال بعضهم الثواب عواض الفضل  
 اكثر قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون مما توملون من الثواب على الافعال  
 قال المعين فضل الله في الابتداء ورحمته في الانتهاء قال السكتاني فضل الله التعم الغامرة ورحمته  
 النعم الباطنة ببيان واسع عليكم فغظا هرو باطنة قال سهل فضل الله الاسلام ورحمته السنة وقال والنون  
 فضل الله دخول الجنان ورحمته النجاة من النيران وقال عيسى بن عثمان فضل الله كشف الغطاء ورحمته





لهم وكانوا يتنون ما سواه من نفوسهم وغير ما من العرش الى الذي ذابهم فوجب لكل مات  
وتقوم لهم بوجوب المشاهدات ثم اخرج قوا وهو نبيل وصاله وادراك مشاهدته بنعت الرضا عنهم في الدنيا والاخرة  
بقوله **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** طائى لهم في الدنيا  
مشاهدة البيان وفي الآخرة مشاهدة العيان لهم في الدنيا كما كشفت وفي الآخرة مشاهدات لهم في الدنيا  
التجلى وفي الآخرة مقام التبدل لهم في الدنيا رؤية الله في المناجات وفي الآخرة عيان المشاهدات ثم بين  
ان تلك الاصطفاية الالهية لا تتغير بما يقوله لا تتبدل لِكَلِمَتِ اللَّهِ طائى لا تتبدل  
لما سبق لهم في الازل حين عنانيته لهم ذلك **هو القوز العظيم** حيث يجوز من  
قهره وظفره وابوصاله ومشاهدته وادراكه فورا اعظم من ذلك قال الواسطي حظوظ الاولياء من اربعة  
اسماء وقيا لكل فريق منهم باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن فنى عنها بعد ما لبستها  
فهي الكامل التام ومن كان حظها من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظها من اسمه الباطن  
لاحظ ما جرى في السرائر من انوارها ومن كان حظها من اسمها الاول كان شغله ما سبق ومن لاحظ اسمها الاخر  
كان مربوطا بما يستقبل كل كوشن على قدر طبعه وطاقته الا من تولاها الحق بغيره وقام عنه بنفسه وقال بعضهم  
قلوب هل الولاية مصانته عن كل معنى لانها موارد الحق سئل بعضهم ما علامة الاولياء قال همومهم  
مع الله وشغلهم بالله وفراهم الى الله قال ابو سعيد اخرا من الاولياء في الدنيا يظهر من بقلوبهم تركادون  
الوان الفوائد والحكمة ويشربون من عين المعرفة فهم يفرقون بين فعل الدنيا ويا نسون بالمولى ويستوحشون  
من نفوسهم الى وقت موافاة رسول الرحيل وقال ايضا نفوس الاولياء جملة قلوبهم وقلوب الاعضاء عمل فقال  
نفوسهم من الشراك طما في راحة نفوسهم وقال ابو يزيد اولياء الله عرائش الله ولا يرى العرائش الا من  
يكون محرم لهم وهو محذور عند الله في جمال الانس لا يراه احد قال بولس العجوة الواسطي ان في حالة الباقي في  
مشاهدة الحق وذاته تولى الله اسبانه قوالت عليه انوار الولى لم يكن له عن نفسه اخرا ولا مع احد غير الله قوار  
وسئل بولس عن قوله تعالى **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** طائى له على روحه  
في منامه وعلى قلبه من تطفه فروجه يسرى الى تحت العرش فيسجد فيه وقلبه يسرى الى فوق العرش فلا يلاحظ  
ويباهى ويبشر قال ابو سعيد اخرا في قوله **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** طائى له وله موقوفون بين  
غير ان الحق متع لهم وما له اذ هم من عظيم الفوائد وحزب بل لا يخاف مما لا يقع لهم علم به ولا علم عليه قبل  
حين دبره حتى يكون الحق مطالعا لهم على ما يريد من ذلك على حسب ما تشبه لهم فهم في ذلك على حال  
شئى فن لك قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله تعالى **هو الذي جعل**

فان  
يدوم الالهيون والالهيون  
في طريق الطاعة وجوارهم  
منهم ولا يملكون  
التي هي اسفل رتبها الوجود  
والكمالات الروحية والكمالات  
وتقبلان الكون والفساد  
اي يظهر طيبا بالليل الى  
ما حجب عنها عند التجرد من الامور الطبيعية  
والذات البدنية والصفات السبية والجمعية التي  
الحيوانية والصفات السبية والجمعية التي  
الانسان من اظهارها عند العزل بانف منها  
على انخائها كقوا حورات عند العزل بانف منها  
ويستجيبها وقال **ما نصيبكم من الله**  
عن هذه الشجيرة اي  
ان تلتقوا بالكمالات الطبيعية  
الجسدية والمادية



**لَكُمْ الْيَل لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ وَالتَّهَارُ مَبْصَرٌ** او جعل سكون الحشا في المشتاقين  
 والمحبين في الليل للمناجاة معه ونيل الوصال منه وخفض جناح القمر تحت اقدام الهمة كما معة تطوعين الجمع  
 اليها ما اطلب النزل العارفين في الليال حين مطروا من غيرهم الباكية من شوق الله الدرد واللالى والشدة افق  
 نهاري بالحديث وباللغى فيجزي بالليل والمرحاة وتجعل النهار سر بان انوار القدرة تطلع من حيثها كل لحظة شمس  
 وانوار الذات ضارحات تطر العارفين وتجل الحق فيها لهم كما ترى الى قوله الله نور السموات والارض فان  
 جعل سكون الليل الى انخلوة والمناجاة والنهار مبصر البصر وفيه عجايب لقدرة والاعتبار بالكون قوله تعالى  
**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** يعني المسلمين في اسلام نبيه نوح صلى الله عليه وسلم  
 انقياد نفسه المتصفة لهفات الله عند قد مجلاله وجبرت ملكوته وعظم كبريائه حيث نازعت نفوس المتصفين  
 بهفاته بنعت الانانية من حدة سكونه في بحار التوحيد وتعار البحر يد ومهمة التقرب لاداه من اولى العزم  
 وهداهما حبها بعدا لسكر ليس لاهل الصحو الاهد والاسرار تحت اذيال الانوار وايضا ان اكون من القائلين  
 يا قلوبا ربانية سهاوا متحان قهر فيرة الازل قال بعضهم من سلم سرى من قلبي من قلبي من نفسي ونفس  
 من لساني ولساني الكذب والغيبه والبهتان قوله تعالى **وَيُحِيقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ** الحق  
 سبحانه باصطفا ثنية اهل حقيقته بالحق الذي للحق مع اهله فيظهر تلك الاصطفا ثنية للخلق بالآيات الواضحة  
 والكلمات المشرفة التي لا يكون الا بكلمات الازلية التي يكلم بها مع نفسه بياق محبيه وعارفيه على كل ميسل  
 ورافع عن طريق الحق اليهم الحق على ثلثة اوجه حق الحق وهو قوله ويحيي الله الحق بكلماته اي كون الكون بكلماته  
 وحق احقه حق وهي الصفات لانها قائمة بالموصوف والموصوف قائم بالصفات والحق المطلق هو الله قال الله  
 فذكر الله ربكم الحق قال الحسين حقق الحق بكلماته اي باظهار ما وجد تحت الكون قوله تعالى **إِنْ كُنْتُمْ**  
**أَمْسُرُ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ** اي ان كنتم مومنين فاعلموا ان الله هو الله  
 متقاهون لربوبيته بنعت العبودية فعليه توكلا فان المعرفة والانقياد والعبودية يوجب تسليم الوجود  
 خالقة بنعت استلذا ذمارة الامتحان سئل ابراهيم الخواص عن قوله فعليه توكلا قال تكلوا السبب من الله  
 بلا واسطة قوله تعالى **قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ فَاَسْتَقِيمَا** عروا الله سبحانه  
 لهما مكان الدعاء حتى يعرفان مكان الاجابة والسؤال لان مكان الدعاء مكان الاجابة ومن لم يعرف  
 مكان الاجابة لا يستحسن منه الدعاء والسؤال اي فاستقيما في معرفتهما مكان السؤال مني بشرط معرفتهما  
 مني مكان الاجابة وذلك مكان الرضوان واليسط والانبساط وايضا هذا التقيد يدل على ان قد اجيب  
 لضعفكما من تحمل واراد امتحاني فاستقيما بعد ذلك في تحمل بلائي والعبر فيه فان استقامة المعرفة

والله اعلم  
 الهوى لا يملكه  
 وادراكات واقبالا ونحوها فيها ان  
 ملكا ورياسة على القوى وسائر المحجوزات على ذلك  
 غير زوال ان قوى ملكك ببل ودين لها من الصلح والبر  
 على شجر الخلد وملكك ببل ودين لها من الصلح والبر  
 والرضا والصلح الامين قد لا سيما اي قد لا سيما  
 صوته الناصح الامين قد لا سيما اي قد لا سيما  
 الاتفاق بها والسكون اليها بما عظمها من التزقي في الحق  
 وافادة توهم وادراك الذات البدنية والشعور النفسية  
 رسول الله من ان افخ البدنية والشعور النفسية  
 وطبقا بطريق في حق  
 رابع الازاء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة  
 العملية ونحوها في حق  
 في المتول من اليل الى الجرد وادراك القوة العاقلة  
 والتجاني عن المواد والحسبان وقوله تعالى  
 الشيطان كما عد وحيث  
 ما اظهر العقل من منازاة احكام الوهم ومنزلة  
 مدركا لحوال الوقوف على حقا القامه ومكانه  
 ايا لا وسئل في بابها ملك هو النجيه  
 على فذلك النوع على  
 سبلها على



من الاذن الى الايد في ظلمات قهرة فلا يرون واضحا مواهبه على انبيائه واوليائه الا يستكنون عليها  
 لانهم يريدون ان ينجسوا مظلة وابصار مطوسه قال الواسطي من لم يلقه قورا الا ان لا يبين عليه صفاء وقت  
 فان صفاء الاوقات نتائج انوار الاذن قال الله ان الذين حق عليهم الآية قوله تعالى **لَا آمَنُوا كُفُّوا**  
**عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرِي** اعلم الحق سبحانه ان شان مشيئة لا يكون على سنان العقول  
 وادراك الفهم لما رافع مسنون المصود الذي جرى ما ذكره في رسم المواعدة ان ياخذ بعد معاينة العذاب  
 ولا يقبل القبح والتواضع فيقول ذلك وقبل ان يشرح المقترعين عند معاينة الياس ثلاثين طان ان امره على  
 مقام بر العقول تعالى الله ان يكون في حيز الدركات التي اوامنه اليه فالكشف لهم صبح الوصال من مظالم الجبال  
 بعد ذهاب دجى الضلال فانيق بعد التمام فمكس انوار طلوع شمسه لاوهية عليهم فجازهم عن سطوات القضا  
 لان رحمة سبقت على غضبه ولولا كشف جمالهم لولا في حجابها لتكسر واحترقوا وايضا لما آمنوا اي عرفوا  
 صفات الحق بعد بروز انوارها في قلوبهم ارتفع عنهم عذاب الابد والفرار في شربين اخفها من المختصين  
 واصطفوا ثمة المصطفين انها يشيئة الازلية ولا علة الاكتساب يكون الولي وليا بل بفداح كرمه وسوابق نعمه  
 يرفع قوما من العارفين ويغفر قدامه يرفع اخرين وصرح الحق ان اوشاء خلقه جميعا مستعدين للولا يقول  
**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعًا** ولكن جعل قوما غداة  
 رحمة الساقية وجعل قوما غداة قهرة الاول ليكون الصفتان على قوام حفظهما من البرية وتبين تمايزهما  
 وطره اعدته وفيه اياس الطامعين في ايمان من ليس له اهلية لمعرفته قوله تعالى **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ**  
**أَنْ تَقُولَ مَن لَّا يَأْذِنُ اللَّهُ** كل نفس ليس لها استعداد معرفته وقبول محبته وليس لمسلم الله  
 سابقه حسن عنايته في الاول بنعت اهمظفانيها بالولاية كيف تعرفه ومعرفة نتائج الوارطو العصفاته في  
 قولها لعارفين قال بعضهم لا يظهر الايمان على احد الا لسادة سابقة له في الاذن ولو متقدم شرف التبعوا  
 والاوليين بانوار ملكوتهم وجبروتهم واظهرتهم كسماوات جلاله وشهوه وعظمتهم لنظار المعارف الباء الكبر اشرف  
 ودعاء الانبياء والاعلاء الى النظر اليها بقوله **قُلْ انْظُرُوا مَا ذِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**  
 اي ما يبرز من نوره من جبين الشمس سنا من عارض الغمر ضياءه من قرارة الكواكب الذي تكلف قليلا  
 وسليبه من الحدائق الى رؤية القدريا لنظر الى هذه الوسائل حين قال هذا ولي شوا خبر عن خروجه  
 منها الى انوار السرمدية والفرديانية بقوله اي يرى مما تشكون اي لوان لكم بصيرا والصفاتية وابعاد المراتبة  
 النظر وان جبال القدم غماضها لا شقين عيان لا شقين وبيان الحبين شمرين ان من لم يكن له عن تلك  
 ولور من تلك الانوار لا تميزها ولا تميزها ولا تميزها **وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالْمُذَرُّ عَنْ قَوْمٍ**

فان صفاء الاوقات نتائج انوار الاذن قال الله ان الذين حق عليهم الآية قوله تعالى لَا آمَنُوا كُفُّوا عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرِي اعلم الحق سبحانه ان شان مشيئة لا يكون على سنان العقول وادراك الفهم لما رافع مسنون المصود الذي جرى ما ذكره في رسم المواعدة ان ياخذ بعد معاينة العذاب ولا يقبل القبح والتواضع فيقول ذلك وقبل ان يشرح المقترعين عند معاينة الياس ثلاثين طان ان امره على مقام بر العقول تعالى الله ان يكون في حيز الدركات التي اوامنه اليه فالكشف لهم صبح الوصال من مظالم الجبال بعد ذهاب دجى الضلال فانيق بعد التمام فمكس انوار طلوع شمسه لاوهية عليهم فجازهم عن سطوات القضا لان رحمة سبقت على غضبه ولولا كشف جمالهم لولا في حجابها لتكسر واحترقوا وايضا لما آمنوا اي عرفوا صفات الحق بعد بروز انوارها في قلوبهم ارتفع عنهم عذاب الابد والفرار في شربين اخفها من المختصين واصطفوا ثمة المصطفين انها يشيئة الازلية ولا علة الاكتساب يكون الولي وليا بل بفداح كرمه وسوابق نعمه يرفع قوما من العارفين ويغفر قدامه يرفع اخرين وصرح الحق ان اوشاء خلقه جميعا مستعدين للولا يقول وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعًا ولكن جعل قوما غداة رحمة الساقية وجعل قوما غداة قهرة الاول ليكون الصفتان على قوام حفظهما من البرية وتبين تمايزهما وطره اعدته وفيه اياس الطامعين في ايمان من ليس له اهلية لمعرفته قوله تعالى وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَقُولَ مَن لَّا يَأْذِنُ اللَّهُ كل نفس ليس لها استعداد معرفته وقبول محبته وليس لمسلم الله سابقه حسن عنايته في الاول بنعت اهمظفانيها بالولاية كيف تعرفه ومعرفة نتائج الوارطو العصفاته في قولها لعارفين قال بعضهم لا يظهر الايمان على احد الا لسادة سابقة له في الاذن ولو متقدم شرف التبعوا والاوليين بانوار ملكوتهم وجبروتهم واظهرتهم كسماوات جلاله وشهوه وعظمتهم لنظار المعارف الباء الكبر اشرف ودعاء الانبياء والاعلاء الى النظر اليها بقوله قُلْ انْظُرُوا مَا ذِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اي ما يبرز من نوره من جبين الشمس سنا من عارض الغمر ضياءه من قرارة الكواكب الذي تكلف قليلا وسليبه من الحدائق الى رؤية القدريا لنظر الى هذه الوسائل حين قال هذا ولي شوا خبر عن خروجه منها الى انوار السرمدية والفرديانية بقوله اي يرى مما تشكون اي لوان لكم بصيرا والصفاتية وابعاد المراتبة النظر وان جبال القدم غماضها لا شقين عيان لا شقين وبيان الحبين شمرين ان من لم يكن له عن تلك ولور من تلك الانوار لا تميزها ولا تميزها ولا تميزها وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالْمُذَرُّ عَنْ قَوْمٍ







واصبر والصبر على الابتاع وترك تدبير النفس فيه النجاة على ما لا يدرك عقله ولا يحيط به علمه

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي سُوْرَاتِهِ الْآيَاتِ الْكَافِيَةَ لِلْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ غُلُوًّا

العبودية التي يجبها على أهل العبودية وأمره أشد من راحته وشاهدته الذات والصفات

للأرواح وأشباح قوله تعالى كَتَبَ أَحْكَامَ آيَاتِهِ غَيْرَاتِ الْكِتَابِ مِنْ عَمَلِ الْوَسْطَى وَالذَّاتِ

نزهت عن تغاثر الحدوث لأن أصلها مئة القدم وليس في القدم تبدل بالتغيير

المعرفة والقلوب الشائقة مصحار فيها وحقاقتها وتلك الآيات معرفة الصفات والذات لأهل المشاهدة والمكاشفة

تعرف لهم أحكام الربوبية والعبودية للشهادة وأبوابها شهود أنوار الحق ويعلموا ما يجري من أحكام الغيب القدسي

على الخلق قوله تعالى مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ هو من كلامه إلى حكيمه إذا حكمه بأمره طائفة عرفانه

بغيره خبير باستعداده وقبولهم بوصف عبوديته قال بعضهم أحكمت آياته في قلوب العارفين فصليت

أحكامه على أيدان العاملين قيل أحكمت آياته بالكلمات وفصلت بالبينات قال الاستاذ في قوله أحكمت

عن التغيير للتبدل ثم فصلت تبيان لعموم الحق في تعقبات به من جلال الصمدية وما يعيد به الخلق من أحكام العبودية

ثم بين سبب نزول الكتب بهذه الأوصاف أن لا يكون العباد إلا ملوكا لهم ما كان بينهم وبينه من مواصلة المحبة

ووجوب الربوبية والعبودية بقوله لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ أي لا يلتفتوا إلى ما لله في عبادة الله

ثم بين أنه عليه السلام نذير بغضا ثم قهره بإشراط طائف وصله قال الأستاذ نذير من الله بالفرقة بينه وبينهم

ثم أمرهم بالافتقار إلى مشاهدته والافتقار بوصاله والاستغفار عن ملاحظته غير في طلبه أذ كان جلاله

والرجوع من قهره إلى لطفه ومن النفوس وحظها وهواها إلحاده ومتابعة أمره بقوله وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا

رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ استغفروا من جنایات الأسرار وتوبوا إليه لطلب الأتوارينعت تولوا النظر

إلى الأغيار قد علم الاستغفار على التوبة لأن الاستغفار تقدير والتوبة تخليص الاستغفار من الزلل التوبة من الغفل مثل سؤال عبد الله

عن الاستغفار فقال هو الإجابة ثم الإجابة ثم التوبة ثم الاستغفار والاستغفار بالظاهر والإجابة بالقلب

والتوبة مداومة الاستغفار من تقصيره فيها وقال بعضهم استغفروا بكونكم دعاوى وتوبوا إليه من الخطرات

المذمومة وقال يوسف استغفار العامر من الذنوب واستغفار الخاص من روية الأفعال دون روية المنية

والفضل واستغفار الأكابر من روية كل شيء سوى الحق لما بلغت في ذكره التفسير إلى طهرنا سألني بعض أهل المعرفة

تفسيره في سورة هود  
هذا هو التفسير  
في سورة هود  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أنزل في سوراته الآيات الكافية للإنسان والإنسان أكثر غلوا  
العبودية التي يجبها على أهل العبودية وأمره أشد من راحته وشاهدته الذات والصفات  
للأرواح وأشباح قوله تعالى كَتَبَ أَحْكَامَ آيَاتِهِ غَيْرَاتِ الْكِتَابِ مِنْ عَمَلِ الْوَسْطَى وَالذَّاتِ  
نزهت عن تغاثر الحدوث لأن أصلها مئة القدم وليس في القدم تبدل بالتغيير  
المعرفة والقلوب الشائقة مصحار فيها وحقاقتها وتلك الآيات معرفة الصفات والذات لأهل المشاهدة والمكاشفة  
تعرف لهم أحكام الربوبية والعبودية للشهادة وأبوابها شهود أنوار الحق ويعلموا ما يجري من أحكام الغيب القدسي  
على الخلق قوله تعالى مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ هو من كلامه إلى حكيمه إذا حكمه بأمره طائفة عرفانه  
بغيره خبير باستعداده وقبولهم بوصف عبوديته قال بعضهم أحكمت آياته في قلوب العارفين فصليت  
أحكامه على أيدان العاملين قيل أحكمت آياته بالكلمات وفصلت بالبينات قال الاستاذ في قوله أحكمت  
عن التغيير للتبدل ثم فصلت تبيان لعموم الحق في تعقبات به من جلال الصمدية وما يعيد به الخلق من أحكام العبودية  
ثم بين سبب نزول الكتب بهذه الأوصاف أن لا يكون العباد إلا ملوكا لهم ما كان بينهم وبينه من مواصلة المحبة  
ووجوب الربوبية والعبودية بقوله لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ أي لا يلتفتوا إلى ما لله في عبادة الله  
ثم بين أنه عليه السلام نذير بغضا ثم قهره بإشراط طائف وصله قال الأستاذ نذير من الله بالفرقة بينه وبينهم  
ثم أمرهم بالافتقار إلى مشاهدته والافتقار بوصاله والاستغفار عن ملاحظته غير في طلبه أذ كان جلاله  
والرجوع من قهره إلى لطفه ومن النفوس وحظها وهواها إلحاده ومتابعة أمره بقوله وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا  
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ استغفروا من جنایات الأسرار وتوبوا إليه لطلب الأتوارينعت تولوا النظر  
إلى الأغيار قد علم الاستغفار على التوبة لأن الاستغفار تقدير والتوبة تخليص الاستغفار من الزلل التوبة من الغفل مثل سؤال عبد الله  
عن الاستغفار فقال هو الإجابة ثم الإجابة ثم التوبة ثم الاستغفار والاستغفار بالظاهر والإجابة بالقلب  
والتوبة مداومة الاستغفار من تقصيره فيها وقال بعضهم استغفروا بكونكم دعاوى وتوبوا إليه من الخطرات  
المذمومة وقال يوسف استغفار العامر من الذنوب واستغفار الخاص من روية الأفعال دون روية المنية  
والفضل واستغفار الأكابر من روية كل شيء سوى الحق لما بلغت في ذكره التفسير إلى طهرنا سألني بعض أهل المعرفة

حقائق صفات معروفة وعن دعوى الانانية في السكينة مقام محو هو ومن غاشية عين العبودية في مشاهدة  
 الربوبية الا ترى الى قوله عليه السلام اتمليان على قلوبك اني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة ومن جملة استغفاره  
 عليه السلام في هذا المقام استغفار من رؤية وجوده في وجود الحق وعن رؤية مشاهدة الالتباس في رؤية مشاهد  
 صيرت الوحدانية وعن خواطر الانانية وبعد رؤية الازلية شربين انه تعالى يجازيهم بعد الحق محمد ما سوى الحق  
 الى اني بالقع بلقاءه ووصاله والفرح بجلاله ابد الابدين بقوله **يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا** السامع  
 انوار المواجه على المد وام وصفه الاحوال على السرمدية وسنا الاذكار وحلادة الكرام ونزل حقائق الكواشف  
 وتطور لطائف المعارف والفرح بوضوح الله ولين العيش في مشاهدة الله ما احسن هذا المنافع من ان الدنيا  
 لقاء مرة فان نلتها استوفيت كل متاعا قوله تعالى **وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ**  
 يوت فضل مشاهدته لمن فضل معرفته ويوت فضل وصاله لمن فضل الشوق الى جمل ويوت فضل الكرامات  
 لمن له فضل العبادات ويوت فضل التحقيق لمن فضل التوفيق ويوت فضل كفاية الابد لمن له فضل العناية بالذل  
 ويوت كل ذي فضل لندامة على ما سلف من ذنوبه والاستغفار من ذلله والرجوع من نفسه الى خالقه  
 فضل طمانينة القلب بالذكر وفضل رؤية من الحق ينعت نسيان الخلق ووصيل الموانسة روح الوصال لذلة  
 نور الجمال قال الواسطي قوله **يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا** طيب المنطق سعة الرزق والرضا بالمقدور وقال سهل هو ترك الخلق  
 والاقبال على الحق قال ابو الحسن الوراق يركزكم بحجة الفقراء الصادقين وقال الجنيد لا شيء احسن على العبيد  
 من ملازمة الحقيقة وخط السرمع الله وهو تفسير قوله **يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا** قال الحسين متاعا حنا الرضا بالمليوس  
 والصبر على كرمه المقدور وقال الواسطي ويوت كل ذي فضل فضله ذو الفضل من رزق بعد الاستغفار  
 والتوبة حسن الانابة والاختبات مع دوله المشوع قال النضر بادي رؤية الفصل يقطع عن المنفصل كما ان  
 رؤية المنة يحجب عن النمان قال بعضهم يوصل كل متحقق الى ما يستحقه من محاسن المقربة وهو المنزلة والجلوس  
 من قدر عليه الفضل في السبق ووصاله الى ذلك عندا يحاذه مثل ابو عثمان من قوله ويوت كل ذي فضل  
 فضله قال تحقق اما من احسن ثلثه به قوله تعالى **يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**  
 يعلم ما يسرون من الخطرات ويعلم ما يعلنون من النظرات يعلم ما يسرون من اذا كالا القلوب ما يعلنون  
 من الاخبار عن الغيوب يعلم ما يسرون من الحالكات وما يعلنون من العلالات وهو تعالى كسى انواع جلاله  
 فاد الصديقين فيزوت يا بهار قلوبهم ما يجري في صداد الخلاق من المقدمات والخطرات كما يزور الظواهر  
 يعيون الظاهر قال تعالى فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه وقال عليه السلام انما اوسع  
 فانه ينظر نور الله قال **يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** كل ما في القلوب بالعين بما قال قال فارسي يعلم ما يسرون

الذي ينظرون  
 اليه مطوعا وادنا  
 ورسائل كرامة وادنا  
 صحت انوار البصيرة  
**مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**  
 فلو انما بعد اذ هديتنا كما قال امير المؤمنين  
 عليه السلام اعرف بالله من الضلالة بصلوات  
 وقال النبي عليه الصلوة والسلام الله عز وجل  
 فلي على دينك فليل له اما غفل الله لك ما تقدم  
 من ذنوبك وما تأخر قال ابو بكر صفي ثقل القلوب  
 كثر الرذلة في فلاة تعلمها الربك كيف علمت  
 وحاس فضل الاستكمال من ما يقضيه العار الا ان  
 وتاديله ما يكون البهارة في العاقبة من الاثبات  
 والاشكال تناسب من فقره من عيشة فيهم  
 فيكون ما ان الله عز وجل  
**يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**  
 واعرف ان الله عز وجل  
 لا يستر من الله عز وجل





بقى في جهانه وايس من مدارج احواله و زاد خوضه في متابعه النفس ويكون ما كالمع الحالكين وكما من طائفة ملكوا  
 في هذه الورطة ولم يفتشوا قال قائلهم وكان في مشرب يصرفوا برؤيتك فكدت ايام حين صفاء البوصلة  
 من اذيق حلاوة الذكر و صفاء السرور نزع منه من سنى المقامات والاحوال فيلحكه لقلبه بالموت وليس بالعمى  
 عن طريق الهدى لذلك قال الله ولئن اذقنا الانسان منارحة وهو محل القرية شعر نزعنا ما منه وهو حجاب النعمة  
 شرذ كرهجهاته وصف المتخلص من محن الفراق والناقة من مرض سم فاعى القهر بفرح للريان اذا ادرك كماله  
 وطلع عليه شمس العناية مشرق الكفاية واقبل عليه ايام السعادة بعد ذهاب ايام الشقاوة بقوله **ولئن اذقناه**  
**اذقناه نغما بعد غم** اذقناه من شراب الوداد بعد رجوعه الى المواد يطربه المواساة يسكره  
 النوار شراب الوصال فيخرج نفسه بيمين قلبه ويضطرب يفرح بذهاب ظلمة الحيران عنه ويظن ان الاوقات باقيات  
 عليه فيدعى بدماوى البشرية بالمقامات والاحوال عند الخلق وذلك غلط غلط يفرح بغلظه ولا يعلم  
 منزلة قدمه فيكون بعد ذهاب لوقت كما كان وذلك معنى قوله **انه لفرح فخور** ثم استثنى الله  
 سبحانه اهل الاستقامة والثبات في موازات تجلى انوار قدمه بنعت الخلق والفتا حتى يحجر عليهم بدية  
 المكاشفة و صولات الوقت بقوله **الا الذين صبروا وعملوا الصالحات** اى  
 صبروا فيما وجدوا من الزلزال و ارفع القرية ولا يقشون تلك الاسرار عند الخلق بنعت الدعوى ومعنى قوله  
 عملوا الصالحات استقامتهم على تدبير الاوقات بوصف اقدار الصدق على هواهم حيث يراعون انفسهم  
 ويقدر سونها عن شوبها مع المخاطر ثم وصلا الله لهم بصبرهم واستقامتهم وتدارك احوالهم عقلا وما مضى  
 من الفتنة والغفلة وانه تعالى يشترع عن نفوسهم وهو اجبرها وشيا طينته وساءلها بقوله **اولئك هم**  
**المغفرون** **واجر كبير** المغفرة اقبال الله عليهم بوصف قبولهم الاجرا الكبير واما الاوقات  
 على السمردية وتواتر المواساة وبلوغهم الى انسا طات الاول بوصف دفع الاحتكام وتذكير ما سلف  
 من الغفلة وقال الاستاد في تفسير قوله لئن اذقناه نغما بعد غم مسته من استمك بعروة التفرج و اعكف  
 بعقوة التذلل وتحسن كاسات الحسرة فلا بعد عمل على لغة الحق بنعت الرحمة وحيث دله ما اندرس من احوال القرية  
 واطلع عليه شمس الاقبال بعد الاقول والغبية كما قيل تنضج غيرة الجرح من قعر الخطا شرف نور الجمع في ظلمة الغيب  
 وليس للاحوال الدنيا وية كبر خفي التحقيق ولا بعد ذوالها وتكدها من جملة المحن عند ادبا بالتحصيل لكن  
 الكبرى والودية العظمى ذبول خصن الوصال وتكدر مشرب القرب واقول شوارق الانس ومدد بصائر  
 ارباب الشهوة فعند ذلك يقوم قيا منهم وهذا كالتسليم لعلات وحي ارواح فقطع من العيون بتبصرا

اى خلق  
 عالم الاجساد والبيات  
 الستة عشر على سبيلها على امر المؤمنين  
 غير باقيات مودرات الكائنات على غير ما تصور الكائنات  
 على امر هو التوكل والتسليم والتوكل على الله تعالى  
 باسرها وتوكل على الله تعالى  
 ما ساقى في اذيق قوله بحمد الله تعالى  
 وباطنه هو العقل الاول المتوكل على الله تعالى  
 على العبر عنه بطنان العرش كماله نادى من  
 بطنان العرش وهو على القضاة السابقين والاشياء  
 عليه قصد الاستعداد عليه باننا نرى في الاشياء  
 باقيات صورها عليه قصد مستوي  
 لوسى عليه النافذة  
 فان لكل احد من الانبياء والارباب والاولياء  
 الحاملة لخصته التي هي النفس الانسانية وشيئا  
 النافذة الى ما نصف تلك الصفة من الحيوانات  
 من غابة الذين صولوا قربة من الله وقربة من  
 في طائفة الى الله كما انها ما مودة بامه مخفية  
 بينهم وبينهم لها شرب  
 يوم ولهم



حين ذال عنده معارضة النفس فان خطر معارضة في اقل نزل الوارد فهي امتحان الحق فورد عليها وادرات  
 حقيقة فتزولها الصلا قال الله فلا تلك في مزية منه انه الحق من ربك حين بقيت الوادرات وزالت المعارضة  
 قال ابو عثمان من كان على البينة لا يخفى عليه سر قال روي البينة هي الاشارة على القلوب والحكم على الغيوب  
 قال الجنيد البينة حقيقة يريد بها ظاهرا والعلو قال ابو بكر بن طاهر من كان من ربه على بينة كانت جوارحه قد فعلت  
 والموافقات ولسانه مزموما بالذكر ونشر الاكلام والنعاء وقلبه منور بانوار التوفيق وضياء التحقيق وسرور مشاهدا  
 الحق في جميع الاوقات عالما بما يبذل وامن مكنون الغيوب مستورها ورمية للاشياء رغبة يقين لا شك فيه حكمه  
 على الخلق كحكم الحق لا ينطق الا بالحق ولا يرى الا بالحق لانه مستغرق في الحق في له مرجع الا الى الحق ولا اخبار له الا عنه  
 ولما وصف الله اهل البينة وصدق الشاهد وصف المخلصين ومد عين مقامات اهل الولاية افتراء زورا بهتافا  
 قال الله **وَمَنْ أَظْهَرُ مِمَّنْ زُيِّرَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ**  
**عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ أَلَا شَهِادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيْنَاهُمْ**  
 اي على عالم اشد ظلم ممن يدعي الولاية وكان في سابق الحكم كذا با كانه يريد نقض ابراهيم حكمه اذ لا الله  
 سبق بكفر وزور وبهتانه وسبق بعناية الاولياء والصدوقين فظلمه من جهة كذبه على الله باخراج نفسه  
 على دعوى لولاية وهو كاذب وغرض هؤلاء المفسدين صرف وجوه الناس اليهم رياء وسمعة وسباها فيعرضهم  
 لجميع الخلاق حين يعرضون على ربهم ليقتضهم ويكشف قبايحهم عند الخلق ويخجلهم على رؤس الاشهاد ويدعوا  
 الباطلة فيشهد على كذبهم كل حادق في الحضرة ثم تبعدهم عن القرب والوصال الى النار والوبال قال بعضهم  
 المقترى على الله من اتخذ احوال السادات بدعوى لنفسه حالوا وظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهد اولئك  
 الذين يقصدهم الله في الدنيا يكذبهم فيطلع عليهم الدين يشهدون حقايق الاشياء فيقولون هؤلاء الذين يكذبوا  
 على ربهم لانهم اظهروا من الاحوال ما ليس بهم وتزينوا بالعوارى من لباس السادة فهذه فبايحهم في مجالس  
 اهل الحقيقة ان يرجعوا الى الحقيقة فيشهد الحق قوله تعالى **مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ**  
**وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ** لا يسمعون خطبا الحق اسماع القلوب ولا يرون مشاهدة الحق بايعهم  
 الارواح وكيف يسمعون وما سبقت لهم في الازل العناية وكيف يبصرون وليس لهم حفظ عن انوار القرينة فما تطلع  
 من وجوه المصدقين والعارفين قال بعضهم كيف يستطيع السمع من لم يفتح مسامعه لسماع الحق وكيف يبصر  
 من لم يكتحل بنور التوفيق اذ لا سماع الا من سمع ولا يبصر الا من ابصار قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**  
**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** اصنوا اي ايقنوا مواعيد الغيب بنعت  
 نوبتها وعلوا المهامات بنوا ما هم لهم اليوم والحق وذكروا سائرهم بصفاء الذكركم حول الفلك

عند الاحتياج  
 في مقابلة النعمان  
 كالتعبان بليقت ما ياكاني  
 الباطلة ويزور من من جبال  
 دعا ويصعد عصا مغالطاهم  
 عند النصارى اثبات مقاصده  
 وتنعكس  
 وتظهر في حقيقة دعواه الظاهر  
 زعمانه هو الحق  
 على طلبة الصلوة والاشكال  
 معجزة القرآن وعلى مان عيسى  
 اموه بهم  
 فتابه الله على ذلك وامره بزيادة  
 اليه التوبة في المشرا لا غير  
 والذات في الثلاثين من حجابها  
 وجودها واستعمال السوال والاشارة  
 البقية عند قوله  
 اليك  
 الى ان يطلع الشهود  
 الثاني















ان السؤال لا يستحسن الا بالعلم بالمسؤول ولما علم موضع الخط تواضع لجبروته وخاف من ملكوته اى اذ لم يغفل  
 تواضع الادب وترجمنى بتسويل امر الرجعية فى الصورية على كى من الذين فقدوا احقائق المعرفة فى العينية  
 قال اوسيد انما اذن ان نوحا صلى الله عليه وسلم وهو من اهل الصفوة واولى الغر من الرسل فمع وكذا  
 لويه الف سنة الاخمين عاما ثم قال ان ابني من اهل نعوت عليه فابكاه ذلك سنة حتى قال ولا تغفل  
 وترجمنى فكان دهره بطلب المغفرة من هذه الكلمة ونسى ما كبر وعنا واجتهد ما رجع الى الله وتواضع  
 ليس الله عليه لباس لعافية والامن من انوار قربه وحضرة بقوله **يُنَوِّحُ اهْبِطِ بِسَلَامٍ مِنَّا**  
**وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ** اى اهبط بوصف الخلق والانقضاء  
 بصفتنا من سفينة الحقيقة بسلامة منابناك بعد ذلك لا تقنى فى سطوات عظمتنا اذا انصرفت بصفتنا  
 لان بركة وصلتنا معك تنجيك بركتى منى وبركتك مع قومك تنجيه من عذاب فوقى ثم هو تعالى شرف  
 نبينا صلى الله عليه وسلم بكشف ابنا الغيب بقوله **تِلْكَ مِنْ أَمْنَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا**  
**إِلَيْكَ** الكشف والانباء على مرتبتين الاولى للارواح قبل الاشباح فى ديوان الغيب حتى رات بنور الغيب  
 اسرار الملكوت والآخرى بعد كونها فى الاشباح فترى ويسمع ما رات وسمعت فى الغيب قبل دخولها فى الاشباح  
 تحديد العهد المكاشفة وتذكير العقود المشاهدة وما قال سبحانه **مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا** اى قبل كون  
 روحك واما بعد كون روحك علمت ما كان وما سيكون وهما تسليية قلبه عليه السلام فى احتمال البلوى  
 عن اهل الخفاء اقتداء باهل الوفاء من اولى الغر من الرسل وتصديقه قوله تعالى **فَأَصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ**  
**لِلْمُتَّقِينَ** اى اركب مركبا صبرمى فى ظهور حقائق وجودى ولطائف بلاى فى ميادين التقوى  
 من غيرى من العرش الى الثرى بالهمة الرضية فوق العلى فان عاقبة المتقين المتبرزين من غيرى فى وصالى والنظر الى  
 جلالى وجمالى قال الجفند كشف الله لكل نبى ظرنا من الغيب كشف نبينا صلى الله عليه وسلم ابنا الغيب وهو النافى  
 فى الكشف فكان مكشوفه من الغيب لا يجوز ان يكون مكشوفه لاحد من المخوفين وذلك لعظم امانته وجلال  
 اذا الاسرار لا تكشف الا لاملناء فمن كان اعظم امانته كان اعظم كشفه قال النصرا بآدى نجاه العاقبة لمن سئل  
 سئل التقوى وحلى به قال الله فاصبر الى العاقبة للمتقين قوله تعالى **وَيَقُومِ اسْتَغْفِرُكُمْ وَارْتَكُمُ**  
**شُرَّكُمْ** اى استغفر بدمان النظر الى غيرى وتوبوا الى من نفى سكره وشرية طاعتكم واعفوا  
 يرسل سماء القدم حل قلوبكم ودار انوار تجليها يزدكم اى يزد قوتكم اسرار الحكم فى طيراتها وبساتين قدس  
 وديان انسى وذللك القوة من سقى اياها شربا لدعى مية من بحار السمدية والازلية ومشاهدة الذات

الشيء  
 فى آخر الزمان  
 اى الحديث الذى رواه  
 وضعه بقوله تعالى وما يطق من الهوى وقوله ما راعى البعوض  
 وبقوله وما يطق من الهوى وقوله تعالى واما السائل فلا تقهر  
 وفى ابتداء الزكاة قوله تعالى واما السائل فلا تقهر  
 بنعمة ربك فحدث وفى الايمان بالآيات قوله اوتيت  
 بوجاه الكرم بعثت لا تسر كما دما لا غلاف  
 ومن قى وقى وقى وقى وقى وقى وقى وقى وقى  
 اولئك المتبعون هو المفلحون بالرحمة العاشرة  
 وائمة من قوم موسى لا بانفسهم  
 الناس يا يحيى بن زكريا  
 لا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون  
 ما كان الاحمال الاسلاميين من اهل زماننا  
 والشايع انواع المظوظ النفسانية من المطاع  
 والمواسم والملاهي والمناجى والمناجى والمناجى  
 وما ذاك الا ابتداء من الله بسبب النفس  
 كالانعام  
 التى تفرجهم من الله بالقلوب والافواه  
 بالاجين ولا تذكروا الفهم

والصفات قوله تعالى **قَالَ إِنِّي أَنشِئُكُمْ آلَ اللَّهِ وَآلِيَّ بَرِيٍّ مَّسْمُومًا**  
**تَشْرِكُونَ** من كونه فكيد وفي جميعاً شراً لا تنظر من  
 عضت في بحار جلال الازل وهو شامدي وانا برئ مما تشيرون اليه من دونه برئ من حولي وقوتي والنظر اليكم  
 ما كبر بقدرتون في ملكه بذرة فاحتالوا بي جميعاً ان كنتم تقدرون بالحيلة ولا ينظرون لا يحيطوني فاني على نفسه  
 من ربي في شوقي ورسالي وبيان براهينه على وسلطان كبريائه على كل شئ وهو حسي حسب كل صادق في بلائه  
 وذلك قوله **إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ** مشاهدته بشهوده على ربي وربكم دني بريني بانوار  
 مشاهدته ولطائف وصلته وربكم يا يحادكم وتريتكم يا غذية الظاهر صفت جلال قدره واحاطته على كل  
 ذرة بقوله **مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا** واخذ ناصية كل مخلوق يا يدي القدم  
 واخو حيا بجبرته من اماكن العدم ويجذب كل دابة من العرش الى لثري الى ميادين ملكوته ويعزى كل احدة  
 منها من موايد تجلي صفاته وذاته واياته وافعاله للارواح غداء مشاهدة الذات والقلوب غداء مشاهدة الصفا  
 وللعقول غداء مشاهدة النوار الانفال للنفوس غداء الطباع من عناصركون **إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**  
 على طريق الربوبية التي تنادي بها حجارى الازل والاياد وهكذا على طريقه كل رباني حمداني يسير في طريق الذي هو السير  
 في عالم الذات والصفات وذلك الطريق مستقيم حيث هو تعالى بجلال ينظر نفسه في جميع الاحوال القلوب ولياؤه  
 واولياؤه يسرون اليه بطريقة وجذب ظهورة **هـ** اذا نحن ادبحنا وانت امامنا كفى خطايانا يلقا الله  
 هاد يا صراط مستقيم اذ هو مقدس عن اعوجاج الحد ثاني وتغافر النفساني لا يسد عليه ولا يعوجه زلة قال الواسط  
 في قوله فكيد وفي جميعاً شراً لا تنظرون غلب على هو عليه السلام في ذلك الوقت حال الوصلة والقربة مما ياتي  
 بشئ ولا احسن به اذ هو في محل الحضور ومجلس القرية وقال في قصته ط قال لوان لي بكم قوة كان نقطة نطق  
 طبيعي شامدي في ذلك حاله ووقته واشتغاله بهم وقال هو كيد وفي جميعاً شراً لا تنظرون نطق عن مشاهدة  
 لا يرى سواه وقال بعضهم اى كيد يلحق من هو في قبضة الحق وسرا حق العز وجل لا يبيد الهيبة والكيد لا يلحق  
 الا لمن هو اسير في طرق المخالفة وقال بعضهم في قوله ما من دابة كيف يكون لك حمل وانت بغيرك قيامك  
 وبقاؤك لذلك قيل من قال انا فقد نازع القبضة قوله تعالى **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ**  
**بِالْبَشَرَى قَالُوا سَلَامًا** بشارة الوسل للخليل عليه السلام من الله سبحانه بد وامر وصاله  
 وكشف جماله بلا حجاب ولا حجاب ان خلته تولدت من سابق خلته الازلية والاهم طفاثية الابدنية  
 وبيان النبوة باقية في اولاده وبشرها انه تعالى مشتاق الى احبائه واخلائه ويشتر والى بقدر وراخص ولواؤه  
 واخص خلق الله من العرش الى لثري محمد صلى الله عليه وسلم وبشارة رهم باولاده من المرسلين نظام الرسالة

انظر الى قوله تعالى **قَالَ إِنِّي أَنشِئُكُمْ آلَ اللَّهِ وَآلِيَّ بَرِيٍّ مَّسْمُومًا تَشْرِكُونَ**  
 فهو التوحيد والتبديع والتمسك بالحق والابتعاد عن الشرك والاعتناء بالحق والابتعاد عن الباطل  
 بعد من اسماؤ الذات مع صفة الله يدور كل امر  
 ذلك الاسماء فادع على خذ الله لا تقدر الى  
 يدعوه باسمه ما بجان الى حال كان الجاهل اذا طلب العلم  
 باسمه الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسمه الغنى  
 على تفصيل الاستعداد الذي استلزم قبوله لتأثير  
 ذلك الاستعداد الذي استلزم قبوله لتأثير  
 كما انما قال الاول يا رب ويديته يا علو  
 لا تشبه من ويديته يا علو  
 لا تشبه من ويديته يا علو  
 يريد بالحق  
 كما في الثالث يا مفتي  
 واما بلسان الفعل كما يدعوه الطالب  
 السالك بانصافه بتلك العفة نادى من عليه  
 بعبه دعا وباسمه العليم اذا وجد شفاء داءه دعا وباسمه  
 من ان يشفي فير يا تكم في قبضة الشفاء داءه دعا وباسمه الغنى  
 الشافي واذا استغنى من فقره دعا وباسمه العليم  
 وهذه هي الدعوة الماسية بها الموحدين من المؤمنين  
 فليقتلوا وذوهم يطلبون هذه الصفا من غير  
 في انما في قوله **وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ**  
 وتظهرها اليه في شدة الكبر الى الوجود  
 الذاتية بوجودها







في نفسه من تغزيمهم عن طامسه وعلو انهم الملائكة وجلاء ته البشر للسلام من الله  
 لما خرج من قضاء حق الغيب في لقي البشرى رجع الى حد الشفقة على الخلق والمجادلة عنهم مما دلنا  
 في قوم لوط للرحمة التي جبلها الله عليه شران الله سبحانه ذكر مصيف خليله بانه لم يرض الملائكة  
 في اول مقدمه مشروص مصيف نبيه لوط عليه السلام بما وصف خليله من ضيق صدره والخيفة منهم  
 بقوله **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**  
 حزن لا جوارح وضاق صدره شفقة عليهم من فتنة قومه مشروص بانه شفق حزين  
 على الاضياع بقوله **وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي** وحكمه انشاد بابل الفراسة على ابراهيم ولوط  
 انهما كانا في محل البسط وحسن الرجاء من الله سبحانه ولا يتوقعان اليأس والعذاب على القوم فلما رايا  
 ملائكة الله لم يهر فاهم باشتغالهم بمعهود حال البسط ولطائف الرجاء والقربة وان كان سرهما لا ينبغي ان  
 عن معرفتهم ولكن عارضهما التقدير لامضاء حكم الله على قوم قتل ان ابراهيم كان صاحب النبوة والحكمة  
 والرسالة لا بد ان يكون فليسته اصدق من فراسة كل احد ولكنه في هذا الحالة لم يعرف الملائكة يعلم  
 ان الحق سبحانه اذا اراد امضاء حكمه سد على من اراد عيون الفراسة كما سد فراسة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في قصة الانك الى لوط الذي انزل به الوحي والتيسر كحال على لوط عليه السلام الى ان ينزله الامر  
 ولما اخذ تلاطوا لوطا على السلام طلب قوة ودكنا شديدا ليدفع بهما قوم من ارتكاب المعصية  
 قال سبحانه **قَالَ لَوْ اَنَّ لِي بَكْرٌ مَّقْشُوءٌ اَوْ اَوْىٰى اِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ**  
 ان منازل الابتلاء والامتحان وراى ابواب المكاشفات والواردات والمشاهدات مسدودة ولم ير نفسه الا على  
 ورؤية الملك وخشية العظة قال لو ان لي في هذه الساعة اتصافا بصفة القدرة والقدر الاذلية كما كان حالى  
 قيل هذا الامتنان لرفعتمكم عن الكفر والمعصية او اوى الى ركن شديد اى لو كشفت لي حاشية من حواشى قوام  
 اوى الى هناك واستخرج من قوتكم اواقي من عالم الملكوت بيا سكم اود حولكم لو كان لي لسان الربا والرحا  
 ليهتد والى مواقع بالرشد وتعرفوا حقوا الله عليكم قال ابن عطاء اللوان المعرفة بيدي لا وصلتها اليكم قال  
 بعضهم لو ان لي جرأة على الدماء عليكم لدعوت اودى الى ركن شديد من علم الغيب بما انتصروا و  
 اليه من سعادة او شقاوة فلما اتوا مروءة الحال كشف الملائكة له حال القوم ووعده واعلاك القوم  
 وقت السبع بقوله **اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبُّ اَلَيْسَ الصُّبُّ بِقَرِيبٍ** كانه تسارع  
 الى مكان التلخص من بين الضلال واراوان رجع الى قريب الله ومشاهدته وتبريم من رؤية الامضاء  
 كانه رؤية الامضاء هي الروح كانه قال لو ان بك قوة انذية احضركم وراى الى ركن شديد محض الملكوت

بؤفة الفعل  
 نسبة الى انب الهم  
 فاستغنى الله عن  
 والخمسة في الصدر  
 وبما ولي الشيطان  
 اذا امسكوا لطيف  
 نسبة الفعل الى الغدير  
 وشاكلة الافعال من الله  
 مصيرون  
 من الجبيلين  
 اي هلا اجتنبنا من تلقاء نفسك  
 لا انقل نفسي الى اي من ركني  
 اي الى الله ولا تسعوا الامنه ولا تنسى فاستغنى الله  
 حديث النفس فقرة فان التكلم يدعو الله  
 بعقابه وافتاله واذا كثر ركنك  
 رسول الله اسقوا حسنة تفصيل  
 في فطره التفصيل





اذا اسخط الله على قوم اكثر عليهم نعمتنا انساها وشكك ونزع من قلوبهم التي فيق وتراهم سدي حتى انهم  
 في المعاصي استوجوا الخذة اخذهم على عزة قال الله تعالى **فِيكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ**  
**وَذَلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ** ذلك اليوم يجمع العارفون لموقف رؤية الحلال وبشرهم ومشاهدة  
 والعظمة ويجمع المحبون ما قام مشاهدة الجمال وشهودهم لقاء البقاء ويجمع الموحدون لمروية القلم وشهودهم  
 وهو سبار لا يزالون عن طوارق القدرة وسطوة العظمة لانهم في الدنيا اهل جمع اهل شوق قال ابو سعيد الخراساني عاشق  
 في حقيقة عين الجمع لم يبق له ما يجمعوا له من ذلك المقام من كان في كنف المشاهدة لم يتعب من شهود ذلك اليوم لانه كان  
 مكتسباً له من ذلك وهذا معنى قوله وذلك يوم يجمع الآية وقال يحيى بن معاذ الايام من يوم مفقود ويوم مشهود يوم موعود  
 ويوم معهود يوم موعود فالقيل المفقود امسك فانك ما نزلت في اليوم المشهود يومك فترى منه ما استطعت يوم الموعود لانه هو انعام  
 الله ليس من ايامك وهو عندك فلا تشغل به ولا تتعمله واليوم الموعود فاجعله من ايامك واذكره على كل  
 احوالك واعمل له فانه اخرايا ملك ويوم ممد ويوم يقوم الناس لرب العالمين فانظر لنفسك لو قو ذلك  
 وجواب السؤال قوله تعالى **خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ**  
**مَا شَاءَ رَبُّكَ** يعني من كرم الله ولطفه ان الكفار اذا حشر ايدخلهم النار لا حساب  
 مشيخهم المومنون الى عند الميزان وتبدل الارض ويقطع السماء من البين ويحاسب المومنون  
 حسابا يسيرا وهو قادر ان يحاسبهم بلحظة فاذا اراد ان يدخلهم الجنة يخرج الكفار من النار  
 ويلقنهم في بحر الحيوان ويدخلهم مع المؤمنين في الجنان لانه تعالى وعدانهم في النار ما دامت السموات  
 والارض فاذا زالت السموات والارض كملت الجنة وهذا شيء مرجو ليس بمعتقد اهل السنة ومعنى قوله الا ما شاء  
 ربك الا من امن بقلبه قبل معينة الآخرة بلحظة ولم يطلع عليه احد غير الله فان دخله وخرج على الصراط كالمؤمن  
 يكون كذلك ان شاء الله فانه تعالى مستغن عن هذا بل كافرين كما يستغنى عن ايمان المؤمنين وطاعتهم  
 وايش يضر به ان يدخل الكفار في الجنة وساحة كبريائه من همة عن خلل الحداثا واذا انشرب ساط الكرم  
 يدخل الاولون والآخرين والمؤمنون والكافرين في حاشية من حواشي بساط رحمة وهو صاقد فيهم  
 واعده انما العلم عند الله وتاكيد ما ذكرنا قول ابي مجلز هو جزاءهم الا ان يشاء ربك يتجاوز عنهم فلا يلزمهم  
 وقال ابن مسعود لياتين على جهنم زمان تحقق ابوابها ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احقابا  
 وقال الشعبي جهنم اسرح الدارين عملنا اسرهم ما خربا بصدق يق هذه الاقوال قوله تعالى **إِنَّ رَبَّكَ**  
**فَعَالٌ لِّمَآئِرٍ** ولان هذا ما يؤيد انشاء الله قوله تعالى **وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا**  
**فَإِنَّ الْجَنَّةَ** الذين سبقتهم في الآزال السعداء والكبراء ومن السعيد والمعرفة على قوامها النور

عند ربهم من ايمان الحق وشهودهم  
 جنات القلب ومغفرة من ذنوبهم  
 الصفات وعلومها كما اخبر جليل  
 في باب التنزيل كما هو في الاخر من باب جليل  
 اخبرك بذلك لانهم لا يجنبوا عن فعل الله  
 انما هو ذلك كما هو في الاخر من باب جليل  
 ما نطقوا به لا ينسب اليه الذي هو الصواب  
 اخبرك او خبرنا ما نطقوا به في الحق  
 والحكمة يتجلى في قولك بعد ما يتبين  
 لا يخبرنا بما هو صوابنا من ايمانهم اثاره بالبيان  
 عليك حاله بالجلل ودينه عليه السلام انما هو ان النور  
 من اجل اوباشك انما هو ان النور  
 وفي يد الله انما هو ان النور  
 من اجل اوباشك انما هو ان النور  
 من اجل اوباشك انما هو ان النور







وتذهب حسناتك عن الجبال سيات الخيال وتذهب حسنات التوحيد والمعرفة والفضح سيئات الظن والوهو لا يعرف  
ما وصفنا الا اهل الذكر من المريدين واهل المراقبة من المحبين واهل الرعاية من العارفين كما قال تعالى ذلك ذكرى  
للذاكرين قال ابو عثمان الاوقات والساعات جعلت علامات لادراك اوقاتك للنقطة والاعتبار فمن مرت عليه  
احواله واوقاته وساعاته في غفلة فليتيقن بموت القلب لانه مطالب بكل وقت من اوقاته اما بفراسة  
وسنة او ادب قال الواسطي انوار الطاعات تذهب بظلم المدعى قال بعض هروية الفضل تسقط عن العبد  
روية العمل قال ابو عثمان حسن الظن بالخلق يذهب بالاحنة والغبية ويورث الشفقة والنعيم والرحمة وذلك  
موعظة لمن يوفق له فويل وقال يحيى بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنوب حتى ستر ولم يرض بالستر  
غفص ولم يرض بالغفران حتى يبدل ولم يرض بالتبديل حتى اجزه عليها فقال ان الحسنات يذهبن السيئات  
وقال فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات يقال حسنات النوبة تذهب سيئات الزلة ويقال حسنات العرفان  
يذهب سيئات العصبان ويقال حسنات العناية تذهب سيئات الجنابة ولما عظم شأن حفظ الاوقات  
واشتد دعاياتها على اهل المشاهدات والمجاهدات امر بالصبر عليها بقوله **وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ**  
**لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** اي اصبر في دفع المخطرات المذمومة عن فرار المجاهدة وانوار الحكمة  
وايضها واصبر تحت برحاء تجل تكبرياء فاني اجازي باحسنائك بذل وجودك لئلا يمتد طلبتي بتي بكنفت  
جمال بقائي حتى لا تقني بنور كبريائي وتبقى معي بنور بقائي قيل اصبر على اداء الطاعات وعن ارتكاب المعنويات  
فان الله لا يضيع اجر من احسن في ادب لبيودية وقيل اصبر على الذكر فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما قال  
عليه السلام يقول الله اذكرني في عبادي في نفسه ذكرته في نفسي الحديث واي اجرا عظم وجل وابقي من ذكر  
باق يكون ثواب ذكره باق قوله تعالى **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ**  
**وَأَهْلِهَا مُصْرِحُونَ** القرى قلوب العارفين واهلها الادواح القدسية المملوكة  
فاذا كانت الامراح مخالفة لنفوسها الامارات بان لا تجليها في حواشي الاذكار  
والافكار ينزل عليها حسا كواثرا تجلي القدس يكون قلوبها رايك لانس ان الله سبحانه  
لا يجليها على ايدي المخطرات والنفس الامارات ولا يجري عليها احكام القهريات وينورها بانوار الشهادت  
والقربيات ايضا لا يهلك قلوب العارفين وامر قديمين والمحبين ونفوسها مطمئة بذكره قال تعالى الا  
بدكر الله تطمئن القلوب فان خطر عليها خاطر من قبل الهواجس والوسواس لا يجيب الحق اسلرها من جملة مشا  
وما خطر عليها من بعض المخاطر قال الله سبحانه وما كان ربك مهلك القرى بظلم بل قليل القرى اى بقليل  
من الهواجس لنفوس وايضا اى بظلم منه تعالى على القلوب فانه منزى عن الظلم وكيف يكون منه الظلم على القلوب

مع سلبه  
عنه بمارسيت وانتان  
الله بقوله **وَلَيْكِنَّا اللَّهُ شَيْخًا**  
ليزيد مني التفتيح في عين الجمع فيكون الراجي محسنا  
بالله تعالى لا ينفسه وما نسب اليه من الفضل  
شيئا لا يوفقوا لافعلوا بانفسهم اى اعطاء مجيلا مسمى  
منه **بَلَاءٌ حَسَنًا** ان الله سبحانه  
توحيد لا يقال نذل ذلك امر على كل حال  
بما حديث نفوسكم انفس على ظمركم وقوة كوا  
هو القائل وان اظهر انفس على ظمركم وقوة كوا  
**عَمَلُهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ**  
ان كنتم مهدين في دعوى السام ولا تسمعون  
لكنهم مهدين في دعوى السام ولا تسمعون  
شرا لا ارب هذا الله ما من قلوبكم ولا تسمعون  
كأنهم مهدين في دعوى السام ولا تسمعون  
مع عدم الخوف من قلوبهم ولا تسمعون  
من الادارة والطاعة بل تلو اسرارها من جلالها  
لا تسمعون ولا تسمعون

وهو تعالى اصطفاهم في الازل بصلاحيه قبول معرفته حيث عرفهم ذاتهم كشفت بهقانه اياهم فقيمت تلك الصلوات  
قال بعضهم اخذ احد الانبياء ربه ومن لزوم الصلاح والطاعة وقاه الله الآفات ومكارد الدنيا لك قال وما كان  
وبك الآية قال ابوسعيد القشيري الصلاح هو الرجوع الى الله في كل نفس بالابتغال والتضرع قيل في تفسير الظاهر  
واهلها يتصرف بعضهم بعضا قوله تعالى **وَكُوشَاءَ رَبِّكَ** يجعل الناس **رَأْسَةً**  
**وَاحِدَةً** اى على سبيل واحد من توحيد ومعرفة وقربه ومشاهدته ولكن حكمته الازلية وعلومه القديمة  
تقرهم في طرق المعارف واعطى كل واحد منهم سبيلا يلبس فيه من معرفة ذاته وصفاته جميعا فيسير اليه  
بسبيل الصفات وطريق الذات على حسب مذاقهم ومشاكلهم فبعض في المعرفة وبعض في التوحيد وبعض في المحبة  
وبعض في العشق وبعض في الشوق وبعض في الارادة وبعض في الحالات وبعض في المعاملات ولا يكمل حال المرئى  
حاله المتوسطين ولا كمال المتوسطين والعارفين حال الانبياء والمرسلين وتقدر علومهم ومعرفةهم لم يرتفع  
الاختلاف بينهم قال الله تعالى **وَلَا يَزَالُ الْأَوْنُ مُخْتَلِفِينَ** اى مختلفين في الاحوال المقامات  
والافعال والاقوال **الْأَمِنْ رَحِمَ رَبُّكَ** يبلغه الى مقام الغيبة عنه من ولده في انوار التقدم  
وقنائه في سطوات الازل وايضا الامن يبلغه مقام الصحو والتمكين حتى يطلع على الكل فلا تخفى عنهم شيئا  
فيه لانه في مقام الاتصاف ونعت التمكين حاكم جاهد بالتلوين **وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** اى طباعهم  
مجبولة باختلاف ترقى المقامات ودرجات الحالات وهذا سنة الله جرت في الجميع قال تعالى **كُلُّ نَاسٍ**  
**مُشْرِكٌ** ويمكن ان الجميع خلقهم للخالقة في البدايات والمواقفة في النهايات في هذه المقامات وهذه الدرجات  
ويمكن ان الجميع خلقوا للرحمة وهي الموافقة في النهاية بعد عبورهم على مجاز الاحوال والاعمال اذا وصلوا  
الى مجاز المشاهدة فيفرون فيها ولا يعرف هناك في تلك الساعة الوضع من الشرف لانها منازل الشرفات  
وحقائق المراتب وهو جميعهم رؤوف رحيم اذا طلع الصباح النجوى في سكران ومهاسح  
قال الجنيد خلقهم للاختلاف لو خلفهم للموافقة لما رجعوا عنه الى سواء الامن رحيم ربك منهم فايدهم  
بانوار الموافقة فلزموا الشدة ولا يلتفتوا الى الاقليات قوله تعالى **وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ**  
**مَا نُبِّئْتُ بِهِ فَوْادَكَ** انه هو نزلت لك الله فهو خطابه فان الصادق العارف اذا وقع  
في بحر الازل ويرى عجائب كشوف الصفات وانوار الذات سبحانه تعجب بشانه وظن ان واقفته لم تقع على احد غيره  
خاصة في بداية حاله وبديهة كشفه فظن انه فريد في حاله ففرغ الله سبحانه احوال ما مضى على اوليائه ليعلم  
ان حاله لم يكن غريبا بل يكون معروفا عند العارفين ومعلوما عند الصديقين ومشروعا عند المرسلين  
ليفرح بسنة الله التي جرت باصطفائيه اوليائه في اوليائه في الازل ولا يغيرها طوارق الحدثان قال تعالى

بالذات  
فلا يلبس فيهم فهو  
والارادة كما قال امير المؤمنين رضى  
الله عنه اخذ الحكمة ولو من اجل الشوق الى الحكمة  
سدد العلم من اى لا يفتت في صدره ولا يغيره  
من ذلك لانه سبقت في معرفته  
بالعجب  
اذا ادعى ان  
الانسان الايمان  
فيه اذ ادعى ان  
استجابة الله اليه  
فاحد ما اذا  
كانت متفانية  
فمنها واستجابوا لله  
بالاطاعة والاحمال النفسية او استجابوا لله بالانقياد  
في الجمع والرسول بامر الله حقوا التفرع بل اذا حكم  
الى الاستقامات قبل زوال الاستعداد فان الله  
كل ذلك بين صوره وقلبه بزال الاستعداد  
يعمل بين صوره وقلبه بزال الاستعداد  
وسمى الجواب بالانقياد الى الله  
ولا يخفى ان الانقياد الى الله  
على حسب محروقاته وانما  
فشا شدة شدة كما جازى الله  
تعالى







فوسيدنية الى شبيكة عشق زيب رسقاها من مشارب سواق الالباس ذلال بحر تجلى صفة الجمال يفتح  
الافعال راي قدس ومن حلال الانسانية في ذلك غير على معهود مشاهدة الازل تسلي قلبه بحمد القصة  
التي هي مطية زواجل اسرار العاشقين والواقفين وهو تعالى بجوده واختياره له سيادة الكونين ورسالة العالمين  
يؤاسيه لعل يضييق صدره في فعل الامتحان لان امتحان بالعشق الانسانية عراقي مشاهدة جمال الازل والابد  
ليس في ميا بين القدم ولا يد براكب العشق فان بالعشق بلغوا الى العشق وحسن القصة بيان عشق الانسانية  
في مراتب الارواح العاشقة وطيرانها من هذه المقامة الى عشق الالهية ومشاهدة الالهية بين تعالى  
ان قصته العاشق والمعتوق احسن القصص لما فيها من الامثال والعبر والدق والشوق والفرح والوصول  
والبلاء والعزاء وشان يوسف عليه السلام كله عشق به ابوه وهكذا كل من رآه لان حسن جمال القديم  
البس وجهه وكان مائة الله في بلاد الله تجل الحق منها للعباد وكيف لا يكون احسن القصص وهذه القصة  
وتامة ازلية وتكمل بسبح العالم هي معدنها وفضها كمال الحسن المستحسن ومن يحال جنبها انه تعالى  
اخرجها من تحت التكليف ولم يذكر في قصة العاشق والمعتوق الامور التي كانها خير الوصول وان الجمال  
ومثل لعشاته معه وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم قال بعضهم ما عجيب القصص وفيه تعزية وسلوة للنبي  
صلى الله عليه وسلم لما لقى من اهل بيته ان يوسف لقى من اخوانه اكثر مما لقى هو من اهل بيته فلم يخرج  
عليهم بنفسه متفقا بل راي ذلك كله من موارح الفضا سوا جبال القدر فلما رجعوا اليه قال لا تريب عليكم  
كيف يكون عليكم فيه غيب كنتم المجبورين عليه وكنت المقصود به من حيث لا تفهم والقدر تعالى عن  
عن ابيه عن جعفر قال اشتغل العوام لسامع القصص واشتغل الخواص بالاعتبار فيه لقوله لقد كان وقصصهم  
عبري الاولى الابواب وقال بعضهم هذا يدل على صدق احوال المؤمنين ومعاني صفة المتقين المتقانون  
محبتي المحبين وبقاء سر لعارفين ونبها على حسن عواقي الصابرين وحقا على سلوة الصادقين وبعثا  
على سبيل المتوكلين والافتداء بزهذا الزاهدين ودلالة على الانقطاع الى الله والاعتماد عليه عند نزول  
وكشفا عن احوال الخائبيين وقبح طريق الكاذبين وابتلاء الخواص بانواع المحن والفتن وكشف تلك المحن  
وعواقبها عن الاغراز والاكلار وتبديل تلك الشدة بالراحة والبس بالنعم والعبودية بالملك وفيه  
ما يدل على سياسة الملوك في مما يليكهم وحفظ اعيانهم وغير ذلك وقال الاستاذ احسن القصص لان  
فمن نقص عليك احسن القصص مخلوقة عن الامر والنهي الذي سماه يوحى شغال القلب قبل احسن القصص  
لانه غير مخلوق وقيل لا يها ذكر الحبيب الصوب ولما كان يوسف بتلك المثابة التي ذكرتها وانه كان مائة  
حسن الحق وان حسنه تافه وساد حسن الازل يضيح له الحكمة لما عليه من كسب جمال الرحمن اخبر عن ربه وادان في

مما  
غفر الله له ولوالديه  
المسبب من غيوب الامنة والنسب  
عليه السلام كان صوته الرحمة لقوله تعالى  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا اذا كثر  
ربا عتبه قال الله عز وجل عليه صلوات السلام وقال  
ولم يفرغ منكم كما غفر فربح عليه صلوات السلام وقال  
رب لا تدرك على الاذن العذاب وكذا استغفار  
فان السبب الاول للعذاب لما كان وجود الذنب  
والاستغفار سابع من ترك الذنب فثبت ان الاستغفار  
والله لا يفسد سبب القصة الله والامر الاستغفار  
مستحقون بذلك بحسب تقصيرهم عن الحق  
عن متا والتمسك بصدورهم عن الصدق  
بمنه وجموعه من عباد المؤمنين المستغفرين  
لأن الوجود والوجود الوهمي لا يمكن ان يكون  
على شيء فهو موجود بوجهه وبالنسبة الخيرية  
واعلم انه في هذه الامور على الصواب  
فيهم غالباً





اول بليده ههنا قال ابن بلخ الى تحقيق ما داي فلما داي يعقوب اسرار الرويا وتاويلها خاف حل بيه **قَالَ**  
**يُنَبِّئُ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى اخَوَتِكَ** وهكذا اشان اهل قصة المعرلة لا يجوز  
للرديان يفتني سر الكاشفة الا عند استاده والا تقع في بحر الحجاب ونحن الدعوى ويكون مروتنا بيون الغيرة  
كان يعقوب في تلك الوقت في رؤية العلم من رؤية ما جرى في الازل فدبر وقاية ابنه بحسب التدبير  
فوقع من مهوره التدبير الى حين التدبير قال بعضهم ان يعقوب دبر ليوسف في ذلك الوقت خوفا عليه  
ان يقع من اخوته في شئ فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع وبترك التدبير ورجع الى التسليم لحفظ ولما قال  
يا كله الذيب وقال لا تقصص رؤياك اراه الله فيه ما كان يخافه عليه لذلك قيل ان النفوس والتسليم  
خير من ملازمة التدبير ولما قال لا تقصص رؤياك عن اخوتك اختصامه في الرسالة والنبوة والحسن والحال  
والمخلق والمخلق بقوله **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ**  
**الْأَحَادِيثِ** اجتنابا بان كساه من نوره نور الجمال ورواه بمفرح الكمال ورفقه الرسالة والكشف  
وعلمو للدينه الهية التي قال يعلمك من تاويل الاحاديث وتما نفعته عليه ان بلغ المقام التكمين  
ورؤية التحقيق وفاز من التلون وذاق طعم الاستقامة وبلغ اشده الى بالغ الذبيح والتحليل وحسن وجه  
من دراجه امتحان العشق بنعت القدس والطهارة كما كان وصف الانبياء والصديقين قال ابن هند اجتنابا  
ما منه به من حسن الخلق ولطيف العصبية مع اوليائه واعداه وترك الانتقام لنفسه بحال وقال بعضهم اجتنابا  
دراك نصرت هناك كيد من ولولا اجتنابه لورح عليك معدن ما ورد وقال يحيى بن معاذ من تمام نعمت الله  
عليه يوسف ان جملة منما على اخوانه واضطروهم الى الخضوع له والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين  
وقال سهل ريتم نعمته عليك بتصديق الرؤيا الذي دابته لك وقال بعضهم ويتوهمته عليك في ازعصاك  
هزار تخاربا لا يلبق بك ولا باثلك وقال الاستاد من اتمام النعمة توفيق الشكر على النعمة ومن اتمام النعمة ان يترك  
عن شهود النعمة بروية المنعم فلا اعظم شكر يوسف فصنع بحاله وقدسه وطهارته وظرفته مع اخوانه في احتمال  
منهم وترك الانتقام منهم لنفسه عظم الله ذلك وقال **لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ فَخْرًا خَوَاتِهِ**  
**أَيْتُ لِلشَّائِلِينَ** ايات يوسف سوا طمع نور الحق من وجهه وظهور علوم الغيب في قلبه ومعرفة  
بذات الله ومهناؤه وكبريائه ونعمائه ولطيف فعاله وصنعايه وما وضع الله في النفس الامارة من عظيم قهر  
شهواتها واستيلاء هوانها وفقرتها وشرتها وقائق خدعتها ولطيفة ما بينها وبين طبائع الشياطين حسيته  
وبلى على كل الكون وما بدأ من اخوته من الخير والفرق هذه البراهين تذكرا وبصيرة للرديان والمحبين  
قال حمدون التقهار المخلق في يوسف ايات ولدت في نفسه آية وهو اعظم الايات وهو معرفته بحكم النفس غداها

القول  
والله شديد العقاب  
لا يقبل التاويل بحسب ما ورد فيه  
من الواقعة وان شئت يطبقه على تفصيل  
وجودك امكن ان تقول واعلموا ايها السقا الرعية  
انما غنمتم من العلوم النافعة والشر ثم المنفعة  
الاسلام في قوله نجا الاسلام على حسن فان الله  
وموشهاة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
يا خبار التوحيد المجمع لرسول القلب ولي  
القربى الذي هو السرى كما في الفجر  
والعلمية والنفوة الكفرية واثبت القليل  
انفسانية الذي هو النفس  
من نازل السلوك والناحية  
الباقية في العالم النبوي باعتبار التوحيد  
ان كنتما احببتم ما اقرنا على عبادنا  
يوم الفرقان من نور الحق بعد الحق  
والنفسانية عند الرجوع الى مشكاة القليل  
الدين



حقائق التقدير وهم يظنون ان من العرش ان ترى من المحركات والسكنات عاجزة بين حرق الكائنات النور  
 وايضا اعان من ذئب لتقديرك يعرق يمتح بين ابني وانتم عرا اراو غافلون راي غير الحق عليه حتى لا يخطر  
 الى الواسا ط في شهو حقيقته وتصديق ذلك ان الذئب لم ياكل يوسف فعلمنا ان الذئب ذئب الخسد  
 وكيف كان فراسة خطأ وراي بنور فراسة ما كان يجري على يوسف الى اخر عمره وافق في متابعتهم ادا  
 لانه اراد ان يهرق بينه وبين يوسف ريد وصله ويريد يجرى فارتك ما اريد لما يريد قال ابو علي الجوزي  
 خاف الذئب فسلط عليه ولوحاف الله لمنع عنه كيدا الاخوة وقال الجنيده ما اذ قهرهم في الخسد لا ما اظهر  
 من شفقتة عليه بهذا القول قوله تعالى **قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**  
 لما راي يعقوب ان حبال التقدير لا تنهز ان تواتر البلاء لا ينقطع وان عساكر الغيرة لا يمتنع ارساله معهم وذهب  
 مع سيول بحر القهريات مريدا المراده وكيف تدفع تقدير الازل قوة العصبة وعلة التدبير وربها نفق نظر التوحيد  
 في بعض الوسا ط في بعض الاوقات فقطع الله ذلك حتى لا يستمسك غريق بحر المعرفة من قبائح القوق  
 في الجحش لما ارسل بنيا مين قال الله خير حافظ له حفظه ورد الى يوسف ورث جميعا الى يعقوب كذا  
 حال من اعتد على ربه ومن اعتد على غيره ولما وقع يوسف في حجر الاستحسان وعجز في ايدي الاخوان ذاق  
 جفاءهم رفع حرم من الغيب راسه عن حجر البلاء لتسليط قلب يوسف بالولاء بقوله **وَإِذَا جِئْنَا لَكُمْ**  
**لَتُبَيِّنَنَّ لَهُمْ بَأْسَهُمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** لتبينهم بآسياه الازلية  
 وصنا طق الربوبية بلسان النبوة ما غاب عنهم وما علموا وفعلا وصنعوا حين تبلغك الى رتبة الاكل  
 من النبوة الرسالة والتكليم والاستقامة وهكذا اكمال تسليط الله سبحانه صديقه في ابتلاءه فقال الاشيا  
 الاشارة فيه انه لما اخل به البلوى عجلنا له تعريف ما ذكر من البشري ليكون محمولا بالتعريف في عين  
 ما هو محتمل له من البلاء العنيف يقال ان القطع عن يوسف مراعاة ابيه اياه حصل له الوحي من قبل مولاه  
 قوله تعالى **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** سر هذه الآية ان طبيعة البشر  
 اذا ظفرت بمرادها رقت فاذا دعيت بالبكاء اجابت لكن لا يكون بكاءها الا من فرح الخدا وحبله بالبكاء الربا  
 وان ذلك البكاء اكثره بتاكيا بكوا بغير عبر ولا بخلق وحزن من اسف ولا بفرقة جأوا عشاء حتى لا يتبين  
 تبكيهم بكاءهم بل برفع بينهم ايهم يحزنوا الاحتشامه اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من كجامن  
 تبكاه قبل اخروا الجحش الى وقت العشاء الاخرة ليدنسوا على ايهم قبل ليكنوا الاجراء في الظلمة على الاعتذار  
 وترويح ما كروا قوله **وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ**  
**لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً أَفَصَبِرْ جَمِيلٌ** ففزع الله سبحانه ثوب رزق الرزقين ففزع الالام

والناس عن بنيهم  
 وصفت القوى النفسانية الذين هم وجدودهم  
 من ديار مقام هم على الحواس ولما ذنوبهم  
 وانها والجلادة على الحواس ولما ذنوبهم  
 لهم وشيطان وقال الثمانين  
 على ملكة القلب وقوة الثمانين  
 تمكنا النبوة من الثمانين  
 تحقيقا من الثمانين  
 من ناس الحواس فلما سلكوا فيكم  
 اجاركم الربوبية من الثمانين  
 المعاني وقال اني يري منكم  
 لاني لست من جنسكم اني اري منكم  
 ما لا ترون اني اري منكم  
 شعوري ببعض احواله ومملكته  
 العقاب وزيه اشارته الى قلبه  
 وهذا هو الشيطان ولكن شيطان اسلم على يدي  
 لكن فلما اوى الى مثله  
 بعد هذا





لوعرفت ما في وجه يوسف من تلاوا وان احسن الاكل لمجدت له كاسجدت الملائكة لادوم لا عبودية ولكن  
 له شوق المحبة لانه كان شاهدا لله وشاهدا لله فقال جعفر كان الله تعالى في يوسف سيرة فضلى عليه هر موضع سرع ولو كشفنا  
 عن حقيقة ما اودع فيه لما اذنا الا تراهم كيف قالوا هذا غلام ولوعولوا اناسا لقدرة فيه لقوا هذا ابني صديق  
 ولما كشف للنسوة بعض الامر قلن ما هذا بشر ان هذا الاملاك كن يوردا ليعرفوه بخاوية النبوة والولاية  
 ولهم من وعلية انما رجال الله سبحانه باعوه بثمن خمس مجهلهم به وبما فيه من ودائع كنون القدرة والنوار  
 والعلوم اللدنية النبوية بقوله **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ** وكان فيه  
 ما كان في يعقوب من عشق الله ومحبة وما راي في حواء وجهه من انوار قدرة الباري سبحانه ما باعوه  
 بالكونين والعالمين لان ما في وجه يوسف من جمال الظاهر يورسكن في الكونين الافي امثاله من الانبياء  
 والصدقيين وجمال ظاهره كان من جمال باطنه ولما اطلعوا على جمال باطنه لوقعا بين يديه صرعى من سكر  
 محبة ولما راي اعيان الملكوت والجبروت في ظاهره وباطنه قال جعفر باعوا بالبخس من الثمن لجهلهم بما اودع الله  
 فيه من لطائف العلوم وبدائع الايات قال ابن عطاء اليس ما باع اخوه يوسف من نفس لا تقع عليها البيع با محجب  
 من بيعك نفسك با دني شهوة بعد ان بعتهما من يدك با وافر الثمن قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
 واموالهم بانيان لهم الجنة فبيع ما قد تقدم مبيعة باطل وانما باع يوسف اعداؤه الذين كانوا يبا دونه  
 وانت تبيع نفسك من اعدائك وهي شهواتك وهو الواحدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وقال المجيد  
 انما باعوه بذلك الثمن حيث لم يتفر سوافيه ما كان به لانه لم يكن وضع لهم في جنبه خط الا ترى الى الذي اشتراه  
 لما كان له في يوسف حظ كيف قال اكرمي مثويه عسى انه ينفعنا فصدق فيه فراسته وقال به الهداية وقال  
 ابن عطاء لوجعلوا ثمنه الكونين لكان نجس في مشاهدته وما يخص به قال المجيد كل ما وقع تحت لعدن والاحصاء  
 فهو نجس لو كان الكونين فلا يمكن حفظك البعس وهو كل شئ دونه ولما لم يرعوا مكانته وباعوه اشتراه من راي بين الحقيقة  
 واعد منها اجاله وقد مر في اخصص في العالم وهو مكان المحبة والعشق بقوله **اكرمي مثويه عسى**  
**ان ينفعنا** اشتراه بالدينار الاخرة معرفته بجلاله وجماله وقال لا موات اكرمي مثويه اى لا تنظرى الى ينظر الشهوة  
 فان وجهه واة تجل الحق في العالم وراين طور سيناء في مكانته من وجه يوسف تجل الحق من طور سيناء الى  
 وتجل الحق من وجه آدم للملائكة وتجل الحق من وجه يوسف لاجرام الملكوت وسلاطين معارف الجبروت كي يعقوب  
 من انظار الغيب الا ترى كيف قال سبحانه اني رايت احد عشر كوكبا والاية وايضا اكرمي تقواه يقول واذا اكرمي  
 مثواه فانه بعد حجة امر الفعل في جمع عين الجمع لا تنظرى اليه بعين العبودية ولكن انظرى اليه بنظر المعرفة لترى في انوار  
 الربوبية وايضا اكرمي لاجل محبة في قلبك لاني نفسيك فان القلب موضع المعرفة والطاعة والنفس موضع الفتنة

يقولون  
 سلام عليكم ادخلوا الجنة  
 بركاتكم من العالم  
**وَلَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ حَتٌّ**  
**وَلَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ حَتٌّ**  
 هو الذي يقتضيه استدلاله  
 وسوال الاستحقاق فاذا  
 او بالباطنة تسلية الاستعداد  
 لم يبق ما كفى في غير الذي فيه  
 بالاحتياج والاعمال التي  
 الرين وانما كمال الظلمة  
 والجنة والناسية لا طرفة  
**وَالْفَيْنِ**  
 دحلا صاع من يود من  
 ركن حال عالم الضداد  
 واقام النفس في  
 جذبة النفس في  
 جنة النفس في  
 فطلب ما يمتنع  
 من الاخر



















حتى يستغرق في بحر العبيبة والبعثة عند رؤيته قال الله تعالى **وَقَالَتِ اخْرِجْ عَلَيْنَ**  
 البست يوسف قميصها منظوما بالدر واليا واقيت ووضعت على راسها تاجا مكللا باللاوي والبست حياقيه  
 وذراعيه سوارا وخلقها لا ووضعت على يدها محففتين حتى لا يستر وجهه لانه كان اذا راى امرأة تغشى وجهه  
 فعلت شأنه بذلك فخرج عليهن بدية نصيرن هيايات تاثيرات حاثات مفتولات من رؤية يوسف  
 ذاهبات في حسنه وجماله وعشفه قال تعالى **فَلَمَّا سَأَلْتَهُنَّ لَبَّكِتُهُنَّ** عظمت عظمته بعظمه الله  
 وهين منه لما راين في وجهه نور هيبة الله فذهلن في وجه يوسف فسقطن عن التمكن والمقتل وفعلوا  
 بجهولته بقوله سبحانه **وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ** وذلك من استغراقهن في عظمة الله وجلاله الله  
 سبحانه ما راهن من وجه يوسف ما اراه لزيخا وقههن في نور العظمة والكبرياء وجلال تجليه منه لم يارى  
 نور حسنه وجماله لزيخا من وجه يوسف فبعثت في العشق وعيونته ونظافته وبقيت في العظمة والجلال لذلك  
 قطعن ايديهن ولم يشعرن بذلك ولورات زليخا ما راين ما استقامت في حالها وما راودته عن نفسه  
 الا ترى الى قوله تعالى **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا اِنْ هَذَا اِلَّا**  
**مَلَكٌ كَرِيمٌ** راينه على صفة الملائكة المقدسين عن ان يوهوا احد اليهود بالشهوة اى ليس  
 هذا من ان يوهوا احد بالشهوة فانه مقدس من خلقنا لان عليه كسوة الملائكة من سوا طمع النور والبرهان  
 الا فهم عن ابي سعيد اخذ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اترجم  
 الى السباء فرايت يوسف فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا يوسف قالوا كيف رايت يا رسول الله قال  
 كالقمر ليلة البدر وعن ابي فروة قال كان يوسف اذا سار في ارض مصر يرى تلالا وديعه على انحر وان كان  
 نور الشمس الماء على الجدران قال وعجب بلغني ان تسما من الاربعين مئة في ذلك المجلس وبعد ان يوسف  
 يا صاحبا العقل افهم ان صوحيحات يوسف لما راين يوسف اين كسوة الربوبية على محل العبودية فوعظ  
 من رؤيته فيها وقعت الملائكة من رؤيته ادم حين سجدت له ولذالك قرئ في بعض اقله ما هذا الا ملاء  
 كبريه ولهمنا مقام النباس العارفين ومشاهدة المحبين ولا قدح فيه لانه هو مقدسون من علة التشبه بالكل  
 تعالى الله عن المشابهة بالارواح والاشياخ وليس ما قال حسين بن منصور في هذا المقام اشارة الى التشبيه لانه فنى في العبودية  
 انشد وقال سبحان من اظهرنا سوته سرهنا لا هو الا تشبه به الخلق في صورة الاكل والشرب والخلق  
 من خلقه يا نوار برهان قدرته وسنا شواهد لطيف منه ويمكن ان زليخا كانت محل التمكن حتى محل التلون  
 لذلك استقامت في رؤيته ولم يحل ايضا مما راين من يوسف من النور والعظمة لكن غلب عليها مقام مشاهد  
 المحسن والجمال لبقائها في مكان الابتلاء ارتفعت عنهن في رؤية يوسف الشهوة والبشرية فغلبت انوار العظمة

كانوا يؤذونه  
 ويغتابونه بسلطنة القلب  
 وسيرة القبول والتصدق  
 فان النفس لا توبة والعليلة الجانية والذكر اناسية  
 التي تتسلب في الامور لا تتأثر في مستند الكمال  
 اذا الكمال الانساني لا يكون الا بالقبول والتأثير  
 ولا انفعال فكما كانت النفس الانسانية تتسلب  
 قلبا واسهل فقبولها كانت اقبل الكمال واشتد  
 له وليس هذا الذي هو من باب الانصاف والبلامة  
 الذي يقتضيه الانفعال من كل ما يسمع حتى الحال  
 ما لا تأتون من كل ما يريد عليه ويلا حتى الكمال  
 من باب اللطافة  
 فذلك قال **قُلْ اَدْنُؤْاْ**  
 من باب اللطافة  
 الاستعداد والظن النفس  
 فيهمنا فانه اياه وبعده عن التشبه بالكل  
 موهوبان لئلا يحكم دون غيرهم  
 مع سلامة التعليم لئلا يفسد  
 بغيره من اللطافة  
 لئلا يفسد من اللطافة  
 لئلا يفسد من اللطافة



















امين فما اودع الله في شركه من النبوة والرسالة والولاية حيث يشهد بعد ذلك بملك وجلاله فان  
 معنى الباطن يظهر من ظاهره وانت عندنا ذامكانه وذا امكانه فاحكم بنا ما شئت فاني لا اوثق امرك  
 شيئا قال بعضهم راي شاهد صدق بخبر عن صدق فغلبه عز الصدق ودروية صديق فقال الملك  
 الذي بنا مكيان امين وقال الشبل فلما كلمه اخبر يوسف عما في قلبه من كوامن سر فقال انك متمكن نفسك  
 امين حيث طلعت على الاسر فلما الملك ايات الله في بلاد الله وعباده من يوسف بجله واكرم  
 واعزه واختار على جميع الخلق فعلم يوسف ان ما عرفت للملك في جنب ما لم يعرفه منه اقل القليل فظهر ما وجه الله  
 له من علمه بالله ولطيفه وحفظ حدوده في شريعته وشفقته على خلقه فقال اجعلني على امر  
 الارض اني حفيظ عليها ○ اخبر الله يوسف الملك ايضا عن مقام تمكينه وقد  
 بالتصريف في ملك الدنيا بان لا يتعجب في تصرفها عن مشاهدة الله وملكه الاخر وليس كل من ينصرف  
 في الدنيا متمكن الا من كان على وصف يوسف ووصف يوسف حفظ الانفاس بالذكر وحفظ القلب بالفسر  
 حفظ انفاسه عن الوسواس وحفظ قلبه وفكره عن ذكر غير الله عليهم بذات الله وصفاته واياته وعبادته  
 وايضا اني حفيظ بنور تفرس تنبؤ ما يقع من امور المقادير عليهم يعلم الله ما يجري في القلوب من الغيوب  
 وخزائن الارض في الاشارة قلوب الربانيين من الاولياء والصديقين قال الواسطي مدح النفس قبح والشاهد  
 الا في وقت الاذغ فيه وله حين ولوان الا ترى يوسف كيف قال اني حفيظ عليهم وقال بعضهم خزان الارض  
 رجاء لها فقال اجعلني عليهم امينا فاني حفيظ لما يظهر منه مكشوف لي ما يفهمه به وكذلك الانبياء صلوات  
 عليهم وقال ابو سعيد الخزاز ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك فسدوا وتعطلوا وذلك انهم  
 من العلوم غاية مهارا وال علم المجهول الذي لم ينصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العارفون يتعجبون  
 من الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو كقول يوسف اجعلني على خزان الارض ثم بين  
 سبحانه تمكين يوسف ومكانته واستقلاله بنفسه في مقام الرسالة والنبوة بقوله وكذلك مكنتنا  
 ليوسف في الارض الاشارة فيه ملك بحسنه وجماله ولطفه وكماله ارض قلوب الخلق  
 محبة وهيبة تجلس محبة حيث شاءت في صميم قواد الناس لقوله يتبوء امنها حيث  
 يشاء ثم اضاف مكانه يوسف الى نفسه لا الى سبب من اسباب الخدثان وذلك اشادة الى سبق العناية  
 بالرسالة واكسائه كسوة جماله وجماله ثم بين ان ذلك رحمة لانيه التي خص بها من يشاء من عباده  
 نصيب برحمته من تشاء رحمة كشف مشاهدته للانبياء والاولياء وغيرهم  
 نفسه بكشف المنفكات لهم اياهم حتى عرفوه به وسهل عليهم طريقه فانه حيث رفع يديه وبينهم ملك

وتوفي كل من في  
 بقدره وامتاع موقعه  
 ما قد الله في الازل ملكوت ما شاء الله  
 كان وما لم يشأ لم يكن ولا تفرق في محنته ولا في غير ما في شئ  
 ولا يسطر عنه على من يخلو من الجواب الذي ينسب اليه  
 فوالله لا يلبس التندد والانتداب لا فهو والرضا بكم  
 ليظهر من طرق التسليم والالتزام الى التوحيب والعلو والبر  
 بعد اذ هذا ثم امين  
 رفع كل شئ بفضله وقدح  
 وهو وكل ما يجلب من مراتب وهو هو فان اقدما  
 سكونه ومرتبة من مراتب وهو هو فان اقدما  
 في انفس قداما فهو على مراتب وهو هو فان اقدما  
 انقائه فهو في غير ما هو وان  
 متقين  
 على ما هو  
 دنبر والميا بالله من الضلال بعد الله  
 دما في ذنوب احواله وان لم ينطق بها احد في علم  
 بها اهل الهداية من ويا في كمالها اهل الهداية  
 وانذ الصديقين بان غيور  
 امنوا بالقوة الله في جميع الرذائل  
 بالاجتناب عنها فاصية ذليلة والكذب فذلك  
 معنى قوله ولكن فواقع الصديقين  
 فان الكذب اسوأ الرذائل وايقظ الكذب فذلك  
 الذي يفرق بين انسان  
 لا يفرق بين انسان

والرياضات وذلك ثمة عظيمة ورحمة كافية اذا كشفت عزة السردية لبلاد مدين وما مالى بانهم لا يتحقق  
 شهودهم وشاهدتهم فى بصيرهم مع جد وثيقهم البقاء مع القديس لا زل الابدى ويتلافى الاكوان والحدثان  
 فى الاول بدعته سطوات غرقه وظهور مجد جلاله ولكن تجاوز عنهم وعن جد وثيقهم برحمته وارادهم ما لم يكن  
 غيرهم من الكرميين والزمانيين لانه تعالى اختار لهم فى الازل نفسه لوصاله ككشف جلاله ووضعه اسرار قلوبهم بلطفه  
 يوسف الى هذه المراتب السنية الرفيعة برحمته باعنايتنا وكرمنا هذا مكان العناية التى انقطع عندها الاسباب  
 ثرين انه مع جلاله ولطفه لا يضيع اجر العالمين الذين سلكوا اسبيل الاحمال ليصلوا الى درجة الاحوال بقوله  
**وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ○ اجر اهل الاحسان كشف التحال مشاهدة الرحمة احسانهم  
 طلب طلوع صبح الازل من مشارق الابد يعيون الارواح ودوران بصائر الاسرار الا ترى الى قوله عليه الصلوة  
 والسلام فى جوابه السائل عن الاحسان قال الانسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن اوفاه ذلك فاحسان يوسف مؤلفه  
 له بلانه وذلك الاحسان والمراقبة من عصمة الله وجهته لاداء العصة مفردة بالاصطفائية وكيف كان معصوماً لم يستول على العصة  
 فى الازل ايضاً احسان يوسف لعقوب الكرم لظلاله وتغريته له يومئذ صبقانه العباة ليحيى ويطلعوا وايضاً احسان يوسف لثمة  
 لاهل البلاد والحق يحقوا شوايا نظراً الى حقه قاروا واسطى وقوله نصيب برحمته من نشاء من لم يفصل بين اول هذه  
 واخرها التبت عليه آيات القران اشكلت اوله لا علم واخره للجهال به الا ترى الى قوله نصيب برحمته  
 من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين برحمته استوجب اسم الاحسان وبرحمته عز المداينة والبيان وبرحمته  
 اشار الى خواص القران قال الله الرحمن علم القران وقال ابن عطاء نصيب برحمته من نشاء بفضلنا محمد بنى  
 الى سبيل المعرفة وقال بعضهم المحسن من يرى جميع ما يرى عليه من الاحسان منه من الحق عليه قوله تعالى  
**وَجَاءَ اخُوهُ يُوْسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ**  
 نكرة الاخوة كانت فى رؤية يوسف من سبيل اختفاء تجلى الحق عن عيونهم فى وجه يوسف وروحه ولا يرون  
 ذلك النور والجلل كما رآه قبل الجنابة تعطى الله عيونهم بركة الجفاء عن رؤية تلك الانوار فلما لم يروا  
 ذلك حملوه قال بعضهم حملوه لما تقدم من جفوتهم له فاحوجهم الله اليه وقال الاستاذ يقال لما جفوتهم سار  
 جفاؤهم حجاً بدينهم بين معرفتهم اياه كذلك المعاصى بخطابه وزلته يقع غير على وجه معرفته قوله تعالى  
**فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ** ○ اى  
 يوسف فى قلب يعقوب بعض التيقن الى انوسايط واراد ان يصل الشيخ الى افراد القدم عن الحدوث  
 بشرط حجر يد سرع عن الحدوثان فى حال الرحمن من شقيقته على يعقوب لفرجه بالانطاف عن الكون  
 حتى لا يبق فى ساحة الكبرياء غبارا لحدوث فتلطفت فى سلب بنامين عنه وذلك من علمه بغير الله

اخيار الخير  
 على اهلها فادراكها  
 فيهم ان لم يفصل فائدة التعلق  
 يحصل منه اعتقاد فيهم طابق وذلك من خواص  
 الشيطانية فالكاتب شيطان وكان الكليل في الازل  
 فالصديق احسن الفضايل وكان الكليل في الازل  
 كل خصلة تسمى به وملا لكل خير وسعادة يحصل  
 الذى هو نعمة الوجود بغيره الصديق في عمل الصالحات  
 وجمال من نورها بغيره الفطرة اذ نفسه كما قال  
 وعلو حليته كما قال فى اسمعيل انه كان صديقاً للصديق  
 وادابى فى اللواط كلها حتى انما قال  
 والفكر والنية والقول والاعمال  
 المشاسات  
 ولوريات الاحوال واقفاً  
 والى حسب ذلك ما كان اهل  
 الكمال ولبس شرف الاحوال  
**مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ خَلَفٌ**  
 من كل فريقة من قومهم  
 اى يجيب على كل مستند من جماعة سلوا على طوبى  
 طلب العلم لا يكتفى بجمعهم بل ياتوا من العلم  
 اى بالعلماء لا يكتفى بجمعهم بل ياتوا من العلم  
 من علوم القلبى من علوم الكسبية وليس كل فريقة  
 على كماله قال وجعلنا من كل فريقة من العلم  
 على فريقة من كل فريقة من كل فريقة من كل فريقة  
 طينى فى سيرة الله والى كماله طينى العلم  
 والتفنية حتى يظهر العلم  
 من كل فريقة







والثاني علم الصفات وذلك المعرفة الخاصة والثالث علم الذات وذلك التوحيد والتجريد والتفريد والرابع علم  
 اسرار التقدم وذلك علم الغناء والبقاء وهناك تبرز انوار الاقدار والاسرار فعند علم بطون الافلاك كشفت  
 للروح بحال وعند علم الذات للسر بحال وعند علم اسرار التقدم لاسرار مجال اما تولد علم ذات العالمات  
 فالصفاء والرقعة واما تولد علم المقامات فصحة الارادة ولذة المحبة واما تولد علم الحالات فالشوق  
 والعشق واما تولد علم الكرامات والفراسات فطرايقه النفس الامارة بالذكر وسكون القلب بنور اليقين  
 واما تولد علم بطون الافعال فالخير في القدرة ومباشرة لطايف الالفة واما تولد علم الصفات فالانس  
 والحيوان والجماد والاولاد في الجلال واما تولد علم الذات فالمحوى في الازل والصحو في الابد واما تولد علم اسرار التقدم  
 فالوقوف على العلم المجهول والحكمة المجهولة ويقضيان ذلك حالتين حالة السكون وحالة الصحو فالسكون يقتضى  
 لذلك العالم اشياء السرى وان العلم المجهول وذلك غلبة نطق الازلية والصحو يقتضى الخرس والسكران عن اشياء السرى  
 وجميع ما ذكرنا يتعلق بشيئين بالماضي والماضي فاذ ابد للعالم لغارف لوائح او ايل الكشوف لوائح فهو  
 في المشهود يقف سر على موارع الصفات سر سر على موارع الذات فيعرف السر من كل صفة طريقا خاصا من الحق  
 الى الحق ويذوق طعمها غير طعم صفة اخرى في رؤيتها ويعرف السر السوم من رؤية الذات طرقا من الذات  
 الى الذات وذو ذلك فاذ ابد لوائح من ذوق الصفات فيبقى العالم العادى مع معلومه ومعرفته فيخلق الربوبية  
 حتى صار ربانيا جهليا جهليا جهليا ابد يا قال الله سبحانه كونا ربانيين قال بعضهم العلوم خمسة علم  
 يصلح لكسب الدنيا وتكون به لخدمة السلاطين وعلم يصلح لكسب الرياء والزينة وعلم يصلح للعبادة والجهالة  
 وعلم يصلح الكسب الحرة والاقطاع وهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين اجل العلوم ما اخذها العبد  
 من الحق بغير واسطة لقوله تعالى وانه لذنو علمنا علمنا وقوله وعلمنا من لدنا علمنا لكن فيها اغترارات  
 واخطار قوله تعالى **وَمَا تَدْخُلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اَوْىٰ اِلَيْهِ اَخَاهُ خَافِ يُوْسُفَ**  
 بنيا مين من معرفته على قلقه وشوقه الى يوسف لوان يعرف يوسف بفته فذلك فاداه اليه ليعرف الحال  
 بالتدريج حتى يحتمل انقال السر برؤية يوسف ايضا راي وحشة حيث بقي وحيدا بلا يوسف بغير الاخوان  
 فانسه بقربه وذلك من احتمال بنيا مين عذاب الفراق والويل بعد ولو كانوا كبنيا مين لاواهم اليه جميعا  
 لكن الكشف للمشاهدة على قدر الم المحبة والشوق قال الاستاذ حديث المحبة اقسا واشتاق يعقوب لبقاء  
 يوسف فبقي في الاحزان سنين كثيرة واشتاق يوسف الى بنيا مين فودق رؤيته في اوجزده هكذا الامس  
 فتمهم مرفق به ومنهم من واجب بلاه ويقال لئن سجدت على يعقوب بمفارقة بنيا مين فاقد فرعين  
 يوسف ببقائه كذا الامس لا يفرح الشمس عن تومر لا يطلع على الآخرين فلما ذاق يوسف وبنيا مين طعم الوصال

اذا فهمت  
 كلما كثرنا عنه من  
 تركان لم يدعنا ال  
 من انفسكم  
 انفسانية بها تقع الالفة بينكم وبينه فقام الطوبى  
 تلك المنسية وتحتل طوبى به فنتاثر من نورانيته  
 المستفادة من نور قلبه انفسكم فنتنور بها ونفسلغ  
 عنها طلبة العجالة والمادة انفسكم فنتنور بها ونفسلغ  
 شديدا شاق عليه عنكم فنتنور بها ونفسلغ  
 لادبته الازلية المحبة الالهية التي له لعلها فنتنور  
 ربا هو عتبة اعفائه وجوارحه لكونه فاضلا  
 يتناول الوحدة فكما يخلق على اعدائنا فتم  
 احدا بكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه فتم  
 بنفسا قل جزء منه ولا يشاء فكل ذلك من اشد  
 اعنا ما لذة نظره فكل ذلك من اشد  
 من الذي نوربه المصطفى بالكتاب بالتحليل  
 عليهم السلام المصطفى بالكتاب بالتحليل  
 والذين غيب عليهم المصطفى بالكتاب بالتحليل  
 عن قول الزاوة والرحمة لعلهم لا يستعدوا واولاده  
 فتمهم مرفق به ومنهم من واجب بلاه ويقال لئن سجدت على يعقوب بمفارقة بنيا مين فاقد فرعين  
 يوسف ببقائه كذا الامس لا يفرح الشمس عن تومر لا يطلع على الآخرين فلما ذاق يوسف وبنيا مين طعم الوصال











استعداد الصودر والى الله تعالى بالطلب  
 ولا استغناء قيا موهبا لله في ظهور كما ذكره صفا  
 جلالة وجماله عليه السلام الذي هو أصل الحقيقة متعلقه  
 وخصه من ذلك المجد به جلالة وفضله ولا اعتبار  
 هو بته للطلقة ثم يا عبادي بوبته الما بين  
 ان انوره لما كانت استعدادات متطويرة على الخلق  
 في الازل كان كل مقام منها طلب للخلق ثم  
 فابتنها لتفريقها وشوقها  
 اليه بوجوب  
 حصول  
 ذلك له ملكا لا يفرق  
 عليه من الجلال والنباهة الذي هو  
 منبع الخيرات والبركات كقولهم وانما كرم  
 ما استحقاقا وكلما فاض عليه خيره بانفسهم  
 ما استحقاقا وتزكية زاد استعدادا من الاول  
 لوجود تصفية وازدياد اقبال من الاخرة  
 هذا الخبير اليه فصار اقوى واكثر اناضة  
 فيكون سبيل تعالى استعدادا فيزداد الفيض  
 عليه وعلى هذا يزداد الاستعداد فزيدا فيفيض  
 حتى يبلغ مداه وهو معنى نقصا عما اما التمر فليس  
 من جاء بالجنة فانه خير منها واما التمر فليس  
 الا حبيب الاستعداد ودرجات المعصية  
 وما وقع

وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحُزَنِ

فلحق ذهاب البصر الى الحزن وذهابه كان من فقدان  
 ذلك الجمال بكي حتى ذهب بصره بان لا يرى حبيب له لما يتقنت في لست ابصر كما غمضت عيني فلم انظر  
 الى احد ولما رأى سحما ندمه عوى يعقوب بالعبير الجميل اذ حصل بلالته على بلالته حتى ضاق صدها عن  
 حل وارح قهر المقدم وخرج بعجز البشرية وقال يا اسفى على يوسف لانه تعالى غيور ولا يد واحد من الكين  
 الا ناقصا عن موازات طوارق اقدار الازل الا ترى الى قول من قال من صبرا جتري ومن شكرا بنو  
 ومن ذكر افترى ما اعجز الحد ثان في ظهور لحظة الحزن قال الجنيد في قوله ولولى عنهم امرض عنهم لما  
 لم يجد من عندهم الفرح ولم ير فيهم مشتكى لشكوة وقال يا اسفى على يوسف فلم يترك في هذا النفس الواحدة  
 نفسا حتى اوحى اليه اناسى على غيرنا اين ذلك الصبر الجميل الذي وعدتنا من نفسك اناسى وقد اخذنا  
 منك واحدا وابقينا لك عشرة فانت مع هذا نظم الشكوى ويقول صبر جميل وقال ابن عطاء بكاء يعقوب  
 وتاسفه لفقد الالفه وذلك انه لما لقي يوسف زاد في البكاء فقال يا ابت تبكي عند الفراق وعند التلا  
 قال ذلك بكاء حرقه الفراق وهذا بكاء الدهشى وقال ابو سعيد القرشى اوحى الله الى يعقوب يا يعقوب  
 تناسف على خيرى وعزنى لاخذن عيني ولا ارد هما عليك حتى تنساه وقال التاسف على الغاية  
 تفصيل وقت ثان شمر وصف يعقوب بشد تحزنه وذهاب بصره في فراق يوسف بقوله  
 وابيضت عينه من الحزن **فهو كظير** الحكمة في ذهاب بصر يعقوب بقاء بصرا دم  
 ودائدان بكاء يعقوب بكاء الحزن معجوز بالفرق وذلك من واقعة فقدان تجلى جمال الحق من مراق  
 وجه يوسف وكان يعقوب في خصائص العشق من الله سبحانه وكان يغذيه من مقام العشق لطائف  
 مقام الالتياس فلما فقد ذلك الوسطة فقد مطالعه جمال الحق ببطم شأن الفراق وبعد يوم التلاق  
 وذهب نور البصر مع المبصر حتى لا ينظر به الى شئ دونه وبكاء ادم وداءه بكاء الندم من مقام الالتياس  
 والتوبة ومقام الندم لم يكن قويا حزنه وحرقة ولو كانا في مقام العشق كما كان يعقوب لذاب جودهما  
 وانى مقام التوبة والندم من مقام العشق والالتياس الذي من حوال درجات المعرفة وشانها  
 شان اقواء المعرفة اعنى العشق والالتياس الا ترى الى يونس وشعيب عليهما السلام كيف ذهب بهما  
 في شوق الله وكانا لا يبكيان من الندم بل يبكيان من الشوق الى جمال الله فذهب بهما لذلك  
 وفي الحديث المروى ان شعيبا كان بكي حتى فرغ الله بصره عليه ثم بكي حتى فرغ الله بصره عليه ثم بكي حتى فرغ الله بصره عليه  
 لاجل الجنة فقد ايمتها لك وان كان لاجل النار فقد اجرتك عنها فقال لابل شوقا اليك فآوحى الله  
 اليه لاجل ذلك اخذ منك نبيي وكلهم عشرين وكذا حال يونس في الشوق فمرض الجنة عليهم







اذا ما تملى الناس روحا وراحة تمليت ان اشكوا اليه فيبيع ومعنى قوله **فكحسوسا ومن سوا**  
**واخيه** انه كان يرى بعين سر ومقوم صفائح قدس لغيب منقوشا بذكر الوصال وروية ذلك الجلال  
 ووصل الى مشام روحه روح نعيم يوسف فحكم حكما كما سلا فقال تحسوسا من يوسف بخواطر كرا الربانية  
 والاحساس الروحانية حتى تجدونه وايضا تحسوسا بجميع وجوده وقلوبه لا ينفسكم الامارة وايضا  
 انقطعوا من جميع الاشياء في طلبه فان متفرق اللمة لا يظهر بها موله **ولا تاتيسوا من**  
**شر فوج الله** لا تقتطوا من كرمه ورحمته في ارجاع يوسف وبنيامين الى ايض تحسوسا من  
 يوسف ولا تاتيسوا من روح الله فانه لا يفتيك في الخجالة بين يديه فانه يعفو عنكم وفيه اشكوا تعليم  
 حرة قدرته امي لا تاتيسوا من قلة الله فانه قادر بان يوصل يوسف الى بابا قل من طرفه عين ولو كان  
 فانيا وان من لو يو من بذل فانه مبعده من الله بقوله **انه لا ياتيس من شر فوج الله**  
**الا القوم الكفرون** وانهم ان الاياس في مقام الايمان من صفات النفس الامارة والاياس  
 في مقام المعرفة من صفات القلب ذلك قنوطه من وصوله الى مطالعة حقائق القدم وذلك من غلبة التوحيد  
 وافراد القدم عن الحدود وتحت ذلك الاياس يحار من حسن الرجاء بالوصال والبقاء في البقاء بعد الغناء  
 عن روية سرمدية القدم وقال الجنيد يحقق لجاء الراجين عند قوا تر المحن وتراوت المصائب لان الله يقول  
 لا تاتيسوا من روح الله والنبى صلى الله عليه وسلم يقول افضل العباد انتظار الفرج قوله تعالى **فلما دخلوا**  
**عليه قالوا يا ايها العزيز نمسنا واهلنا الضر وجئنا**  
**ببضاعة مزرجة** اما قوله يا ايها العزيز ايها المتيس بانوار الربوبية التي كسبت  
 في الازل ظاهرا وباطنا ايها المتع من ان ذلك احد بالشهوة وايها الفالسي سلب قلوبا بخلايويا بحال  
 والجلال مسنا واهلنا خفرا قل وبعد صرا لك نحن في ضريبا يتنا محجوبون عن جلالك وابوك واهالك  
 في ضرا البعاد عن رؤيتك ووصف الخاشعة كفى حزنا بالواله الصبيان يرى منازل من يحوى معطلة تقرا  
 مسنا واهلنا الضر من تضرع الله ايانا في حلق وعتابه فيما فعلنا وايضا مسنا من الخجالة بين يديك جئنا  
 ببضاعة مزرجة بعدد من جئنا فقاما لا يلبق بما فعلنا بك بكيلى عفوكم وتصدق علينا با الضا وز  
 عما فعلنا فان الله يجرى المقصد في بانه يعافيك عما همست به صبا بك مالت احسن الاكرام **لا تاتيسوا**  
 وما احسن انتقار الفقراء والمبتدين عند كبر القوم وتواضعهم بين ايديهم وتسميتهم باسماء التعظيم  
 كما فعل بنو اسرائيل عند يوسف باه وابذ كرا المقاسات والفقير حين راوا بساطا بسيطا عن ملكه  
 وسلطانه ثم ذكرهم اقله بئها هم حين شاهدوا هيبة يوسف ومهابته وجلال قدره فلما انبسط

سليطته  
 في ذلك الحال ليرجعها  
 الى مقتضى فطرته حينئذ ومعناها  
 ان نوريتها الاصلية وقوتها الفطرية ونباتها  
 الى المروج الذي هو في صحتها انوار النورانية  
 الى الجهة العلوية والمبادى النفس النورية  
 الى القوى المكتوبة كلها حتى النفس النورية فانها  
 طابع القوى البدنية الظلمة والرشوب  
 لو زكت عن الهيات الجسمانية حتى ان الهيات والاشياء  
 من العواض الجسمانية في اوقات الحمل والاياس  
 اذا اشتدت الحال عليها الى التمسك كالتمسك  
 اجتمعت رافعة رؤسها الى التمسك كالتمسك  
 نعيم يذول الفين من الجهة العلوية  
 فويتا النفس من مدد الطبيعة والمواد والاشياء  
 قواها بالترفع على القلب وتكافى الجوارح والاشياء  
 المعوى وغلبت صاوات السلطنة للطبيعة والاشياء  
 فاكتمت الهيات البدنية الظلمة ففعلت  
 ففعلت النفس وقساو غلاوطى والاشياء  
 النورية حتى مال الى الجهة السفلية لمعنى  
 يستولى الوهم على العقل فتسفل الشيطنة  
 يكون الوهم ما هو قلة  
 قيدا الوهم ما هو قلة  
 يستولى



شركه الله حتى بين قدره بقوله اذا انترجا هلون وهذا كقول بعضهم هل علمتم ما فعلتم يوسف في  
باب العذاب عظم من كل عقوبته فكان يعاقبهم بها حيث اجمعهم شافهة ويقال لما جملوا بهذا الكتاب من  
يوسف حتى بسطوا صدرهم فقال اذا انترجا هلون فلما ذكر الاشارة اوقع الله في اسرارهم ان المخاطب يوسف  
فقالوا **عَلَيْكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي**  
فلما عرفوه خافوه بخطاب المودة لا بخاطب التكلف قالوا ائتلك لانت يوسف فاجابهم ايضا بخطاب المودة  
تعريفها وتواصلا وتواضعا فقال انا يوسف وانشدوا **وَإِذَا صَفَّ ظِلُّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مُحِيطٌ بِالشَّجَرَةِ**  
ويمكن انهم لما عرفوه سقط عنهم الهيبة وهاجت لهم الحمية وما تكلموا بالانسياط الاول من حيث القرابيه وقوله  
انا يوسف وهذا اخي لا ظهر صدق الحال ويمكن انه لبشيرا ليعبرهم حيث قال هذا اخي وقال انا اخوكم  
اي الاخرة الصحيحة ما لم يكن فيها جفاء ويقال هون عليهم حال بديهة المخيلة حيث قال انا يوسف بقوله وهذا  
اخي فكانه شفاها بقوله وهذا اخي كما قيل في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى انه سبحانه شغل مشي  
بسماع قوله وما تلك بيمينك وبمطالعة العصا في غير ما كفى شفت به من قوله انا الله شريعت يوسف مع ربه  
الى الله حيث قال **قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا** اي قد تفضل علينا بما وقانا مما وقع فيه وانفرد  
قد من الله علينا بالوصال بعد الفراق وايضا قد من الله علينا بالاخلاق الكريمة حتى تجاوزنا عن ما  
وايضا قد من الله بملك الدنيا وملك الاخرة وايضا قد من الله علينا بالمعرفة والحب والرسالة وعلم الغيب  
والبراهين الساطعة والحسن في الحال الظاهر والمكاشفة والشاهدة الباطنة شريين انه تعالى اذا اراد  
يكرم عبدا لله المعبود في بلائيه والتقوى في عبادة بقوله **إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**  
اي من يتق في الخلقة عن متابعة الشهوة والوقوع في الشهوة ويصبر عن اتقاد هوى النفس بعد جريان الهمة  
قال ابن عطاء من يتق اذ تكلم بالحجاء ويصبر على اداء الفرائض فان الله لا يضيع سعي من احسن في هذا المقام  
واعتمد على الله ولم يعتمد سميه ولا محله ولما رجع يوسف الى ذكر تفضل الله عليه وعلو اخيه وذكر توحيد  
او قهره الله ذلك الى رؤية توحيد الله بقوله **قَالُوا تَأْتِيكَ بِهِ تَأْتِيكَ بِهِ تَأْتِيكَ بِهِ**  
رجعوا الى الله في اول مقاماتهم وذكر وافضله عليه ثم اتوا الى مذمة انفسهم اي اترك الله علينا  
بان جملات مظلوما وجعلنا ظالمين عليك وايضا اترك الله علينا بالخلق والخلق والحسن والجمال  
والملك والشرف والمكاشفة والعلم **وَلَنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ** اي جا هلين بما فعلنا قال  
بعضهم من اختار لك وقد ملك علينا بحسن التوفيق والعصمة وزاد الكفاية على الاشارة وان كانا علميين  
لمسيئين اليك فخطا كسب يوسف اجتنادهم رجع نفسه ونفوسهم الى مقامه السابق ثم استعمل الكرم

يقوله  
من العيون ومن الشئان  
تعبا ذا القواد هو الجاني الاقوى منه  
وان كان سبيته من القلب عدم من سبته اياها بالذات  
الظلمانية من التوفيق والبرهان عليه ومن اتوا بالبرهان  
فان ادركه التوفيق واستغفر نحي عنه وعفى له وان يتدارك  
الروحانية فداها واستغفر نحي عنه وعفى له وان يتدارك  
بقى من الجاني الذي هو وجه القلب الذي بل النفس  
في ارجح الصدر الذي هو وجه القلب الذي بل النفس  
بطلقة النفس الغالبة عليه في صدره وهذا الفعل  
وكتبته القوة المتقلية التي على صاحب الشئ ان فعل  
الجانبي هو الاضعف وهذا هو المراد من  
فان يتغنى  
وان امر كبريته وبهجوم من هذا النوع  
البناء الكتاب يبين السمو وشمال الكا والاصور  
انها بغيره على انفسكم  
اخره بالغيث السيل على انفسكم  
وهيئة صناديقها فانضمت من ذرا الرضا والرضا  
فانها تال على انفسكم  
لان الظلم سعيه





قبل القصة بقوله نجا ورا على قميصه يد كذب فاحب ان يذخل السرور من حمة التي دخل اليه عليه عليه السلام كان العمى والابصار  
 بالقاء القميص عليه ليجد الشفاء من العمى ويقال لكما انك جاء بالعين التي والوجه كما الشفاء في اللقاء للعين التي في الوجه  
 وفي معناه الشدة وما بات مطونا على ارجحه + بعقب لنوى الا فتى ظل من مأكولة تعالى **وَأَتُونِي**  
**بَاهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ** كان كرم يوسف يقتضي ان يذهب الى ابيه ولم يستخبره ولكن العشق  
 الا ان يزيد البلاد على العاشق ومن يرى معشوقا في الكونين رجحا كما شفه فان اقتضى الظاهر لادب  
 ضلب العشق على الرسوم حتى يزيد عشقه على عشقه شوقه شوقه ويرى يوسف فتوته فانرا جسر السوى على  
 ابيه كان سخا بدينه لا بد نياه وذلك من عزة ابيه عنده وشاركه لاهل لانهم ايها فاشنوا مقاساة  
 الفراق اراد ان يشتركوا في الفرج ويقال علم يوسف ان يعقوب لا يطيق القيام بكفاية ام يوسف فاستخبر  
 ابقاء على حاله لا اذلا لا يقدره وما عليه من اجلالة قوله تعالى **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ**  
**قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ** لما خرج العير من مصر هبيل مع الصبا  
 على القميص جاء الى يعقوب وهبت على وجهه ونشقت ريح يوسف فقال اني لاجد ريح يوسف  
 وجد ريح يوسف من مسافة ثنتين فرسخا لانه كان في كل انفسه مستشفقا لريح يوسف وهكذا شان  
 على عاشق بتغريه لشفات ريح وصال الازل وليستشفون نساء ورد مشاهدة الابد بقلوب  
 حاضرة وهيون بالكية في الخلوات والعصاري والقلوات كأنهم يشدون هذين البيتين كل وقت شوقا  
 الى تلك المعادن يا جيل نعمان بالله خليا + طريق الصبا يخلص الى نسيمها + فان الصبار ربح اذا تنقعت  
 على نفس مهموم تجلت همومها + ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام مدهر كمن نفحات الا  
 فقرضوا النفحات الرحمن ما اطيح حال المحبين حيث اقبوا الراج كشف الصفات من معادن الذات طلبتهم  
 على اسل لقد رمى قصيص لا لئلا كانهم يشدون من فاية الشوق الى تلك المعاهد هذين البيتين  
 سلام على تلك المعاهد انها + شربة ورد او مذهب شمال + فقدمت ارضي من سواكن ارضها + تحلب بوق  
 او لطيف خيال قد يت لهذه القضية الحسنة الالهية ما احسن شاكلها وما اطلب لها يقها وما انور وانورها  
 انظر كيف اخبر سبحانه من حسن احوال العاشقين والمشتوقين قال نحن نقص عليك احسن القصص علم يوسف  
 مواساة ربح الصبا وادعه ربح حتى اسرع من البشير فيصال الخيال يعقوب شوقا منه الى وصال يعقوب انكر  
 في هذا المعنى بيتين لطيفين نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم وادرق بفهمك يا محبوب عليهم + وقل لهم اني ان  
 كنت نازحا + فوسعي وقلبي حاضران لديهم + نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي فخصه مني بالرفق سلام + ونسيم  
 اني رهن صبا به وان عزاي فوق كل عزاي + ومعنى قوله **كُلُّهُنَّ** **أَنْ تُفِيدُون** علم ان من

المشتوبه  
 القصة  
 يعقوب لما حضر يوسف  
 فزينة سما كان قبله بالترقي اذ  
 يقول الخيرات والكلمات بانفسه  
 ان انفس عليه من الاستعداد  
 ولا يبين هوى  
 من صفات النفس قايما غلبا  
 من ميل طوعا على  
 اخذ على الجفون  
 واذا تقا من  
 من اعمال واوقال  
 على فادعهم من قبول  
 وشر هفوف من  
 السنية فالهفوف  
 بعضهم من تارة  
 وعدم قبول تارة  
 كما انما  
 قطعاً من  
 الهيئة المظلمة من  
 الطينية من الاماكن  
 الزمنية عليها

الذين من هرب  
 من  
 من

























وقطع الاسرار لطيفة بلطف الانوار متقاربة بعضها فقطعة النفوس تثبت شواك الشهوات وقطعة العقول تثبت نوره العلوم وقطعة الارواح تثبت زهر المعارف وقطعة الاسرار تثبت كواشف الانوار **وَجَنَّتْ**

**مِنْ اَحْتَاكِيبِ** العشق يسكن منها الارواح وفيها زرع دقائق المعرفة تاكل من جبهها العقول فتزويها

انواع المعاملات وفيها يحيل الايمان ثمرها الايقان ياكل منها اطيار الاسرار **صِنَوَانٌ وَغَيْرُ**

**صِنَوَانٍ** ايمان مع يقين وعرفان من غير حلة الاستدلال ورؤية الايات سقى هذه البساتين

من زلال قاموس الكبرياء لقوله **يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ** اصل سقيها من عيون الالهية بوصف تجليها

وهو واحد منزوع عن الاكوان والثغرات لسقيها من سوائى الصفات في جلال الانفال فلما وصل مياه التجلي

وانوار الصفة الى عالم الفعل يورث كل صفة الفعل نوعا من هذه الاشجار والازهار ففرج الفعل يتلوت

بالوان الاحوال وان كان اصلها منزها عن العلل وتغاير الحداث وبعض المقام اشرف من بعض لقوله

**وَنَفَضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْاَكْلِ** ورد المعرفة انور من جبر الحجة ونور الحجة من ياسين

الارادة وثمر المشاهدة اطيب من ثمرة المراقبة وهذه الاشارات من الله سبحانه لايعرفها الا العالمون

يا الله بعقول صافية من الكدار وقلوب حاضرة مشغولة بالله عن الاغيار لقوله **اِنَّ فِي ذَلِكَ**

**لَايَتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** فالعقل رقيق الربوبية في مواطن الفطنة والقطر ونعيم الحق

قارب الخلق في جبرها الى عبودية الوجدان المعرفة والقرابة فمن وافق حاله مع الله في معرفته حال واحد

من اولياء فيها من اصل واحد من غير تباين وتفرق كما روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يعلم رضى الله عنه الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخر

قطع متجاورات حتى يبلغ ليقى بماء واحد وقال الحسن البصري هذا مثل ضرب به الله تعالى في ادم

كانت الارض في يد الرحمن طينه واحدة فسطحا وبطنها فصارت الارض قطعاً متجاورة فينزل عليها الماء

من السماء فيخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها ويخرج نباتها ويحيى موتاها ويخرج هذه سنجها وملكها

ويخشيها وكلها مما يسقى بماء واحد فلو كان الماء مجاه قبل انما هذه من قبل الماء كذلك الناس خلقوا من ادم فبرز

عليهم من السماء تذكرة فبرق قلوبهم فتشع وتضمع وتقسو قلوبهم تلهوا وتسهرها وتجفوا وعن المذنبات بالمشاهدة

تخلق واطهر انوارها واحيى نباتها متفرقة الى كل فج عريق وبلد حقيق وجعلها قطعاً متجاورة قيعاً متقاربات

والوانا متشابهات جميعاً في النظر وفترتها في المواطن فسقاها بماء واحد وفضل بعضها على بعض في اكل فجل

ربنا من اجل من قادراً جعل ذلك سبباً الى معرفته ودلالة لربوبيته قال الواسطي في قوله ليقى بماء

واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل لم يملون الارادات وتلونت المرادات كما تكونت الاشجار والثمار

في هذا هو ما مر الا بقدر ان يكون في كل واحد من

في الحقيقة وهو الذي جعل كل

ان كان في ذلك لا يثبت ليقى بماء واحد

واسمائه وحدوده فيطوبون به على صفاته

اي سبباً لاجل الله وولداً

من جملة انبياء

هو انبياء

وبه وجود كل شئ فكيف يات الله شئ في

كله فكيف يجب ان يخلق الله على الله ونظره

بما نفى في حقه توكله على الله وعدم مسأله

قوله والى شربها تعود بدين القناء فان الخلق

بهم وبكامل التوحيد والقيام بالله وعدم الالتفات

الى الخلق سواء وقال موسى

ان كنتم امنتم بربكم

فلا يكون لكم



ولم يتلون البياض التي سبقت الاشياء المختلفة كذا تلك العلوم بالاشياء لا يتلون ويتلون المعلومات  
 فمن قال كيف فهو لنهيق القدر عنده وعلى تكوين الحداثات لعله اثبات الربوبية واقتدارها ولولا  
 يسبق الى الاوهام وان شيئا من الوجود بغير ارادته اراد الموت والحيوة والظلمة والضياء ولم يتلون الا  
 كذلك ما اذا من الكفر والايان قال الله يسقى جماعة احد الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال العاقل من عقل عن الله امره وقال الواسطي العقل ما عقلك من المجازي شربين سبحانه انما وصف  
 من ذكر الاية ونعمائه وهنائه لا ينفع عن لاسعادة ساقته له مساعده ولا ينفع له عين  
 بحيث يحب الخطاب الكبرياء انكادهم بقوله **وَلَا تَعْجَبْ فَعَجَبٌ** من غايية استعراقه في  
 كمال التوحيد وغلبة صدق الرسالة عليه السلام بحسب من لا يعرفه بالعقد في رسالته حيث اطلع  
 من جماله وشماله شمس ايات القدر ونور قمر الكرم وادى شئ اعجب من ذلك ان من له عقاق نظر لا يمتد  
 شواهد الملكوت والوارث الجبروت اذا الجمادات نطق بصدق رسالته فقتلاه الحق سبحانه بقوله عجيب  
 اى اعجب من ذلك العجيب ان من يظهره نفسه ايات الله في كل لحظة الف مرة ولم يرها بعين البصيرة ويعت  
 ويحس في كل ساعة الف مرة ولا يبرهن وجوده من عدمه ولا عدمه من وجوده فان عند كل نفسين الانسان  
 موتا وحيوة فعند صعود النفس لموت وعند دخول النفس في جوفه من طريق الصريحية ولكن ليس  
 من الحق عجيب فانه تعالى يفضل به من يشاء ويهدى من يشاء فاذا ذهب العجب ليس شئ منه عجيب قال الجنيد ذهب  
 بقوة سلطان العجب كل العجب من العجب ان لا تعجب قال الله وان تعجب فعجب قولهم قال الحق من  
 ليس العجب من العجب العجب من يتعجب من العجب ولا يعجب قولهم تعالى **وَلَيْسْتَ بِعَالِمٍ بِالْأَيْمَةِ**  
**قَبْلَ الْحَسَنَةِ** وهى الحق اهل الدعاوى حين تجلوا بالجمادات والواضحات واستقيا لهم  
 بليات الطريقة قبل ذوقهم شرف الاحوال ووصولهم الى طعم الواجيد المدهية من الحق بلا علة الاكتساب  
 وبروز لمعات الغيب في اسرارهم التي يتولى منه صدق الارادات في المعاملات وذلك لانهم سمعوا  
 صيحات اهل الكرامات فقتنوا جواهرهم عند الخلق ولا ينعقد لهم صدق النية في طريقهم فلا يفتح الله  
 عليهم الاطريق الهوى والنفس والشهوات وحيل الحماة والمال وما قبلهم الله بسقوطهم من تلوي الخلق كما  
 فعل سبحانه اهل الرياء والسمعة بقوله **وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ**  
 قال جعفر في قوله وليست عجولونك بالسيئة اى بالعقوبة قبل المافية شربين ان من سبق لهم العناية  
 من المريدين يساء محب طرفة حيث نزل قهرهم في هذات طبيعت بقوله **وَلَا تَرْبِكَ لَدُو**  
**مَغْفِرَةً لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ** ظلمهم بخالفه عقائد مواتيا عنهم مواهم

اسلام الوجه لله تعالى  
 وان كل ما كان من ايمان  
 وبجملتها الصفة لله تعالى فيكون بحسب اثره فيكون  
 اول مرتبة الدنيا وهو فناء الانفال شواهدات  
 شواهدات فان غير الفناء لزم التوكل الذي هو  
 فناء الانفال وان اريد الاسلام بمعنى الانقياد  
 كان شراطه التوكل لا ملزوما له وحسب  
 يكون معناه ان صاحبا يكون قريبا فعليه ان يكون  
 شرط ان لا يكون كافر فعل ولا تشرع بل تكونوا  
 لا يكون كافر فقرة وتاثير بل تكونوا  
 فناء بقايا الانفال التي  
 السورة بفضيلة لا قبل الدار بل بغيرها  
 بان الدنيا مائة ومائة في العالم الكلى  
 ولا تفصل جماعة على ما لها ولا تفصل  
 في العالم الكلى





قال رايث اهل الجنة  
 في الشرح من الماده المهيولانيه كالماء في موضع كثيرة  
 جوهري فتنظر اليها كيد الخيال فذات حياء نضها ماء  
 قبل السموات وارضها بها فتنفخه وكان عرشه  
 مستقيما على الماده فوفاها بالذات لا بالزمان  
 انطبق على تقاضيل وجوده فربما نضها خلق  
 مسوات القوى الروحانية  
 وارض الجسد الانساني  
 الستة  
 التي هي  
 اقل منة الخلق على ما مادة الجسد  
 الذي هو قلب الحق من على ما مادة الجسد  
 مستويا عليه متلقا به تعلق التصور والتدبير  
 ليكنواكم آياتكم احسن مما  
 ليكنواكم آياتكم احسن مما  
 جعل غاية خلق الاشياء لتفصيل النافع للوجود  
 اى خلقنا هو لنعلم العلم التفصيلي النافع للوجود  
 يتوب عليه انجره آياته احسن مما كان علم الله  
 قدام من نظم الخلق والبر الذي قسم بينهم  
 وجوده في منظم الخلق والبر الذي قسم بينهم  
 معنى القسم وكنى آياته احسن مما كان علم الله  
 ليكنواكم آياتكم احسن مما  
 ليكنواكم آياتكم احسن مما

وما مودا بالتميز فيه فاذا تحول فيه سر المظلم يتغير حال تغير ما به بقا القدر فيغير الحق سبحانه عليه ما يغير بنفسه  
 من جهة القدر وقوته مما اذا وكيف يكون العبد في القدر رتين والمشتتين قلدر ايشى انما ذكر الحق سبحانه نه على  
 خوف الاسباب لادراك فهم الخلق ونظام العبودية فاذا ادست السريد فوق حاله بما ادى غير عليه اعطاء  
 ويشد عليه موارع القرية ويبقى في الامتحان والفرقة قال جعفر صادق لا يورقهم تغير اسوارهم ولا يغير عليهم  
 ولو وقعهم لتغير الاسرار ومشا هذه البلوى لنواوا فمروا فاقوا لوابه النجاة وقال النضر يادى لكل قوم تغير يتبدل  
 ولكن لا يتغير العواء في التغير والتبدل بل مثل ما كنا قش عليه اهل الصغوة قال بعضهم غير المستمعتين  
 ذكره نغير قلوبهم عن نظامه بوه وغيره والنفس من معاني العبودية فغير قلوبهم عن خلايل اربوبية قال الواسط  
 حده هم ما زال يغيرهم نعمته الله على نفسه في ذلك من قبل لان الله لهم فيزيد الله عليهم لتغيره ان قال في قلوبهم  
 منض فرادهم رضا وقال بعضهم ان الله لا يرحم عبده نعمة الا اذا قنم وفي شكره او تسوق ولى قول اخر انهم  
 لما امتنعوا وبقوا في امتحانهم ولم يلجئوا الى الحق سبغت لتضريح والتواضع والافتقار ولم يغير وامرهم بغيرهم  
 في دعوتهم في الامتحان فاهلهم الله والقاهر فيها هم فيه ولو خضعوا له ازال عنهم العباد والامتحان والاعوان  
 مكان البلاء قوله تعالى **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُم**  
**مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَّالٍ** شبه سر لاية ان جهود السالكين لا يمتنعوا من تحمل امتحانه والزم عليهم  
 نعت القهر كما الزم عليهم نعت اللطف ولا يمتنع عنهم نعت القهر مما داموا في العبودية كما لا يمتنع عنهم  
 نعت اللطف ذلك تربية منه لهم ولا يمتنع عنهم ان يضرهم ولا يضرهم لو سألوا ازال ذلك لسهل عليهم بان قدر القهر الذي  
 عليهم هو المستعمل عليهم وذلك قوله فلا مرد له والهم من دونه من وال قال القاسم اذا اراد الله هلاك قوم حسن اعينهم وارح  
 حتى يمشون اليها باكر جهم وقد يبرهم وهو الذي الى بهم قوله تعالى **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ**  
**خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَشِّئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** بين سبحانه ههنا مقامات المريدين  
 والمتوسطين حيث ذكر البرق والخوف والطبع واين العارفون من مقام الخوف والرجاء وهم في قنوط النكوة  
 وامن المعرفة واين هم من مقام الخوف وهم في مجمل الاجلال مستغترون واين هم من مقام الرجاء وهم في  
 مجمل الانبساط منبسطون واين هم من مقام البرق وهم محترقون في برق شمس مشاهدة القدر  
 والازل هذا حال سلايك الطريقة اذا سافر في بيضاء المحبة والشوق وهرع طاش في سرب المحبة  
 فيتبسط بهم تعالى وينشئ شمال الشفتة وسحاب الالفة ويرى بوق تحلى المشاهدة ويمطر عليهم قنوط الوصال  
 من وزن الجبال فيخافون من فواته تارة ويمطر من ثقله تارة وايضا هو الذي يرى المحبين برق المكاشفة وكشف  
 لهم نور المشاهدة وينشئ المعارفين سحاب العظمة الثقال بانوار الحمية ويمطر عليهم طوفان بحر الازال

والا ناد

















وذهب بها كذا كذا اذا سال النور الذي قسم الله للعبد في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة انزل من السماء ماء  
 يعني قسمة النور فسالت اودية بقدرها في القلوب الانوار على ما قسم له في الازل فاما الزبد فيذهب جفاء فتلك النور  
 يصير القلب منورا فلا يبقى فيه جفوة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض يذهب البواطيل ويبقى المحقا ثم  
 وقال بعضهم انزل الله تعالى من السماء انواع الكرامات فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل قلب كان مؤيدا  
 بنور التوفيق اضاء فيه سراج التوحيد وكل قلب يد بنور التوحيد اضاء فيه سراج المعرفة وكل قلب بن بنو المعرفة  
 اضاء فيه انوار المعرفة وكل قلب قيد بنور المحبة اضاء فيه لهيب الشوق وكل قلب عمر بلهيب الشوق اضاء فيه  
 انوار المحبة كذلك القلوب يتقلب من حالة الى حالة حتى تستغرق في انوار المشاهدة واخذ كل قلب بحظه ونصيبه  
 الى ان تبدا والافان على الشواهد من فضل نور السرشار ان الله سبحانه ضرب مثلا لغيره في تقدير احواله  
 العارفين بقوله وَمِمَّا تَوْفِيقُ قُدُونُ عَلَيْكَ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ  
 مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ كَذٰلِكَ يَجْضُرِبُ اللّٰهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَاَمَّا  
 الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ  
 فِي الْاَرْضِ شَيْءٌ شَبِيهُ اَعْمَالِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ وَسَيَنْفِخُ بِنَفْثِهَا مِنَ الْغَيْبِ بِجَوهَرِ الارضِ مِنَ الذَّهَبِ الْفَضَّةِ  
 وغيرهما اذا تبا لا اتحاد هما الحلال وبين ان لهما زبد مثل ان لهما زبد السيل في ذوبهما فيذهب  
 زبدهما بعد اذا تبا تهما سريرا من غلبة النيران ويمكث في البوتقة اصلها العباد في فلك ذلك اعمال الظاهر الباطن  
 فيدخل في بوتقة الاخلاص التي تحتها نيران المحبة فيذهب ماء الحظوظ ونظر الاغيار ويبقى ما هو خالص الله  
 وكذلك الحظوظ في طرا الحق يبقى في القلب خاطر الباطل بطير لا يبقى لان خاطر الحق من انشغال الهام المتوكل  
 في القلب خاطر الوسواس هذان لا اصل له فيبقى سريرا من غلبة انوار المعرفة والمحبة قال ابن عطاء ما كان  
 من الاحوال صمد ثابت في القلوب بركتها وما كان غير ذلك فاعمالا لا يبقى فيه خيرا قال الشبله احتملت القلوب  
 من الزناد على مقدار ما فتح الله عليها من انواع مباركة وقال بعضهم القلوب بعين فيها اودية فقلب يسيل فيه  
 ماء التوبة وقلب يسيل فيه ماء الرحمة وقلب يسيل فيه ماء الخوف وقلب يسيل فيه ماء الرجاء وقلب يسيل فيه  
 ماء المعرفة وقلب يسيل فيه ماء الانس كل ماء من هذه المياه ينبت في القلب عا القوي والقريب من الله عز وجل  
 وبعد هذه القلوب قلوب قاسية صرحت التوفيق في في ميادين الشقاق يخبط الى ان يبلغها الله مقام الاشياء  
 ولي اشارة اخرى ان الله سبحانه اودع نيران المحبة في صميم الارواح من تاثير قبل جماله فلما حشيت الارواح من  
 حرق المواجيد وحرارتها في القلوب فتلح القلوب طيفها من اناج الشوق ثم هاج فطرها السليمة الى طلب الحق مشاء  
 فيعرف من شدة التهاب نيران المحبة والشوق ويعمد عرفها من قاسم سقا عرق الكواشف والمعاشرة

وانني  
 وحمة كشتية متعالية عن حجة  
 خاصية كشتية متعالية عن حجة  
 البرهان والادنية ومقام النبوة  
 من العلوم والادب والادب  
 على كماله ولا تخافوا  
 عن الحقيقة ولا تخافوا  
 فكيف نلن مسوفا ونجبر عليه  
 في سكون  
 ونفسه كسوة السند كرام  
 وانكروا ان شاع الله  
 فليعلموا ان شاع الله  
 من كل احوال  
 حصول المعاش وما لا اطلب  
 فاما انما يطارد الذين امنوا  
 كنت حذو الله من ابد لا اذ له  
 ما يصلي به المومنان  
 ولا لقاء ولا لقاء الله  
 تؤذون المؤمنين بنفسكم  
 من ينصرفون من  
 الله









عنهم الذكر فاما ما دام لم يصلوا الى مشاهدة المذكور فاقترنت طمانينة قلوبهم بذكره وذكره للقلوب منيرة  
على مئينين كرا الظاهر في ذلك على ضربين ذكرهم باللسان وذكرهم بالاذان وذلك عند سماعهم ذكر الله  
وهذا الذكر الذي من طريق اللسان والسمع يزيد طماننتهم من حيث الرغبة والتواجد وذكره بالباطن  
وذلك على ضربين ايضا ذكر قلوبهم قد والله وجلاله وذلك من تولد روية الايمان بالله ونعمائه وتفكر  
في آياته وصنائه وذلك كسبل المقلوب وما لم يكن من الذكر مكتسباً فذكر الله قلوب اصفيائه وذلك  
يتعلق بوارادات غيب انوار وجوده حين انكشف لها وهو ذكر خالص الى بلا عملية ولا سبب خالص  
طماننتها به وما سواه من الذكر فهو مغلول قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب او بذكره ونفسه  
ياهم وذكرهم له بعد ذكرهم فاذ كان الذكر ياتي من محل الايمان فيتولد منه الرغبة والرهبة والوجل  
والوجل والخوف والقلق والرجاء وحسن الظن واما اذا كان ذكر الايمان يكون من محل الايقان اي الذين  
ايقنوا مشاهدة الله ولقائه فهم ذكروه من الله بنور ايقانهم في وجوده ونور الايقان اشرف من نور الايمان  
فنور الايمان كصبح الاول ونور الايقان كصبح الثاني فاهل اليقين في طمانينة قلوبهم بذكر الله في روية  
انوار رايح الحضرة ولوامع نور الالهية فذكر قلوبهم بقدر وضوح تلك اللوامع فاذا ذكرهم الله انكشف انوار  
خضرته لهم تطمئن قلوبهم بذكره بعد طماننتهم بذكرهم فيتولد من ذكرهم الصدق والاخلاص  
والتسليم والرضا والتوكل وخالص لعبودية واذا كان معنى متواشاهم الله يكون طمانينة قلوبهم ههنا  
بالله وكشف وجوده وذلك مثل ذهاب الصبح بروية طلوع الشمس فالاول من الايمان علم اليقين والثاني  
من الايقان عين اليقين والثالث من مشاهدة الرحمن حق اليقين وفي مقام المشاهدة زال الذكر والذكر  
باستبدال انوار عظمة المذكور وههنا ليس مقام الطمانينة بل مقام فناء القلوب والادواح والعقول والعلوم  
والفهوم والافكار والاذكار في عظمة الملك الجبار ويتولد من هذا المحبة والوله والشوق والعشق المفرغ  
والانس والتوحيد والتجريد والتفريد والغناء والبقاء ومعنى قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكر القلوب  
يعني بالله تطمئن الارواح ومحل الذكر اربعة اشياء ذكر القلوب من روية الايات وذكر المعقول من روية  
الاشياء في الصناعات وذكر الارواح من روية انوار الصفات وذكر الاسرار من روية سميات الذات وههنا الذكر  
متصور لان الذكر غير متناه فاذا راى العارف مشاهدة صفة ذاته فرويته على قدر وجوده وحاشا الله  
محيط بالديمومية والاذلية فما كان غير مكشوف له فهو مذكور وهو ذاك وان كان في مشاهدته  
فهذا الذكر في مشاهدة المذكور وهذا ذكرهم بما عرفه تطريقاً في المعرفة ادق من هذا ولا فرق احداً  
يشير الى هذا المقام الا قليلاً من كبراء القوم ولذلك قال سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب اي اذا روي



























باني نازك في الدنيا  
 علمه السلام فلا تهم بالشر  
 بالحبس فيها لا تهم بالشر  
 وتجاهلهم في كل حين  
 منهم من ذلك وقال اني اذا  
 من مكان حصول كمال في  
 عليكم لحاطة تخطيتا كمال  
 ودونكم مع الخير وهو  
 والطلب للعلم والطلب  
 ليعود منكم على  
 القاميات  
 عن تحصيل الباقيات الصالحات  
 وانجد اليكم الى البعثة السلفية  
 فاشفقوا على انفسكم  
 فلا ترموا التوحيد والعدالة  
 والظلم الذي هو جامع الزنا  
 وتغفروا انفسكم فان الظلم هو القاتل  
 في غاية الانفساد فان الظلم هو القاتل  
 فان العدل هو القاتل في الصلاح  
 يفتيت الله خيركم من الله  
 هو من يفتيت الله خيركم من الله  
 في غيبته يفتيت الله خيركم من الله  
 والفتنة والفتنة

والعقول المحيرة في جلاله قال حمدون شكر النعمة ان ترى نفسك فيه طفيل لا قال بعضهم من شكر النعمة لا فمن النعمة  
 ومن شكر النعمة لا معرفة به ومحبة له وقال ابن عطاء الله شكر تهم هذا بئى لا زيد نكركم خدامي ولئن شكرتم  
 خدامي لا زيد نكركم مشاهدي ولئن شكرتم مشاهدي لا زيد نكركم ولا بئى ولئن شكرتم ولا بئى لا زيد نكركم  
 رويته وسئل ابن عطاء الله قوله لئن شكرتم نكركم قال اذا وردت الاشياء الى مصاهيرها من غير  
 حضور منك لما فقدت الشكر وقال الجوزجاني ان شكرتم الاسلام لا زيد نكركم الايمان ولا بئى لا زيد نكركم الايمان  
 ولئن شكرتم الايمان لا زيد نكركم المعرفة ولئن شكرتم المعرفة لا زيد نكركم العصلة ولئن شكرتم العصلة لا زيد نكركم  
 لا زيد نكركم القرب لئن شكرتم القرب لا زيد نكركم الانس وقيل اني خلقتم نكركم لا زيد نكركم الانس بعد ابوخشة  
 والقرب بعد البعد والمضور بعد الغيبة قال الواسطي ذكر ان زيادة حجبهم عن الحقيقة شكك في الحقيقة  
 لا قوا متواجدين وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية بالذرة والمشي يريدون وجهه  
 لا زيادة فضله ولا حسنة مبررة بل للحصول مع الملك في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولعلك لئن  
 شكرتم وجود الطاف لا زيد نكركم شهودا وصافي شريدين سبحانه استغناء عن شكر الشاكرين وصالحين  
 وايمان المؤمنين وكفران الكافرين بقوله تعالى **اِنْ تَكْفُرُوا اَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا** فان الله لغني حميد  
 مستغن عن الاكوان والحدثان فلا ابا الى بغفر انهم وان ادخلهم جميعا في بحار زميتي فاني حميد حميد حميد  
 قبل وجودي خلقني لاني علمت عجز خلق عن حمدي قال ابو صالح الغني على الحقيقة من لم يزل غنيا ولا يزال غنيا  
 ما زادوا ايجاد الخلق فني بل خلقهم على حد الافتقار وهو الغني الحميد وقال الواسطي ليس الايمان بغير  
 الى الحق ولا الكفر بمحمد عنه ولكن جرى ما جرى به الامر في الانل بالسعادة والشقاوة فظاهر الكفر والايمان  
 اعلام لاحقائق والمحققان القضا الذي سبق الدهود والازمان قوله تعالى **فَاِطِر السَّمٰوٰتِ**  
**وَالْاَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ** علم الحق سبحانه ان لا عين  
 للحديث يرى بها القدم من فافضبا اعلام قد رتته لئلا عين الحدث بواسطة القدرة فقال فاطر السموات  
 والارض فطر ما بقدرته وابديها بغفرته والبسها انوار جلاله وهيته يدعوكم من نفوسكم الى رؤية  
 جماله في آياته فتتطروا اليها بايمان نافذة وقلوب حاضرة ثم تاهم الى اعلى الدجيات من رؤية انواره  
 وقد رتته في خلقه الى مشاهدة عيان ذاته وذلك قوله يدعوكم ليغفر لكم وقع الغفران على النظر منهم اليه  
 بواسطة آياته واي ذنبا عظم من طلبه بواسطة من لا يكون حارا للوجود في جوده وغاب جوده في وجوده  
 فضلام الجسد في الوجود وايضا يدعوكم الى معرفة لغفرته فبمعرفته نفوسكم ونفوسكم واذا وقعت المعرفة

الحق







من العارفين يدعونه بهذا الاسم لوجوب انهم مشاهدته بنعت العوافي من المحجب فاذا ارادوا تحية بعضهم  
 على بعض فيشيرون بعضهم بعضا سلام اي هذا هو مشاهدة السلام كأنهم في تراسي مشاهدته ليس بعضهم  
 على بعض الى جماله وجلاله وازاحوا هذه التحية فحمد الله بأحسن من تحية موبانه حياهم بخطابه وسلمهم  
 بكلامه فكل من رآه فان الحق سبحانه يسلم عليه بالبدن ثم قبل ثنائه عليه بقوله سلام فكل من رآه  
 تجد يد العهد الاول حين رآه بالاسم يسلموا كلامه وسلامه يا اذان الاسرار في ميثاق الانوار  
 وما اطيب هذا السلام من السلام لا من السلام اشار وابتنى لمحمد نيا بآل نفسه تسلي من الامم اق واسم  
 اد مع وقال بعضهم تحيات المجتة وسالهمها على ضرور فاهل الصفوة والقربة تحية من ربهم سلام  
 منه على قوله سلام فكل من رآه ربه ربه واهل الطاعات والدرجات تحية الملائكة وسلامهم قال الله  
 والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قوله تعالى **الْمُرْكِبُ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ**  
**مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي**  
**السَّمَاءِ** ان اشار سبحانه الى كلمة القدسية التي تتجلى في اصطفايته اهل منتهى طاب كلفه وهي طيبة  
 باصطفايته اهل الولاية وتلك الكلمة القدسية شجرة الصفات اصلاها ثابت في القدم وفرعها في سماء البقاء  
 وتلك الشجرة منزوعة عن تغاثر الخلق وعن التبديل بطوارق القهر يات قال تعالى لا تبدل لكلمات الله  
 مائة تلك الشجرة من بحار حسن العناية الالهية والارادة القدسية توفى اكلها ثمرات تجليها لارواح العارفين  
 والعارفين والموحدين كل حين تفيض فيض انوارها على اقدار الصديقين وعقول المقربين فاكل تلك  
 الشجرة ثمرات تجلي جميع الصفات التي في قلوبها لا نورا والصديقين فثمره مشاهدة الذات يورث لقلوب  
 الموحدين التوحيد والتقريب والفناء والبقاء والصبر والخير والولاية وثمرات الصفات يورث لقلوب  
 العارفين على قدر تجليها فكل صفة يورث لها حقيقة من تلك الصفة فيمثل صفة العظمة الهيبة والحق  
 والاحلال وميراث الكبرياء والبهمة والنخل والحياء وميراث الجلال والنعمة والخضوع وميراث الجمال والجنة  
 والشوق والعشق وميراث العلم المعرفة بالعلوم الدنسية وميراث القداسة والكلمات وميراث نور السمع  
 استماع اصوات هو اتق الغيب ميراث نور البصر الفلانيات الصداقة ورؤية الغيب وغيب الغيب وميراث  
 نور الخطاب الكلام الاطلاع على الاسرار والوله والهيبة في الانس والمناجات وميراث الحيوة حياة القلب  
 بالرب وحيوة العقل بنور القلب وحيوة الروح وروح الوصال وميراث رؤية القدم والبقاء والوفاء والمبرات  
 والمواجيد والصفقات وميراث رؤية انوار فعلها الحكمة بطون الاماليات ودقائق المقامات وحقائق الامور  
 واذ انوار شواهد الايات في كل ذرة في موانئ الافاق لميراث شجرة الارادة صديق الصورية واهل الحق

وما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر كقول الشفيق في مقلبة السبعة  
 في رجب السعد من الجنة الى النار حال وقد علم  
 عليه بقوله عظماء عظماء عظماء عظماء  
 ان عظماء عظماء عظماء عظماء عظماء عظماء  
 فقال لما رآه في رجب السعد من الجنة الى النار  
 وهذا السان الادب وروايات الشفيق لما كان في المراتب  
 واما الحقيقة فتعلم بان الشفيق لما كان في المراتب  
 المدكورة في النار لم يخرج من فيها بل انتقل من طهارة  
 منها الى طهارة اخيرة ومن دونه الى دونه  
 فكان في حكم الخلود فالمراد بالاستقام  
 هو شدة بوقته الى جهنم فهو هذا الذي  
 القريب مع صوره في جهنم فهو هذا الذي  
 به من ان كان بعيدا عن جهنم فهو هذا الذي  
 سببت في قعر جهنم من جهنم فهو هذا الذي  
 يصفى البوابها ليس فيها احد وكذا السبعة من النار  
 في الجنان ودرجاتها والخرج بمحكمة الاستئناف  
 بلوعة العشق في احديته الذات والاعتناء غير  
 حيث كان المحض هذا













البلد القلب القلب بلد البدن والعقل بلد القلب الروح بلد العقل والسر بلد الروح والمعرفة والمحبة  
بلد السر ومشاهدة المعرفة وهذا بلد المعرفة والمحبة وسواكن هذه البلاد عساكر انوار افعاله  
وفرسان تحمل صفاته وجنود عظام ازاله واباده والنفس بلد الشهوات وسواكنها جنود القهريات  
فاستعاض به فى هذا البلاد عن جنود القهر الذى معاذها النفس لامادة اى اجعل هذا البلد امنك بطفلك  
عن قهرك وبالروح والقلب عن النفس وجند شياطينها وهواجسها وسارق طبيعتها واجعلها امنيا بك  
عناك كما قال اعوز بك منك ثم سأل وقايتة عن عبادته وبنيه اصنام الطبيعة والاتفات الى الغير  
فى طوارق البلاد بقوله **وَاجْبُنِي وَبَنِي اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ** كل ما دفع العارف  
عليه مما وجد من الحق غير الحق فهو عبادة ثم قال **رَبِّ اِنَّهُمْ اضْلَلْنِ كَثِيرًا مِّنَ**  
**النَّاسِ** اى رؤية غيرك وتتابعه هذه الشهوات والهو اضللت لما فيها من معجون قهرك كثير من  
المريدن والطالبن حيث ارتبطت بهم فى مهوات الهلاك ووظات الغفلات قال عليه السلام النفس  
هى لضمم الاكبر ثم وصف نفسه بالامامة فى الخلعة والمعرفة والشرعية والطريقة بقوله **فَمَنْ تَبِعَنِي**  
**فَاِنَّهُ مِنِّي** اى فى طريق المجاهدة والمحبة والخلعة بالموافق فى بذل الروح بين يديك فانه منى لى  
طينته من طينتى وقلبه من قلبي وروحه من روحي وسم من سمي ومشر به فى المحبة والمعرفة والخلعة  
من مشاربي ومن عصاني فيما يكون عصيانك ويقتضى حجابك ليس منى ولكن انك غفور ذو نوب صديق  
رحيم يريد بك بقوله **وَمَنْ عَصَانِي فَاِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** فيه اشارة الى  
ان كفر الكافرين وعصيان العاصين يستغرق فى بحار رحمة وغفرانه وان يدخلهم فى جنان لا يبالى  
والحكمة فى قوله ومن عصاني وانه لم يقل ومن عصاك انه كان عليه السلام فى محل الخلعة والخلعة توجب المحبة  
والمحبة توجب المودة والمودة توجب الشوق والشوق يوجب العشق والعشق محل الاتصاف والاتحاد وعين الجمع  
وجمع الجمع فالاشارة بقوله ومن عصاني اشارة عين الجمع بعد انسلاخه من رسوم  
الحدوثية كانه قال فمن تبعني تبعك ومن عصاني عصاك لان فى حقيقة العشق العاشق  
والمعشوق واحد الاثنى الى قول الحلاج قدس الله روحه **ه** هانت اما هذا المين  
فى الصين \* حاشاى من اثبات اثنين + وايضا لما قال فمن تبعني فانه منى قال  
ايضا ومن عصاني موافقا للقول الاول كانه اشار ان طاعة الخليفة ومعصيته تليق بالخليفة  
وانت منزله من طاعته وعصاى هم اى انا من جنسهم وهم من جنسنى انه منزله عن الجانسة بلعنا طاعنا  
عصاى هم الى نفسه لان عصيان الخلق الخالق غير ممكن لان ما يهدو منهم من جميع الحركات اجابة وجودهم

ما نكبت به  
قوة ذلك  
الشدائد من امتهم  
وعلم من لم يمتهم  
وظهور شئ من قبايهم  
انجاء الولد  
يقينهم ونفوسهم  
الى ان شهد الله  
الى قوله على صراط  
ونفسه من العتق  
ورضاك وبقينك  
وكم ملك وبقينك  
الحق  
وهو عظمة  
اهلك به الامور  
بنته بوابه ويجعلوه  
والله اعلم  
سورة يوسف  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي خلقك





للعبودية واخلصا في المعرفة وطلبوا المشاهدة ومناجات في القربة بقوله **رَبَّنَا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ**  
ثم سأل ان يجعلهم يراني تجل جلاله وجماله ويجعلهم امة الصديقيين والعاشقين بقوله **فاجعل**  
**افئدة من الناس تحوى اليهم** تميل بوصف الارادة المحبة لك والافتداء بهم  
في اقامة سنتك والبسم للباس انوارك التي في قلوب خلقك محبة لهم لحيبتك **واكرز فيهم**  
**من الثمرات** من ثمرات الطاعات المقامات الرفيعة والدرجات الشريفة وايضا من ثمرات  
اشجار صفاتك وثمرات حقائق ذاتك في شهودك عليهم بوصف الكشوف والتجلي والتدلي وايضا اذكر  
الاولاد الانبياء والاولياء والصديقين وفيه اشارة دعوته لسيد المرسلين صلوات الله عليه وسلم  
بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا ولذلك قال عليه السلام انما من دعوة ابراهيم واي الثمرات اشهى  
من اصفى الاصفياء واتقى الانقياء وافضل الاولياء وسيد الرسل والانبياء **لعلهم يشكرون**  
الاشارة فيه ان نعمته ومنته قهيج شكر الشاكرين مادام معها حسن رضاه وتأييده لاجل مناهة ابن  
اسكتهم واديا لا تعلق ولا علاقة لهم سواك وقال بعضهم اسكنتهم حضرة تلك بالخارجى اياهم من  
حدود المعاملات المرسومات وقال بعضهم سهلت عليهم طريق الرجوع اليك لئلا تحجزهم في الكونين  
عناك شئ فتقال بعضهم هذا طريق التوكل وترك الاعتماد على الاسباب وقال جعفر اجعل افئدة  
من الناس تحوى اليهم لان افئدة تعنى القوى اليك وقال ابن عطاء من انقطع عن الخلق بالكلية عرف الله  
اليه وجوه الخلق وجعل مودته في صدد ودهم ومحبته في قلوبهم وذلك دعاء الخليل لما قطع باهله عن الخلق  
والافاق والاسباب دعا لهم قال فاجعل افئدة من الناس تحوى اليهم قال بعضهم في قوله واسر ذمهم  
من الثمرات ازل عن قلوبهم من اذلتك واهداهم الى موافقتك وقال الواسطي سال ثمرات القلوب  
وهي الحكمة وتبين الحكمة وتزيل الغش عن الشكر على النعمة لذلك قال لعلهم يشكرون اي يعلمون انه لا يتم ما احدثان  
ليقوم بشكره وشر الحكمة تزيل الامراض عن القلوب كما ان ثمرة الاشجار تنزل امراض النفوس ثم بين  
سبحانه وصف مراقبة الخليل احاطة علمه قدمه فكل ذرة من العرش الى الترى وان الغيب والعلانية  
عنده سواء بقوله **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلُنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ**  
**اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** اي ما نخفي من التضرع في عبه محرم ما كان  
وما نعلن من ظاهرها طاعتك في شرايعك وايضا ما نخفي من اسرار معرفتك وما نعلم مدانيته بقوله هو اله  
ما نخفي من سر علم المجهول وما نعلن صورة علم المعروف وايضا ما نخفي من جلاله الياء الحقيقة وعلوه للعرفه  
وما نعلن من غلبة مواجيدنا من العبرات والذرات ايضا ما نخفي بلانغ للناس وليندروا به موعظة

على من  
وكرامته وزيادته  
على اخوته فكان من جسد مو عليه  
عند شهودهم بذلك الامطفا وباداة الزود  
اي مثل ذلك يطهرك للنفقة اذا الزود  
الوفا العظيمة الشان يطهرك للنفقة اذا الزود  
الصداقة خضوعا مثل هذا من مقتات النبوة  
فلمن ثريا انه من المحبوبين الذين يسبغونهم  
سلكهم في الملك قد كان في يوسف  
بالنبوة والملك قد كان في يوسف  
اي ايات معانيات كنت يال  
عن قلوبهم ويغير فيها  
منه الله تعالى لا يفتق ليحسب  
دفعه ومن عصمه الله لو كان الله به خير العفو هو  
وهناك في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن  
من احدية على حساب ارادة وادارة العقل عن القلب  
مع كراهية العقل الشيطانية والعقول النسانية  
فان الرب يعلم ما نخفي وما نعلن  
ويعلم ما نخفي وما نعلن

للتخلف وانذارهم لم يجتنبوا قراء السوء ومجالسة المخالفين فان القلوب اذا تعودت مجالسة الاخذاد  
شكس تنكس قال بعضهم كشف الخلق ما ند بواله وامروا به وجعل ذلك اذارا اليهم والندار لهم

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

الرب فم التقديرا من خلق الاله ما خبارا كسر بصورة الالف واللام والراء ان الله سبحانه بيز بالالف  
بحر الاثبات لانه خبر عن الاولية الاثر كيف قدسها على اقل اسمه الله وبين باللام بحر النفي لانها شقيقة  
لام لا وبين بالراء بحر كشف الربوبية وظهور انوار الرؤية وهذه من شرائط المعرفة فمن لم يسبح في بحر النفي للندرة  
بنيت الفناء لوجدان عين الحقيقة وسق البقاء لا يبلغ الى بحر الربوبية ولا يدرك لطائفها ولا يصل الى عيان  
كشف الرؤية بمقتضاها وقد انقلبت هذه الحروف من اما كتبها ابهاما واشاراة لفهوم الفصحاء وادراك علوم العلماء  
الاتواها في نسق صورة الايمان كيف كانت اولها لاله ثم ذكر محل الاشياء بالالف لانه الله ولم يذكر اسماء  
لان الاكثرين استغفروا في البحرين ولم يصلوا الى البحر الثالث لاجل ذلك لم يذكر الراء في هذه الكلمة وهذا مشهور  
لا يعرفه الا اهل السر من اهل التوحيد وهي اصل الكتاب لان الكتاب جاء مخدرا لمجموعه عن اسرارها بلسان  
صاحبها لواقع عليه السلام لا ترى الى قوله تلك ايت الكتاب وقران مبين

اي هذه الحروف المتشابهة اصل هذا الكتاب والكتاب تفسيرها يتوجه بما فيها في السورة بلسان القل والقران  
بجمع اوصاف الربوبية وخبر ما كان في الحروف المعجز بغير بلسان سنيين يبين عند كل عارف عالم الزمان مبين في ذاته  
ليس فيه ابهام لكن لم يخرج حلاله وجماله من حجاب الحروف بنعت تبين الامن كان له قلب والقل السمع فهو  
يبين عن اسرار ربه على قدر افهام السامعين فكل واحد يسمع من حيث التوحيد في قوله والعارف من حيث  
حيث المعرفة في حيث والعاشق يسمع من حيث العشق في حيث والمشتاق يسمع من حيث اشتاق في حيث والمحجب  
من حيث منه لانهم من معرفته بالحقيقة في ظنونهم وقت امر غلب بوصفه لاهل السر فلا ينسبوا الى حال  
والسكران يطير بفهم خطابه ولذة سماعه قال الاستاذ بين للمؤمنين ما يسكن قلوبهم وللراغبين ما يقنع  
رهاءهم وللعبين ما يهيج اشتياقهم وللمشتاقين ما ينور اسرارهم ولما عظم شأن القرآن في خبر الملكوت  
والجبروت لا تنقاد الاكوان والحد ثكن عند جناب الرحمن يخضع العارفين بنعت الفناء على جناب عز البقاء بلبغا  
بايد يده القدسية ومنه الالزية عليهم الى مقام النظر الى جماله وجلاله ومعانيه فانه وصفاته وبروز انوار جلوه  
بين الطبايا الاكوان ويها مع حزن اهل الظلمة يتنولون ما كانوا متقاربين مستسلمين لكاره اهل المعرفة والحقيقة في الحقيقة  
ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين وهذا وصف اهل الكفر

والله اعلم  
على النبي طهرت القوة  
الغيبية فان ظهرت واستطاعت  
فجئت القلب بالكية عن افعاله الخاصة به  
والظاهر من حالها انها اقوى اضرار به واطا لافقه  
والجاس الذي هو مني لكل مع ان القوة الضوئية  
واضرب في سائر القوة واشد بحاجة في القلب  
السفلية وانسداد بام واجذب له الى الجبهة  
العقلية وطاعة الاوامر والنواهي الشريكات  
الروحانية للقلب بالمطابقة في طلب الحكامات  
من القوة الغيبية  
ممكنة  
بجلافة  
ذلك في الحقيقة هو الذي  
الكتاب على قبيصه وايضا في  
حين يعقوب في قوله عبارة عن كلال البصيرة  
وقد كان نور العقل عندا كون يوسف القلب في  
غاية جبال الطبيعة وبعض السيرة الذي خرج  
من البكر من القوة الفكرية ونحوه من عز  
ممكن ان يتبين دارهم  
ممكن ان يتبين دارهم  
ممكن ان يتبين دارهم  
الذي هو من مصر مدنية القدس بما يجبل  
فقه الفسلفة من المعاني والمعارف الفاضلة  
وقد كانت قوة جبروتية  
والقلب

السائقين عن طريق الحق يودون انهم من المریدین ولم يكونوا من المنكرين وان يكونوا من المجتهدين ولربما يكونوا  
 من انكسار الباطن ان يكونوا من الراضين ولم يكونوا من الساعطين فان يكونوا من المتوكلين لم يكونوا متبايعين ولا من  
 من المهتمين وان يكونوا من العالمين ولم يكونوا من الجاهلين ومن الموقنين لامن الشاكين ومن العارفين  
 لامن المقلدين ومن الموحدین لامن المدعين ومن الخاصين لامن المرائين قال بعضهم ربما يود الذين  
 فسقوا لو كانوا مطيعين قيل ربما يود الذين كسلوا لو كانوا مجتهدين وربما يود الذين غفلوا لو كانوا  
 ذاكرين قال ابن الفرجي الكفر جهنم كقران النعمة معناه ربما يود الذين جملوا نعم الله عندهم وعليهم ان كانوا  
 شاكرين عارفين بجزية الفضل والمنة قيل اذا صارت المعارف ضرورية احترقت نفوس اقوام عقوبة  
 وتعلقت قلوب اخرين حرقه سلب قلب حبيبه عن انكارهم وطيب بخطابه فاده فقال **ذُرْهُمْ**  
**يَا كَلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**  
 وصف المنكرين بشرة بطونهم وشهوات فرجهم وامل نفوسهم شحمهم باليهام وجعلهم اجمل منها باطم  
 ومناعتهم المقادير لان اليهام لا يكون لها امل قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فهم لا يعلمون  
 حتى اتقوا فسادهم ويصاحبهم بالله وباوليائه بترهاهم وطاماتهم وانفسهم انما ايام الطاعات بالخائفات عند معانية  
 ودواعي الخسر قال ابو عثمان اسوء الناس حالا من كان شغله بطنه وفرجه وتنفيذ شهواته حيث لا يلحقه  
 انوار العصمة ولا يصل ابد الى مقام التقية قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية من شغله تربية نفسه  
 وطلب مرادها والفتح بمجده الغائبة عن الاقبال علينا فاعرض عنهم ولا تقبل عليهم وذرههم وعاههم فيه  
 فلم يصل اليها الا من كان لنا ولم يكن لسوانا عند لا قدر ولا خطر قال صلى الله عليه وسلم وجل عن اخلاق الجاهل  
 ان همه هو الاكل والتمتع فانسا هم ذكر قرب الاجل وبعث عليهم ما يملون من عيشهم على هذه الجهل فسوف  
 يعلمون ان الذي لهم فيه هلاكهم وذلك الذي يبعدهم عن مدارج اهل السعادة فان من اراد الله به  
 الخير جعل همه فيما يقربه اليه من المقام على الطاعات واجتناب المخالفات ومحاسبة النفس من كان  
 بهذه الحالة يلهيه ذلك عن الاكل والشرب والتمتع قوله تعالى **إِنَّا نَحْنُ نُزَكِّيهِم وَنُزَكِّيهِم**  
**وَأَنَّا لَهُ لَحَافُظُونَ** الذكر صفة وصفته قائمة بذاته وهو منزلة عن تغيير كل مغير  
 نزكنا القرآن في قلوب العارفين وحده والموقنين واسرار الموحدین واناله الحافظون من مخالفتهم  
 القرآن بحفظ قلوب الصديقين والمهادقين بحفظ قرانه عن شكاك النفوس ومغالطة الشياطين  
 وحركات الضمائر بالخطرات المذمومة وايضا كاشفنا عن اسراره في قلوب اوليائنا وبها كشفنا لهم  
 حافضون بحفظها في صميم اسرارهم وبحفظ اسرارهم عن غيرهم حقيقة قال ابن عطاء الله انزلنا هذا الذكر شفاء ورحمة

والقلب  
 ليس بحسب ما لم تصل اليه  
 مناهج الا عندك كونه مفتوحا لثوابات  
 النفس مقام الصديق الجاهل الذي لم يزل النفس  
 النفس في مقام الفؤاد وسبل الى مقام الروح  
 واما اذا تجردت عن هذه الروح وتسلط اليه وقلا  
 وهو السر فتذكره عند غيبه اليه من اللغاف  
 على الدرجه التي تحصل بها اليه من اللغاف  
 المتكبر في راحة النفس والسياسة والباطن  
 اليه بقوله **يَا كَلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**  
**أَن تَقِفُوا آيَاتِي** او **تَقِفُوا آيَاتِي**  
 هي النفس الغامرة التي تستأثرت بنور الروح  
 على مقام مقلد النفس والنفوس في غفلة  
 بعد التوبة والنور في غفلة  
 حتى يخرج في استبداد من الجهل الى الغفلة والجهل  
 ليغلبه من نوره وبل اليه كماله  
 والله غالب على امره  
 مقامه الذي يتفهم استبداده في غفلة  
 الحكمة وقال **وَأَنَّا لَهُ لَحَافُظُونَ**  
 والاشد هو غايته





لا من حيث كيمونة الحلول فتستقر على اسرار معارف جوده ووجوده فلكل نظر منها فائدة في القلوب  
من المواجهات والحالات والمعاملات والمقامات مثل الوجع والتخشيبة والندم والرهبة والرجفة والارفة  
والحاضرة والخطابة والشهود والوقوف باسرار العبودية والربوبية ففتت تلك القلوب بمعارف تلك العقول  
من ابراج سماء الارواح الوجد والوجدان والهيمن والوله والزفات والعبادات صواحبهما او تاد الارض  
ونقياء الاولياء واصفياء الغضرة شملهم انوار وجود الله يظهر من وجوههم سنا وجود الله سبحانه الله  
من هم واين ما واهم طوبى لهما شمر طوبى لهما شمر بفضله وجوده يحفظ تلك البروج من موجبات النفوس  
ووساوس الشياطين كما قال حفظناها من كل شيطان رجيم ثم بين سبحانه ان تلك النفوس الامارة  
والشيطان الوسواسية تسترق من عالم سماء العقول والارواح والاسرار والقلوب سماع هواقت الغيب من  
صوت الخطاب والالهام وتندعي بكلمة الغيب لدعا وفي الباطنة فاتبها شهب طوارق القهريات واحرق  
بنيران المحبة والاشواق ليصفى هوا المعرفة من ضباب الطبيعة بقوله **الام من استرق السمع**  
**فاتبعه شهاب مبین** وايضا فيه اشارة اخرى انه تعالى بجز جوده وجدده وجلاله  
جعل في سماء القلوب ابراج المقامات والحالات ويجرى فيها سيارات الحسم لطلب وجدان اهله الوار الصفة  
فترى كل همة من برج كل مقام نوراً من انوار الغيب سر من اسرار الغيب يستشعر على مطالع الربوبية والادوية فكل دورة  
افلاك القلوب في هوا الهوية حين تبرز شمس سر الذات واقمار الصفات وسيارات حقائق الازل والابد  
الانرى تغلب تلك الافلاك في ممالك ملكوت الازل كيف وصفها جليل لجيب صلوات الله وسلامه عليه  
خلاته من الانبياء والرسل واصفياء بقوله القلوب بين صبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ونظار  
تلك السموات لعقول القدسية والاسرار الملكوتية ترى من كل برج نور صفته فيورث تجليها لكل عقل  
مقاماً وشرفاً وحالاً وجللاً وعلماً ومعرفة وبجلال قدمه يحفظ تلك السموات مع ابراجها من طوارق  
النفوس والوسواس فاذا قصدت النفس الامارة الى حاشية من حواشي القلب يحترق بزفرة من زفوات القلب  
وكذلك الوسواس قال تعالى فاتبعه شهاب مبین فذكرنا من تلك الحقائق من انوار تلك البرج يظهر من  
وجوه الصديقين وتلك الوجوه مطالع انوار صفات الحق بيز نورها من وجوههم وجبا لهم للناظرين  
من المرادين الصاهدين والشائقين من المحبين وتلك سمات الحق لا اعتبار بالخلق وهذا يتصور قال تعالى لعلهم  
بسمهم قال بعضهم زين السموات بالكوالميك والبرمج وجل فيها علامات لمن يفتكر بما في ظلمات البر والبحر  
وزين القلوب باطلاعه عليها وانواع الانوار لتهدى بتلك الانوار الى مقام المعرفة وهذه المعاملات  
انما يهتدى بها من كان بصيراً مفتوحاً عين فؤاده ينظر اليه نظر عيان قال ابو بكر بن طاهر كجعل الله

الاطراف التي فيها  
بالعلمية والعلوية والظلمانية  
وقد فوسمه من بواشاة الى اخرتها  
باسباب الصفة النورية التي له من قبل الانوار  
المسنة والاعمال الصالحة بما فيها في القلب  
فانها صفة كسبها القلب كماله وقوله **القلب**  
**مسكنها كماله** الكتاب  
ظهور نور الروح عند اكمل القلب اليه بواسطة  
تذكر البركات العظيمة وورد الوار والقدسيات بها  
واستباحت للنفس هي تارة على القلب شمر على النفس  
في صوره المصالح العقلية وتارة على النفس شمر على النفس  
مواضعها كالصالح العقلية التي تجلب على العقل  
فيها اشارة الى قيامها بما فيها من الحقائق والامور  
بلكا من كمالها في النساء والرجال وميل القلب  
الى الجملة العلوية كمالها في النساء والرجال وميل القلب  
والذي يعلن ان النساء والرجال في كمالها في النساء  
من سبب الانوار التي في كمالها في النساء  
من كمالها في النساء





وجد وكشف علم وحال ومعرفة وتوحيد ومقام ومقال يتعلق بكشفنا لثبات والمفك وكشون انوارها  
تظهر بشدة قوة القلوب مقرونة بالارادة الالهية بقوله **وَمَا تُزِيلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ**  
وعلم الاشياء في الآية دعوة العباد الى حقائق التوكل بوصف قطع الاسباب والاعراض من الاعيار قسيل  
كان العنيد اذ اقرو هذه الآية وان من شئ الا عندنا خزائنه قال فابن تذهبون قال بعضهم القلوب  
خزائن الحق عند الخلق اودع فيها اجل شئ وهو التوحيد وزينها بالمعرفة ونورها باليقين ومجدها  
بالنفوذ وعمرها بالتوكل وشهرتها بالايمان ايملككم من قلوبهم شئ لانه قاسم بالحق منقلب  
فانصافه قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء  
وجعل اثار انوار القلوب على الجوارح من التسارع الى الطاعات والتناقل عن المعاصي والمخالفات وهذا  
دليل لما قلت من الكرامات لذلك قال الله وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال سمعون قطع اطماع  
عبده عن سواه يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه فمن دفع بعيد هذا حاجته الى غيره فهو لجهله  
ولومه قال ابن عطاء في هذه الآية النظر الى شواهد القسم اسكنت النفوس عن الحزم وقال سهل النخس  
خزائن الله في الارض قلوب اوليائه التي هي محل معرفته وغيبه وحمل نظره فمن حفظ تلك الخزائن بالذكور الدائم  
والمراقبة عن الله فليد بالرجوع اليه على دوام الارادات والاعراض بما سواه وقال الاستاذ خزائنه في الحقيقة  
مقدورات وهوسمائه قاسم على كل ما هو موهوم الخيول ويقال خزائنه في الارض قلوب المكارفين  
بالله وفي الخزائن جواهر من كل صنف فحقائق العقل جواهر وضمها في قلوب اقوام روائف العلم جواهر بلانج  
المعرفة جواهر اسرار العارفين موانع سر فالنفوس خزائن توفيقه والقلوب خزائن حقيقته واللسان خزائن فكره  
ويقال اراح قلوب الفقراء عن تحمل المنه من الانغماء فيما يعطوهم وراح الانبياء عن مطالبة الفقراء منهم  
شيئا فليس للمفسر يصفون القلب من الله الى مخلوق لا انتقاد منه لاحد فلا تغنى بقليل منه لاحد اذ الملائك  
كله الله والامر بيد الله فلا فادر على الايلاغ الا الله ثم وصف الرياح اللواتح التي تحمل الاشجار ثمارها بقوله  
**وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ**  
**وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ** غرس في قلوب اوليائه اشجار المعرفة التي هي من بساتين  
غيب ملكوته وجبروته شرارسل عليها رياح لطفه بكشف جماله لها فتلق بشمال جماله اشجار  
معرفته ثمار رغبته وشوقه وعشقه شمسها بمطر عنايته من بحر كرمه حتى اشربت كل غصن منها  
حكمة من حكمه وعلم من علومه وخبر من غيبه وسئل من اسراره وحقيقته من حقائقه بها نرها  
نسا ثمر الانس ونورها لطائف القدس وزهرها من لوانج الصفات ووردها من لوازم الذات

اعلم ان اشجارها  
بنوهم الارادة بالانوار والعلوم  
عليها يحصل المستند بالتوكل والاعراض  
النفوس في سلك الارادة القلب فالتوكل والاعراض  
منية السلوك وتوكل القلب فالتوكل والاعراض  
بالدخول في الخلوة والاعراض فالتوكل والاعراض  
ومواظبه وتوكل القلب فالتوكل والاعراض  
بالانغماء في الخلوة والاعراض فالتوكل والاعراض  
النفوس في سلك الارادة القلب فالتوكل والاعراض  
منية السلوك وتوكل القلب فالتوكل والاعراض  
بالدخول في الخلوة والاعراض فالتوكل والاعراض  
ومواظبه وتوكل القلب فالتوكل والاعراض  
بالانغماء في الخلوة والاعراض فالتوكل والاعراض















له خالص العبودية وينبغي ان يتابع امر معبوده ولو امر بشد الزنا مثلاً ولا يبالي بان يشد حل وسطه الفتن ناد  
لان العاشق الصادق ياخذ امر معشوقه ولا يخالفه في جميع مراده ولو كان مشفقاً على محبوبه بان يخلص  
عبادته له فاذا امره قوله ونانزع ارادته كيف له شفقة على محبوبه ياليت لوراي في مكان الامر جلال الامر  
فان ادم كان قبلة الظاهر كالكعبة ولا يقع السجود الا في مشاهد الربوبية لانه تعالى هو اهل لا غير مقادير الامر  
مقام الامتياز وظن الملعون انه مستحكم في توحيد حيث لم يسجد لغيره وهناك لا خير لان حقيقة عين الجمع  
ما هو الا هو ولو كان نظره صحيحاً لم يلقث الى الوسائط لان عين الجمع الدليل والمدلول واحد من حيث الحقيقة  
لا من حيث الرسوم فيبقى الملعون جاهلاً عن معرفته عين الجمع وقد غلط ايضا في افراجه عن الحدود  
لانه كان محجوباً بنظرين نظر الى ادم ونظر الى نفسه فاما نظره الى ادم قوله لم اكن لا يسجد لبشر خلقته من  
صلصال واما نظره الى نفسه قوله انا خير منه ولو كان صحيح القول في نظره الى عين الوجدانية يسقط عند رؤية غيره  
في البين ظن انه عالم بالله وقد وصل الى عين الحقيقة ونميرت انه ما وصل الى ادنى المقامات ولو كان في  
محل التحقيق ما احال الحق الى خدمة حادث من الخلق عرفه الحق انه لم يكن ايضاً مبتدئاً من اهل الارادة  
في اول درجات العبودية ولو كان صادقا في ارادته لاكل تراب قدم ادم لان المرید ملهوف واله بارادته ومحبة  
لمقتداه ولكن ايش ينفعه وهو كان حميد الامريد الا انه كان معجبا برأيه ناظر الى نفسه في ارادته وعبادته  
فقد حصل له الاكثار على مشائخه في زمانه وسقط من عين الحق وعيون اصفيائه الى مهنات الرئاسة  
والضلالة فعوذ بالله من الخور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن الرياء بعد الاخلاص الا ترى كيف كان  
حاله الى الابد اذ لم يعرف مكانا للمقرب من مكان البعد وكيف يحير ويغيب في وادى الطرد واللحن بقوله  
**قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ**  
وكان في الازل ملعوناً اراد بقوله الى يوم الدين ان اللعن لعنان لعن قديم ولعن جديد فابليس كان موصوفاً  
بهما اللعن القديم سبق ارادة الحق لابعاده عن رحمته وذلك لا يتغير بل كان القديم هو الباقي وتلك  
الارادة قائمة به واللعن الجديد زيادة القهر حيث اعطى زمام العصاة الى يده حتى يفعل بهم ما يشاء باذن الله  
واستكباره عن طاعته وازكابه معصيته واغواء عباده هو اللعن الجديد الذي هو زيادة البعد وذلك منفصلة  
يوم الدين حين ارتفعت العبادة والمعصية فيكون موصوفاً بما كان موصوفاً في علم القديم الى الابد  
وياليت لو كان رجلاً من الرجال ويطلب الحق في اودية قهر ليرى اشياء من عجائب الربوبية ما يرى  
الرجال في معادن اللطف ولكن كيف اقول وانه ليس من دواب الاصطبل محبت من تحشه ومجد تكيف

الطلب الوجودي في مقام  
الروح بالجنة والاستقرار فيه  
فان الجنة اذا سكنت الروح  
ويبقى الروح الى مقام الوحدة  
وهو ليس بالقلوب في ذلك المقام  
مفهومين بالقلوب ولكن نفساً  
نفساً الطيفان والانية فلهذا قال  
الوسوف في هذا المقام  
فيه لوجود القلب وذكر الله تعالى  
عز وجل في قوله تعالى  
نفسه ووجوده والاختصاص  
بهذا المقام وهذه البقية لبثت  
الشيئين يضع سينتين  
انما النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
اخبرني يوسف بن سنان وانني شيطان الوهم  
في السجن يضع سنين او انني شيطان الوهم  
المقصود عند ارتقاء درجات السالكين  
المقرب عند ارتقاء درجات السالكين  
سلطانة والتجرب في الجبال الامس والسكن الغالب  
ذكر يوسف القلب في خضم الشهود كان اهل  
الشاهد القلب في خضم الشهود كان اهل  
عن الخلق كله قسماً  
وجوده

يمشى خلف بنيات وصبيان وجهيلات ويفعل كما يفعلون من خساسة طبعه وكثرة جملة ويستأنس بكل  
 مستوحش ويستوحش من كل مستأنس وليس هذا من أوصاف الرجال قال الواسطي الغنة التي تزل تستحق منه  
 وإن كانت الاوقات جرت عليك بزينة السعادة ولما سقط من امله بحسده وعداوة اولياء الله زاد حسدا  
 واستنظر بقوله **قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** ○ راد بذلك اذا هم  
 والقاء نيران جهنمه الى عباد الله وظن من جملة بالله انه يسبق القدر المعلوم حتى لا يموت كما يموت الخلق  
 عليه الحق بقوله **قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ** ○ الى **يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**  
 اى يموت كما يموت الخلق بالنفخة الاولى واراد الملعون ان يتشفع على آدم وذريته بعد موتهم ليخرجهم  
 بما فيه من الحسد عليهم فالقى الله سبحانه رعاها الحسرة على انقه قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت  
 المعلوم ثم ذهب الملعون الى طلب الحيلة فاغواء بنى آدم وخرج بالحرارة في الخاطبة في الحضرة بما اخبر الحق  
 منه بقوله **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي** ادعى الملعون انهما قد بصفة قهره لقدم حيث قال  
**لَا زَيْتَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ** ○ وذلك دعوى لا تقبل  
 بالقدر في عالم القهر اى بما يستتبع من داس قهره واغوائه اياى لاغوينهم لا بقدره نفسى تكلم من التوجيه  
 بغير اختياره وعلما للطف من الحق سبحانه ورحمته سابقان على قهره وغضبه فاستدرك واستثنى  
 اهل اللطف والرحمة ان الذى احفظناهم الله بولايتهم وطهرناهم عن دنس الرياء والشرك بما هو اخلص  
 وتوجيه فقال **الْأَعْبَادُ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** ○ وبانه راحهم خارجين من تحت اديان  
 قهره لقدم الى ساحة كبرياء لطفه لا بد وذلك ما قال عقيب الآية ان عبادى ليس لك عليهم سلطان اى انهم  
 ملتبسون بانوار قدسى المجاسون معى في مجالس انسى اخترتهم لنفسهم وهم مواطن سرى وهم سكان اماكن  
 غيبى البستهم انوار صفاتى وسناهم ذاتى ابدانهم في بحار عبوديتى مستغرة وقلوبهم في بحار شوقى وصحبة  
 مستغرة واسرارهم فى هواه هويتى هائمة واسرارهم فى اودية اسرارى تايهية اوتيههم الى من قهره  
 تقدر ان تسلط عليهم وان كان معك راية قهرى فانهم فى ساحة لطفى معصومون من قهرى فان سلطانك  
 تكون على من تبعك من الغاوين باغوائى اياهم وقهرى عليهم واقهرهم يا غافل ان الله وصف المخلصين  
 من عباده بانهم معصومون من شر ابليس بنور اخلاصهم وذلك النور نور التوحيد ونور التوجيه من كشف نور الحق  
 يتكشف حين زلزال الملعون مقدحة الوسواس فى صدورهم لوقوع نيران الرياء والشرك فيغلب نورهم على  
 ناره فيذهب النار ويبقى فيهم النور وانقطع سلطنة الملعون عنهم لا قهر ليعين رعايا لا زال محفوظون  
 عن الخطرات قال رجل ليحيى بن معاذ بماذا اكمل الله عباده المخلصين قال بالايمان بالنيب والمشاهدة

عليه  
بل نفسه مستقر في  
عين الجمع حتى يفرق قائل فيفتكر  
شريح الاله صوفيد كرا التفصيل ثم لا انتهى فناء  
بالانكس في بحر العوية والانكس في الذات الالهية  
وانقضى ما في الجبين احيا الله تعالى بها كماله وويله  
ويود من ذاته وصفاته فاره صورة التبديل  
في صفات المنقش من قاعه الاله عنها بالخلوة والسلوة  
في الله بصورة كل القبلات العجات السماوي في صفات  
الطبيعة البدنية بصورة الملك الذي ملك  
البابسة على الخضر والملك الذي ملك  
قيل ووردان بن الوليد الذي ملك  
العرب هو الملك فبقه على بن الحسن  
اشارة الى العقل الفعالي الذي ملك  
روح القدس فان الله تعالى لا يحمي على الملك  
عند الفناء التام الذي هو بداية النبوة الا واسطة  
نفسه ووجهه وبلا اتصال به تظهر انفاصيل في  
عين الجمع ولهذا قالوا ما دخل عليه كلمة بالعبرانية  
فجابه بها وكان قال فابسين لسانا فكلهم بها  
فكلهم معه بكلمها والاملاء الذين قالوا اضغاث  
الحجارة هي القوى الشيفة في العقل الفعالي  
بالوهم والوهم نفسه الجموي عن موسى بن جعفر  
والتبديل كما ترى في مجموعهم  
الوافين منها





ادخلوها كما قالوا ولا البس النعمى وخبرك ملبس ولا اقبل الدنيا وغيرك واهبك شران الله سبحانه تذاذ ومنه ليقين  
انهم مقدسون من غل النفساني وغسل الشيطان بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ**  
**مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقِيلِينَ** ٥ بين في هذه الآية ان قلوب الصديقين  
والمتقين مقدسة من غل الانسانية والشيطانية لانها مقدسة بقدر سحر جمال الرحمن ولا ينفك قلبه بين اصبعين  
من اصابع الرحمن ولا يدخل فيها علة الحد ثان الارواح كانت مستغرقة في الحج بحار الوحداية والاموار  
هائلة في قدر الازلية ما جرت عليها اوصاف الترابية وما اشرفت عليها اخبار وساوس الشيطانية وما طوى  
عليها قاتم هواجس النفسانية لكن لما اراد الحق سبحانه امتحانها خلق الاشباح وجعل منها اودية الشهوات  
وايشت فيها نبات الاخلاق الذميمة والفطرة السليمة وجعل القلوب ما كن الارواح وجعل الارواح اما كن  
العقول وجعل العقول اما كن الاسرار وجعل الاسرار اما كن لطائف غيبية وحكمة وجعلها اصدان جواهر تجل جمال  
جلاله ثم وضع الجميع في مواضع الفطرة من الاشباح فلما سكنت هذه الجود في الاشباح وتواترت عليها  
انوار تجل الحق تطهرت العهد وبسكنتها من غل الانسانية وانسدت عليها ابواب الشيطانية فلم يبق  
فيها علة الاخلاق ولا يدخل فيها بعد ذلك غبار الوساوس فاذا بعد ذلك صهار وامتقين الذين صيغهم الله  
بنزع الغل عن صمد ودهم قيل دخولهم في الجنان نوع علة الغل والغش بنفسه عن صمد ودهم ثم بكرمه  
ادخلهم في جنان مشاهدته واجلسهم على كراسي قربه ينظرون بعضهم الى وجوه بعض بالمودة والمحبة  
والشوق الى لقاء يرى بينهم نورا لاوهية بعضهم من وجوه بعض ولو بقي الغل في صمد ودهم على باب الجنة  
ما اسود حالهم اذ بقي قلوبهم في غواشي الغل الله الله لا تظن فانه لك بجلال قدره دفع عن صمد ودهم  
هذه العلة قبل دخول ارواحهم في اجسادهم وكيف يكون موضع المصنفات والمودة والافعة الالهية  
منشوشة بغل الطبيعة والغل والغش من اوصاف اهل النفوس لاهثة المتحابين في الله الا ترى كيف وصفهم  
بالاخرة ولا يبعد من قدرة الله وحكمته ان يدخل الغل في صمد ودهم من اوليله ابتلاء وامتحان ليشغل  
بدفعه وتطهيره عن ذلك واستعدادته بالحق من وسواسه ويصل الى معالي الدرجات باستنكاره  
على نفسه ومحاربتة مع شيطانه ولا يكون ذلك منقصة في ولايته الا ترى الى قول اسد الله صلى بن  
ابى طالب كرم الله وجهه كيف قال في هذه ارواح ان اكون انا وعثمان وطلحة وزبير منهم قال ابو حفص  
كيف يبقى الغل في قلوب ايتلفت بالله واتلفت على محبته واجتمعت على موته وانست بدكره  
ان تلك القلوب صافية من هواجس النفوس ظلمات الطبائع بل كملت بنو التوفيق فصارت اخوانا  
قال الالات ادم الخليل عليه السلام بيناء الكعبة وتطهيرها فقال وطهر بيتي وام جبرئيل عليه السلام

وتوجه  
بناجيه وختمه بخاتم  
وقد بسفه وعزل قطيفة توفيق  
قطيفة وزوجه الملك امراته زليخا واعزل عن  
الملك وجعله في يده وتغلى بعبادة رب بكل ذلك  
اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لما اودى الى وصول القلب  
خليفة في الارض وتوفى الغرض في شهوده بالجنة ونزع  
المنه وما بارح في شهوده القلب النفس في الامليات  
بامراة الغرض في اشارة الى تجميع القلب في شهوده بالجنة ونزع  
بالخطوة فان النفس الشريفة التتوق تفتون بالخطوة في شهوده  
شروط الاستقامة وتقدير في العز والارادة استنباط اصول  
والعمل وهما الولدان اللذان جاء  
عنداء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمينان  
مع الخلق وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمينان  
ال ان الروح لا تخاط النفس ليقدره انشا  
مباشرة اذ اها فان مطالبه كانه لا تدرك في انشا  
جلائ القلوب انما كانت وان تستطبعها واصل  
انزاهه وسلطانه اليها واسطة القلب وعلمها  
في الحقيقة وسؤال التولية على خزانة الارض  
ووصف نفسه بالخطوة والعلم هو ان القلب يكون  
الجنات في المادية وعلمها هو ان القلب يكون  
قبول ذلك في

حتى غسل قلبا المصطفى صلى الله عليه وسلم وطهره وتولى نفسه تطهير قلوب العاصيين فقال ونزعنا  
 ما فى صدورهم من غل لا نقديما لهم على الانبياء عليهم السلام ولكن رفقنا بهم وقد يصنع الله للضعيف  
 ما يتجرب منه القوى ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملائكة لا شتر عيونهم فتولى ذلك بنفسه رفقاً ويقال قال  
 الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ولو يقبل ما فى قلوبهم من غل لان القلوب فى القبض يقبله  
 فى الخير قلبا للمؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ثم ان الله سبحانه نفى عنهم النصيب <sup>والشقة</sup>  
 فى جواره بقوله **لَا يَسْخَرُ مِنْهُمْ فِيمَا نَصَبُوا وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ** ○  
 او اهر الى انوار يقائه ومشاهدة جماله وحرهم بها عن قهر سلطان كبرياء القدم الذى اوحى بهم عليهم  
 سطوة من سطواته يعينهم عن اللذة وما هم فيه مع الجنان كلها لان الحادث اذا قورن بالقديم يزول  
 من عظمت فيه باقل من لحظة ولو لا استتارهم باستار نور البقاء لهلكوا فى جلال الازل كانه تعالى  
 حفظهم به عنه وايضا لو لا تفضله ورفقه بهم حيث اراهم جماله بوصف اللذة ليفنون فى بوادى  
 عزته وهيبه عظمتهم ومعنى قوله وما هم عنها بمخارجين لان هناك ليس مكان الامتحان والتمسية  
 وقد صار فى ما ان الغضب بوصف الرضا ويعبر الخيرة متفعة من بين العاشق والمعشوق قال النهرى اباد  
 اى نصب يلقى فى المجاورة لمن يغفل عن الله وما من انتبه فامى راحة للحديث فى جنب القدر هل هو  
 الا تعذيب واستهلاك ثم رجع الى المقامات ومحل الامتحانات ورعب المريد بنيل الدرر كما هو هذا <sup>الكتاب</sup>  
 بنصبها المحجاب وتعذيبهم بالعقاب بقوله **نَبِيٌّ عِبَادِي اِنِّي اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** <sup>دور</sup>  
 يعقر جنائى خطرات قلوب العاصيين بعد اراهم مواضع خطرهما وتداركهم بالندم على تصبيح الاوقات  
 وعما رتهم اسرارهم يا نواع الذكر صفاء المناجاة برحمهم بان يوصلهم الى اهل مراتبهم من المكاشفات  
 والمشاهدات وعذاب فراقه واحتجابه اليوم لعرفه ثم يستأنس بغيرة وان كان واسطة ملىحة ويمكن انه  
 تعالى اخبر عن تلك الاسرار التى ذكرناها فى قوله لا يسخر منهم فمها نصب غفرهم على الحد وثية ورحمهم  
 بانه اليسر لياسل الربوبية حتى بقوابه معه من خير نوال وان عذابه هناك لو اطلق عنه انه يحرق الجمهور  
 بنيران سر كبريائه وحقيقة اوليته اخبر عن تلك الصفتين وما اخبر عن مباشرة صفة القهر بل اخبر  
 عن استغفارهم فى بحر رحمة مشاهدته وغيبوتهم فى جمال وصلته فانه الغفران الحقيقى قال جمانه لا يسخر  
 فيها نصب وانحسار باللقهر عليهم بقوله وما هم منها بمخارجين وايضا اخبر عن الوصفين  
 من اوصاف المغفرة والرحمة وهما فى الحقيقة صفتان قد يمتان باقتيان وان عذابه صفة فعله  
 باذا قورن القمل بالصفة لزال الفعل فى الصفة فاذا مقام الرجاء اقوى من مقام الخوف لا الرجاء من شقاء الانس

من الاعراب  
 الذى هو ملك يدرج فى القدر  
 وتكنيه فى الارض يتوهمها جنتها  
 اختلافها بالبقاء بملا النعم عند الوصول الى مقام  
 التمكن وهو امر الحسن اى العابد له فى مقام  
 لرحمة الله الى التفضل من بين الجمع ولا يخرج  
 من الاخرى قوامى الخط المعنى ببلدة شهيد جمال  
 مستطوية انوار سبحات الوجه الباقى خيال  
 الذين آمنوا واثبات اليمان العيني والافعال  
 يتفقون كبقية الانانية وما رجع الى مقام  
 التفسير وجلس على ميزان الملك للامانة  
 اخوته القوى الجوانية  
 بعد طول مناقشة  
 اياهن يتجنى  
 الرياضة والاشغالات فى حين الجمع  
 القدسية والاستغاث  
**قَاتِلُوا قُلُوبَكُمْ**  
 القديس والاشغاث  
 انادب باداب الروحانيين لا طينان النفس  
 وتنويعها وتنويع تلك القوى بها وتدابيرها  
 انفسها من الاخلاق والشرائع  
 النافذة من الاخلاق والشرائع  
 مع حسن ما هو صوابهم بالذكاء والصفاء  
 وفقرهم واغنيهم  
**وَهُمْ كَذِبٌ كَذِبٌ**  
 عن رتبهم بالخير وانصافهم  
 كبرهم اذ لا ينال الاصل  
 ومن

والبطش وهو باق ابدامع العبد لانه من تاثير تلك الصفة وزال الخوف لان في جواره لا يبقى الخوف الا تسمى  
الى قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بزوال العذاب وغيبة الفعل في الصفة قال ابن عطاء اتم عبادى  
بين الخوف الرجاء ليجمع لهم سبيل الاستقامة في الايمان فانه من غلب عليه رجاءه عطاءه ومن غلب عليه خوفه اقنطه قال الجنيد  
في هذه الآية النبى سابق اليهم في الدنيا باجتماعهم في الآخرة فلذلك لا يشكون ولا يضرعون ويطلبون  
حمل البلاء فهم في سعة من العيش في كل حال كل ذلك لسعة علمهم بالله ويسكنونهم الى مواعيد فحملوا  
الحقوق وما خفى عليهم شئ مما خفى على غيرهم وهم مشرفون بالله على ما له منهم وما لهم عنده قال  
ابن عطاء ان الله تعالى وصف نفسه بالفضل والعدل ولا يوصل فضله الى عبد الا انجاه من كل بلية  
وهم ولا وضع عدله على احد الا اهلكه واوصل عدله الى ايايس مع طول عبادته التى توهم انها تنجيه  
وتقر به الى ربه فابعد به عدله وانزاه الى ابد لا يد واوصل فضله الى السحرة وهم يقولون لفرعون بغزتك  
فترهم مما هم فيه بفضله الى محل السعداء فتلاشى كفرهم ومعصيتهم قوله تعالى **قَالَ ابْشِرْ مَعْ مَوْتِي**  
**عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبْشِرُونَ** ○ ثم ان الله سبحانه اذا اغلق ابواب القواسم  
على الانبياء والصدىقين لا يرون مرقومات المقدرات ولا يسمون بحقائق المغيبات الا ترى كيف  
غاب حديث رؤية روح اسحق ويعقوب عن التحليل حتى قنط من نفسه ان يكون ذلك في كبره لوراء ذلك  
في سهر القدر لم يقل ابشر موفى على ان مسنى الكبر لم يكن شاك في قدرة الله ولكن لم ير هناك في ذلك الوقت  
ما عند الله من مكنون سره وايضا كان في كبر سنه هاريا في اودية الحلة مستغرقا بوصف الشوق في بحار  
مستأنسا بجمال المشاهدة مستوحشا من احكام الحدودية فقال اى وقت لتربية الولد والى كنت على جناح  
سفر الوصلة وتصديق ذلك قوله فيم تبشرون اى باى شئ تبشرون وانى غايب في الحق واصل النكته في  
هذا ان التحليل لى في سطور مقدرات الغيب بنور النبوة اسم اسحق ويعقوب راي بروحه روحهما فقال  
ابشر موفى على ان وصل الى الكبر وبلغنى الحق الى درجة الشفوخية ولا يخفى مثل ذلك على فيم تبشرون  
وانى راي بنور نبوتى ملائم بنور الملكية قال الجوزجاني ايام الكبر ايام القنوط من الدنيا وما فيها والاقبال  
على الآخرة وما عند الله الا ترى ان ابراهيم عليه السلام لم يقبل بشرة الولد الا ان الله عند الكبر فقال ابشر موفى  
على ان مسنى الكبر فيم تبشرون الى ان ذكر والده ان البشرى له من الله فزال عنه القنوط لعله يقدره الله  
على ما يشاء قوله تعالى **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ** ○ اى بحياة ذلك  
التي وجدتها من العدم يقبل القدم وعمرها في مشاهدتي بعدكون وجودها وايضا اى يا عمارة النوارك  
المصطفوية في حلو غيبى حيث لم يكن الدهر لدها ولا الفلك للدار وهى كانت تزورنى في سمراتى

ولهذا استغنى عن القوة العاقلة  
العلية بقوله **ابشِرْ مَعْ مَوْتِي**  
**عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ**  
**فِيمَ تَبْشِرُونَ** ○ اى  
التفان بالاعمال لا يدركها الا تلك القوة واعلم  
ان الصوابين يستحقون كسرا فلو سبوا بعد الوصل  
فاهم الشرايع والاحكام وديبوسونها بعد الوصل  
وان اهلها انت نفوسهم من الخيرات التى  
جوزهم به فلو اكلوا العمل بها قال **قَالَ ابْشِرْ مَعْ مَوْتِي**  
**عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ**  
**فِيمَ تَبْشِرُونَ** ○ اى  
الكيفية بالحالة  
العقل العاقلة العلية  
المسبة والحال الى مقام الصبر والى مقام  
على العمل وغريبات القوى العلية العلية  
هو الصبر العلية العلية العلية العلية  
فيهم وقوله **عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ**  
**فِيمَ تَبْشِرُونَ** ○ اى  
بشارة الى امر القلب فبانه القوى العلية العلية  
بكراد مواد فواهم الى  
يقولون





تتعلق بالاسماع الظاهرة وما يسمع ايضا باسماع البواطن وقواها والثالث من الفراسة ما يبدي وفي صورة المتفرج  
من اشكال تصريف الحق وانطاقة وجوده له حتى يتطويع جميع شعرات بدنه من حيث التصرف والتغير  
بالسنة مختلفة فيرى ويسمع من ظاهره نفسه ما يدل على قبح الامور الغيبية وذلك ايضا يتعلق بالروح  
والسمع وحركة الفطر في الباطن وايضا لها باجزاء الظاهر والرابع ما يحصل بجوارس الباطن حيث وجدت  
يلطفها علامات او ايل الغيبات باللائحة الواضحة والخامس ما يحصل من النفس الامارة بما يبدي فيها  
من التفتي والاهتزاز وذلك سر عجيب لان الله اذا اراد فتح باب الغيب الفتي في النفس الامارة اثار بواديه اما  
صوبها فتتهدى واما مكروها فتنتزع ولا يعرف ذلك الا رباني الصفة والسارس ما يحصل للقلب ما سمعها  
بالا لها وما نعليها كوجوه مازة مبدوء الواقعة واما كشفها ببعده ويعلم والسابع ما يحصل للعقل ذلك ما يقع  
من اشكال بوحكمه التي لا يغير عليه فيعلم من وجود الوحي الهامه ما سيقع من تصريف الحق وذلك ايضا يحصل  
سمعا وبصيرا والثامن ما يحصل للروح لانها تراه من تصريف الحق فيها وما يبدي وفي غيبه بصيرا خاصا بالسمع  
من الحق بالواسطة وغير الواسطة والتاسع ما يحصل بعين السمع السري ترى تصريف الصفة وبصير علامة  
كون الحالك في نور الصفة والعاشم ما يحصل في السر وهو ظهور عرائش اقدار الغيبية ملتصبات باشكال  
الهيبة ريانة روحانية فيصير تصريف الذات في صفات ويسمع الصفات بوصف الحديث والخطاب في الذات  
بلا واسطة وهناك منتهى الكشف في الفراسة الحقيقية التي حذر بها الخلق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
اتقوا فراسة انؤمن فانه ينظر بنور الله فاذا اوجب الخوف من فراسة من يرى الحق فكيف لا يجب الخوف  
من فراسة من يرى بالحق لا بالغير قال الواسطي السراي متأكدة بحظوظها متروكة عن اوقاتها صدقة في تحريكها  
اظهر عليها من صدقتها في تعبداتها تظهر من السراي ابدان قهرا ما توقفت عليها عصفوا فيشرب المتفرس عليها في  
اوقاتها فيعرف فيها قال الله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هو المتصفحون المتفرسون وقال بعضهم في قوله المتوسمين  
قال هو المتفرسون وهو على ثلاثة اوجه بالنظر والسمع والعقل واجل من هذا حال الكشف والمشاهدة لمن اوتيها  
ف يكون فراسته غاييا وحاضرا صحيحة وقال بعضهم المتوسمون هو المتفرسون على السراي فاذا اردت ان  
تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصاريف اخلاقهم ومواقف اشجائهم وقال محمد بن الحنفية الفراسة  
مقسومة على ثلاثة اوجه اصابة للمكون من الالات المستكن في النفوس من الاحوال المستخفية من حمل  
عوام الخلق وذلك فحصوص به الرسل لما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد بن زمعة حين قال  
ان امرها لبين لولا حكم الله والثاني تجلي ما استودع الحق في النفوس من الاحكام المخفية علمها على الخلق  
المتفرس به الحق وكشف ذلك لاهل التخصيص من الصديقين والاولياء بعد الانبياء كما قال ابو بكر الصديق

والذات  
الاحدية مبدأ جميع  
الصفات فاسكنوا بالعدل  
التفرقة حتى تتصفوا بالعدل  
الواحدية وسيدوا على جميع الصفات حتى يكشف  
الذات والذات قد ورد في الحديث ان الله قال  
يحب علي اهل البيت فلهذا جعل في صورة اخس  
متفكر منه في قوله متفكر في  
فيلسوفه وما غيبي عن  
من اشكال بوحكمه التي لا يغير عليه فيعلم من وجود الوحي الهامه ما سيقع من تصريف الحق وذلك ايضا يحصل  
سمعا وبصيرا والثامن ما يحصل للروح لانها تراه من تصريف الحق فيها وما يبدي وفي غيبه بصيرا خاصا بالسمع  
من الحق بالواسطة وغير الواسطة والتاسع ما يحصل بعين السمع السري ترى تصريف الصفة وبصير علامة  
كون الحالك في نور الصفة والعاشم ما يحصل في السر وهو ظهور عرائش اقدار الغيبية ملتصبات باشكال  
الهيبة ريانة روحانية فيصير تصريف الذات في صفات ويسمع الصفات بوصف الحديث والخطاب في الذات  
بلا واسطة وهناك منتهى الكشف في الفراسة الحقيقية التي حذر بها الخلق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
اتقوا فراسة انؤمن فانه ينظر بنور الله فاذا اوجب الخوف من فراسة من يرى الحق فكيف لا يجب الخوف  
من فراسة من يرى بالحق لا بالغير قال الواسطي السراي متأكدة بحظوظها متروكة عن اوقاتها صدقة في تحريكها  
اظهر عليها من صدقتها في تعبداتها تظهر من السراي ابدان قهرا ما توقفت عليها عصفوا فيشرب المتفرس عليها في  
اوقاتها فيعرف فيها قال الله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هو المتصفحون المتفرسون وقال بعضهم في قوله المتوسمين  
قال هو المتفرسون وهو على ثلاثة اوجه بالنظر والسمع والعقل واجل من هذا حال الكشف والمشاهدة لمن اوتيها  
ف يكون فراسته غاييا وحاضرا صحيحة وقال بعضهم المتوسمون هو المتفرسون على السراي فاذا اردت ان  
تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصاريف اخلاقهم ومواقف اشجائهم وقال محمد بن الحنفية الفراسة  
مقسومة على ثلاثة اوجه اصابة للمكون من الالات المستكن في النفوس من الاحوال المستخفية من حمل  
عوام الخلق وذلك فحصوص به الرسل لما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد بن زمعة حين قال  
ان امرها لبين لولا حكم الله والثاني تجلي ما استودع الحق في النفوس من الاحكام المخفية علمها على الخلق  
المتفرس به الحق وكشف ذلك لاهل التخصيص من الصديقين والاولياء بعد الانبياء كما قال ابو بكر الصديق











بسم

**رَبِّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** ٥ اليقين ههنا مشاهدة الصورت اي اذا بلغت مقام الوصلة  
 وحقيقة الرؤية وشاهدت مشاهدة الازل وغبت في بحر الابدية سقطت عنك في تلك الحالة ظاهر الرسم  
 حتى تفيق عن تلك الحالة قال في مقام المشاهدة الاشتغال بالعبادة ترك الادب وما اردنا بهذا التفسير  
 خلع ريق اليهودية عن اعناق اهل المعرفة لكن سارحنا ان العارف اذا عاين الحق يكون محزون وبالشوق للحق  
 اليه الى جماله وهنالك هو عرس الحق ومحجوبة لا يجوز ان يشتغل برسم من الرسوم بل الاشتغال بحكم الوقت  
 عين العبودية واي عبودية اعظم من متابعة مراد المحبوب لكن ما دام قادرا ان يكون مصحيا لظاهر رسوم  
 ولم يكن سكرنا غايبا يلزم عليه حفظ الاوقات في العبودية الى المات وهذا من شعار اهل التمكين  
 قال الواسطي لا يلاحظ غيره في الاوقات حتى ياتي اليقين فيتحقق عنده انك لا تحس بغير الحق ولا ترى  
 الا الحق ولا يجاد بك الا الحق وقال فارس حتى تثيق انك لست تعبد حقه عبادته وقال ايضا من نظر  
 الى معبوده سقط عن عبادته ومن نظر الى عبادته سقط عن معبوده وقال الحسين اعبد ربك حتى ياتي  
 اليقين اي انك تستيقرب اليك لا تعبد الا عباد الحق العبودية ابتداء اتهام فتسقيهم بما لا بد من مكافاة وقال ابن  
 ان الله حكم على اصفياه واحبائه واخلائه ان لا يخبرهم من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم ولباس  
 عليهم ولذا قال لجديبه صلى الله عليه وسلم من بين برتيته واعبد ربك حتى ياتي اليقين قال الحسين  
 بن عبد الله بصدق التوحيد خرج عن رسوم التقليد وبان عن شرف التفريد فقام رعله جملاد وعرفانه  
 نكرة وقال الحسين العبودية كلها شريعة والربوبية كلها حقيقة قال الاستاذ فقف على بساط العبودية  
 معتق للخدمة الى ان تجلس على بساط القربى طال بآداب الوصلة ويقال ان شوايط العبودية الى ان ترقى في القربى

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

**أَنِ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ** ط الاشارة في آيتان الامر الالمى انه تعالى كان قديما صوفيا  
 بالارادة القدوة والعلم القديم في الارادة والعلم كان كوز العالم والعالم قد خاضع لارادة كونه الوجود فخلق الخلق  
 الكون باخر القدير الذي كان في نفسه توقع الامر منه بغير زمان ومكان فبعد الكون من الامر ما كان في ارادته  
 وعله فيكون ذلك ابدا لا بد من بغير سوال من الغير ولا انتظار ولا تعجيل فان الامر قاتره والمأمور معلق به  
 وحجف القلم بما هو كائن فاذا سقط السؤال والجملة اذ هما صفتا جاهل بالله وبامره ولو كان الامر يا تبارك الخ  
 كان نقصا في الوحدة لئلا نزه نفسه من ذلك القص يقوله **سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**  
 يا ايها الفهم الامر منه صفة قديمة قائمة ابدية وهو تعالى توفيقا لجميع ذات

الامر  
 التلذذ بالذات  
 البديعية والذوات الحسية  
 فحسبها كما لا تقع المفردات والذات الشرائع  
 والتأثر بالفتنات التي تقبضها  
 اي فاعلم ان محسوسات في العمل بالشرع والفضائل واما  
 والوقوف مع حكم الشرع والعدل والعدل والعدل  
 على الطبيعة على وجه الشرع اجمل بكم من الامور والذات  
 واخترت من استمرارية الامور والذات في قيامها من الظلال  
 فلا بد من قوامها التي لا يمكن ان تستمر  
 الى رعاية مصالحها التي لا يمكن ان تستمر  
 والوقت لا يملكها  
 الامر  
 ان العاشق والمعاد في اصلاح العالمات في الخارج  
 كما يقتضي طلبها وتوحيدها في اصلاحها  
 بالانفراد في الدنيا والقوى بالذات او فاعلم ان  
 جميل على خلقك **عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكَ**  
**بِهِمْ جُجُوبًا** من جمل الامور التي لا يمكن ان تستمر  
 عن طوري الى ما تقتضيه نظر في اختيار التوسل بين  
 الطريقين معقاي ومقاي من اختيار التوسل بين  
 المنزلتين **إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ**  
 الحكيم **بَدَّ بَيْنَ الْعَالَمِينَ**  
 ما بين العلوية والسفلية  
 عن الجبهة السفلية  
 فحجب











**لا تحصىها** نعمه سوان نعم عنايته وهي انسية ابدية واحداث عن حمورها تاصره له نعمه المعرفه في قلوب العارفين وله نعمه التوحيد في قلوب الموحدين وله نعمه المحبة في قلوب المحبين وله نعمه الشوق في قلوب المشتاقين وله نعمه الانس في قلوب المستانسين وله نعمه الارادة في قلوب المرئدين وله نعمه الايمان في قلوب المؤمنين وله نعمه الاسلام في قلوب المسلمين وكل نعمه من هذه النعمه معدن اصل لذات والصفات بين يد زياره كشفا فباي لسان يعد نعمته والخلقة عاجزة عن شكر قطرة ماء زلاله فكيف لا يعجز عن شكر نعمته وشاهدته القديمة لكن رحمته وغفرانه شكر نفسه لعله يهتف عباده عن حل شكره لذلك قال في اخر الاية **ان الله كغفور رحيم** قال ابن عطاء ان لك نفسا وقلبا وروحا وعقلا ومحبة ومعرفة ودينا ودنيا وطاعة ومعصية وابتهاء وانتهام وحيثا واصلا وفصلا ووصلا فنعمه النفس لطامات الاحوال والنفس فيها يتنعم ونعمته الروح الخوف والرجاء وهو فيها يتنعم ونعمته القلب اليقين والايمان وهو فيها يتنعم ونعمته العقل الحكمة والبيان وهو فيها يتنعم ونعمته المعرفة الذكر والقران وهو فيها يتنعم ونعمته المحبة الافقة والمواصلة والامن من الهجران وهو فيها يتنعم هذا تفسير قوله وان تعدوا نعم الله لا تحصىها قوله تعالى **اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون** من امانة الحق يعوت الحمرمان عن حياة العرفان كيف يحيى بحياة الاموات فيها فاجاهلون في غمرات موة الجهالة والعارفون في حياة المشاهدة امانتهم حيث طرد هم عن ابواب لطفه فمعه يعبرون في ظلمات القصر وما يشعرون سبيل الحيوه وطريق النجاة ثمنا لهم مثال الاضنام التي لا اروح فيها ولا استعداد لها القبول الحيوه فكذلك العاقل الجمل ليس لهم استعداد قبول حيوه المعرفة وروح المحبة لذلك أكد في حق الاضنام بعد قوله اموات يقول غير احياء قطع الحيوه الاصلية عنها وقطع عنها ايضاً استعداد قبول الحيوه لانها جمادات فالمنكر وكذلك اموات القلوب عن معرفة العارفين وفيهم مستعدون لعرفاتهم والعلم باحوالهم فسلطين المعرفة احياء بارواح معرفته والمحبون احياء بارواح محبته والمؤمنون احياء بانوار مشاهدته والصد يقوت احياء بانوار لقائه والمضربون احياء بانوار صفاته والموحدون احياء بانوار ذاته واهل السر النعم باحياء بحلوته القديمة والمحجود من اصل القدم في بحر نكرته مستغرقون لا يموتون فيها بالحقيقة من سكون اروح معرفته في سرهم واحاطت اروح بقاءه على ارواحهم ولا يحجون فيها بالحقيقة لصولة سطوات عظمه الانبياء عليهم واذا البصر بهم بالحقيقة فعند ذلك انهم القدم اموات غير احياء اذ لا سبيل للحديث في القدم ينعت ادراكه لكن هو في حسان من حلاوة اوقاتهم في ادراكه وما يشعرون انهم لا يدركونه ابداً لكن اذا طلع صباح الوجدانية عليهم وباشروهم انوار شمول لذات واقمار الصفات يقومون به معه بوصف الحيوه الباقية

وقفة  
سلطنة عليها  
له سجد اجابة عن اقتياد الكمال طاعة  
بما هو لولاه بالافعال حركاته بانفسه هو عيش الايمان  
منها شعر ولا يفيض لاجل في الاول من قبول هذا الكمال  
صوت ما تقربني استعداد له الاول من قبول هذا الكمال  
فان جلتا ربي طاعتا  
ان الفعل اذا انشأ بخي  
بعد الفناء اذا انشأ بخي  
بجمل الخلق التي اكتسبها محجودا عن شهود الكمال  
في عين الصلوة ومطابقة الجمال في صفات الكمال  
في عينه ربي وبين انفسه  
وقفا على الذات البدينية ان ربي  
لطف بالظن بانفسه بنوعه لطفه  
انهم هم العليم  
السنن الموصول اليه  
انهم هم العليم  
السنن الموصول اليه  
انهم هم العليم  
السنن الموصول اليه





















في قلوبهم فمما من لآلئ حكمه وعجايب علومه وغرائب حقائقه قال النهر بجودي الحق ستر غيبه  
 في خلقه وستر ولياته في عباده فلا يشرف على عبده الا خواص ولياته ولا يشرف على ولياته الا الصديقون من عباده  
 على الغيب عن غير ولا يشرف على الاولياء اعز ولما استأثر بنفسه بعلم الغيب عن الجمهور عن رؤيته في طه  
 والموقوف به فقال **وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ اُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ**  
**شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ** لا اخبر تعالى انه  
 اخبر الكل من بطون الاقدار وارحام العدم واصلاب المشية على لسان الجاهل به والاشراف على ذاته  
 وصفاته بنعت المعرفة لا يعلمون شيئا من احكام الربوبية وامور العبودية والعلوم باوصاف الازل  
 فاليسر اسماعا من نور سمعه وكما كر ابصارا من نور بصره واودع في قلوبكم علوم غيبه بان حلالها  
 بحلية فطرة الاسلام والايمان والايقان فتمتعون بسمعه كلامه وتبصرون ببصره جماله وتعلقون بنوره  
 ذاته وصفاته ونعمته واسمائه وتشرب ارحامكم من سواقي قلوبكم شراب محبته وشوقه  
 وعشقه حين ترد انوار المواجد عليها من بحار كشف وحدانيته وسرمدية **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**  
 ترفوته بانه لا يشكره غيره قال الواسطي لا تفهمون شيئا مما اخذت عليكم من الميثاق في وقت بل قال بعضهم  
 لا تعلمون شيئا مما قضيت لكم وعليكم من الشقاوة والسعادة ثم جعل للسعداء من عباده السمع ليسمع بها  
 اطائف ذكراه والابصار ليتبصر بها عجائب صنعه والافئدة ليكون عارفا بصانعهم ومخترعه وهذا الاغضاء  
 والحواس هي الموجبة للشك فالشاك من راي منة الله عليه في سلامة هذه الحواس والكافرين من يرى  
 انه يودي به شكر شئ من نعم الله عليه بشئ من احواله قال ابو عثمان المغربي جعل لكم السمع لتسموا به خطاب  
 الامر والنهي والابصار لتبصروا بها عجائب القدرات والافئدة لتعرفوا بها اثار موارد الحق عليكم لعلمكم  
 تشكرون اي لعلمكم تبصرون دوام نعمي عليكم فتراجعوا الى بابي شريدين قدرته سبحانه في امساكه  
 اطيار الارواح في هواء الملكوت وانوار اسماء الجبروت حين ترفرت باجحة العرفان والايقان على سواقي  
 مجده وبساط كبريائه مسخرات بانوار حبه بما يمسكهن الا الله بكشف جماله لها امسكها به عن قصد  
 سلطان سبحاته جلالة حتى لا تقنى في حماه بقوله **الْكُرْىٰ وَاِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ**  
**فِي جُودِ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ** طير الطموم في سماء الازل ممسكة  
 رياس طلبها بحبال انوار الابد يفتح الوقوع على غير مواقع مشاهدة الوصلة ان في ذلك  
**لَا يَتَّيِقُونَ لِقَآءَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ** لعلامات لآلئ الحقائق وادلاء الطريقة واهل الارادة  
 في المعرفة قوله تعالى **وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مَّا خَلَقَ ظِلَالًا يَبْنِي ظِلَالًا اُولِيَاءَ لَيْسْتَ ظِلَالًا**

فمن لم يمسكها  
 قبل الهداية من لآلئ حكمه  
 اسرار غيبه لا يعلمها الا خواص ولياته  
 من ولد الكمال اي ماني قوة كل استعداد وما يزيد  
 الرحمة الاستعداد بالتركيب والنظيفة ذكراه  
 في الشهوات والحكومات وما ينقص منها الاغضاء  
 من قوة قبول في استعداد مقلد عن اقتدار  
 ولا ينقص اقل قوة حاد  
 موافقة تعالى  
 كما قال  
 انك لا تعلم من احواله  
 ولكن الله يهدي من يشاء لعلها تفتقروا  
 الاستعدادات من قوة القول واذا كانت نقصانها  
 فقدر بحسبها الى الامور **عَلَيْكُمْ** على  
 من قوة القول وشهادة الكمال التي هي على اعطاء  
 الى الفعل **الْكُرْىٰ** وهو الشاك في الاستعداد  
 ما يقضي به بطل الاستعدادات بل ليسع كلها فيطيرها  
 مقتضياتها المستعالة عن تقطيع فضولها  
 عن حصول الاستعداد وينقص ما يقتضيه  
 سواها **يَوْمَئِذٍ** في يومئذ  
 التقوى او من

المرادون



المريد ثم من شدة حر الجحارن ويأرون اليها من قهر لطغيان وشياطين الانس والجان لانهم ظلال الله  
 في ارضه لقول عليه السلام السلطان ظل الله في الارض يا وى اليه كل مظلوم **وَجَعَلَ لَكُمْ**  
**مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا** اكنان الجبال قلوب اكاير المعرفة وظلال اهل السعادة من اهل المحبة  
 ليسكنون فيها المنقطعون الى الله **وَجَعَلَ لَكُمْ سِرَائِيلَ تَقِيَكُمْ الْحَرَّ** جعل للعارفين  
 سراييل روح الانس ثلاثا يحتموا بنيران القدس **وَسِرَائِيلَ تَقِيَكُمْ بِاسْمِ سِرَائِيلَ**  
 المعرفة واسلمة المحبة لتدفعوا بها محاربة النفوس والشياطين ثم زاد نعمته ومنته عليهم بقوله **كَذَلِكَ**  
**يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ** نعمته وقايتة ورعايته وقاهاهم من هجرانه ورعاهاهم بلطفه عن قهر لعلمكم  
**تُسَلِّمُونَ** تنقادون لامره في العبودية وتتواضعون لربوبيته قال الاستاذ جعل ايواء الاولياء  
 في ظل عنايته مثوى وقرارا والبسم في سراييل هو لباسا يكفيهم به الشر والضر فمن لباس العظمة  
 يحميهم به عن مخالفته ومن مبداء التوفيق يحلهم به حل ملازمة عبادته ومن حلة الوصلة يوصلهم  
 بها القربة وصحبته وكذلك يتم نعمته عليكم اتمام النعمة ان يكون عاقبتهم مختمومة بالحسنه ويكفيهم  
 امور الدين والدنيا ويصونهم عن اتباع الهوى ويسد دهر حتى يوفروا ما يوجب لهم من الله الرضا قال بعضهم  
 تمام النعمة ان يورق العبد الرضا بجاري القضا قال ابن عطاء تمام النعمة هو الاقطاع عن النعمة بالشكون  
 الى المنعم قال حمدون تمام النعمة في الدنيا المعرفة وفي الآخرة الرؤية قال ابو محمد الحريري تمام النعمة حفظ القلب  
 من الشرك الخفي وسلامة النفس من الرياء والسمعة ثم وصف الخافين للطريقة المثل بقوله **يَعْرِفُونَ**  
**نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا** واكثرهم الكفر **وَنُونَ** يعرفون اولياء الله  
 بالبراهين الساطعة والايات الواضحة والفرائد الصادقة ولكن لم يعرفوه بحقيقة المعرفة من حيث التوفيق  
 والسعادة وينكرونها حسدا وبغيا وعدا وانا وظلما وطلبا للرياسة والجاه واكثرهم الكافرون يستمر ولاية  
 اولياءه وآيات اصفياه وفي الآية توبيخ علماء السوء وقراء المداهنيين الذين وضعوا شبكة الرياء السمعة  
 ليصطادوا بها الجاهل ويونخوا عند هواجاء الله لينصروا وجوه الناس اليهم يخونون الله والله لا يهدي  
 كيد الخائنين يعلمون الحق وينكرونها واي شقى اشقى ممن راي منهم الف كرامة صادقة ثم يشكرون بها  
 وبالكاد رياسة الدنيا من العامة قال بعضهم يتقلبون في نعمة ولا يوفقون لشكها قال التصليل بادى  
 معرفة النعمة حسن معرفة المنعم احسن ومعرفة النعمة ربما يتولد منه الاكثار ومعرفة المنعم لا يتولد منه الا حصة  
 الاستقامة قوله تعالى **وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ**  
**اَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا اَعْلَىٰ هَؤُلَاءِ** ان الله سبحانه خلق الامم جعل

بازار العمل  
 من القوة الى الفعل  
 ومن هو سكايا  
 ببل غلة نفسه وذهما به في نهادر  
 بخر وجهه من مقام النفس امداد متعاقبة  
 الروح الى من الله  
 واصلة اليه من القوى الغيبية والوهمية  
 خطافات جن القوى اهلها اياه  
 البهيمية والسبعة واهلها اياه  
 توفيقا ما يقو  
 او باطن  
 وفنيل بعضها على بعض في الاكل فيبتلون  
 فيضه زاد في شدة ومن تصفى استعدادا تكلد  
 تغير على في خيرة وكذا النمو الظاهر لا بد  
 المحققون ان الاستحقاق جلي او خفي ولهذا قال  
 لسان الله بقوله الذي لا يتخلف عنه الاستجابة  
 وفن خفي واما اهل السوء  
 والاساطير الله على ذلك الا بدنب احد  
 من شياطين

كونا في القديسة والخفة الالهية  
 رجوعه ويطبق في طامسين في ثباته وسطو  
 بعد سطره الغني والحرقة الخفة  
 عما يتصور في التعل من اى اسبح الله بحمده  
 لوجانه ما لا يدركه العقل وحده في تلك العجائب  
 يستفاد من ذلك الفصل على فليان يكون  
 التبع للرمز العجيب لذلك السلطة  
 عن ان يدركوا  
 بالادراك والملك  
 القلبي والملك  
 اى ملكات القوى الروحانية من انفس  
 هيبته وجلاله وروبه  
 الالهية بتجلي القهر يقينه عن يقينه نفسه  
 الوجود من التجلي عليه ويقينه الفعجاب  
 كما ورد في الحديث ان الله سبعين سموات وجهه  
 من نور وظلمة لو كشفها لم يرى احد مما تحتها الا  
 ما اتى به بصره من خلقه  
 ما آمن من بينكم  
 الشاقي الشاقي  
 في الملكة بالتقوى في صفاته النظر  
 العقل في انبائه والجليل

فيهم اولياء والا كبروا لا نبيا والرسل فجعل الرسل شهداء على الانبياء وجعل الانبياء شهداء على الاولياء  
 يشهدون عند الخلق بولايتهم وصدق محبتهم واخلص توحيدهم وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم  
 شاهدا صادقا يشهد بولاية اولياء امته واصفيائه خواص اهل نخلته فقال بذلك الايها م والعلل  
 لانه كان عليه السلام بين شواهدهم وحقائق اعمالهم في انزل الله عليه بلسان كتابه وواضح اياته  
 قال الله سبحانه **وَتَزَكَّيْنَاكَ اَلَيْكَ الْكِتَابُ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ** مبدء لكل شيء باطل  
 يفرق بين المصدقين وبين الغالطين وهو كتابه المكتون وخطابه المصون يخبر عما كان وما يكون  
 من كل حد وكل علم وانا رسل الحقيقة وادفع طريق المعرفة وهو سراج الله في العالم يخرج بنوره كل طالب  
 صادق من ظلمات الاولها ومشكوك القنار وهو خطاب الجيب الى الجيب وقه مع الجيب سر  
 معجون في الجيب وغرائب مكشوفة له وعجائبه مصونة في قلبه لا يعرفها غير بالمحقيقة فمن تابعه  
 وصل اليه بمحظوظ وافضل حاضر قال ابو علي الجورجاني الخلق شهداء بعضهم على بعض وامة محمد صلى الله  
 عليه وسلم هم شهداء الانبياء على جميع الامم ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الركن المقبول فمن قدمه فهو المقدم  
 ومن اخره فهو المؤخر ومن تعلق به نجاد من تخلف عنه هلك قال الله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا  
 وقال الواسطي انزل عليك الكتاب وانما خطبت به دون غيرك لانك اهل المخاطبة وخطبوا جميعا  
 تبعالك فبين لهم مرادنا فيما خطبوا به فان اليك البيان وقال ابو عشرين المغربي في الكتاب تبين كل شيء  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المبين لتبيان الكتاب ثم وصف كتابه بعد وصفه بانه مبين علوم جميع صفاته  
 واسماؤه ونعوته وذاته بانه مع انه تبين طريق معارفه وكواشفه حاج للسترشدين طريق معرفة  
 وحدانيته وفردانيته ورحمة على احبائه بانه بخطبه يهيه من حيث داء محبته في قلوبهم يسمعهم خطاب  
 وانا جيله الذي فيه انبياء غرائب لطفه باولياؤه وعجائب منعه باحبائه واصفيائه ليست انساو خطابه  
 وسماعه ويتواجد بالذلة كلامه وذلك نعمة تامة ورحمة كافية عليهم وعلى جمهور رسلا الطريفة  
 وقصدا لادارة وبشرى لكل مقبل اليه واقف عليه ومتقاربين يديه بنعت الخضوع والتسليم بشهرهم  
 برضوانه الاكبر وصاله الاكبر وهو كلام الخطابون بهذه الحقائق يؤكد امر الله عليهم بان يعدلوا  
 بين خلقه ولوا سيهم باحسانه ورفقهم بمرحمة دينها م عن مباشرة خطوطهم والحسد على اخوانهم يقول  
**اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ**  
**عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**  
 ان الله سبحانه وما العباد الى الاقصاد نصفته منها العدل والاحسان والشفقة والرحمة والقدرة الطهارة

لما لا يلقى به فهو العادل والمحسن والرحمن والرحيم غير ظالم الجائر وهو منزّه عن جميع العلل فمن كسى انوار هذه الصفات  
 نبعت الذوق والمباشرة وحلاوة رزقيتها يخرج عادة لا محسنة رذوقا رحيما طاهرا مطهرا مهادا قام صيدا كاليا عيبا محبوا  
 مويها مودا امرا محفوذا يبدل بنفسه فيدفعها عن الشر والشك ورؤية الغير وطلب العوض في البقية  
 ويأخذ منها الاتصاف بينها وبين عباده الله بان لا يرى عيب غير هابل يرى عيبها في جميع الاوقات وينصف  
 بين عباده الله ويحسن الى من اساء اليه ويعبد الله بوصف الرؤية وشهود غيبه ويراعى ذوى القرابة في المعرفة  
 والمحبة من المريدين الصالحين ويرحم الجاهل من المسلمين وينهى نفسه عن مباشرة فواحش عوى الانامية  
 ومباشرة الهوى والشهوة ويدفعها عن الظلم باستكباره عن العبودية ويامر بما يذعنها عند رآب الخدام  
 اولياء الله ليكون مطمئنة في عبودية الحق فاكرة لسلطان ربو بيته وقهر جبروته ومكونه واحاطته  
 بكل ذرة وفناء الخليقة قال السارى ليس من العدل المقاييل بالجاهدات والعدل رؤية المنة من ذلها وحده  
 والاحسان الاستقامة بشرط الوفاء الى الابد لذلك قال استقيموا ولن تحصوا وقال بعضهم العدل والاحسان  
 ما استطاعا اذى قط لان الله عز وجل يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا وكيف تستطيع ان تعدل بينك وبين الله  
 في استيفاء نعمه وتضييع وعظه وحكمه وليس من العدل ان تفرعن طاعة من لا يفرعن برك والاحسان  
 هو الاستقامة الى الموت وهو ان تعبد الله كأنك تراه كالمولى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله  
 عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اخبرانه لا يقدر احد ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه  
 والفحشاء الاستهانة بالشرعية والمنكر الاصل رعى الذنوب والبقى ظلم العباد وظلمه على نفسه افعال الله  
 العدل ان لا يوافق العبد غير ربه ولا يطلع غيبه والاحسان ان لا يرى حسنا الا من الله وايتاء القربى  
 فلا قريبا قرب اليك ممن انت له وبه واليه وافحش الفحشاء افضافة الاشياء الى غير ملك او عبدا  
 وانكر المنكر رؤية الاشياء من غير الله ولغير الله واقبح البغى تلوين النعوت ورؤيتها بالعلل لعلكم تذكرون  
 تعرفون فضله عليكم بالموعظة لعلكم تذكرون اى حسنان تذكروا نعمة عليكم ومن جملة ما يتعلق بالعدل  
 والاحسان الوفاء بعهده الله في عبوديته **فَوَإِيعِدُ اللَّهُ إِذَا آتَاهُ هَذَا**  
 العهد عهد الارواح مع الله حين خرجت من العدم بحجة القدر والعبودية لربوبيته خالصا من  
 ايتاء الشئ عليه من العرش الى الثرى عهد الله معها انه تعالى اوها على نمت الدىومية الى مشاهدة الابدية  
 وعهدا مع الله خروجا مما لا يلقى بالعبودية فحققة الوفاء بالعهد من الطرفين يتعلق بعناية الله  
 ورعايته وكل الاجتهاد من العباد يبدد منها فان وقع النقص على عهدنا من غير الهابطة في الازل  
 وتغير عهدنا بحيث تتغير فئاتنا من حال الاستقامة الى حال العثرة فلم يقع النقص النقص في عهد الله

ملائكة  
 وهو شريك  
 في الادراك  
 له دعوة الحق  
 ليست بالباطل  
 قال الله الدين  
 ومعناه ان الدعوة  
 الموحد الفاني عن نفسه  
 الخالص بربه  
 الامن تصوره ونحوه  
 الا كما يجابة الجاهل الذي  
 وهو الذي يجيب استناده  
 لا في ضيق عاود  
 اود عودا للدعوة  
 بدانه لا يدعى  
 والامضون الذين  
 ذاته لا يستجيبون  
 فاعى الله بالانسان  
 وعاد الى الجحيم  
 عناء  
 منى









رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
الاول من قبيل اهل المغرب بخطاب الله مبارك صيغتهم الا كما رخصه بعد مكافئها من معرفة الله وشهوته وجوده  
قد منه من كلامه العزيز هم الله بقوله قل نزل به روح القدس بعنى ان الله سبحانه كلمه فى الازل  
فان كلامه الى جبرئيل اموان روح حية ام حية ان يسلنه الى المقربين الذين عرفوا الله بالارواح حين اخذها  
الروح بشاكة وكلها بكلامه حين قالوا بلى لثبثوا فى معرفة الله بخطاب الله وليستقيموافى طاعته ثم وصف  
بانه بانه معرف جميع صفاته وذاته لاهله وبشرهم بوصول جبرئيل بقوله **وَهْدَى**  
**ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى سُبُلِهَا** وان الله سبحانه اذا اراد ان يتكلم بكلامه بنفسه مع نفسه كما يليق  
بالبلاغم صوته ولا صوت ولا شئ من صفة الخلق ان شئ ليس كلامه قوة من قوته وجلالته جلالة  
رحمته من عظمته فيسمع جبرئيل على ما يليق بقوته يسمع كلامه بقوة قدسية مستعارة من قدس الله  
ولو ان لاذاب سمعته اهل الملكوت ثمران جبرئيل احتمل ذلك ونزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فانفس تلك القوة والجلال قلب نبيه فسمعه بتلك القوة ثم يفيض تلك القوة فى جميع وجوده فنقل  
عليه فحفظه الله بحفظه حتى بقى تحت افعال برجاه وحيه لا ترى الى قوله تعالى انا سنلقى عليك قوله ثقلا  
وهو الملقى وهو الحامل ولولا قوته الازلية اعانته لطاش فى اول سماع يسمع من كلامه وروح القدس  
مع جميع الارواح المقدسة من فيض تجلى قدس جلالة تكلمها يكون قدسية فائى روح قدسه عليها فوفى  
فهو اظهر فى قدسها لا يلتصق بها العلل والحوادث قال الواسطى الارواح ليس لها نور ولا لذة ولا موت  
ولا حيوة بل هى جوهرية لطيفة للطفه هى روحا ولطف جبرئيل هى روح القدس قوله تعالى **ثُمَّ رَأَى**  
**رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا مِنْ جَاهِدٍ وَاصْبِرْ** وَا  
ان الله ومنه للمؤمنين المهادتين حين هاجروا من حظوظ انفسهم بعد ذوقهم طعم معصية الله بعد وقوعهم فى محالته  
فلما خرجوا من تحت مراد النفس المحم وجعلوها متكن سيزوا بغير واعبودية الله وجاهدوا فى محاربة الشيطان حين دعاهم  
الى منازلة الفتنة وصبر على ترك الهوى فى تسمية الله **اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ**  
لما جرى عليهم فى سالف الايام من الذنوب **سَرَّحْنَاهُمْ** هم بانه يحفظهم من المراجعة الى حظوظ النفس  
وموادها وانه تعالى يدبهم طعم الانس بحيث لا يطيقون ان يفترقوا من طاعته لمحة قال سهل هاجروا قرناء  
السوء بعد ان ظهر لهم منهم الفتنة فى محبتهم ثم جاهدوا انفسهم على ملازمة اهل الخير ثم صبروا معهم  
على ذلك ولم يرجعوا الى ما كانوا عليه من بدوال احوال قوله تعالى **يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ**  
**بِحُجَّتِهَا يُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا** الانفس بالمتفاوت فتنفس تجل عن معصيتها ونفس تجل عن طاعتها ونفس تجل عن غفوها

اولئك الذين  
عقبوا الدار الى البقاء  
بما انهم جاهدوا  
ان لا يتنجسوا بخلون الجنة الذات مع من لم  
اباء الارواح بجنة السموات بالقلوب وبجنة الانفس  
بمن صلح من ازواج النفوس وذريات القسا  
والملكوت ملكوت المؤمنين  
بما انهم جاهدوا  
من ابواب الصفات مسخرة  
الى الله تعالى  
القدسية على ذلك بسبب  
فان فى كل شئ اية وكفى بالاولياء بالان  
تساعداهم لا يستعدوا بالمشيئة الا لخدمة الضلالت  
بضميمة الاستعداد والجمع بالانوار الضلالت  
فريقان عدلوا استعداد الجدين وكان اهل الضلالة  
فغير الا لخدمة الضلالت بضميمة الاستعداد والجمع بالانوار الضلالت  
الذين من جنتهم الى الله تعالى  
الذين من جنتهم الى الله تعالى





















المنافع المحيطة من فوق  
 وتوكل استعملت الطين الذي فيها  
 الله يا الذين آمنوا الإيمان اليقين  
 في الشريعة وسلكوا في الحياة  
 العبدية وفي الحياة  
 المستندة على بصيرة من الله ودينه من ربه  
 استندوا على الله الظالمين  
 مخلوق النفس بقا لهم  
 من اجرة الاحكام عن نور الحق  
 في الارز من الهادية الاصلية والنورانية  
 هي ضيعة النقاء بالهدى فما رجت تباركوا  
 قال اشترى والضلالة بالنور الباقى واستبوا  
 وما كانوا مهتدين اخبروا النور الدائمة  
 به الذا الحسية الفانية فبقوا في الظلمة الدائمة  
 واحلوا فوقهم نور من فوقهم  
 او من اقد على بطريقه نورنا سيدهم  
 في ذلك دار النورانية

محمد بن الفضل من تفسرك بالقران قوله لا اله الا الله يقول هذا القارئ الذي هو ما قوله تعالى  
**وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشِّرْكَةِ عَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ مَكِيدًا**  
 من لم يبلغ اعلى درجات النور لم يرض مقامات الحكماء ومن لم يرض مقام الحكماء فكل من لم يرض مقام الحكماء لا بد له من سوء  
 يسأل شيئا بجهله وهو سبب خطره قرب مراد لا يخرج له المقصود ولا نه جمل لا يصبر حتى يبلغ ويعرف ما يليق  
 بحاله فيسأل قال سهل اسلم الدعوات الذكر وترك الاختيار في السؤال والدعاء لان في الذكر الكفاية  
 وربما يدعوا الانسان ويسأل ما فيه هلاكه وهو لا يشعر الا ترى الله يقول ويدع الانسان بالشرك حكمه  
 بالخير والذكر على الدوام التارك للاختيار في الحكم والسؤال مبدل له افضل الرغائب مما يقطع عنه  
 آيات السؤال والاختيار قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله ذكرى عن مسأله  
 اعطيه افضل ما اعطى لسائلين قوله تعالى **وَجَعَلْنَا الْيَلَّ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ حَسِبَ**  
**آيَةَ الْيَلِّ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً** الليل والنهار ههنا مقام المجاهدة والمشاهدة فالجماهدة  
 ليل العارفين والمشاهدة نهار الصديقين ففي مقام المشاهدة كشف شمس الذات آية نهار المشاهدة  
 كشف قمر الصفات آية ليل المجاهدة فاهل المشاهدة في رتبة شمس الذات اهل المجاهدة من الصائرين في رؤية  
 اقمار الصفات لانهم في ضعف الاحوال من حمل واراد العظة ولولا غيبة انوار الذات عنهم لهدكوا في  
 اول سطواتها ولو كان الايمان احدهما كالاخر فلك العارفون لبقائهم في مشاهدة الذات صرا على  
 السهمية ولم يصلوا الى معادن الصفات كما قال سبحانه **لَتَبْتَغُوا فُضْلًا مِّنْ رَبِّكُمْ**  
 وفضل الحق ههنا معرفة الصفات والعيش في مشاهدة الذات والوقوف على مقامات الدنويات  
 الحالات بقوله سبحانه **وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ** اي لتعلموا وحاق  
 اقمار الكواشف وزيادة كمالها بفيض نور الاولية والاخرية اعداد زمان الوصال الفراق حساب للمقامات الحلال  
 وتقعوا في دورادها را اذال والاباد وتعرفوا منازل سيارات الارواح وحركاتها في ابراج افلاك الوجدانية  
 والوجدانية بقوله **وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلُهُ تَفْصِيلًا** ههنا منازل انقطعت لا وما في مداكم  
 وذهب الحسبان عند شوارق انوارها وانصرفت العقول عن تغليب اسرارها وقيت القلوب في حقائق انوارها  
 كان لسان القدي ينطق بنطق الابد على لسان عبد ليس سكران موديات ورد العشق سطح فارسي يعلو الجبل هذه الاموار  
 المباركة الممتعة عراشها بحجب الغيرة عن غير او غير مثله واستشهد بيت النوري في هذا المعنى لا زالت  
 انزل من ودادك منزلا كميخا لا باب عند نزولك قال بعضهم جعلنا الليل والنهار طرفين لا قامة الصورية  
 جعل احدهما خلفا عن الاخر وخليفة عنه فمن اتفق اوقاته في اناء ليله بما هو مستعبد به فهو في زمرة

























اوجع من الله  
 لعلبة قوة ذلك الباب  
 الذين تركوا عن الغواشى  
 الصفات البشرية  
 عاوا القدس  
 مقولاً لهم  
 الجسدانية واورا  
 الى ذلك المقام  
 والتمسوا دعوا  
 وتغيرت احوال  
 الارزمنة  
 والمواد  
 وانما غلبت  
 صلباً وورعاً  
 اى جسد راسخ وكل  
 الى وجه القلب الذى  
 قوة الروح وتأييد  
 انوار هو على ظلم  
 فاضلت وذلت  
 وانما العداوة  
 عالم التفتاة  
 اشنة القدس  
 الى بعض فصار  
 الاميانى التنا  
 الربح

واصطفى عيسى بدرجة القدس وجعله روح القدس من كلمة العلية الازلية واصطفى داود بالزبور الذى  
 فيه بنا الذات والصفات واعطاه مقام العشق وحسن الصوت الذى من مرامير الصفات والحان بلايل القدم  
 واصطفى سليمان بالملك والتمكين واصطفى يوسف بكسوق حسن جماله الذى اشرق في وجهه من طلوع صبح صفة  
 في عالم الفعل واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بجميع ما اعطاه اياهم وخصه بالعلاج والذين والفعل والذات  
 والمحبة الكبرى والمجلس الاعلى والمقام الادنى فكان قاب قوسين او ادنى فرمى بقوس الازل ما وهبه الله الى  
 الجمهور ورمى من قوس الابد ما وهبه الله له فبقى بين القوسين بعد ذهاب كل كونين فصار هداً بقوس  
 قاب قوسين لان هناك لا يلقى الا صاحب الرفيق الاعلى والمخبر عن مقام الادنى المذكور اسم بظه محمد  
 سيد الورى صلى الله عليه وسلم بعد ذوات ما بين العرش الى القرى قال محمد بن الفضل تفصيل الانبياء بالخصا  
 كاخلة والكلام والمعراج وغير ذلك فضل البعض منهم على البعض فضل محمد صلى الله عليه وسلم على الجميع الاتوا  
 يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر كيف فخر بهذه اوانا بآين منهم بحالى واقف مع الله بحسن الادب لو كنت مغفرا  
 لا تفخرت بالحق والقرب والذنوب منه فاسما لا تفخر بحال الذنوب والقرب كيف فخر بسادة الاجناس قوله تعالى  
**اُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ**  
**أَقْرَبُ**  
 رد الله بهذه الآية زغام التغيير على انوث المبطلين الذين يشيرون الى غيره بالعبودية  
 من الملائكة والانبياء مثل عيسى وعزير وبعض من موئى الجن وهؤلاء الذين يشيرون اليهم الظلمة  
 بانهم معبودون فانهم على باب كبرياء الازل يعجزون تحت نوار عظمتهم حتى يصيرون الى حد افناء وعظمت الله  
 وجلاله يطالبون وسيلة قربه من الله تشفعهم عنده لانهم يخافون من سلطان قهره ويطعون الى كشف  
 جماله بقوله **وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ** واصول الوسيلة كنه القدر  
 واحسانه العميم ثم بعد ذلك اقرب الوسيلة اليه من كان معرفته به اكثر وخوفه منه اوفر ومقام الوسيلة  
 مقام الشفاعة وتلك خاصة لمحمد صلى الله عليه وسلم وهى المقام المحمود وكل شفاعة منه تشفع الى غيره  
 وهو اقرب لوسائل الى الله كان انكل يجعلونه وسيلة الى الله الانبياء والملائكة وغيرهم وصلى الله على هؤلاء الوسيلة بالحق والبراء  
 وان خوف صمد من انوار عظمتهم والرجاء صمد من انوار جماله فالصادق يطير الى الحق يتجاش نور الجمال الجلال  
 وهما وسيلة منه له اليه يقربا منه من الله فينظر الى الجلال فيغنى وينظر الى الجمال فيبقى وبهما نظام العبودية  
 وعرفان الربوبية قال سهل الرباء والخوف زما مان على الانسان فاذا استويا قام له احواله واذا رجع احدهما  
 بطل الآخر الا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتد لا قال بعضهم  
 رجاء الرحمة هو طلب الوصول الى الرحيم وخوف العذاب هو الاستعاذة من قطعه فلا عذاب شديد من ذلك











**مَشْهُودًا** الشاهد ذاته والمشهود صفاته وهذه الاوقات يدل على الاختبار بحفظ الاوقات  
 على السهوية وحضور القلب في مشاهد الغيوب قال بعضهم القيام في بعض الاسرار مشهودة من  
 صاحبه وشاهدة عليه وقال الاستاد الصليح بالكبدن موقته والمواصفات بالسرى القلب  
 مسهودة فاذا فرغ من حفظ اوقات الليل والنهار على حبيبه بيديه المكشفات الصفاية يحفظ  
 ايضا وقت كشوف جلالاته له بقوله **وَمِنْ الْبَلِّ فَتَجِدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ**  
**عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** المقصود من تجد البلى كشف جمال  
 ذاته للمصلين في جوف الليل وذلك للمقام المحمود وعلى ههنا مقام الرجاء يتكشف انوار جلالاته  
 لقلوب العارفين العاشقين في اجواف الليل التي هناك تسكب حبراتهم وتصعق زفراتهم بروحه به  
 لا يتجدهم هيجم الى مقامات الانس لكشف القدس فاذا ابتوا ههنا لك ينسون انفسهم ويتضرعون  
 بين يديه فيسكون عليه ويسألون عنه رحمته الكافية الكافة قال عليه السلام ان الله سبحانه  
 يضحك في وجوه المصلين في جوف الليل قال الاستاد المقام المحمود هو المبالغة في حال الشهود ويقال  
 هو الشفاعة لاهل الكبرياء ثم عمله دعاء الوسيلة منه اليه بقوله **وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي**  
**مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ** اى ادخلى في بحر قدرك  
 بنعت الفناء والتجريد عن غيرك وصدق المحبة لان هناك مدخل الصديق حيث لا يبقى شئ غيرك  
 واخرجني بحر الفناء بنعت البقاء حتى اكون باقيا معك في مشاهدتك فان هناك مخرج صدق حيث  
 لا يبقى معي غيرك والبسني من انوار سلطان عزتك قميص الاستقامة حتى لا اكون فانيا فيك وهذا معنى  
 قوله **وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا** وايضا ادخلى مدخل  
 صدق العبودية واخرجني مخرج صدق الربوبية واجعل لي من لدنك قوة الاتصاف والاتحاد  
 من سلطان كبريائك قال سهل ادخلى في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان لا يكون لي ميل الى احد  
 ولا اقهر في حدود التبليغ وشرط واخرجني من ذلك على السلامة وطلب ضالك منه والموافقة  
 لي من لدنك سلطانا نصيرا زيني بزينة جبروتك ليكون الغالب على سلطان الحق لاسطان الحق  
 قال جعفر بن محمد عليهما السلام ادخلى فيها على جد الرضا واخرجني عنها وانت عني راض وقال ايضا طلب  
 التولية ان يكون هو المتولى اى ادخلى ميدان معرفتك واخرجني من مشاهدة المعرفة الى مشاهدة الذات  
 وقال الواسطي قال العلي في شرفه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ادخلى مدخل صدق واخرجني مخرج  
 صدق فاطمه محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه صدق الحق اصدق الفاقة بين يديه وصدق الجا

عن المصالح المناسبات والواقفون مع حكايا الشريعة  
 المعترفون بالتوحيد والنبوة على التقليد القوي  
 ولا يخرجوا وابعاد اليقين عن صفات النفس  
 مقام القلب فتقونا ههنا الملائكة طليعين على صفة  
 اخلاصهم واما بعد الطيبة الجميلة فحين  
 تقبلون فتقونا ههنا الملائكة طليعين  
 انوارهم واما بعد الطيبة الجميلة فحين  
 تقبلون فتقونا ههنا الملائكة طليعين  
 من دون الله ما عبدنا  
 قولك عناد او تقينا عن فرياد الجمل والزامنا  
 للمحمد في بناء على من جبهوا اولوا الايمان  
 عن علوم يقين كما هو موعود من لا مشرك بين  
 اكراد واولادنا بآل النذر لان من لا مشرك بين  
 وقوع شئ بغير مشيئة من الله جلالة  
 لولاه كل من في العالم  
 شيا الله  
 ذلك

والادارة فما عرفت بنظر القلوب  
 فقل ان الله تعالى قال فليبين  
 الرسل بالسنن ايمانا فليبين  
 ان ادنه وان تقول له ان يكون  
 الفريدين ارادة الله تعالى  
 في وقت معين سبب معين على  
 علمه ذلك فليبين سبب معين  
 بالوقت المبين والوجه العبد  
 قلنا ما ارادته واداهما  
 وجوب وجود ما يتوكل  
 عليه وجوده في ذلك الوقت  
 الوجه المعلوم قلنا قبل ذلك  
 ولما اتفق علما وجود شيء  
 وفريقه فليبين سبب معين  
 في البصائر ان الله تعالى  
 خلق الله من شيء فليبين  
 خلقة البصائر كانت من  
 طائفة اي يتجسد ويثقل  
 فان كل شيء حقيقه في  
 الذي هو موجود في  
 يكون كل شيء  
 موجوده

تزينت الاسرار وقال فانس السلطان مهنا سلطانا على نفسه بقمع هواه فيزم جميعا بشا هذا المهيبة  
 فيهلك نفسه بسلطان الواحد نية وينصر على مدوده بحسن نظر الله له في معاوضته وحمله عن رؤيته هواه  
 وقال سهل لسانا ينطق هنك ولا ينطق عن غيرك فاجاب الله دعونه وقال ما ينطق عن الخوف وقال  
 جعفر عليه السلام حقيقة الفاقة صدق استقامة المدخل فاقة العبودية والمخرج سعة الربوبية وقال  
 الاستاد ادخال الصديق ان يكون دخوله في الانبياء بالله لله لا لغيره واخراج الصديق ان يكون خروجه  
 عن الانبياء بالله لله لا لغيره واجعل في من لدنك سلطانا نصيرا حتى لا الاخذ دخولي ولا خروجي فلما استقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم في جميع المعاني امره الحق ان يجبر الخلق بان الحق قد ظهر ظهورا لا شكوك فيه  
 وارتفع الالهام والظلام بقوله **وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا**  
 الحق الحق جل وعز والباطل لكون الحق والعلوم والباطل الجهل والحق المعرفة  
 والباطل النفس والهوى والحق ما يدل من نور تجل الحق والمادة والباطل هو اجسام النفس وسائر شيطانات  
 فاذا بدل انوار سلطان بداحة المكاشفة تنجلي آثار النفس القماء العدد وقال فارس الحق ما يحاك على سبيل الحقيقة  
 والباطل ما يشتق عليك امرك ويفرق عليك وقتك ويقال الحق من الخواطر ما دعى الى الله والباطل ما دعى  
 الى غير الله ومن الحق ما جاء قوله سبحانه **ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين**  
 ومن برحاء مشقه ومن انقال معرفته وعظم توحيده فالقرآن شفاء كل مريض منه ولكل واحد منهم شفاؤه  
 من حيث داء فخطاب للشوق شفاء شوق الشايقين وخطاب لمحبة شفاء محبة المحبين وخطاب لمعرفة شفاء  
 جرح قلوب العارفين وخطاب لتوحيد شفاء آلام جراحة ارواح الموحدين فيسقيهم مفرج الصغبات من  
 تسليم حبون تجل الذات فيصحبهم من لوث الفراق بفنون الترياق وهو رحمة للمؤمنين من حيث الظواهر  
 لاجل المعاملة ومرحمة خاصة للمؤمنين من حيث الحقائق لا الاستاد القران شفاء من داء الجهل للعلماء وشفاء من داء الشك للمؤمنين  
 وشفاء من داء النكدة للعارفين وشفاء من لواعج الاشتياق للمحبين وشفاء من داء القنوط للمريد في القاصدين  
 واشفاء من داء كبرك حولى لا يفارق مفعلي وفيها شفاء للذليل انما كان قوله تعالى **واذا انعمنا**  
**على الانسان اعرض وناجنا** استشف من داء الاتحاد فانه لما انعم على العاين  
 بانه جعله متمقا ليهنا انه استبشر بروح الانس مبشرة نور القدس ودأى الحق بالحق في نفس فعله ومن  
 فعله ادعى من سكر الحال الانسية وامر عن مقام العبودية في حال الوجد بغين خلف البشرية ودعوات النفس  
 فاذا رآه الله بتلك الصفة امسك تلك اللطيفة عنه بالتدريج حتى يصير محبوبا عن تلك الحالة فيصير

سبحن







والشريعة المحمودة وايضا خلق البحر واليابس وعصاه وبيده البيضا ومقام التجلي وسامع كلامه العزيم من طلبة الشوق  
عليه والمن والسائق والفجار المحجر بالماء واحراق الذهب بالكمياء قال جعفر من الايات التي خصه الله  
بها الاصطناع والقاء المحبة عليه والكلام والنبات في محل الخطاب والحفظ في البحر واليد البيضاء وعطاء  
الانوار وقال ابن عطاء من الايات حمل قوة الخطاب في المشاهدة والملازمة في طلب الشهوة وهذه من  
اعظم الايات قوله تعالى **وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ** اي بحق الربوبية على الخلق  
انزلنا القرآن على قلوب الصديقين والمقرئين ليعرفهم ذاتنا وصفاتنا الازلية الابدية ويورد  
اسرارهم في عالم الغيوب لتري اسرارنا وخزائن ملكتنا ومجايب قدرتنا في جميع الذرات لان القرآن مقام  
الذات والصفات وخزائن الملك والملكوت وبحق العبودية نزل القرآن ليعرفهم منازلها ومقاماتها  
من الصديق والاخلاص وجميع المعاملات لتسرى على بكارها الارواح القدسية والقلوب الروحانية  
والعقول الصافية والابدان المقدسة لعرفان مكان الخضوع والفناء في الحق **وَمَا اَرْسَلْنَاكَ**  
**الْاَمْبَشِيرَا** لامله وحامله بحسن القبول واليقين والمعرفة والتكليم **وَنَذِيرًا** لمتقاه  
عن امره ولم يعرف مكانه قال جعفر الحق انزل على قلوب خواصه من مكنون فوائده ومجائب بره  
ولطائف صنعه ما نوربها اسرارهم وطهر بها قلوبهم وزيّن جوارحهم وبالحق نزل عليهم هذه اللطائف  
وقال ابن عطاء مبشر لمن قبل عليك ونذير لمن اعرض عنك قوله تعالى **اِنَّ الَّذِيْنَ اَوْفُوا**  
**الْعَهْدَ مِنْ قَبْلِهِ اِذَا يُعْثَرُ عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِاَذْقَانٍ مَّجْدَلًا**  
اراد بادوا العلم او تعلموا المعرفة واوتوا الارواح الناطقة بالحق العارفة بالحق العالمة على الحق في بدوامها  
قبل الكون ومن قبل ظهور الشرائع والعبودية سامعة للحق من الحق بلا واسطة ولا حجاب ذاتا  
عليهم بعد كونهم في الاشباح تكون مسرعة من محبة الله متحركة بشوق الله مستريحة بلذذ خطاب الله  
عارفة بمراة خاضعة لامره اذا سمعوا كلام الحق استلذوا محبته في قلوبهم فيسبحونهم الى بذل الوجوه  
والخضوع بين يدي جبرته فلا حيلة لهم الا وضع وجوههم على التراب خنوعا لجبرته ومعرفة يعظم  
ملكوته ويدكرون الله وينزهونه ويقدمونه عن الاضداد والانداد وعن الشرك والشريك في  
ملك ربوبيته وذلك قوله **وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا** ثم زاد في وصفهم بالخوف عنه  
واجلال جلاله بنعت البكاء والخشية بقوله **وَيَخِرُّوْنَ لِاَذْقَانٍ يَبْكُونَ**  
**وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا** بكاء وهم من شوقهم الى جماله وحبه للقاءه وتعظيم اعظمته  
ما اطيب هذا البكاء وما الذ هذا الخشوع بكاء وهم منه عليه ويكون الفقهاء في العبادات ومن وجد

معناه  
واذا عيده كان مسكوكه  
وتيقنه  
لا اله الا الله  
من محبته  
وثاقه بل يتفقد منه  
لا يوجد سواه  
فما عجز عنه  
اذا انتهت  
احقر قدره  
كم يفتنه  
قلبه  
والنعمه  
الظاهر  
الكل منبع  
والعظمة  
لما ادعى  
من خلقه  
الشافية  
للمرئيت  
رؤيته  
وغيره





مناكب ديار حية من انقضاء نوره في شيا من تيسير ريش وحون الى ما يلوح لاسوادهم من كشوف جلاله  
 وجلاله ثم ان الله سبحانه امر حبه وصفيه عاينه السبله والسلام بان يمدح لانه كان اهل المدح والحمد بالحقيقة  
 لا في امره بحدوثه بل في امره عن تنزيهه ورمه عن اشارة كل مبتدى الى ابتداء لان ابتداء منزله عن كل ابتداء  
 فان ابتداء قدمه هو التمدد من تقدم القدم منزله عن حصر الزمن وقد مر منه مع تنزيهه عن العدد وعن الابد  
 لم يكن محلا للحوادث بقوله **لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا** ابدأ الكل من حواشي حروفه النون كافة فترانه ونسبه  
 منزله عن ان يكون محلا للخل الخدات وان اخذ من حيث المباشرة بدأ حين التمدد جابا من القدم فظهر انكون  
 من نيران الكائن والنون حيث اظهرها من العدم بالقدم فاذا قطع الخيال والارهاق عن درك الاولية ربح  
 الاسرار باحدى نه عن كل ضد وناد بان يزول غزته عن قبال الاضداد عليه فنحن اسرار الموحدين عن نقائص  
 ودخولها في بقاء بقوله **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ** فاذا افرد نفسه عن النقائص والتكايد وعلل الحوادث فردانية حقيقة منزلة على هام  
 المشيرين اليه بعلى الخيال والوهم والعدد والمدد امره بان يكبره ويعظمه من كل خاطر منزعج بالتشبيه  
 والتعطيل بقوة ظهور كبريائه في قلبه لامن حيث العلم والمهورة بقوله **وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا**  
 تعالى الله تعالى كبرياؤه عن ان يكون في ملكه متكبرا وفي سادته جلالة متعظم قال ابن عطاء عظم منته  
 واحسانه في قلبك بعلمك بتقصيرك في شكره وقال بعضهم اعلم انك لا تطيق ان تكبره الآية  
 فاستغث به ليدل قلبك على موافقة التعظيم

سورة الكهف

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَسَوْنَ يُجْعَلُ**  
**لَهُ عِوَجًا**  
 يكافي كتابه الذي انزل على عبده ولو وكل حمل الى عبده لانزال كتابه عليه لذهب به حمده عن وجود الكون  
 ولم يطق ان يحمل وارده حمده بحكمة واستحقاق حمده فشكر نفسه لما من على عبده ليسهل على عبده طريق  
 عبوديته لا رجحان القديم ولا احتمال القديم لشره على الانام لما من عليه من العرفان وسماه عبدا وادى تكريمه  
 اكبر من هذا ولا يليق الخدثان بعبودية الذي يقف اقل سطوات عظمته الكون كانه مسألة تعليم لعباده  
 ان يحمدا والله الذي عرب عبده الكلام الاذلى بعدان وهبه استعداد سماع كلامه وقبول وجيه وقوة  
 رؤيته حتى يميز عنه بلسان غير معوج وغير مفهوم ولو انزل عليه باللسان الانثى من يفهم ذلك من الرشد

اعلم ان الله الذي هو العبد فكيف يا ترى بالحق والصدق  
 الا ان الله الذي هو العبد فكيف يا ترى بالحق والصدق  
 لا يتنوي حقاً  
 عن غيرة نفسه يقوم بانكى وبغافل الخلق  
 وبغافل العدل لان العدل ظل الوصف في عادتك  
 فحيث قام بعبادة الذات وقع ظله على كل  
 هو امر بالعدل وهو على كل  
 مستقيم اي هو طاعة الله الذي عليه صلاته  
 او الله علم الذنوب في البقاء بعد انقضاء المسدود من  
 او علموا وانما العبد في السجدة التي انشأ الله من غيب الجن  
 والنفس والقياد والارواح والنفوس غيب الجن ما في من  
 اي ملكوت عالم الارواح وما في الاجساد  
 امره القيامة الكبرى في القياس الى الامم  
 على البصر او هو اقرب وهو بناء  
 على القبول والافاق السابعة ليس بزمان ومن  
 يدركه من يدركه لان الزمان انما  
 الله على كل شيء

























لله ميطما له مقادير اجساد الخلق  
منه متفرقا لا يابى ولا يستلزم اسطر الزج  
عليه دمج صفاته بصفاته واتحاد بذاته ولقد اسي  
خليل الله تعالى في اياته في شهوره فخلقه جبارا  
عن منج بقية من ذاته فوجدن بالانبياء اما في  
رسول الله صل الله عليه وسلم فاما في  
من بقية سى جيب الله فهو صفاته في صفات الحق  
بالكلية وبقا اثر من ذاته في صفات الحق  
لا كان قائما بالله لا الله كما قال احمد بن حنبل  
والسلام وما يصير له الا الله حقيقة  
ما لا يحصى كل باطل حتى  
عن وجوده  
ويجود كل  
ما سواه قال مخرج عن  
انباته وما كان  
بنسبة الوجوب والتأثير الى الوجود الذي  
يقتضى كونه متممنا في كونهات الله تعالى  
التي هي متمم ودلالتها في كونهات الله تعالى  
في الغاية والعبادة السلبية  
من المحبوبين الذين سبقت لهم منه والى كونه  
لا يوصفون بغيره

على مشاهد ما بهم من هيبتنا فيكون حقيقة الفرائض لا منه لان كبايد اقليمه منا ثم اخبر سبحانه  
عن ارتفاع اقبال العظمة عنهم وافتقارهم عن سكر المشاهدة وحضورهم بعد الغيبة بقوله  
**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ**  
وهم اهل البدايات في المعرفة ويحوم غلبات الوجدان لك ما موافق الغيب طاشوا في القرب ولو كانوا في  
والصحو ما غابوا عن الاحساس من رسوم المعاملات ويكون حالهم كحال بني اسرائيل عليه وسلم حين  
وثبت في التدلى واستقام في منازل الاعلى واستقر بين انوار القدر والبقاء بنعت الصحو والصفاء وقال  
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولو ان ما ورد عليه من احكام الربوبية في المشاهدة ربح  
على جميع الاولين والآخرين لطاشت عقولهم وطارت ارواحهم وفنت قلوبهم واستهلك نفوسهم  
ولكن ما اطيبت ما ان السكر للمريدين والمحبين والشائقين والعاشقين اخذهم سكر الوصال عن الفيل  
وعن الاشتغال والحال وغيبهم في انوار الجمال والجلال حتى لم يحسوا شيئا من الخدشان من ذوق وصال الرحمن  
ما اطيبت تلك الاوقات المصعدة والاحوال المقدسة بحيث ما لهم خبر عن مرور الزمان وحوادث الملوان  
ينقضين وما شغلوا بنصا لهم ولا شغلوا ما اقل زمان الوصال لاشاق الجمال الدهر عندهم في المشاهدة  
واعمار العالمين في منازل انفسهم لحة وانشد صباحك سكر والساء خمرا + نعمت وايا والسر رقصا في زمان الفرقة  
قليل وزمان الفرقة طويل وذلك من غير العشق المحرر في كمين الفرقة مقيم وملد في القراق من سقم فاعى الغيرة  
سليم لا يصبر الدهر حتى يفرق بين العاشقين والمعشوقين وانشد عجب يسرى الدهر بيني وبينها قل انقض  
ما بيننا سكر الدهر كانوا لا يعرفون اليوم من الامس ولا يعلمون من حلة الحال القمر من الشمس **قَالَ قَائِلٌ**  
**مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضُ يَوْمٍ** ط استقاموا مقام الوصال  
ط استلذذوا الطائفة الجمال وتخبطوا في المقال وما كان ذلك الا من خمار سكر الاحوال ذكر وايا ما الوصلة في  
مقام الفرقة وتعاظم الطائفة الموانسة في منازل الوحشة واشتاقوا الى معاهد المشاهدة وايا ما المداينة  
وانشد واسلام على تلك المعاهد انها + شريعة وردا ومهشال + ليالى لم تحضر جرون قطيعة + ولم  
يمش الا في سهول وصال + فقد مرت ارضى من سواكن ارضها + يحلب برق او يطيف خيال + قال ابن عطاء  
مقام المحب مع المعبود ان طال فانه قصير عنده اذ لا يقص من حبيب وطرا ولو مكث معه وامر الدهر فان انتهاه  
شوقه اليه كالايتراء فاتهها في فية ابتداء فلما رجعوا من مقام الجذب الى مقام السلوك ومن مقام الوحانية  
الى مقام البشرية واحتاجوا الى ما يعيش به الانسان استعملوا حقائق الطريقة بقوله سبحانه **فَابْعَثُوا**  
**اَحَدَكُمْ بِرِجْلِكُمْ هَذِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيْهَا اَرْكَبُ طَعَامًا**



فانها تسمى بحسب المصالح واختلاف الارضين  
 والنبات وما عليها من اختلاف الارضين  
 في خلق الشريعة وادخالها في  
 والنبات وما عليها من اختلاف الارضين  
 على الذين جعل السبب  
 اي ما فوض عليك انما فوض عليه فلا يملك  
 انما فوض عليك انما فوض عليه فلا يملك  
 الى سبيل ربك  
 يمكن خالي عن الخاركة لان الدعوات  
 غايها كوني في مقام تحمل  
 السبب في  
 مستعد  
 شيء فاما ان يكون  
 مستعدا فامر من ذلك البرهان  
 بل يكون برهاني بالبرهان والبرهان  
 بالحكمة وكله بالبرهان والبرهان  
 التوحيد بالمعرفة وان كان فاصلا لا يستلزم  
 فادع بالوعدة الحسنة والوعيد والوعيد  
 لا تدار البشارة والوعيد والوعيد  
 واللطف والبرهان بالبرهان والبرهان  
 واعتقاد بالبرهان بالبرهان والبرهان  
 معتقد به بما يلي من هذا صبر بالبرهان  
 على وجه يلوح له انك ثبت الحق  
 وتبطل الباطل لا غرض  
 لك سواء

الا عن مشية ربه فقال ولا تقولن شيئا لا تعلم بغير حساب  
 عليه احكام رسوما لاكتساب من جهة الامر ولم يسقط شهود نفسه وكسبه فقد نسى الحق بقوله  
**واذكر ربك اذا نسيت**  
 لشيء اني فاعل يدل على ذلك اي اذا شاهدت نفسك فقد نسيته فذكره فذكره اي شاهدته  
 مشاهدة تعيبي مشاهدة عن مشاهدة نفسك وايضا واذا ذكر ربك اذا كنت متصفا بربك حين  
 يغلب عليك سر الانانية فاذا ذكرت ربك في مقام الانانية خرجت من حد الخداع والتليس الصادق  
 من مكر القدم واذا ذكرته بان عدمه ولذا بان عدمه تلاشه المحرم في القدم ولم يبق الا القدم ويتبين من العبوة  
 عند الربوبية وايضا واذا ذكر ربك اذا غبت في مشاهدة المذكور حتى تخلص من غمار الغناء في الوحدة  
 ويبقى بقاء الحق ورؤية الابدية فانك ان لم تذكر ربك ولم يرجع من رؤية مذكورك الى ذكره تفتي فيه  
 ولا تذكره حقاق وجوده فان السكون الفاني لا يظفر بها يظفر بالصالح المتكبر وايضا واذا ذكر ربك اذا نسيت  
 حظك من مشاهدته وغبت عن شهوده عليك حتى تفصل بالذكر الى رؤية المذكور وايضا واذا ذكر ربك  
 اذا نسيت ذكرك له فان رؤية الذكر رؤية المذكور نسيان المذكور بالحقيقة وايضا فاذا ذكر ربك اذا نسيت  
 الواحد وثية فان ذكره لا يكون ذكر حقيقيا لا يعتد فناء ما دونه فاذا انسى الحديث في القدم صبر الذكر  
 صافيا وايضا واذا ذكر ربك اذا نسيت ما وجدت منه فان الوقوف في المقامات سبحانه كالحقيقة وايضا  
 واذا ذكر ربك اذا نسيت نفسك فان في رؤيتك وجودك وبقاء وجودك لا يكون الذكر حقيقة الانفراد  
 ورسوما افراد القدم على الحديث شواهد سبب ان يخاطب هل السر من المعرفة بترجيح وصول ادنى الذنوب  
 وامل العلوية قوله **وقل عسى ان يهتدين ربي لا قرب من هذا**  
**رشدان** كان عليه السلام اقرب الخلق من الله بنفس المعرفة والامطافائية الازلية لكن كان  
 مع محله وشرقه في حيز حقائق المعرفة قطرة في بحر الازلية فامر الحق ان يسأل منه مزيد ما فيه من طرق  
 حقائق عرفان الازلية واقرب ما يكون فيه من وصول الوصول فان الحق غير متناه من جميع الوجوه قال ابن  
 اذا نسيت نفسك والخلق فاذا كن في فان الاذكار لا تمنع ذكرى قال الجنيد حقيقة الذكر فناء الذكاء كثر  
 والذكر في مشاهدة المذكور قال السبيل ما هذا خطابا هل الحقيقة وانى ينسى الحق في ذكره بل يذكر  
 حيوته وكونه وانشد لا لا في انساك اكش ذكرك ولكن بذاك بجرى لسانى وقال الجنيد حقيقة الذكر الفناء  
 بالمذكور عن الذكر لذلك قال الله واذا ذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت الذكر يكون المذكور صفتك  
 وقد وقع لي نكتة ههنا قال تعالى واذا ذكر ربك اذا نسيت الذكر حق جميع الذات والصفات ولا نهاية





والباسه اياه انوار جماله وجلاله فيكونون منينين مجلى كرامته ولباس رافته مستندين به اليه  
 بنعت وزيه الرضوان الاكبر والفضل الاوفر نعم الثواب وصلته ونعم حسن المرتقى مرتفعهم بحال الصالح  
 ورؤية الكمال والجلال والجمال قال ابن عطاء على ارائك الانس في رايك القدس في جوارك القرب ميا دينا رحمة  
 مستشرقون على بسايتين الوصلة مشاهدون ملكهم في كل حال قال الاستاذ ديليسون حلال الوصلة ويتوجون  
 بتاج القربة ويحلون على المباشرة يتكلمون على راسك الروح يشمون يا حين الانس يقيهم في خيال الزفة  
 يسقون شراب الحبة قوله تعالى **هَٰذَا لِكُلِّ دِينٍ سَبِيلٌ** **وَالْحَقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ**  
 عن التغير فيه فاذا يحفظهم من قهر سلطان ربوبيته ويدخلهم في منازل وصلته فتلك الولاية المحقق  
 له التي خص بها في الازل اهل واداره وهي ارفع المنازل واشرف المناهل واحسن العواقب واكرم المناقب  
 والولاية الحق في الدنيا والاخرة هي ما صدرت من اختياره الازلي وادارته القدسية وحقيقتها ان لا يتخذ  
 من اصطفاه بها قال الواسطي من تولاها الله بالحقيقة فهو الوك من تولاها الله فيفعل الله قال ابن عطاء الحق  
 اسبق من حقيقة الحق وهو يدعوك الى حقه فاذا طلبته لنفسك ياتي عليك الاتى الى قوله هذا لك  
 الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثوابا للطلبين له لا لطلب اللجنة وخيرا ملا للمريد في قوله  
**وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا**  
 معناه الحبة الدائمة غير مشوبة بشوب محدثان ولا بخبأ احمرمان وايضا المعرفة الكاملة التي هي صفة  
 من روية ذاته وصفاته في قلوب العارفين وايضا الانس بالله والاخلاص في توحيد الله الاخر  
 بالله عن غير الله وهذه المنازل باقية للعارفين وهي مائة لا عوج كجما على حد الزائد وهي خيل المنازل  
 لانها وصف بقاء العارف مع بقاء الحق قال جعفر الصادق الباقيات الصالحات هو توحيد التوحيد  
 فانه باق ببقاء الموجد وقال ابن عطاء هي الاعمال الخالصة والنيات الصادقة وكل ما اراد به وجه الله  
 وقال يحيى بن معاذ هي نصيحة الخلق ويقال ما يلح في السر من تجليه للعبد بالقوت ويفرج نشره  
 في سماع الملكوت ثم اخبر سبحانه عن عظيم قدره وجلاله وعظم كبريائه وسلطانه فتوفيق العباد  
 وتبنيهم لهم عظيم اياته بقوله **وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً**  
 ان الله سبحانه يتجلى بعظمته يوم القيمة للجبال فتتلع الجبال من اصهارها وترقص في الهواء وتصطدم  
 بعضها ببعض حتى تمهل وتصير غبارا من خشية الله وهيبته وبقية الارض بارزة حتى لا يكون حجاب  
 بين احد من الواقفين عليها قال ابن عطاء دل بهذا على اظهار جبروته وتماز قدسه وعظمته  
 ليتا هيبا لعبد لذلك الموقف ويعلم سر برته وعلانيته لخطاب ذلك المشهد جوابه قال الاستاذ

والجبال  
 وكلما كان في ذلك  
 اقول كان الوم واجبي اكل اهل العيان  
 والمناجاة من الشان والشتا فاكين المتعلمين  
 في اطار الصلابة الاستار والمتعلمين عن الناسوت  
 المتتولين بنور الاضواء ما بين صوفيا لا يصف  
 كلما لاح له نور من سبحات انوار الجبال احترقوا  
 ونفا نوا وكلما ضرب الهم حجاب وحرقة العزلة  
 تشوقا تنفك اذ اقوام من الرثاق وحرق العزلة  
 ما عيل به صبر هو ويحقق موقر وهو من احوال  
 الحسين ولا شئ اشق من هذا الصبر والشد  
 خملوا واخل فان اطلقه المحكي خافيا  
 فاستناب الصبر عند شدة على الصبر والشد  
 جبر على الفناء والهلاك فان فيه التماس والشد  
 من بنية الله بالكلية ومما ذكره الاستقامة  
 اخلاق الله تعالى ليس لاحد فيه فهو من  
 ليس من سائر اقسام الصبر الذي الموت به  
 يكون بنفسك ان  
 تقبلوه





معرفة وكلم من نوعه الاشتياق مشهورة وتلك الكتب بظواهر حقائق انوار اسرارهم مشحونة و  
 انضباط تلك هؤلاء المشتاقين منشودة واودعت القواد كتاب شوق سينشر طبعه يوم القرار هير من كتبهم  
 على الاولين والآخرين حتى يعترفوا بجهلهم عن معرفتهم في الدنيا باستار فكر من عارف ليس له كتاب وهو  
 من اهل السرفه سر السرماعون ملكاه ماجرى عليه وكيف يكتبان الذي لا يعرفان ولا يعرفونه فاعلمه قلبية  
 وقلبه غيبى وغيبه انلى لا يطلع عليه الا الحق سبحانه وهذا كقولہ عليه السلاوات لله عباد لا يطلع عليهم  
 ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو من اهل خصوص المخصوص ظاهرا لاية تخويف لمن له خاطر من المظاهر  
 المذمومة ونفس من انفاسه العذوبة المشوية بالتفات سره الى غير الحق قال ابو حفص شداية  
 في القرآن على قلبى قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا انظر الى الخالفات كان فيها الهلاك ونظروا الى المواقفات  
 وجدوا مشوبة بالرياء والسمعة والشهوات فغوت اهل اليقظة من المواقفات اكبر من  
 خوفهم من المخالفات لان المخالفات في مقابلة العفو والشفاعة وسوء الادب في الموافقة لمحب  
 واكثر خطرا ولو لم يكن فيه الا المطالبة بصديق ذلك قال الله ليسثل الصاديقين عن صدقهم قوله تعالى  
**اَفْتَحْذِرُوْنَهُ وَذُرِّيَّتَهُ اَوْلِيَاءُ** ان الله سبحانه عاتب من التقت الى شئ سواه العرش  
 الى لشركه وعرت مكان الطاف ربوبيته وفردانية ذاته وصفاته واعلمنا مقام تنزيه قدمه عن الاضداد  
 والانداد التي هي فانية تحت جبروته وخاضعة في ميادين ملكوته القدم عن الحدوث ومن النور الى  
 شئ النور والظلمة ومن بليس ذرئته وايثر الاضداد والاوثان في ساحة كبرياته الانلى الذي يفتنى  
 بسطوة من سطواته كل ما بدا من العدم الى الوجود واي شناعة اشنع على من يعتمد على احد دون عزته قال  
 يحيى بن معاذ لا يكون وليا لله ولا يبلغ مقام الولاية من نظر الى شئ دون الله او اعتمد سواه ولم يميز بين  
 من يواليه ومن يعاديه وحال اقباله من حال ادباره قال الله افتحذرونه وذريته اولياء من دوني  
 عدو قال الحسين خاطبك الحق تعالى احسن خطاب ودعاك الى نفسه بالطف دعاه بقوله افتحذرونه وذريته  
 اولياء من دوني قوله تعالى **مَا اَشْهَدُ شَهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ**  
 ان الله سبحانه اخبر عن اولية ذاته وتقد صفاته حيث لا حيث لا اين ولا بين ولا دم ولا لث ولا عظم ولا عجز  
 جلاله مسرعا دائما منزها عن نقائص الحدوثية ولا عقل ولا فهم ولا علم كان في قدم عزته لا وجود لها  
 ولا عدم ولا رسوم ولا وسو فلور بل قائما بذاته فاذا اراد كون الخلق مشاهدا صفته بنعت التجل اخرج الكون  
 من العدم ولم يخرج الى اعانة حادث في ايجاد اذ لو شكك الخلق عند كونه وايجاد الحق وجوده تكون منتظمة  
 في الزوال العدم وكيف يكون ذلك والقدم منزوع عن المعية مع الخلق فاذا كان كذلك فايش يدرك منه الحدوثا

الارادية  
 والتفان في التشبيه بغير بيان  
 حال التجرد والكمال في مقام العبودية  
 الذي لا تصبر فيه اصلا  
 للتعلقات الطبيعية لا في العرش والعرش  
 البدنية والتعلقات البدنية  
 لا يكون الا بواسطة البدن  
 اي من مقام القلب المجرد عن النطفة  
 القوي البدنية ويزك في فوحيها ونظاها  
 ويحجب عن القوى الحيوانية من العصبية والسبعية  
 الكسفة سوا انزالها ونفسها  
 لبا في الغفلة الى المسجل الاقفا  
 الذي هو مقام الروح الا بعد تجليات  
 في مقامها يكون الا بعد ان  
 تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب كجوان  
 لزيه ايات صفات التزقي الى مقام الرح اي  
 هو الشهيدي  
 على النهود واغدا به اليه بقوة  
 قاتل



وكان سفرنا وديب واحتمال مشقة لانه ذهب لاستكبار العلم وحال طلب العلم وحال التاديب  
وقت تحمل المشقة ولهذا الحق ما يجوز قتل لقلنا من سفرنا هذا انفسها حين تكلم في بدء انتظار سماع الكلام  
من الله صبر ثلثين يوما ولم يلحقه جوع ولا مشقة لان ذهابه في هذا السفر الى الله وكان محمولا قوله تعالى  
**فَوَجَدَا عَبْدًا اٰمِنًا عِبَادًا** فيه اشارة خفية ان الله سبحانه خواصها من عباده وهم  
الذين اصطفاهم لمعرفة ما استأثر لنفسه من علوم الربوبية واسرار الوحدانية وحقائق الحكمة وطاقات  
سلوكه وجبروته وهم اهل الغيب غيب الغيب والسر والسر الذين غيبهم الله في غيبه وسنهم  
عن خلقه شفقة عليهم فيما يظهرون من سر الله وهم العباد بالحقيقة الذين بلغوا حقيقة العبودية  
بحيث جعل الله عبوديتهم محاذيا لربوبيته ولا فاكل عباده من حيث الخليفة لكن هم العباد بالحقيقة  
من حيث المعرفة ولولا تلك الخاصية المحضة لما قال عليه السلام انا العبد لا اله الا الله انا العبد  
بالحقيقة لا خيرا ولا تشريفنا شرفنا لخصر عليه السلام من هذه الخاصية له سماه عبدا ومن بالحقيقة  
عبده لولا رحمته الكافية التي سبقت في الازل لعباده لما يجترى احد من خلقه ان يقول انا عبدك لانه  
منزه عن ان يعبد الا بالحد ثان بالحقيقة وقوله تعالى **اَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا**  
**وَلَا يَهِئَةُ قُرْبًا وَمَشَاهِدًا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا** معرفة كاملة وعلى من علومه  
المجهولة الغيبية التي مكتومة من كثير من الاختيار وهو علم الله في الخاص الذي استأثره الله لنفسه ولخواص  
خواصه وذلك العلم حكم الغيب على صورة مجهولة حقايقها مضمومة بمنافع الخلق وهذا يتعلق بعلم العالم  
التي براهينها الاستحكام العبودية واخص من ذلك الوقوف على بعض اسرار القدر قبل وقوع واقعه واتص  
من ذلك علم الاسماء والصفات والصفات واخص من ذلك علم الذات  
وعلم المتشابه خاص في العلم المجهول فكل ما يتعلق هذه العلوم يكون بالكمالات والصفات والصفات  
والعلم القديم الذي هو وصف الحق تعالى من علوم الربوبية يتعلق بالالهام الخاص سماع كلام القديم  
بغير الواسطة وفوق ذلك ما استأثر الحق لنفسه خاصة وليس للخلق اليه سبيل محال قال ذو النون  
العلم الذي هو الذي يحكم على الخلق بمواقع التوفيق والتخذلان قال ابن عطاء الله بلا واسطة للكشف  
ولا يتأقن المحرور لكنه الملقى اليه بمشاهدة الارواح قال الحسين العلم الذي الهما اخلا الحق الاسرار  
فلم يعلمها انهارت وقال القسم علم الاستنباط بكلفة ووسائل وطول العلم بلا كلفة ولا وسائل وقال  
العلم الذي ما كان محكما على الاسرار ومن غير ظرفية ولا خلاف واقع لكنه مكاشفات الانوار عن مكشوفات  
المغيبات وذلك يقع للعباد اذا زعموا راحة عن جميع الحقائق واقفي حركاته عن كل الارادات وكان شيئا

بأستبصار القلب  
عليكم واستبصاركم عليه ومنكم  
اباه عن كماله واستبصاركم في مقام القلب عند نزولكم  
مطابكم وما أكرمكم في مقام القلب وظهركم كبرياكم  
بالفهم والتميز كبرياكم واستبصاركم في مقام القلب  
بالفهم والتميز كبرياكم واستبصاركم في مقام القلب  
من شهود قلبها وطاقاتها وصورها كمالها بالصفات  
الظلال والظلال في مقام الفطرة بالسلطنة بالصفات  
مها والظلال في مقام الانسية قاذ ابناء  
العلمية والكمالات الانسية قاذ ابناء  
والاوار الملكوتية والارواح القلبية  
وقد في اسود شديد في نوى سلفه  
والعلم وقتلوا بضمير القوم والصفات القلبية  
الصفات القلبية وذا في النفسانية وظهرها ما كنتم  
اموال الدنيا وذا في النفسانية وظهرها ما كنتم  
والسببية والصفات والصفات والصفات  
**وكان وعبد اعلى الله**  
في استبصاركم في مقام الفطرة بالسلطنة بالصفات  
شاهدكم في مقام الانسية قاذ ابناء  
بأستبصار القلب  
عليكم واستبصاركم عليه ومنكم  
اباه عن كماله واستبصاركم في مقام القلب عند نزولكم  
مطابكم وما أكرمكم في مقام القلب وظهركم كبرياكم  
بالفهم والتميز كبرياكم واستبصاركم في مقام القلب  
بالفهم والتميز كبرياكم واستبصاركم في مقام القلب















في الملكوت فادفع عين قلبه يا شاهة قبح عينه اسه نظرا لا يقرب روقا لا يستطيعون سماعا ان اذا انهم  
 مسدودة عن سماع الحق ولم يفتح له سماع السماع كيف يسبح بظاهر سمعه وهو يتبع لسمع قلبه قوله تعالى **قُلْ**  
**هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ**  
**فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**  
 وصف الله اهل الرياء والسلاطين والناسوس الذين يحسبون في الصوامع لاجل نظرا الخلق ومهذب وجوه الناس  
 اليهم وطلب الرياسة والسلطنة ضل سعيهم في الدنيا والاخرة حين يفتخرون في عين الخلق لان الله سبحانه  
 من صوفته ان يفتخ المرائين في الدنيا ومع رياءهم يجهلون سوء ما هموا به ولا يعرفون ان ما هم فيه عين  
 الشر والضلالة ويحسبون ان اعمالهم حسنة وكيف يقع الحسن على اعمالهم وهو فيها يشركون بنظرهم  
 فيها الى غير الله قال عليه السلام اذ في الرياء شر يحسن البوكير الوراق عن هذه الآية قال هو الذي  
 يبطل معرفته في الدنيا مع اهلها بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالرياء والسمعة شر ان  
 سبحانه وصف عقيب ذكر هؤلاء المبتلين اهل الاخلاص من الصالحين بقوله **إِنَّ الَّذِينَ**  
**آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ**  
**شُرَاقًا** اي ان الذين عاينوا الحق وصبروا في الحق وتكلموا في اخفاء الاسرار واستقاموا في  
 ادارة قلبهم بوصف الهدى عند اصابة سهام الربوبية فيه كانت في الازل لهم باختيار الحق واصطفاه بكنية  
 لهم وبساتين فردوس جلالة وجماله ولطائف وصالحه واسرار كماله الى ابد لا بد من لا يحبون عنها ابا  
 قط لان من وصل اليه صا مستقيما بالحق مقدسا بقدره عن علل الحجاب الاعوجاج والتحويل قال البوكير  
 الوراق من انزل نفسه في الدنيا منزل الصالحين انزل الله تعالى في الاخرة منزل المقربين قال تعالى ان  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عطاء قوله خالدين فيها لا يفتنون عنها  
 حولا متعدين فيها نعيم الابد يتقلبون في مجاورته ويفرحون بمحضرته قد امنوا اكل نخون ووصلوا الى  
 كل محبوب لا يشتهون شيئا الا وجدوا كيف يطلبون عنه تحويلا قوله تعالى **قُلْ لَوْ كَانَتِ**  
**الْجَهَنَّمَ مِثْلَ دُمُوحِ السَّمَاءِ لَكُنَّ مَكَّةً وَتَدَارِكُنَّ مَتَّعِيْنًا وَلَٰكِن لَّا تَدَارِكُنَّ**  
**كُلَّمَا مَدَدْتَ إِلَيْهَا سُلْطَانًا لِتَنْفِذِ الْكَلِمَاتِ رَبِّي وَلَنَفِذُ الْكَلِمَاتِ رَبِّي وَلَنَفِذُ الْكَلِمَاتِ رَبِّي**  
 ان اهل الحقيقة تقامرت عن ادراك علومه وحكمته بالحقيقة وان ابصارها كليله عن الاحاطة بذاته  
 وان قلوبها عاجزة عن فهم صفاته في ذاته وذاته في صفاته وان الكو في لو كان كل ذرة منه بجر الاساحل  
 لها مداد وان من العرش الى الثرى كل ذرة منها ميدانا وصحارى من اقالم وجميع الاولين والآخرين

املاك  
 من طاعة الله فلما تعاقبتا اوله يا حلالها  
 تقدمة ادلا بالضرورة واستكمالها في كل  
 وانهم يطلبوا الرياسة والسمعة في عين الخلق  
 وذلك يا موسى من الله وقد رمنه لشقاوة كانت تلزم  
 استدلالهم وحسنهم وعيوبهم  
 كان يريد العاجلة  
 استعداده وقلبه عاده وطبيعته  
 له من النسيب في الحج  
 غلبته ان لا ينفك الاما من ان من اراد ان  
 الظلمانية لا يجزيه بارادته الى الجنة السنية  
 ديمه اليها بصلتها ببارادته الى الجنة السنية  
 عند اهل الدنيا والاخرة في جهنم  
 من جنات الجنة والجنة في جهنم  
 ومن اراد الاخرة  
 وسلامة فطرته وقام شراؤه والادوية  
 من الامان والعمل الصالح  
 سعيه يحصل  
 مواد







اوخذة على ما وجد في وطلب كما له يفرجه عن صفات النفس كانه يقول يا كامل كلته ويا طهار كما يقول  
 كما في الكامل على التكل على هذا القياس حتى ان اللبوة مثلاً يا شفاقها على ما لها تقول ارا نبي السرور  
 وارحمني النوحيد وطلب السبق يا رزاق السموات السبع تسبحة يا حيومدة الكمال والعلو والتأثير والايكاد  
 والربوبية وبانه كل يوم هو في شأن والارض بالدم والنبات والخالقية والربانية والزرعية والاشفاق  
 والرحمة وقبول الطاعة والشكر عليها بالثواب وامثال ذلك والملاكمة بالعلم والقدرة والذوات المجردة  
 منهم بالتحريم عن المادة والوجوب ايضا مع ذلك كله فهم مع كونهم مسجدين اياه مقدسون له **وَلَكِنْ**  
**لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** مطلقا النظر والفكر في ملكوت الاشياء وعدم الاصغاء اليهم وانما  
 يفقه من كان له قلب والقي السمع وهو شهيد **إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا** لا يعاجلكم بترك التسليم  
 في طلب كما لا تكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وتوحيدكم كما وحده **غَفُورًا**  
 يغفر لكم غفلا تكم واهمالاتكم **جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**  
**بِالْآخِرَةِ لِقُصُورًا** لقصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصر فهمهم على الجسديات **حِجَابًا**  
**مَسْتُورًا** لمن الجهل وعسى لقلب فلا يرون حقيقة القاري والامنوا وانما لا يسمون ذلك  
 لانهم لا يحسبونك الالهة الصورة البشرية لكونهم بدنيين منغمسين في بحر الهيولى محبوبين  
 بالقواشي الطبيعية وملاسل لصفات النفسانية عن الحق وصفاته وافعاله اذ لو عرفوا الحق لعرفوا  
 ولوعرفوا صفاته لعرفوا كلامه ولم يكن على قلوبهم اكنة من الغشاوات الطبيعية والهيولى البنية  
**أَنْ يَفْقَهُوهُ** ولوعرفوا افعاله لعلوا القرأة ولم يكن في اذانهم وقرلرسوخ اوساخ العلاقات  
**وَكُؤَاعِلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا** لتشتت احوالهم وتفرق همهم في عبادة متعبداتهم  
 من اصنام الجسديات والشهوات فلا يناسب بواطنهم معنى الوحدة لتألفها بالكثرة واحتجابها  
 بها **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ** اي تتعلق ارادته بعبادتكم فتستجيبون  
 في اقرب من طرفه عين حامدين له بحمدا تكم وملككم وقد رتكم وادادكم حمدا واصفين له بالكمال  
 باظهار هذه الكمالات **وَتَظُنُّونَ اِنْ لَبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيلًا** اي في القصور والمضامع  
 لذهولكم عن ذلك الزمان كما يحث في قصة اصحاب الكهف وفي الحياة الاولى لاستقصاءكم اياها  
 بالنسبة الى الحياة الآخرة فيتناول اللفظ القيامات الثلاث الا ان الآية السابقة ترجح الصغى  
**وَاسْتَفْزِزْهُ** الى الآخرة تمكن الشيطان من اغواء العباد على اقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن  
 كان ضعيفا الاستعداد استفزته اي استفزه بصوته يكفيه وسوسة ومهم بل هاجسة ولمة ومن

كان قويا  
 الاستعداد فان اخفى استعداد  
 من شواشي لصفات النفسانية وخلص  
 من شواشي البنية فليس له الى اغوا  
 سبل كما قال **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**  
**عَلَيْهِمْ** **وَسُلْطٰنٌ**  
 في الشواغل الحسية فان راسه في الامور  
 الدنيوية شاركه في امواله واولاده واولاده  
 على انشغالهم بالله في العجبة عجبهم كبح الله  
 ويسئل له الفقه لهم والتكافؤ والتفكير بوجوههم  
 ويعينه الامان كما في دية وزين عليه الامال  
 الفارغة وان لم ينفس فان كان عالما بصيرته  
 بتسويلا اجلب عليه بغيره  
 ودخله اى ملكه عليه بغيره  
 بالافعال المحيطة  
 وكاد يفسد الفان  
 فانتقل في تحصيل مصالح العاش وغوره  
 والملاذياتها من جملة مصالح عالمه  
 فانتقل في تحصيل مصالح عالمه  
 بالعلم وحمله على علو وان لم يكن عالما بالباطن  
 يعبر من غلبة الله على علو وان لم يكن عالما بالباطن  
 عاكبا متفككا اغواه بالوعد والتقنية وغرر بالباطن  
 والتزكية ايسر ما يكون **وَتَكْفِيكَ**  
 اي عبادى الخاصة لا يكون  
 الا الى الله وحده لا الى الشيطان ولا  
 امومهم الا الى الله وحده لا الى الشيطان ولا  
 فية وهو كما يصح تدينه بغير الامور ولا يتوكلون  
 الا عليه بجهود افعاله وصناعاته  
**وَتَقْلِبْ**  
**وَتَقْلِبْ**

بَنِي آدَمَ بِالنُّطْقِ وَالتَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحَمَلَتْهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَيْ يَسِرُونَ  
 لَهُمْ أَسْبَابُ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ بِالسَّيْرِ فِي طَلِبِهَا فِيهِمَا وَتَحْصِيلِهَا وَتَرْكُ قُلُوبِهِمْ مِنَ الطَّبِيعَةِ  
 أَيْ الْمَرَكَبَاتِ الَّتِي لَمْ تَرْزُقْ خَيْرٌ مِنْ الْخُلُوقَاتِ وَقَضَّ لَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِنَا  
 أَيْ مَا عَدَا الذَّوَاتِ الْمُقَدَّسَةَ مِنَ الدَّلَالَةِ أَعْلَى وَأَمَّا أَفْضَلِيَّةُ بَعْضِ النَّاسِ كَالْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ  
 فَلَيْسَتْ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِمْ بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُمْ مِنْ تِلْكَ الْحَيْثِيَّةِ لَا يُجَاوِزُونَ مَقَامَ الْعَقْلِ بَلْ مِنْ جِهَةِ التَّوَكُّلِ  
 فِيهِمْ لِمُشَارَالِيهِ بِقَوْلِهِ أَيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَهُوَ مَا أَعْدَدَ لَكَ الْبَعْضُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ الْإِلَهِيَّةِ النَّامَةِ بِوَاسِطَةِ  
 الْجَمْعِيَّةِ الَّتِي فِيهِ أَيْ مَقَامُ الْوَحْدَةِ وَحِينَئِذٍ لَيْسَ هُوَ بِمَجْدٍ الْإِهْتِبَارِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمَا قِيلَ ٥ وَآي  
 وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ آدَمَ مَهْوُورَةً ٥ فَيُفِيهِ مَعْنَى شَاهِدٍ بِأَبَوْتِي ٥ بَلْ هُوَ عَيْنُ الْمَكْرَمِ الْمَعْرُوفِ كَمَا قِيلَ ٥  
 رَأَيْتَ رَبِّي بَعِينَ رَبِّي ٥ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ ٥ وَقَدْ فَنَى ابْنُ آدَمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا الْفَلَاكُ  
 وَرَبُّكَ لَا دِيَارَ أَوْ لَقَدْ كَرِهَ مِنْ بَنِي آدَمَ بِالْقُرْبِ وَمَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي بَرِّ عَالَمِ الْأَجْسَادِ وَبَحْرِ  
 عَالَمِ الْأَرْوَاحِ بِتَسْيِيرِهَا فِيهَا لِتَرْكِيبِهَا مِنْهَا وَارْتِقَائِهِ عَنْهَا فِي طَلِبِ الْكَمَالِ وَرَزَقْنَا هُمْ مِنْ طِبْيَاتِ الْعُلُومِ وَالْمَعَادِ  
 وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ خَلْقِنَا أَيْ جَمِيعِ الْخُلُوقَاتِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّبِيَانِ وَالْمُبَالَنَةِ فِي تَعْظِيمِهِ  
 بِوَصْفِهِ لِمُفْضِلٍ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ وَتَنْكِيزٍ الْوَصْفِ وَتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ أَيْ كَثِيرٍ وَآيٌ كَثِيرٌ وَهُوَ جَمِيعُ خَلْقِنَا  
 لِلدَّلَالَةِ مِنْ عَلَى الْعَمْرِ تَفْضِيلًا ٥ تَامًا بَيْنَنَا يَوْمَ نَدْعُوهُ إِلَى آخِرِهِ أَيْ نَحْضُرُ كُلَّ طَائِفَةٍ  
 مِنَ الْأُمَمِ مَعَ شَاهِدِهِمُ الَّذِي يَحْضُرُهُمْ وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْكَمَالِ وَيَعْرِفُونَهُ سِوَاهُ كَانَ فِي مَهْوُورَةٍ بَنِي مَنَوَاهِ  
 كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ أَوْ أَمَّا مُقْتَدِرًا بِهِ أَوْ دِينَ أَوْ كِتَابًا وَمَا شِئْتَ  
 عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ نَسْبُهُمْ إِلَى أُمَمِهِمْ وَنَدْعُوهُ بِأَسْمَاءِ كَوْنِهِ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى هُمْ  
 الْمُسْتَعْلَى بِحَبَّةٍ أَيْ عَلَى سَائِرِ حَبَاتِهِمْ فَمَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِيهِ أَيْ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ  
 الَّذِي هُوَ أَقْوَى جَانِبِيهِ وَبَعْثَ فِي صُورَةِ السَّعَادَةِ فَأُولَئِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَهُمْ  
 لَا اسْتِعْدَادَ لَهُمْ لِلْقُرْآنَةِ وَالْفَهْمِ لِأَنَّ الَّذِي أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ أَيْ مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ الَّتِي هِيَ أَوْعَفُ جَانِبِيهِ لَا يَقْدِرُ  
 عَلَى قُرْآنَةِ كِتَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَقَرُّهُ وَالذَّهَابُ عَقْلُهُ وَفَرَطُ حَيْرَتِهِ وَلَا يُطْلَقُونَ أَيْ لَا يَنْقُصُونَ مِنْ  
 صُورَاتِهِمْ وَكَمَا لَا تَهْمُ دَاخِلَاتُهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى  
 إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ كَذَلِكَ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ٥ مِمَّا هُنَا لَأَنَّ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ  
 الْأَتَادَاتِ وَأَسْبَابَ يَأْكُمُهُ الْإِهْتِدَاءُ بِهَا وَهُوَ فِي مَقَامِ الْكَسْبِ بَاقٍ لَا اسْتِعْدَادَ وَإِنْ كَانَ وَلَمْ يَتَوَخَّاهُ  
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كَادُوا لِيَقْتُلُونَكَ الْخُطْبَةُ هُوَ مِنْ بَابِ التَّلَوِينِ الَّتِي تَحْدُثُ لَا بِأَبْلِ الْخُلُوقِ

يظهر النفس  
 كلاريا بالاشتهار والفتنة  
 بوجوه القلب فانه عليه السلام لم يزل  
 شغفه وحببه على ايمانهم بوجود القلب كميل  
 اليه صوف بعض مقارنا تهمه ويضع بعض  
 ما هو خلافه شيعته ويضع بعضه ان تحدثت بيه  
 منه طلبا للنسابة التي كان يتوقع ان تحدثت بيه  
 وينهم بذلك فيجبهه كما قال **وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ**  
 وعسى ان يقلبوا قوله ويجهلوا به شيئا كما هو  
 وتطعيبا لقلوبهم عسى ان يلينوا وينزلوا عن شدة الجوارح  
 فديننا كما بهم وتدنور قلوبهم فشد دوا قيم من  
 عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها  
 بنزول آية تقومه وتزده الى الاستقامة حتى بلغ  
 مقام التكمين وهذا امثاله من قوله تعالى ما كان  
 له ان تكون له اسرى وقوله عفا الله عنك اذ انت  
 وقوله عمن قول يبدل على الله احق ان تغشاه  
 الله بعد الوصول في زمان النبوة وزمان الوحي  
 وكنت واقفم لا تفك هذا ما مضى من قديمهم  
 مضاعفا في السمات فان شدة العذاب  
 حجب علو الوحي فتعوقه  
 الاستعداد







المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتجوير العيون من الارض وجنة الخيل والاعتناء بسقاها السماء  
عليهم كسفا والرقى فيها والاتيان بالملائكة وسائر الممتنعات المتخيلة واجيبوا بقوله **قُلْ كَوْنُوا**  
**فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ** أي ما أمكن نزول الملائكة  
مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الارض بل لو نزلت لم يغزوا الا متجسدين كما قال  
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والام يمكنكم ادراكهم فقيمتهم على الكارم  
واذا كانوا مجسدين ما صدمتكم كونهم ملائكة فثباتكم الاكار على الحالين بل على اي حال كانت  
كأنكار الخفاش ضوء الشمس **وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَظْلُمٌ** بمنع ذلك النور عنه **فَلَنْ**  
**تَجِدَ لَهُم مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ** او يحفظونه من قهره **وَنَحْشُرُهُمْ**  
**يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وَجْهِهِمْ** أي ناكسي الرأس لا تجذبهم الى الهجمة السفلية او على  
وجودهم وذواتهم التي كانوا عليها في الدنيا لقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون يتبعثون اذا لوجه يعبر به على لذات  
الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها أي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان **عَمِيًّا** عن الهدى  
كما كانوا في الحياة الاولى **وَبِكُمَا** عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق اذ ليسوا ذوات  
قلوب يفهم بها ويفقه فكيف التعبير عما يفهم **وَصَلَّىٰ** عن سماع العقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤمنونهم موجب الهداية  
لامرجية الفهم من الله تعالى بالانها ولا من طريق السمع وكلام الناس لا من طريق البصر بالاعتبار **كَلَّمَا نَخَبْتَ**  
**رِذْنَهُمْ سَاعِيلٌ** لقوله كلما نخبته خلقهم بديانهم جلودا غير هائل يبلغ منه ذلك بسبب احتياجهم عن صفاتنا  
نصوصها قدرتنا على البعث وانكارهم له انكروا وما استدلووا بتخلق السموات والارض على القدرة  
**قُلْ كَوْنُوا أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَرَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذْ الْأُمُوسُكُمْ**  
لو فكم مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشج الجبل لكون ادراكها مقصورا على يدك  
بالحسن من الامور المادية المحصورة واحتياجها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة  
الغير المنقطعة التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتخشى نفادها وانقطاعها  
**تَسْعَ آيَاتٍ يَبَيِّنُ** مرات الاشارة اليها في سورة الحجر **وَيَا لِحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ**  
أي ما أنزلنا القرآن الا بعد زوال بشرية النبي عليه الصلوة والسلام بالكلية في مقام القضاء  
وانقضاء الحد ثمان عن وجه القدم وانقضاء ظلمة الامكان عن سبحات الوجه الواجب البقاء في  
بالفرق الثاني ليكون له محل وجودي فما كان انزاله الا ظهورا احكاما التفاصيل من عين الجمع

على الظاهر  
النفيل فكان انزاله  
بالحق على هذا التاويل هو كما يقال نزل بكلمة  
اذا حل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية  
على معنى ان نزلت بعدها والاولى للحوال اي ملتبسا  
بالباطل اي بالحقبة والحكمة الذي هو نفيل  
هو الله تعالى اي انزل على صفته وهو الحق الذي  
الظاهر بالحقبة والحقبة لا حول والظاهر  
والصفات النفسية فتجوز حسب الاحوال والظاهر  
ان تشتاك كما اشارنا اليه في قوله ولا  
**يَهْدِيهِمْ سَبِيلَ الْمَوْتِ**  
اي ان يهديهم سبيل الموت  
كالمسلم عندنا ليس المراد منه  
مداد يتكلمون بكونهم مطبوعا على قولهم لا حول  
ولا في الوجود بكونهم احلاس نفقة الامكان مداد  
الاحسان بالذات انما الاعتقاد المتحد بهم في الاجابة  
لهم وجود عند الله في عالم البقاء المتحد بهم في  
فانظر كيف تراهم عند تلاوته عليه هو سابعهم  
اي يتقادرون له ويعترفون به  
ايه **يَخْبِرُونَ**  
يعرفون حقيقة الله عليه ويخبرون كما الله  
وعلمهم بانه كان كتابا من عند الله  
موجودا ليس هو الاية  
نار جديده



**عَوَجًا** أى زيفًا وميلًا إلى الغير كما قال ما زاغ البصر وما طغى أى لم ير الغير فى شهوده **فِيمَا**  
 أى جعله فيما يعنى مستقيمًا كما أمر بقوله فاستقم كما أمرت والمعنى جعله موحدًا فأنيا فيه غير محقق شهود  
 بالغير ولا بنفسه لكونها غيرًا أيضًا ممكنًا مستقيمًا حال لبقا كما قال أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 أو جعله فيما يأمر العباد وهذا يتقهر إذ التكميل يترتب على الكمال لأنه عليه الصلوة والسلام لما فرغ من  
 تقويم نفسه وتركيتها أقيمت نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويمها وتركيتها ولهذا المعنى صلى إبراهيم  
 صلوات الله عليه أمة وهذه القيمة أى القيام بهذا أية الناس داخلية فى الاستقامة المأمور بها  
 فى الحقيقة **لِيُنْذِرَ** متعلق بعامل فيما أى جعله فيما يأمر العباد لينذر **بِأَسَاسٍ** شديدًا  
 وحذوف المفعول الأول للتعميم لأن أحد الأيخول من بأس مومنًا كان أو كافرًا كما قال تعالى نذير للبهية  
 بأنى غيور وبشر المذنبين بأنى غفور إذ البأس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتكثير أى بأسًا يليق  
 بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصه به بقوله **مَنْ لَدُنْهُ** والقهر قهرمان قهر محض ظاهر  
 وباطنه قهر كالمختص بالمجبوبين بالشرك وقسوا ظاهر قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال نذير للمؤمنين  
 على عليه السلام سبحانه من اشتدت نعمته على أعدائه فى سعة نعمته واتسعت رحمته لأوليائه  
 فى شدة نعمته ومن القسم الثانى التمهيد المخصوص بالموحدين من أهل إفتاء أطلق الإنذار للكل تنبيهًا  
 ثم فصل اللطف والقهر مقيدين بحسب الصفة أى الاستحقاقات وقال **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ**  
 أى الموحدين لكونهم فى مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا **الَّذِينَ يَعْمَلُونَ**  
**الصَّالِحَاتِ** أى الباقيات من الخيرات والفضائل لأن الأجر الحسن هو من جنة الأتار والامثال  
 التى تستحق بالامال وأعلم أن الإنذار والتبشير للذين هما من باب التكميل اللازم لكونه فيما عليهم  
 كلاهما اثر ونتيجة عن صفتى القهر واللطف الألهيين اللذين محل استعداد قبولهما من نفس العبد  
 الغضب الشهوة فان العبد ما استعد لقبولهما إلا بصفتى الغضب والشهوة وقفاً هما كالم يستعد لقبول  
 الشجاعة والعفة الأبوجودهما فلما انتفقا قاما مقامهما لأن كلا منهما ظل لواحدة من تينك منزل  
 بحصولها فعند ارتواء القاب منهما وكمال الخلق بما حدث عن القهر الإنذار عند استحقاقية المحل بالكفر  
 والشرك وعن اللطف التبشير باستحقاقية الإيمان والعمل الصالح إذا الأفاضة لا تكون إلا عند استحقاق  
 المحل **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا بِآيِهِمْ** أى ما لهم بهذا القول من علم بل اتقوا  
 يصدر عن جهل مفرط وتقليد للآباء لا عن علم ويقين ويؤيده قوله **كَبُرَتْ كَلِمَةً**  
 أى ما أكبرها كلمة **تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ** ليس فى قلوبهم من معناه شئ لأنه مستحيل

لا معنى له  
 إذا العلم يقتضى إشهاد  
 اليهود والوعود الممكن العلول والولد هو الممثل  
 لوالده فى النوع الممكن العلول والولد هو الممثل  
 للحكمة فى الخلق فى القوة والشهود الذاتية  
 شهوده شئ غير ضامن العلول فى الشهود الذاتية  
 هذا الوجودان كما نرى ظاهرًا وباطنًا كما قال المصنف  
 انتم أن يقولون **الْأَلْبَانِيَا**  
 تطابق الدليل العقل والوجدان الذى فى الشهود  
 على حاله **فَلَعَلَّكَ بَاطِلٌ**  
 والاسف على قولهم الله من شدة الوجدان أى محال  
 وأعلى منهم وذلك  
 لأن الشفقة على خلق الله تعالى  
 والرحمة عليه من لوازم محبة الله تعالى من لوازم  
 ولما كان صل الله عليه وسلم خليل الله تعالى  
 محبوبه محبته لله لقوله عليه وسلم يحبونه وكلما  
 كانت محبته للخلق أقوى كانت شفقته ورحمته  
 على خلقه أكثر لكون الشفقة عليه مظهر لجلاله وإقاربه  
 اشتد تعلقه عليهم فأنهم كما ولده وأقاربه  
 بل كأعضاءه وبجوارحه فى شهوده المقتضى لذلك  
 بالغ فى التأسف عليه حتى كاد يهلك نفسه  
 وأيضًا علم أن الحب إذا تقوى بالحبس فى القلوب  
 الوصل لظهر قوله فى القلوب  
 محبة الله إياه فلا يؤمنون  
 بالقرآن

بالقران استعمر بقية من نفسه وقوجس بقصان حاله فعلا له الوجود وعز على قهر النفس الكلية  
 طلبا للغاية وكان ذلك من فوط شفقتة عليهم وكمال ادبه مع الله حيث حال عدم ايمانهم على  
 ضعف حاله لاعلى عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله **اِنَّا جَعَلْنَا اِيَّاهُمْ**  
**فَانَهُ لَاعِلِيكَ اِنْ يَهْلِكُوا جَمِيعًا اِنَّا نَخْرِجُ جَمِيعَ الْاَسْبَابِ مِنَ الْعَدَمِ اِلَى الْوُجُودِ** لا ابتلاء ثم نقضها  
 ولا حيف ولا نقص او انا جعلنا ما على ارض ابدن من النفس ولذاتها وشهواتها وقوى هفتها  
 وادراكها واد واعينها **زِيْنَةً لِّهَا لِيُظْهَرَ بِهِيَ قَهْرُهَا** واعصى اجسامها في رضاءها وادراكها  
 مخالفتها لموافقتي **وَلَا نَا تَجَاعِلُونَ** بتجلينا وتجل صفاتنا ما عليها من صفاتها هامة  
 كارض ملاء لانبات فيها اى نفعها وصفها بها بالموت الحقيقي او بالموت الطبيعى ولا نبالي بال **اِحْسَبْتَ**  
**اَنْ اَصْحَابَ الْكُفِّ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ اٰيَاتِنَا عَجَبًا** اى اذا  
 شاهدت هذا الانشاء والافناء فليس حال اصحاب الكف اية عجيبه من اياتنا بل عجب  
 واعلم ان اصحاب الكف هم السبعة الكمل القائمون بامر الحق واسماء الذين يقوم بهم العالم ولا يخفون  
 عنهم الزمان على عد الكواكب السبعة السيارة وطبقها فكما سخرها الله تعالى في تدبير نظام عالم السموات  
 كما اشار اليه بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات امر على بعض التفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكميل  
 نظام الصورة الى سبعة انفس من السابقين كل ينسب بحسب لوجوه والهورى الى واحد منهم  
 والقطب هو المنتسب الى الشمس الكف هو باطن البدن والرقيم ظاهرة ان اى انتقص جهور الحواس  
 والاعضاء ان فسر بالروح الذى رتبه فيه اسما وهم العالم الجسماني ان جعل اسم الوادى الذى فيه  
 الجبل والكف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم العلوى ان جعل اسم قريته على اختلاف  
 الاقوال في تناسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون بالبعوثون بحسب لقرون والادوار وان كان  
 كل نبى منهم على ذكر وهم ادم زاد ريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام  
 لانه السابع المخصوص بمحنة الشقاق القهرى الفلقة عنه لظهوره في دورة ختم النبوة وكمل الدين  
 الالهى كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اذا المتأخرا بالزمان  
 والظهور اى الوجود الحسى هو الحائز لصفات الكل وكما لا يهتكم الانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا  
 قال كان بنيان النبوة قد تم وبقى منه موضع لبنة واحدة فكانت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء  
 المتألهة من قدماء القهر ان مراتب العقول والارواح على مذاهبهم في التنازل تنها عفت اشراقها  
 فكل ما تأخر في الرتبة كان حظه من اشراق الحق وفواره وسجات اشعة وجهه واشراق انوار الوسا

اوضح  
 وانما قوله انا جعلنا ما على ارض ابدن من النفس ولذاتها وشهواتها وقوى هفتها  
 وادراكها واد واعينها زينة لها ليظهر بها قهرها واعصى اجسامها في رضاءها وادراكها  
 مخالفتها لموافقتي ولا ننا تجاعلون بتجلينا وتجل صفاتنا ما عليها من صفاتها هامة  
 كارض ملاء لانبات فيها اى نفعها وصفها بها بالموت الحقيقي او بالموت الطبيعى ولا نبالي بال  
 ااحسبت ان اصحاب الكف والرقيم كانوا من اياتنا عجباً اى اذا شاهدت هذا الانشاء والافناء  
 فليس حال اصحاب الكف اية عجيبه من اياتنا بل عجب واعلم ان اصحاب الكف هم السبعة الكمل  
 القائمون بامر الحق واسماء الذين يقوم بهم العالم ولا يخفون عنهم الزمان على عد الكواكب  
 السبعة السيارة وطبقها فكما سخرها الله تعالى في تدبير نظام عالم السموات كما اشار اليه  
 بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات امر على بعض التفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكميل  
 نظام الصورة الى سبعة انفس من السابقين كل ينسب بحسب لوجوه والهورى الى واحد منهم  
 والقطب هو المنتسب الى الشمس الكف هو باطن البدن والرقيم ظاهرة ان اى انتقص جهور الحواس  
 والاعضاء ان فسر بالروح الذى رتبه فيه اسما وهم العالم الجسماني ان جعل اسم الوادى الذى فيه  
 الجبل والكف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم العلوى ان جعل اسم قريته على اختلاف  
 الاقوال في تناسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون بالبعوثون بحسب لقرون والادوار وان كان  
 كل نبى منهم على ذكر وهم ادم زاد ريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام  
 لانه السابع المخصوص بمحنة الشقاق القهرى الفلقة عنه لظهوره في دورة ختم النبوة وكمل الدين  
 الالهى كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اذا المتأخرا بالزمان  
 والظهور اى الوجود الحسى هو الحائز لصفات الكل وكما لا يهتكم الانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا  
 قال كان بنيان النبوة قد تم وبقى منه موضع لبنة واحدة فكانت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء  
 المتألهة من قدماء القهر ان مراتب العقول والارواح على مذاهبهم في التنازل تنها عفت اشراقها  
 فكل ما تأخر في الرتبة كان حظه من اشراق الحق وفواره وسجات اشعة وجهه واشراق انوار الوسا







للاهم والشیطان لئلا یسوا س و خلطوا اعلامها واخرسینا فی لایة لطيفة هـ انه استعمل فی الميل الى الخیر  
الاذ و رار عن الكفر فی الميل الى الشر فیهما یقطعهم و ذلك ان الروح یوافق القلب فی طریق الخیر  
ویأمر به ویوافقه معرضا عن جانب البدن وموافقا له ولا یوافقه فی طریق الشر بل یقطعه ویفارقه  
وهو منغمس فی ظلمات النفس وصفاتها الحاجبة ایاه عن النور وهواشارة الى تلویینهم فی السلوك  
فان السالك ما لم یصل الى مقام التکلیف و یبقی فی التلوین قد تظهر علیه النفس وصفاته فیمحجب عن نور  
الروح ثم یرجع ذلك اى طلوع نور الروح واختفاء من آیات الله التى یستدل بها ویوصل منها الیه  
والی هدايته **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ يَهْدِهِ** بایصاله الى مقام المشاهدة والتکلیف فیها **فَهُوَ الْمُهْتَدِ**  
بالحقیقة لا غیر **وَمَنْ يَضِلَّ** یحجبه عن نور وجهه فلا یهدى له ولا یرشد و من یضل الله  
الیهم الى حالهم بالحقیقة ومن یضل الله یحجبه عن حالهم  
یا مخاطب لا یفتح اعینهم وحاساسهم وحرکاتهم الارادية الحيوانية **وَهُمْ رُقُودٌ**  
بالحقیقة فی سنة الغفلة تراهم یظنون الیک وهم لا یبصرون **وَنُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْبَیْنِ**  
**وَذَاتَ الشَّمَالِ** اى نصلهم الى جهة اخیر و طلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى الطبيعة  
اخرى **وَكَلْبُهُمْ** اى نفسهم **بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ** اى ناشرة قوتیها الغضبية والشهوانية  
**بِالْوَصِيدِ** اى بفناء البدن ولم یقل وکلهم ما جمع لانها لم ترق بل بسطت القوتین فی فناء البدن  
ملازمة له لا یرج عنه والذراع الامین هو الغضب لانه اقوى واشد واقبل لدواعی القلب فی تأدیه  
والایسر هو الشهوة لضعفها وخسبها **لَوْ اَظْلَعْتَ عَلَيْهِمْ** اى علی حقا نقههم المجرمة واحوالهم  
السنية وما اودع الله فیهم من النورية والسنا وما البسهم من الغر والبهاء **لَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ**  
فاذا العدم اعتقادك بالنفوس المجرمة واحوالها وعدم استعدادك لقبول کمالهم ولولیت منهم  
للفار عنهم وعن معاملاتهم لم یلک الی الذات المحیة والامور الطبيعية **وَلَمْ لِمْتُ مِنْهُمْ**  
**رُحْبًا** من احوالهم وریاضاتهم ولواطلعت علیهم بعد الوصول الی الکمال وعلی اسرارهم  
ومقاماتهم فی الوحدة لا عرضت عنهم وفسرت من احوالهم وملئت منهم رجبا لما البسهم الله من  
عظمته وکبریائه واین الحدث من القدم وانى یسع الوجود العدم **وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ** اى مثل  
ذلك البعث الحقیقی الاحیاء المعنوی بعثناهم **لِيَكْسَاءَ لَوَابِنَهُمْ** اى لیتبا حشايتهم  
عن المعانی المودعة فی استعدادهم الحقائق المكونة فی ذاتهم فیکملوا برازها واخراجها الی الفعل  
وهو اول الانشاء الذى تسمیه المتبوءة یقفه **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا**

الذين قالوا ربنا انزلنا  
من السماء وانشاء الله  
الذي لا يفتقر الى  
المعادن الخلق التي لا تحتاج الى  
المعارف الأولية والذخيرة من العلوم الحقيقية  
من الصعوبة والتربية في العلم والحقائق  
وانما استقر الحال في العلم من قوله  
لأن كمال العلم  
غير متحقق في العلم  
على التعليم والتعلم في العلم  
هو العلم في كل شيء في العلم  
وتبنيها في العلم في العلم  
منهم طائفة لا يفتقر الى العلم  
منهم طائفة لا يفتقر الى العلم  
اذا حووا اليهم فليفتقر اليها  
طعاما من العلم والطعام  
من الفضول والنور والطعام  
والنحو ما لا يفتقر الى العلم  
كقوله لا يفتقر الى العلم  
كالطعام والبدن وهو الذي لا يفتقر الى العلم  
وكي لا يفتقر الى العلم  
ومن يشأ من الله





بنيائه والامور من الغالبون الذين قالوا لنحن نأمرهم بسجد اي ينقاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية والماوردون من المغلوبون الفاعلون في البدن المبعوث فيه والله اعلم ولا تقولون  
**لِشَاءِ اِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ** اذ به كالتأديب الالهى بعد ما نهاه عن المماراة والسؤال فقال لا تقولن الا وقت ان يشاء الله بان ياذن لك في القول فتكون قائلابه وعيشيته او لا بعيشيته حال ملتبساً بعيشيته يعنى تقولن لما عرفت عليه من فعل انى فاعل ذلك في الزمان المستقبل الاملتبساً بعيشيته الله قائل ان شاء الله اى لا تسند الفعل الى ارادة تك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا به وعيشيته  
**وَإِذْ كُذِّبَتْ بِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ وَالْحُضُورِ إِذَا نَسِيتُ** بالغفلة عند ظهور النفس والتلون يظهر صفاتها **وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي إِلَى قَرَبٍ مِنْ هَذَا** اى من الذكر عند التلون واسناد الفعل الى صفاته بالتمكين والشهود الذى الى المخلص عن حجب الصفات **رَشَدًا** استقامة وهو التمكن في الشهود الذاتى **وَكَيْتُ لِي فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ** من التى تبين على دور الفهم فتكون كل سنة شهر ومجموعها خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انتباههم وتيقظهم **وَإِذْ أَدْرَأْتِنَا** هى مدة الحمل وروعت في الآية نكتة هى انه لم يقل ثلثمائة سنة وتسعاً وثلاثاً وتسع سنين استعمال السنة فى الزمن وقت نزول الوحى في دورة شمسة لا قمرية فاجل العدد ثمر بيته بقوله سنين فاحتمل ان يكون المميز فيها كالشهر مثلاً ثم بين ان المدة سنين مبهمه غير معينة اذ لو قيل ثلثمائة شهر سنين فابل من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا اى خمسة وعشرين ويؤيده قوله **قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا** وقال قتادة هو حكاية كلام اهل كتاب من نعمة سيقولون وقوله قل الله اعلم رده عليهم وفي مصحف عبدالله وقالوا لبثوا وذلك ان اليقين غير محقق ولا مطرد **وَإِثْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ** يجوز ان تكون من لا ابتداء الغاية والكتاب هو اللوح الاول المشتمل على كل العلوم الذى منه اوحى الى من اوحى اليه وان تكون بياناً لما اوحى والكتاب هو العقل الفرقانى وعلى التقديرين لا مبدل لكلماته **تَفِ** التى هى اصول الدين من التوحيد والعدل وانواعها **وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا** تميل اليه لا متناع وجود ذلك **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ** امر بالصبر مع الله اهل وعدم الالتفات الى غير وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين لا يكون الا بالله **مَعَ الَّذِينَ يَدْْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ** اى دائماً الموحدين من الفقهاء

الذين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم من الدنيا والاخرة ولا يكون مع الكفار  
وقد ظهر مدعىه ولا يخفى عن عباد الله  
عند البناء فالصبر هو الصبر على قضاء وقت احتياجهما  
العين عندهم بالصبر هو الصبر مع الله عز وجل  
الذين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم من الدنيا والاخرة ولا يكون مع الكفار  
وقد ظهر مدعىه ولا يخفى عن عباد الله  
عند البناء فالصبر هو الصبر على قضاء وقت احتياجهما  
العين عندهم بالصبر هو الصبر مع الله عز وجل  
الذين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم من الدنيا والاخرة ولا يكون مع الكفار  
وقد ظهر مدعىه ولا يخفى عن عباد الله  
عند البناء فالصبر هو الصبر على قضاء وقت احتياجهما  
العين عندهم بالصبر هو الصبر مع الله عز وجل











عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ لَا يَنْجُو زَوْجُهُ وَحَاجِزُ الْأَيْعُلُونَهُ وَذَلِكَ  
 هو الحد الشرعي والحجاب القلوب من الحكمة العملية **قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي** من المعاني  
 الكلية والجزئية المحاصلة بالتجربة والسيرة في المشرق والمغرب **خَيْرٌ قَائِمٌ تَوْفِي**  
**بِقُوَّةِ** أي من مطاعة **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا** هو الحكمة العملية  
 والقانون الشرعي **أَتُوْنِي زُبْرَ الْحَدِيدِ** من الصلابة العملية وأوضاع الأعمال  
**حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ** بالتقدير **قَالَ** للقوة  
 الحيوانية **انْفُخُوا** أي في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من فضائل الأخلاق  
**حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا** أي علمًا برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الأعمال  
**قَالَ التَّوْنِي أَفِيغْ عَلَيْهِ قِطْرًا** النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل  
 فيتحد بصروح العلم وجسد العمل كالروح الحيوانية المتوسطة بين الروح الانسانية والبدن فحصل  
 سد أي قاعدة وبنیان من زبر الأعمال ونفخ العلوم والأخلاق وقطر الغرائز والنيات واطمانت  
 النفس وتديرت فامنت **فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ** ويعلوه لا يرتفع شأنه  
 وكونه مشتملا على علوم وحجج ليرى كنهه فعبأ والاستيلاء عليها **وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ**  
**نَقِيًّا** لا استحكامه بالملكات والأعمال والأذكار **قَالَ هَذَا السَّدَّ الْقَانُونِ رَحْمَةً مِّنْ**  
**رَّبِّي** على عباده ليجب انهم وبقاء هم فإذ اجاء وعد ربِّي بالقيامة الصخرة جعله  
 دكا يباطل منهم ما استناع العمل به عند الموت خرابه الآلات البدنية **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ**  
**يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ** بالاضطراب الاختلاط لا تركناه مختلطون لاجتماعهم فالروح  
 مع عدم الحولولة **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ** للنبش في الشئام الثانية **فَجَمَعَهُمْ جَمْعًا** أو بالقيامة  
 الكبرى بحال الفناء وظهور الحق جعله دكا لا تقف العلم والحكمة هناك وظهور معنى الحق والاباحة  
 بتجلى الأفعال الالهية واشتقاء الغيرة فعله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حياري مختلطين شيئا واحد  
 بموج في المهور بالاجباد بالوجود الحقاني حال البقاء فجمعناهم جميعا في التوحيد والاستقامة والتكليف  
 وكونهم بالله لا بانفسهم **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ** أي يوم القيامة الصخرة  
 يتعذب بها المحمرون عن الحق بأنواع العذاب والنييران كما ذكر في سورة الانعام واني ذلك المشهور  
 أي ظهر له صاحب القيامة الكبرى تعذبهم في نار جهنم كانت أعينهم في غطاء  
**عَنْ ذِكْرِ** أي محمودة عن آيات وتجليات صفاتي الموجهة لذكرى لا يبتغون

التي هي  
 ليوعمل الكمال الذي يقضي به  
 اشتداد همهم فلا شوق لهم إلى ما وراءه  
 وان وجد كمال وراء ذلك لعدم ادراكهم له  
 فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة للشيء  
 المحمدين من الحق بالغيب وكون جناتهم  
 جنات الفردوس يدركون تلك الاستعداد  
 هم الموحدون الكاملون الاستعداد  
 الذين لا كمال فوق كمالهم فافهموا  
 من تبيينهم يريدون القول اليه  
 والحقائق والاحيان والأرواح  
 التي هي قبل أن تنفك كمالهم  
 وفاء المتأخرين غير المتأخرين  
 في الجزء الأول وبالله الجزء  
 الثاني أوله سورة من

صورة ما كتبه المولانا العلامة والمجدد القمقام فخر المتقدمين  
سند المتأخرين محرز قصبات السبق في التقرير والتحرير المسلم  
فضله عند الصغير والكبير المولوى السيد محمد عبد الباقى  
السهرسوانى عمريضة على الكاكر والاوانى

أحمد الله المتعز المحسن الديان الملك القدوس العزيز الرحمن المحمود بكل لسان في كل حال وسائر الزمان  
الذى خلق الانسان وعلّمه البيان وخرقه قلباً مدكاً لا شفاء بالحجة والبرهان ثم كرمه بمواهب فضله  
من الخلافة والعرفان وفضله بعلم العقائد الحقّة من محجة الاسلام والايمان التيمم بطمعه من قبله اصناف  
الملائكة والطوائف لجان وادخل الحق بكتاب به المجيد وخطابه الحميد القرآن كلامه بحق اليقين في  
ويزهق منه الشيطان وله في كشف الحقائق والتبيان شأن لا تكتفونه الافكار والاذهان حيث لا توافيه  
الزبر ولا تساو به الكتب في الفصاحة والبيان ومثلاً للطائعين من عباده المتقين بالجنات  
ولشه هجرياً كبيراً من ذلك واجل الاكوان الرضوان وهذا المعاندين الطاغين بالقهر النيران المحجة  
الكفر والكفران وهما لهم انواع النكبة من المذلة وسوء النسيان وحين حدثت في الشوارع والطرائق  
في ايام الرافق والمضائق وخطبت الشرائع يا وهام مسمومة وكلام زاهق بعث الرسول الى اهل المغائر  
واشارق بالآيات البينة والخوارق النيرة التي قضى الاكابر ولم تكتشف مع تراكم ليل الى العوائق  
من الجوائح والطوائف فيبين لهم جهاراً اسرار الخفايق ويهدع بكشف القناع عن وجوه الدقائق  
من دون ان يفارق بين الخائف المواقف ويخصص المومن الصادق من الكافر والمنافق صلى الله  
البادى الخالق عليه وعلى اله وصحبه المنتسبين اليه بخير العلائق ما اظلم الظلام واشرق الشارق  
ويبرز الجعيد من الزائف والردى من الرائق وما ابتسم الا زهارة الرياح في الحدائق وتنسم الرياحين  
والشقائق على عوالي الاعلام والشواهد **ولبعد** فلما كان علم التفسير احسن العلوم الالهية كلها  
واعز من سائر الفنون واجلها اذ هو للعقائد الدينية اقدم الاصول واهمها والادراك المسالك  
الفقهية راس المباني وامها ولا يستنبط الاحكام الظاهرة الشرعية بناءً واساس ولا اكتساب  
المعارف الباطنة من الطريقة والحقيقة والمعرفة مصباح ونبراس والى الاول منهما قد التفت  
اكثر الناس قديماً وحديثاً وتوجهوا نحو التفسير على وجه الشريعة تصنيفاً وتاليفاً ولم يتعزوا  
الثاني الا قليلاً فانه مسلك ادق وخطب جليل اذ هو بحر لا يدرك ساحله وصراط قلى المسلك

ولا يبرأ إلا من الله بقايت سليم وفقه الله العظيمة لهذا الأمر العسير وكان الكتاب **عراش البيان**  
 في حقائق القرآن أجل ما صنف في هذا الباب من مولفات نخبة أولى الألباب المستغرق في  
 بحار الأنوار المشاهدة للشرح سراً لا سرار الباقي بربه والفاقي عن نفسه العادف بالرفق الخفي والجليل  
**الشيخ أبي نصر بن رزبهان البجلي** الشيرازي عز مر على طبعه من فاز بالجاه المتكاثرة والمنافسة  
 والمفاخر والوقى مناصب الدنيا بحسن الاخلاق وخير المناظر المستبحر لا هبات الفرج والسرور المستغنى  
 عن التعرض بالاسم والرسم لغاية الظهور اعنى به **المنشى نوكتشور** دام الله فيضه  
 على مصر الدهور والشهور فامه حينئذ صاحب الفضل والراى الصائب العميد بثره على  
 المحاضر في النادى والغائب الموقى بالتأييد لازلى لمولانا **محمد مظهر على** سلمه الله العلى  
 بتكثيه من تفسير سورة الكرام الموقى بالاسم **محمداً لدين** بن عربي المشتهر بالشيخ الأكبر  
 الذى تنور العالم بضياءه ومضى معذرك بالرسالة نخته واهدايه فلنعم الراى طرأ وحسن الافكار  
 فلا رتا قبل في طبعها على وفق المستول مبانع خطيرة واهتم لتصحيحها بمساعي كثيرة ارجو الله في التجارة  
 وصحان حضرة من المفسرة فكانت عيناك فضاحتان وبحران يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان  
 واذا ظهر له قبل الانطباع ميل شراؤه في الطباع ووجد المبالغة في الاسراع من المبادى ختفان  
 الزحام على الانتزاع عن الايادى استاثرا هديه لجناب المشائفةين بالمخرج الاول ليعطوا الاختتام  
 كالمسك الاذ قبل اعلى واجل الان جهة من هذا اقل وخير الكلام ما قل ودل والجزء الاخر ايضا  
 يحصل اليهم قريباً فليدرك ان لا تكون في هذا الكلام مريباً ادع الله ان يسهل هذا المهمة لهما بحمد  
 اللبيب فانه للدعوات سميع مجيب هذا وقد وقع الفراغ من طبعه في سنة ثلاث ثمانية بعد الف  
 الهجرتي شهر جمادى الاخرى ويتلوه الجزء الثاني ايضا انشاء الله العزيز القادر وانا الفاقد للأمال  
 والاماني القاصو نظره على الاتفاق دون المعاني لغافل عن الفهم هو **السيد عبد الباقي** السهمي واخبرني  
 بلحسنه والايمان اليماني ونزع عن صدره حيا لحادث الفاني والميلان الى الفاسق والجمانة  
 ودقاه عن شواذ اذلال والادانة بالقرآن العظيم والسبع المثاني







مشکوٰۃ المصابیح - مؤلفہ شیخ ولی محمد بن عبد اللہ  
الخطیب العمری الترمذی حسین کتاب الایمان سے  
۱۔ باب ثواب ذوالآلہ کی احادیث مدون ہیں۔  
۲۔ قسطلانی - شرح صحیح بخاری سلمیٰ بابا والسا رمی  
۳۔ لکھنؤ شہاب الدین احمد بن محمد الخطیب قسطلانی شرح  
نہایت معتبر اور مستند صحیح بخاری کی ہر جرح و جارح سے  
اول درجہ کی کتاب حدیث کی ہر دوس جلد میں کافی  
عمد بہت صاف صحت کے ساتھ پیش ہے۔  
۱۔ جلد اول - میں احادیث کتاب الایمان سے  
۲۔ باب السمر۔

۳۔ جلد دوم میں احادیث کتاب الاذان سے  
۴۔ باب ثواب الموقفی  
۵۔ جلد سوم - میں احادیث باب وجوب الکریم  
۶۔ باب الخلفہ۔  
۷۔ جلد چہارم - میں احادیث کتاب البیوع سے  
۸۔ باب شروط فی الوتف۔  
۹۔ جلد پنجم - میں احادیث کتاب الوصایہ سے  
۱۰۔ باب قول اللہ تعالیٰ۔  
۱۱۔ جلد ششم - میں احادیث باب المناقب سے  
۱۲۔ باب کم غزائہ النبی۔  
۱۳۔ جلد ہفتم - میں احادیث کتاب تغیر القرآن  
۱۴۔ باب قرادۃ القرآن۔

۱۵۔ جلد ہشتم - میں احادیث کتاب التکلیف سے  
۱۶۔ باب الاستغفار۔

۱۷۔ جلد نہم - میں احادیث کتاب الادب سے  
۱۸۔ باب نوبۃ السارق۔

۱۹۔ جلد دہم - میں احادیث کتاب الحاریرین سے  
۲۰۔ باب وضع الموارین۔

دلائل الخیرات - مع ترجمہ فارسی مع لود و نہ نام  
و فقہ حراس سلسلہ ہادی خراسان اسکے حاشیہ پر لوری  
شرح فرغ الحسنات حال القن - دلائل الخیرات کی چوتھی جلد۔

سنن النسائی - معروف صحیح نسائی مؤلفہ  
ابو حیدر الرحمن النسائی محدث کی دجلہ میں۔

۱۔ جلد اول - میں احادیث باب اسداک سے  
۲۔ باب بطل مہر بعد منی الجمار۔

۳۔ جلد دوم میں احادیث باب بیوب الجہات سے  
۴۔ باب اشترہ ہنہ۔

۵۔ جلد سوم - مؤلف محمد بن محمد بن علی الشافعی مع  
دو شرح پورہ کمالی تہامت سے صحیح علماء  
فرنگی محل طبع ہوئی دونوں شرح حاشیہ پر چوتھی جلد۔

۶۔ شرح حادول - مسند بہ خزانہ میں بی زبان  
۷۔ کیا باب شرح بہیت بن تار علی بن سلطان محمد ہری

۸۔ حال القن۔  
۹۔ شرح دوم سلمیٰ بہ خزانہ میں ندری شرح  
۱۰۔ حال القن - ندری ناوہ شرح ہر از مولوی نضر الدین۔

۱۱۔ فیض محمدی - ترجمہ فارسی حسین احادیث بخاری  
شریف اور مشکوٰۃ وغیرہ ہر قسم کی باترجمہ منتخب ہیں  
۱۲۔ او فضائل عبادات اور مناقب اہل بیت اطہار

۱۳۔ و از واج طہارت اور محاکمہ کبار کے حق میں چراغ  
۱۴۔ وار وین انکو یہ مجموعہ ہر حکمہ خبابہ میں محمد قان  
۱۵۔ ترتیب نو یا مجموعہ کتاب ہر لائق توکل و فراہست

۱۶۔ اہل ایمان کے۔  
۱۷۔ شفا سے قاضی عیاض - حسین متوفی ہذا  
۱۸۔ کی احادیث - میں ہر لائق قاضی ابوالفضل علی بن عمر

۱۹۔ کتابہ فقہ شریعت  
۲۰۔ عینی شرح ہر لائق قاضی کتاب البیوع سے کتاب  
۲۱۔ الفقہ تک - مع ترجمہ عربی و فارسی

۲۲۔ جامع الترمذی - میں احادیث کتاب العبادۃ  
۲۳۔ کتاب الفقہ چار جلد۔

۲۴۔ شرح و فایہ - مع ترجمہ محمد بن صدر الشریعہ بن برہان  
۲۵۔ بن مال الدین المہجوبی محشی مع رسالہ دائرہ ہندہ از  
۲۶۔ مولوی خادم احمد فقہ فقیہ کی دوسری کتاب ہر جلد میں

۲۷۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۲۸۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۲۹۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۰۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۳۱۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۲۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۳۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۴۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۳۵۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۶۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۷۔ احادیث عبادات میں ہیں۔  
۳۸۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۳۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۴۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۵۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۶۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۷۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۸۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۹۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۰۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۱۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۲۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۳۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۴۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۵۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۶۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۷۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۸۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۱۹۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۰۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۱۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۲۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۳۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۴۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۵۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۶۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۷۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۸۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۲۹۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

۳۰۔ احادیث عبادات میں ہیں۔

عزیز ابیہ رحمت اللہ علیہ اور حاشیہ پر پیر ابیہ  
محقق صاحبزادہ شمس الدین ابیہ بن احمد العینی یہ شرح بہت

۱۔ جلد اول کتاب الحماۃ سے تا کتاب الحج و ذکر  
۲۔ جلد دوم سے تا کتاب الزکوٰۃ و ذکر  
۳۔ جلد سوم کتاب البیوع سے تا کتاب النصب

۱۔ جلد اول کتاب الطہارۃ و کتاب النجس۔  
۲۔ جلد دوم کتاب الکلام و کتاب الوقت۔

شیخ چونکه طبعش شود که کتاب جو مع سائر نثایه الدرایه  
لمقتضیه السیاده مورساک خلف الامام خاتم الخلق بالقرارة  
اعام الکلام مبرور سائر معتقد مبرور و غیب السجری

۱  
۴۴ چلکہ سوم کتاب الیسوع سے کتاب الفصیح

۴ جمیع چارم کتاب الشفوعہ سے اسائل شتی -  
محمد بن قزاقی - عقیقہ محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب

کتاب الطحاوی اور کتاب النکاح و کتاب البیوع و کتاب الاستیعاد  
جا۔ وان حقون کا بیان ہو۔

۲۔ جلد دوم کتاب النکاح سے کتاب التوفہ۔  
۳۔ جلد سوم کتاب البیوع سے کتاب العنایہ۔  
۴۔ جلد چہارم کتاب الشفعہ سے مسائل شریعی۔

اجلہ اولی کتاب الدماۃ سے کتاب الحج تک۔  
۲۔ جلد ۲۔ ۳۔ کتاب النکاح سے کتاب الوصیہ تک۔

بن محمود  
فتاویٰ کنز الدقائق مجلس مفتی بہ اللہ بن  
سید الفخر جلیلہ منہ رتبات اعلیٰ در کتاب النکاح

شرح الیاس - خوش جامون جلده کتاب العلماء  
کتاب الشفیعین مذکور ہیں۔

کتاب اصول فقہ عربی

کتاب التعمیق معروف بنایہ التعمیق ہ شرح

توضیح و تلخیص مع سه حاشیه - تنقیح صدر الشیراز -  
 ۱- حاشیه علیایی - تنقیح حسن علیی -  
 ۲- حاشیه میانی - تنقیح صدر الشیراز -

شیرین سلام الثبوت - معتقد بحر العلوم المجدد علی  
بعثت ملا - فرنگی علی -

مجموعہ نور الانوار مع رسالہ حاشیہ پر  
بالاستیعاب بین ہست عکرمجموعہ مفید مکتبہ -

کتاب علم کلام عربی

ما شیخ فیض الی محشی - بر شرح مفاد منفی -

---

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)